طبعة السعودية ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الجمعة 2 رمضان 1439 - 18 مايو (أيار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14416
London - Friday - 18 May 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14416

البواني
AL BAWANI

السلطة تطرح استدعاء السفراء من واشنطن... والرياض تنتقد «الانحياز» الأميركي لإسرائيل

تشديد عربي على تحقيق دولي في أحداث غزة

القاهرة: سوسن أبو حسين

كلّف مجلس وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في القاهرة أمس، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إعداد خطة متكاملة لمواجهة قرار الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو نقل سفارتها إليها، بما في ذلك الطرق السياسية والقانونية والاقتصادية، وتعميم الخطة المرتقبة على الدول الأعضاء في غضون أسبوعين.

وطالب الوزراء العرب في ختام دورتهم غير العادية التي عقدت بدعوة من السعودية، مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والأمين العام للمنظمة الدولية ومجلس حقوق الإنسان والمفوض السامي لحقوق الإنسان، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجرائم التي اقترفتها إسرائيل ضد المتظاهرين في قطاع غزة، وتمكين هذه اللجنة من فتح تحقيق ميداني محدد بإطار زمني، وضمان إنفاذ آلية واضحة لمساءلة المسؤولين الإسرائيليين ومحاكمتهم عن الجريمة، وعدم إفلاتهم من العقاب. كما طالبوا المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لضمان حماية دولية للمدنيين الفلسطينيين من جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

واقترح وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن تستدعي الدول العربية سفراءها في واشنطن للتشاور. وقال المالكي خلال الجلسة الافتتاحية: «ليس هناك ضير أن يتم استدعاء جماعي لسفراء الدول العربية في واشنطن لعواصمهم للتشاور».

بدوره، استنكر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير «الانحياز» الأميركي لإسرائيل، وأكد أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس يعد إجراء «مخالفا للقرارات الدولية»، مضيفا أن السعودية ترفض هذه الخطوة وتجدد التأكيد أنها «تمثل انحيازا كبيرا ضد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والثابتة في القدس». كذلك، شدد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط على أن القرار الأميركي بنقل السفارة إلى القدس «باطل ومنعدم»، و«يدخل المنطقة في حالة من التوتر ويشعر العرب جميعاً بانحياز الطرف الأميركي بصورة فجة لمواقف دولة الاحتلال».

(تفاصيل ص 3)

المستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي ورئيسة الوزراء البريطانية بعد القمة الأوروبية في صوفيا أمس (أ.ف.ب)

الأسد أبلغه في سوتشي «استعداده لبدء العملية السياسية»

بوتين: الوضع في سوريا ملائم لتفعيل الحل

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الوضع في سوريا بات «ملائماً لتفعيل العملية السياسية»، خلال لقاء مع نظيره السوري بشار الاسد في سوتشي، أمس.

ونقل بيان للكرملين عن بوتين قوله: «بعد النجاحات العسكرية (لقوات النظام خلال الأشهر الماضية) تأمّنت ظروف جديدة لصالح تفعيل العملية السياسية بشكل واسع». ونقلت وكالة «أسوشييتدبرس» عن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن الأسد أبلغ بوتين بـ«قراره إرسال وفد إلى الأمم المتحدة» لمناقشة «تعديل» الدستور، مؤكداً «استعداده لبدء العملية السياسية».

واعتبر بوتين أن بدء العملية السياسية في سوريا سيساعد في انسحاب «القوات المسلحة الأجنبية» من هذا البلد. وأضاف، بحسب البيان: «مع بداية العملية السياسية في أكثر مراحلها نشاطاً، ستنسحب القوات المسلحة الأجنبية من الأراضي السورية».

إلى ذلك، أفادت مصادر مطلعة أمس بأن منظمة «جهاد البناء» الإيرانية افتتحت مكتبا لها في مدينة البوكمال في شرق سوريا قرب الحدود مع العراق بهدف «شراء العقارات المدمرة وإعادة إعمارها». وأظهرت إيران اهتماماً خاصاً بالبوكمال بعد السيطرة عليها صيف العام الماضي والعمل على فتح خط بري بين طهران ودمشق عبر العراق، بعدما سيطرت القوات الأميركية على منطقة التنف وعرقلت الطريق الإيراني إلى بيروت. (تفاصيل ص 6)

لبنان يتحسّب للأسوأ بعد العقوبات على «حزب الله»

بيروت: كارولين عاكوم ونذير رضا

تترقب الأوساط اللبنانية بحذر تداعيات العقوبات الخليجية - الأميركية الأخيرة على «حزب الله» وسط مخاوف من انعكاساتها السيئة على جهود تشكيل الحكومة، حيث يتوقع أن يؤدي دخول الحزب للحكومة إلى محاصرة لبنان سياسيا واقتصاديا. ورغم أن قرار العقوبات كان واضحا في شموله الجناحين السياسي والعسكري للحزب للمرة الأولى، فإن المسؤولين اللبنانيين لا يزالون يعوّلون على الاستمرار في التمييز بين الحزب وبين لبنان وحكومته، علما بأن الحزب كان دعا إلى تشكيل حكومة تراعي نتائج الانتخابات النيابية وتمثل القوى بحسب امتداداتها داخل البرلمان، في إشارة إلى الكتلة التي بات يشكّلها «الثنائي الشيعي» في مجلس النواب.

وفي حين كان لافتا عدم صدور أي تعليق من قبل «حزب الله» والمسؤولين اللبنانيين على العقوبات، يرى مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية سامي نادر، أن هناك صعوبة في تشكيل الحكومة، معتبرا أنها مقدمة لقرارات أكبر وأتت كرد على نتائج الانتخابات النيابية التي استطاع الحزب وحلفاؤه خلالها الحصول على أكبر كتلة نيابية تمكّنه من الإمساك بلبنان. ويوضح أن «القرار بعدم التمييز بين جناحي حزب الله السياسي والعسكري أسقط هامش المناورة لفرقاء الداخل والخارج، وبالتالي فإن مشاركة الحزب في الحكومة ستؤدي إلى توسيع دائرة العقوبات بشكل أكبر ومحاصرة لبنان وستكون الضربة الموجعة الأكبر على الاقتصاد».

(تفاصيل ص 7)

استمرار انسحاب الشركات من إيران وأوروبا تبلور ردها على قرار ترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يمنع إعلان الاتحاد الأوروبي أمس عزمه على تفعيل قانون يعود إلى عام 1996 لحماية الشركات الأوروبية من العقوبات الأميركية بعد الخروج من الاتفاق النووي الإيراني، استمرار انسحاب الشركات من إيران.

فقد أعلنت شركة «إيه بي مولر - ميرسك» الدنماركية الناشطة في مجال شحن النفط أمس أنها ستنهي نشاطها في إيران امتثالاً لعقوبات واشنطن. كما أعلنت شركتا «زيمنس» للاتصالات الألمانية و«أليانتس» للتأمين وقف التعامل مع إيران. ولمحت شركة «أوتوتك» الفنلندية لتكنولوجيا التعدين إلى وقف العلاقات مع إيران. وجاءت هذه الانسحابات غداة إعلان شركة «توتال» الفرنسية الانسحاب من مشروع تطوير حقل غازي كبير في إيران.

بموازاة ذلك، أعلن الاتحاد الأوروبي خلال عقد قمته في صوفيا أمس أنه يبلور رده على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بانسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني، وسيكشف عنه اليوم الجمعة.

(تفاصيل ص 9)

استقدام الأئمة في رمضان يثير جدلاً في فرنسا (ص 2)
السعودية تتكفّل باحتياجات سقطرى النفطية (ص 5)
النفط يتخطى عتبة الـ 80 دولاراً (اقتصاد)
«عطر الروح» دراما خليجية بعيدة عن النمطية (رمضانيات)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

خادم الحرمين الشريفين استقبل الأمراء والعلماء والأهالي

بأمر ملكي... توفير 300 ألف نسخة من المصحف للمسجدين الحرام والنبوي

جدة: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً يقضي بتوفير 300 ألف نسخة من المصحف الشريف في المسجد الحرام والمسجد النبوي من إصدارات مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

وأوضح الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الذي ثمّن هذه البادرة الملكية، أن التوجيه يقضي بتوفير 200 ألف نسخة للمسجد الحرام، و100 ألف نسخة للمسجد النبوي، وذلك من أجل إتاحة الفرصة للراغبين في تلاوة القرآن الكريم.

من جانب آخر، استقبل خادم الحرمين الشريفين، الليلة قبل الماضية في قصر السلام بجدة، الأمراء، والعلماء، والوزراء، وقادة القطاعات العسكرية، وجمعا من الأهالي الذين قدموا للسلام عليه والتهنئة بشهر رمضان المبارك، حيث تناول الجميع طعام السحور مع خادم الحرمين الشريفين.

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الأمراء والعلماء والأهالي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك (واس)

العراق: جلسة طارئة للبرلمان للتحقق من «خروقات» الانتخابات

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري موافقته على عقد جلسة طارئة غداً، بعد تلقيه طلباً موقعاً من 81 نائباً، للتحقق من «خروقات» محتملة قد تكون شهدتها الانتخابات العامة التي جرت، السبت الماضي، فيما دعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش، أمس، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى «إجراء تحقيق فوري وكامل في جميع الشكاوى المتعلقة بالعملية الانتخابية».

وقال مكتب الجبوري في بيان، أمس، إنه «بناء على الطلب من 81 نائباً المتضمن الدعوة إلى عقد جلسة طارئة لمجلس النواب، واستناداً إلى الدستور، فقد تقررت دعوة أعضاء البرلمان إلى عقد الجلسة في الساعة الواحدة ظهر السبت، وسيقتصر موضوعها على سير العملية الانتخابية والمشكلات التي واكبتها وواقع كركوك على وجه الخصوص».

ودعا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق إلى المفوضية إلى أن «تتحرك على وجه السرعة للتعامل بجدية مع جميع الشكاوى بما في ذلك وعند اللزوم إعادة الفرز اليدوي الجزئي في مواقع مختارة، لا سيما في كركوك». وأضاف أن «من المهم أن تتم تلك الإجراءات بشفافية كاملة بحيث يشهدها أصحاب الشأن لتعزيز الثقة في العملية، والأمم المتحدة على استعداد لتقديم المساعدة إذا طلب منها ذلك». ودعا «الأطراف السياسية الفاعلة كافة إلى دعم السلام ومواصلة الالتزام بحل أية نزاعات انتخابية عبر القنوات القانونية المعمول بها».

ورفض «ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي «تشكيل أي حكومة جديدة على مقدمات عليها إشكالات وطعون»، وخير المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بين ثلاثة خيارات «من أجل تصحيح الوضع في العراق قبل إعلان النتائج النهائية للانتخابات».

وقال الناطق باسم الائتلاف عباس الموسوي في بيان إن «على المفوضية العمل بشكل عاجل بأخذ أحد خيارات ثلاثة، هي إعادة الفرز بنسبة خمسة في المائة بشكل عشوائي، أو إعادة كاملة وشاملة لفرز جميع صناديق الاقتراع، أو إلغاء نتائج الانتخابات بشكل كامل وإجراء انتخابات جديدة». وطالب المفوضية بـ«التدقيق بأصوات ناخبي الخارج مع وصول كثير من الشكاوى بشأن الخروقات التي حصلت هناك».

وكان نواب من كتل مختلفة عقدوا، أمس، مؤتمراً صحافياً وقعوا خلاله على طلب رفعوه إلى رئيس البرلمان بعقد جلسة طارئة. وزعم النواب أن «نسبة المشاركة في الانتخابات أقل من 16 في المائة». وطالبوا بـ«عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب لإلغاء نتائج الانتخابات وإعادة العملية الانتخابية». لكن مفوضية الانتخابات كانت أعلنت أن نسبة المشاركة بلغت 44,5 في المائة.

واعتبرت النائب شروق العبايجي لـ«الشرق الأوسط» أن «العملية الانتخابية شابتها خروقات كبيرة، بل هناك ما يمكن وصفه بأنه كارثة انتخابية، الأمر الذي يتطلب موقفاً واضحاً من مجلس النواب». وعما إذا كانت الجلسة شرعية بعد إجراء الانتخابات ونهاية الدورة البرلمانية الحالية، رأت أن «الدورة البرلمانية الحالية تنتهي نهاية الشهر المقبل، وبالتالي يحق للبرلمان عقد جلسات طارئة». وعما إذا كانت الإشكالية تتمثل في الأجهزة أم في كيفية استخدامها، قالت العبايجي إن «المشكلة قد لا تكون بأجهزة العد والفرز، ولكن بمن استخدم تلك الأجهزة، وهو ما ينبغي التحقق منه».

وقال النائب التركماني عن كركوك حسن توران لـ«الشرق الأوسط» إن «أكبر عملية تزوير وخروقات ومشكلات حصلت في كركوك، وهو أمر لا يمكن السكوت والتغاضي عنه». وأوضح أن «الجلسة التي تقرر عقدها السبت ستخصص لبحث أزمة كركوك لأن لدينا الأدلة والوثائق التي تؤكد صحة ما نقول وسبق أن نبهنا إليه».

إلى ذلك، دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى «أهمية التقيد بما يحفظ القانون والحقوق ويعزز مسيرة الديمقراطية». وقال في بيان أمس بعد استقباله وفداً من ثلاثة أحزاب في كردستان العراق، إنه استمع «لشكاوى واعتراضات قدمها ممثلو الجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي الكردستاني والاتحاد من أجل الديمقراطية والعدالة حول الانتخابات التشريعية ونتائجها». وشدد على «ضرورة اتباع السياقات القانونية في الاعتراض ومعالجة المشكلات بما يرسخ سيادة القانون ويصون الحقوق».

وأحال رئيس الوزراء حيدر العبادي ملف أجهزة العد والفرز إلى هيئة النزاهة. وقال المتحدث باسم مكتبه سعد الحديثي في بيان إن «هناك كتاباً سبق لرئيس الوزراء أن وجهه إلى هيئة النزاهة قبل الانتخابات حول خرق من قبل المفوضية العليا للانتخابات لالتزاماتها التي سبق لها أن أكدتها أمام مجلس الوزراء».

وأوضح أن «هذا الطلب الموجه إلى النزاهة استند إلى كتاب لجنة تحقيقية برئاسة رئيس ديوان الرقابة المالية والصادر بتاريخ السادس من (مايو) (أيار) الحالي، أي قبل الانتخابات». وأضاف أن «الخرق متعلق بعدم قيام المفوضية بالتعاقد مع شركات فحص لأجهزة الانتخابات كما كان يجب أن يحدث، حسب متطلبات وشروط المفوضية».

الحكيم والصدر يشرعان بتشكيل «الكتلة الأكبر» لقطع الطريق أمام المالكي والعامري

بغداد: «الشرق الأوسط»

في خطوة بدت مفاجئة للكثيرين، أعلن الزعيمان الشيعيان البارزان مقتدى الصدر زعيم تحالف «سائرون» الفائز الأول بالانتخابات البرلمانية العراقية الحالية، وعمار الحكيم زعيم تيار «الحكمة» الذي حاز على نحو 22 مقعداً، أنهما شرعا بتشكيل الكتلة الأكبر التي تطرح منها مرشحاً لرئاسة الوزراء.

وتحتاج القوى إلى 165 مقعداً، من مجموع 329، لتشكيل الكتلة الأكبر التي سيوكل إليها تشكيل الحكومة المقبلة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده الحكيم والصدر في مقر الأخير بمدينة النجف مساء أمس الخميس أكدا أنهما سيبدآن حراكاً سياسياً من أجل تشكيل الكتلة الأكبر من «خلال قرار عراقي مستقل» في إشارة إلى التحركات التي يجريها كل من ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وتحالف «الفتح» الذي يتزعمه هادي العامري والمدعوم إيرانياً.

وفي حين أكّد الحكيم خلال المؤتمر أن توجه كتلتي «سائرون» و«الحكمة» عابر للمكوناتية، وأنهما سيشكلان حكومة وحدة وطنية تقدم الخدمات للشعب العراقي، فإن الصدر أعلن من جانبه أن كل ما دار بينه وبين الحكيم يصبّ في خدمة الشعب العراقي.

وأضاف الصدر: «إننا مقبلون على مرحلة جديدة لبناء العراق وتكوين حكومة تكنوقراط». بينما أكد الحكيم أن «المباحثات سوف تبدأ مع القوى الأخيرة لتشكيل الحكومة».

وحسب النتائج الأولية فقد حصلت كتلة «ثائرون» على 55 مقعداً مقابل 51 لتحالف «النصر» الذي يقوده رئيس الوزراء حيدر العبادي، وحلّت كتلة «الفتح» بزعامة هادي العامري المرتبة الثانية بواقع 49 مقعداً، كما حصلت «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي على 25 مقعداً. وحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني على 28 مقعداً، و«الوطني الكردستاني» بزعامة كوسرت رسول على 15 مقعداً، بينما حصل تيار «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم على 22 مقعداً، و«الوطنية» بزعامة إياد علاوي على 21 مقعداً.

وحصل تحالف «القرار» بزعامة أسامة النجيفي على 15 مقعداً، بينما حصلت قوائم وكتل أخرى متوسطة وصغيرة على أرقام مختلفة.

ويمكن لتحالف الصدر والحكيم مع العبادي والأحزاب السنّية والكردية الحصول على أغلبية مريحة لتشكيل الحكومة الجديدة. ويأتي ما يُتداول تسميته في الأوساط السياسية العراقية بـ«تحالف رمضان» بين الصدر والحكيم في وقتٍ تستمرّ فيه الشكوك بالانتخابات من قبل غالبية القوى السياسية التي خسرت مواقعها التقليدية في الانتخابات التي جرت في الثاني عشر من الشهر الحالي.

ووفقاً للمراقبين السياسيين فإن إعلان الحكيم والصدر سوف يحظى بتأييد واسع من قبل القوى السنية وبعض القوى الكردية، بالإضافة إلى تحالف «النصر» الذي يقوده رئيس الوزراء حيدر العبادي من أجل حسم الكتلة البرلمانية الأكبر التي تحتاج إلى 165 مقعداً لتشكيل الحكومة.

وكان ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي أعلن، خلال اليومين الماضيين، أنه شرع بمشاورات لتشكيل الكتلة الأكبر غير إعلان تحالف النجف قد يكون قطع الطريق أمام تلك المحاولات الهادفة لقطع الطريق أمام تحالف محتمل بين الصدر والعبادي، بينما بدا أن الحكيم سيكون هذه المرة بيضة القبان الشيعية.

الصدر والحكيم خلال مؤتمرهما الصحافي أمس (رويترز)

تميم يشكر روحاني على موقف طهران تجاه الدوحة

لندن: «الشرق الأوسط»

عبّر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن شكره للرئيس الإيراني حسن روحاني على موقف طهران من أزمة قطر مع دول الخليج ومساعدتها الدوحة في تخطي آثار المقاطعة الخليجية، وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إن «أمير قطر والرئيس الإيراني بحثا في اتصال هاتفي لمناسبة تبادل التهاني بحلول شهر رمضان، تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية».

وشدد الطرفان على ضرورة «حل الخلافات وتسوية النزاعات بين الدول عن طريق الحوار والطرق الدبلوماسية من أجل حماية الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي».

وخلال الاتصال عبّر الشيخ تميم عن «شكره» للرئيس الإيراني على «موقف إيران من مقاطعة الرباعي العربي لقطر ومساهمتها في التخفيف من الآثار الاقتصادية لمقاطعة تلك الدول لقطر، وقالت طهران إن التجارة مع قطر ازدادت بنحو 250 مليون دولار خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، في وقت تعتمد قطر بشكل أكبر على الصادرات الإيرانية وخصوصا المواد الغذائية».

أبوظبي تشدد على مواجهة الجريمة بالتعاون مع المجتمع الدولي

تسجيل 16 قضية اتجار بالبشر في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

كشفت إحصائيات اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر في الإمارات، أمس، عن تسجيل 16 قضية خلال العام الماضي، منها 10 قضايا منها تتعلق بالاستغلال الجنسي، و6 قضايا تتعلق ببيع ضحايا اتجار بالبشر، حيث أشار التقرير إلى أنه تم في مجمل تلك القضايا مساعدة 28 ضحية محتملة من الإناث والأطفال للتخلص من براثن استغلال المتاجرين بهم، وإحالة 48 متاجرا محتملا للقضاء.

وأوضح التقرير أن المحاكم المعنية أصدرت أحكاما في 7 قضايا، أما القضايا المتبقية التي يصل عددها إلى 9 قضايا، فإنه من المتوقع إصدار الأحكام فيها خلال العام الحالي، في الوقت الذي تم الحكم على متهمين اثنين بالسجن المؤبد خلال عام 2017، من ضمن القضايا المسجلة في 2016، ولم يصدر الحكم فيها خلال تلك السنة.

وشدد الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر، التزام بلاده بتعزيز وحماية حقوق الإنسان، ومواصلة السعي لمكافحة جريمة الاتجار بالبشر. وقال خلال مؤتمر صحافي في أبوظبي، أمس، إن الإمارات تدرك أن دوافع المجرمين والمنظمات الإجرامية المرتبطة في جني مليارات من الدولارات سنوياً ستدفعهم نحو تطوير عملياتهم للمتاجرة بالضحايا وباستخدام جميع السبل، إلا أن إصرار الدولة على مجابهة هذه الجريمة بالتعاون مع المجتمع الدولي ستكون أكبر من ذلك.

وأكد قرقاش عزم اللجنة الوطنية على مواصلة المشاركة في الاجتماعات الدولية المتعلقة بمكافحة هذه الجريمة ومن أهمها عملية بالي، كما عززت تعاونها الثنائي من خلال توقيع كثير من مذكرات التفاهم مع الدول الأخرى، التي وصلت إلى 6 مذكرات تفاهم، لافتاً إلى أن بلاده قامت بعقد الاجتماع الأول لتفعيل مذكرة التفاهم مع إندونيسيا.

وكانت الإمارات قد أعلنت خلال شهر سبتمبر (أيلول) 2017 أمام الاجتماع الذي نظمته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك عن تقديم مساهمة بقيمة مائة ألف دولار لصندوق الأمم المتحدة لتبرعات ضحايا الاتجار بالأشخاص وخاصة النساء والأطفال.

وذكّر بأن الإمارات دشنت حملة رسمية لمكافحة هذه الجريمة من خلال إصدار قانون اتحادي لسنة 2006، والمعدل في 2015 لتوفير ضمانات أكبر لضحايا الاتجار بالبشر، موضحا أن استراتيجية اللجنة الوطنية لمكافحة جريمة الاتجار بالبشر تقوم على خمس ركائز رئيسية، هي الوقاية والمنع، والملاحقة القضائية، والعقاب، وحماية الضحايا، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي.

وشدد على ضرورة توعية الفئة الأكثر عرضة للاتجار بالبشر بمعرفة حقوقهم وكيفية التواصل مع الجهات المعنية في حال وقوع انتهاكات لحقوقهم، لافتاً إلى أنه تم تنفيذ أكثر من 71 برنامجا في هذه المجالات، التي استفاد منها أكثر من 5939 شخصا ينتمون لجهات إنفاذ القانون، والمفتشين، والعمالة، والجهات المعنية الأخرى.

فرنسا: استقدام مئات الأئمة من الخارج بمناسبة شهر رمضان يثير جدلاً واسعاً

باريس: ميشال أبو نجم

مع بدء شهر رمضان المبارك، حمي وطيس الجدل في فرنسا حول استقدام وزارة الداخلية نحو 300 إمام ومرشد من الجزائر والمغرب وتركيا لمساعدة الأئمة الموجودين في فرنسا لخدمة الجالية المسلمة التي يقدر عددها ما بين 5 و6 ملايين نسمة.

ورغم أن الحكومة الفرنسية الحالية لم تأتِ بجديد، إنما سارت على خطى الحكومات السابقة في هذا المجال، إلا أن الأعمال الإرهابية التي ضربت فرنسا والإساءات التي تلحق بالإسلام والمسلمين تجعل بادرة كهذه صعبة القبول.

وإذا كان استقدام أئمة من البلدان المسلمة، وتحديداً من بلدان المغرب العربي يخضع لاتفاقات بين باريس والعواصم المعنية، ورغم أن لوائح الأشخاص المستقدمين إلى فرنسا يتم التدقيق فيها حتى لا تتضمن متطرفين، فإن اللجوء إلى أجانب يطرح أكثر من سؤال خصوصاً أن الحكومات المتعاقبة يميناً ويساراً جعلت إحدى أولوياتها «فرنسة» الإسلام، وأولى الخطوات لذلك تكمن في تنشئة وتأهيل الأئمة الفرنسيين وعلى الأراضي الفرنسية.

لدى كل عملية إرهابية يدَّعي مرتكبوها ارتباطهم بالإسلام، كان اليمين المتطرف والجهات التي اعتادت الاصطياد في الماء العكر تتساءل عن قدرة الإسلام والمسلمين على التعايش مع قيم الجمهورية والعادات المجتمعية السائدة في فرنسا. السؤال طُرح كذلك بشأن الحجاب ثم النقاب والبرقع واشتد مع ظهور «موضة البوركيني» (أي لباس البحر للنساء المسلمات).

وخلال السنوات الأخيرة، خصوصاً منذ عام 2015، فرضت مسألة تأهيل الأئمة نفسها على السلطات الفرنسية وممثلي الإسلام وتحديداً المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الذي رأى النور قبل وصول نيكولا ساركوزي إلى رئاسة الجمهورية في عام 2007، أي عندما كان وزيراً للداخلية.

ومع كل رئيس جديد، تطرح إشكالية علاقة الإسلام بالدولة والجمهورية. ولا يشذّ الرئيس الحالي عن القاعدة. وفهم أن إعادة تنظيم الإسلام تدرس على نار هادئة في قصر الإليزيه ووزارة الداخلية وشؤون العبادة التي يتولاها جيرار كولومب.

وكرست صحيفة «لو فيغارو» اليمينية أول من أمس، صدر صفحتها الأولى لملف الإسلام، وأعطت الكلام لوزيرة سابقة من أصل جزائري اسمها جانيت بوغراب التي تؤكد أن استقدام أئمة من خارج فرنسا «هرطقة غير مفهومة»، خصوصاً أن الحكومات لا تكفُّ عن التأكيد أنها عازمة على «قطع الصلات» بين مسلمي فرنسا والخارج. وتتساءل بوغراب كيف أن «دولة علمانية تنشغل باستقدام أئمة من الخارج لشهر رمضان فيما تسعى الدولة لإيجاد إسلام فرنسا بدلاً من الإسلام في فرنسا، ورغم ذلك فإنها تلجأ إلى الخارج». وفي السياق عينه، حث مانويل فالس، رئيس الحكومة السابق السلطات على وضع حد للاتفاقات التي تتيح استقدام الأئمة لأن ذلك «لا يتوافق مع صورة الإسلام المتنور».

وما يؤخذ على هؤلاء الأئمة أنهم يطأون أرض بلد لا يجيدون لغته ويجهلون عاداته وتقاليده والعقلية السائدة فيه ما يُسهم في «تغريب» المسلمين بدل الدفع إلى اندماجهم في المجتمع الفرنسي. كذلك فإن عضو نجلس الشيوخ ناتالي غوليه نبهت من استحالة مراقبة أقوال وخطب هؤلاء القادمين من الخارج، مشيرةً إلى أن بعضهم يصل إلى فرنسا بتأشيرات سياحية. وتبدو «الصلات» بين الإسلام في فرنسا والخارج متنوعة وبالغة التعقيد، إذ إنها إنسانية وسياسية ومالية. وليس سرّاً أن كل بلد حريص على أن «يؤطر» جاليته المسلمة في فرنسا وغيرها.

ويعزو مطلعون على شؤون الجالية المسلمة في فرنسا وبعض أركانها فشل المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية لسببين رئيسيين: الأول، التنافس بين الجاليات وفق انتمائها وجذورها، والثاني ضعف تمثيلها لمسلمي فرنسا رغم أنه ينهض على مبدأ الانتخاب.

والحال، كما يرى المطلعون، أن عملية الانتخاب مطعون بشرعيتها، إذ إنها تمنح عدد المقاعد قياساً لمساحة المساجد التي تديرها كل مجموعة، مثل مسجد باريس الكبير القريب من الجزائر أو الفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا القريبة من المغرب أو اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا القريب من فكر الإخوان المسلمين.

يُعدّ قانون عام 1905 بمثابة الفيصل في الحكم ما بين الدولة والديانات أيا تكن. والحال أنه يمنع الدولة من التدخل في شؤون الديانات وتحديداً توفير الدعم المادي لها. لكن المشكلة بالنسبة للدين الإسلامي أن الديانات الأخرى (كالمسيحية واليهودية) رتّبت أوضاعها قبل صدور القانون المذكور في الوقت الذي كانت فيه الديانة المسلمة هامشية بسبب قلة أعداد تابعيها. من هنا، فإن مسلمي فرنسا يجدون أنفسهم مضطرين للبحث عن الدعم المادي في الخرج لبناء المساجد أو أماكن العبادة ما يقوي الروابط مع الجهات المانحة التي تستخدم هذا الواقع للتأثير على جالياتها المسلمة.

في سعيها لمحاربة التطرف الإسلامي، عمدت الحكومات الفرنسية إلى طرد الأئمة التي تعتبر خطبهم أيام الجمعة والأعياد «متطرفة». من هنا، تبدو بادرتها الأخيرة «غير منسجمة» مع خطها العام. وبانتظار أن يكشف الرئيس ماكرون، مثل سابقيه، عن «خطته» لتنظيم الإسلام في فرنسا، فإن الجدل سيبقى حامياً وسيعرف مزيداً من السخونة مع كل عمل إرهابي يربط بالإسلام الذي منه براء.

اعتبروا نقل السفارة الأميركية في ذكرى النكبة «عدواناً وتأجيجاً للصراع في المنطقة»

وزراء الخارجية العرب يكلفون الجامعة بإعداد خطة لمواجهة أي اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

القاهرة: سوسن أبو حسين

كلّف مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بإعداد خطة متكاملة تشمل الوسائل والطرق المناسبة التي يمكن استخدامها لمواجهة قرار الولايات المتحدة الأميركية، أو أي دولة أخرى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال)، أو نقل سفارتها إليها، بما في ذلك الوسائل والطرق السياسية والقانونية والاقتصادية، وتعميم هذه الخطة على الدول الأعضاء في غضون أسبوعين من تاريخ صدور هذا القرار لاعتمادها والعمل بمقتضاها.

جاء ذلك في إطار قرار أصدره المجلس مساء أمس (الخميس) بعنوان «مواجهة قيام الولايات المتحدة الأميركية بنقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة، وتطورات الأوضاع، وإدانة الجرائم التي يقترفها الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين»، وذلك في ختام أعمال دورته غير العادية على مستوى وزراء الخارجية العرب التي عقدت بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية برئاسة السعودية.

كما كلّف وزراء الخارجية العرب، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتحرك الفوري لتشكيل لجنة دولية مستقلة من الخبراء، للتحقيق في الجرائم والمجازر التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المتظاهرين في قطاع غزة.

وأعاد مجلس وزراء الخارجية العرب التأكيد على رفض وإدانة قرار الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل واعتباره قراراً باطلاً ولاغياً، ومطالبتها بالتراجع عنه، واعتبار قيام الولايات المتحدة الأميركية بنقل سفارتها إلى مدينة القدس، سابقة خطيرة تخرق الإجماع الدولي حول القدس المحتلة ووضعها القانوني والتاريخي القائم، وتشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتهدد السلم والأمن الدوليين، وتضعف المنظومة الدولية القائمة على القانون الدولي والالتزام به، وستكون سابقة لأي دولة تريد انتهاك القانون والشرعية الدولية.

واعتبر وزراء الخارجية العرب قيام واشنطن بنقل سفارتها إلى القدس في ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني، إمعاناً في العدوان على حقوق الشعب الفلسطيني واستفزازاً لمشاعر الأمة العربية والإسلامية والمسيحية، وزيادة في توتير وتأجيج الصراع وعدم الاستقرار في المنطقة والعالم، فضلاً عما يمثله من تقويض للشرعية الأخلاقية والقانونية للنظام الدولي.

وأدان الوزراء إقدام غواتيمالا على نقل سفارتها إلى مدينة القدس، وإعلان اعتزام الدول الأعضاء اتخاذ الإجراءات المناسبة السياسية والاقتصادية إزاء تلك الخطوة.

كما أدان وزراء الخارجية العرب إعلان قلة من الدول نيتها نقل سفاراتها إلى القدس، وتكليف الأمانة العامة للجامعة العربية تقديم توصيات بخصوص مع تلك الدول، سواء من خلال التواصل معها لحثها على الإحجام عن مثل تلك الخطوة غير القانونية والالتزام بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، أو من خلال النظر في الإجراءات التي يمكن اتخاذها في حالة إقدامها على نقل سفاراتها.

وأعاد وزراء الخارجية العرب التأكيد على اعتراف الدول العربية بالقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأكد الوزراء دعم قرارات القيادة الفلسطينية دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني على مختلف الصعد، رداً على نقل السفارة الأميركية إلى القدس الشريف، بما فيها الانضمام إلى المعاهدات والمنظمات الدولية وإحالة الجرائم الإسرائيلية إلى المحاكم والآليات الدولية المناسبة بما يشمل ملف الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي.

وطالب وزراء الخارجية العرب، المجتمع الدولي بما في ذلك مجلس الأمن، بمتابعة تنفيذ قراراته والتزام الدول بها، والطلب من جميع الدول الالتزام بقراري مجلس الأمن 476 و478 لعام 1980، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، في إطار دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة، على أساس «الاتحاد من أجل السلم» رقم 2017 الذي أكد أن أي قرارات أو إجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس أو مركزها أو تركيبتها الديمغرافية، ليس لها أي أثر قانوني، وأنها باطلة، ويجب إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

كما دعا وزراء الخارجية العرب جميع الدول للامتناع عن إقامة بعثات دبلوماسية في مدينة القدس عملاً بقرار مجلس الأمن 478 لعام 1980، الذي أكد أيضاً على أن مسألة القدس هي إحدى قضايا الحل النهائي التي يجب حلها عن طريق المفاوضات وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ووجه الوزراء الشكر للدول والمنظمات التي اتخذت مواقف رافضة للقرار الأميركي بخصوص القدس، وداعمة للسلام العادل والشامل الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؛ التزاماً بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وأدان الوزراء مشاركة بعض الدول في فعاليات نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس الشريف، واعتبار مثل هذه المشاركات تشجيعاً للأعمال غير القانونية على المستوى الدولي.

وقدم وزراء الخارجية العرب تحية إكبار وإجلال للنضال البطولي للشعب الفلسطيني وتضحياته الجسام دفاعاً عن أرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية وحقوقه غير القابلة للتصرف ضد الاحتلال الإسرائيلي وسياسته وممارساته.

وأدان مجلس وزراء الخارجية العرب الجرائم الإسرائيلية المنهجة واسعة النطاق التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني المدنيين العزل، والتي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وطالب وزراء الخارجية العرب مجلس الأمن والجمعية العامة والأمين العام للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والمفوض السامي لحقوق الإنسان، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتشكيل لجنة تحقيق دولية في أحداث غزة الأخيرة، والعمل على تمكين هذه اللجنة من فتح تحقيق ميداني محدد بإطار زمني، وضمان إنفاذ آلية واضحة لمساءلة ومحاكمة المسؤولين الإسرائيليين عن هذه الجريمة، وعدم إفلاتهم من العقاب العادل وإنصاف الضحايا.

كما طالب الوزراء المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لضمان حماية دولية للمدنيين الفلسطينيين من جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ودعا وزراء الخارجية العرب الدول الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة، إلى تحمل مسؤولياتها وكفالة احترام وإنفاذ الاتفاقية في أرض دولة فلسطين المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، من خلال وقف الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وإعمال القواعد الآمرة للقانون الدولي.

وقرر وزراء الخارجية العرب تقديم الدعم والتقدير للجهود الحثيثة التي تبذلها دولة الكويت، العضو العربي في مجلس الأمن، في متابعة تطورات القضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث الجرائم الإسرائيلية ضد المتظاهرين المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وجهودها في تقديم مشروع قرار بشأن تأمين حماية دولية للمدنيين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967. وأعاد وزراء الخارجية العرب التأكيد على التمسك بالسلام خياراً استراتيجياً، وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية لعام 2002 بعناصرها كافة، التي نصت على أن السلام مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها يجب أن يسبقه إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، واعترافها بدولة فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حق تقرير المصير وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين، وحل قضيتهم بشكل عادل وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948، ورفض أي صفقة أو مبادرة لحل الصراع لا تنسجم مع المرجعيات الدولية لعملية السلام.

وأكد الوزراء على دعم الوصاية الهاشمية التاريخية، التي يتولاها الملك عبد الله الثاني على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، والتي أكد عليها الاتفاق الموقّع بين العاهل الأردني والرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين بتاريخ 31 مارس (آذار) 2013، وعلى دعم ومؤازرة دور إدارة أوقاف القدس والمسجد الأقصى التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية في الحفاظ على الحرم والذود عنه.

ووجّه وزراء الخارجية العرب، لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التحية والتقدير لقيامه بتسمية الدورة 29 للقمة العربية التي عقدت بالمملكة العربية السعودية بقمة القدس؛ تقديراً للمكانة الروحية والدينية التي تتمتع بها القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين، في قلب الأمتين العربية والإسلامية، وتقديمه كل الدعم السياسي والمالي للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

جانب من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

وزير الخارجية السعودي والأمين العام للجامعة العربية خلال الاجتماع الوزاري (إ.ب.أ)

أبو الغيط أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب: تنفيذ القرارات الخاصة بالقدس وغزة يبدأ اليوم

الجبير: الدعم السعودي لفلسطين ثابت ولم يتغير منذ مؤسس الدولة

القاهرة: سوسن أبوحسين

حمل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني ودعمه في استعادة حقوقه المشروعة وفق قرارات الشرعية الدولية. وشدد الوزير السعودي على أن إجراء نقل السفارة الأميركية إلى القدس يشكل مخالفة جسيمة وخطيرة لقرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، التي تعتبر أي إجراءات تهدف لتغيير طبيعة القدس الشريف التاريخية أو الديموغرافية باطلة وملغية.

وقال الجبير في كلمته أمام الاجتماع الوزاري العربي الطارئ، الذي ترأسته بلاده أمس، في مقر الجامعة العربية، إن قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، خطوة تتنافى مع قرارات الشرعية الدولية، وتشكل تراجعا كبيرا في جهود إحلال السلام. وهي خطوة غير مبررة وتشكل استفزازا لمشاعر العرب والمسلمين على مستوى العالم، وشدد على أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للملكة العربية السعودية، منوها في هذا الإطار، بقرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تسمية قمة الظهران بـ«قمة القدس» دعما للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وتقديم دعم يقدر بمائتي مليون دولار دعما للأوقاف في القدس ومساندة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا.

وأكد استمرار دعم المملكة للقضية الفلسطينية على مستوى القمة والمجالس الوزارية، معربا عن الإدانة الشديدة لاستهداف الاحتلال الإسرائيلي للمدنيين العزل، محملا المجتمع الدولي مسؤولية توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وفي ختام «الوزاري العربي» تم التأكيد أن قرارا واشنطن باطل بنقل سفارتها إلى القدس، وكذلك أي دولة تقوم بذلك فسوف يتخذ ضدها إجراءات سياسية واقتصادية، والمطالبة بلجنة تحقيق لمحاسبة مرتكبي جرائم ضد الشعب الفلسطيني في غزة، والمطالبة بحماية دولية للشعب الفلسطيني واعتبار القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تنفيذ القرار العربي الخاص بفلسطين، قال أمين عام الجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، إن التنفيذ يبدأ الليلة من خلال البعثة العربية في الأمم المتحدة. بدوره قال الوزير عادل الجبير إن القرار الصادر عن الاجتماع حظي بالإجماع، مؤكدا أن الدعم السعودي لفلسطين ثابت ولم يتغير منذ مؤسس الدولة السعودية الملك عبد العزيز آل سعود. وان المملكة سبق أن قدمت المبادرة العربية للسلام، وتقدم أكبر دعم للرئيس الفلسطيني محمود عباس. وشدد الجبير على أن القرار سوف يتحول إلى عمل سياسي وقانوني منذ اليوم، وسيتم التواصل والعمل مع دول أميركا اللاتينية ومجالس الأمم المتحدة.

وكان الاجتماع قد بدأ بمشاورات سياسية حول القرار. ثم تحدث كل وزراء الخارجية العرب والأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في الجلسة الافتتاحية، مؤكدين ثلاثة محاور، هي: بطلان القرار الأميركي بنقل السفارة إلى القدس وعدم تغيير الأمر الواقع، وأن القدس الشرقية أرض محتلة وتخضع للمرحلة النهائية للمفاوضات، وكذلك العمل على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتشكيل لجنة تقصي حقائق وكذلك تقديم كامل الدعم السياسي والمالي لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

الولايات المتحدة تشجع دولاً على نقل سفاراتها إلى القدس

رام الله: كفاح زبون

قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، إن الإدارة الأميركية تشجع وتحث دولا أخرى على دراسة نقل سفاراتها إلى القدس. وأضاف المسؤول الأميركي، في حديث لإذاعة (كان) الإسرائيلية، أن الرئيس دونالد ترمب ومسؤولين آخرين في إدارته، يتابعون هذا الأمر، وهم على اتصال مع مسؤولين في دول مختلفة.

ونقلت الولايات المتحدة سفارتها إلى القدس يوم الاثنين الماضي، على الرغم من رفض الفلسطينيين والعرب والمجتمع الدولي لهذه الخطوة، التي أثارت غضبا كبيرا خلف 63 قتيلا فلسطينيا، في مذبحة ارتكبها الجيش الإسرائيلي على حدود قطاع غزة.

ولاحقا افتتحت غواتيمالا سفارتها في القدس، بعد يومين من افتتاح السفارة الأميركية في المدينة. وحضر رئيس غواتيمالا جيمي موراليس، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، مراسم افتتاح السفارة.

ووصفت السلطة الفلسطينية خطوة نقل غواتيمالا سفارتها من تل أبيب إلى القدس، بـ«التسول والارتزاق السياسي المهين عبر العدوان على شعبنا وقضيتنا الفلسطينية».

وقال متحدث فلسطيني حكومي رسمي، إن «الأمر يوضح مدى استشراء وتحكم (الذل السياسي والتبعية العمياء) في سلوك الرئيس الغواتيمالي، مما يدل على افتقاده لجوانب هامة من المسؤولية، حسب متطلبات الموازين الدولية».

وبالإضافة إلى الولايات المتحدة وغواتيمالا، تدرس كل من هندوراس ورومانيا والتشيك نقل سفاراتها إلى القدس.

وقال وزير البيئة الإسرائيلي زئيف ألكين، إن هذه الدول تدرس نقل سفاراتها إلى القدس، وإن هناك اتصالات للتشاور.

وأكد سفير إسرائيل في هندوراس، ماتي كوهين، أن هندوراس تدرس نقل سفارتها إلى القدس بعد الولايات المتحدة، لكنه أوضح أنها «لم تتخذ بعد قرارا رسميا في الموضوع. إلا أن الممثلية الإسرائيلية في البلاد، على تواصل دائم مع رئيس هندوراس، ومع البرلمان ووزيرة الخارجية».

وانضمام هذه الدول إلى الولايات المتحدة وغواتيمالا وارد فعلا، على الرغم من التحذيرات الفلسطينية لها من اتباع الخطوة الأميركية. وتهدد السلطة بقطع العلاقات مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس، وفي مرحلة لاحقا مقاضاة هذه الدول.

وكانت الخارجية الفلسطينية، استدعت 4 سفراء لدول شاركت في حفل نقل السفارة الأميركية في القدس، من أجل التشاور حول مستقبل العلاقة مع هذه الدول، وكنوع من الاحتجاج الشديد.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إنه تم استدعاء سفراء دولة فلسطين لدى كل من رومانيا، والتشيك، وهنغاريا، والنمسا، للتشاور معهم، على إثر مشاركة سفراء هذه الدول في حفل الاستقبال الذي أقيم في وزارة الخارجية الإسرائيلية في 13 مايو (أيار) الجاري، احتفالا بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، وإعلان القدس عاصمة موحدة لإسرائيل.

ووصفت الخارجية هذه المشاركة بمخالفة جسيمة للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة العديدة، التي تؤكد على أن مدينة القدس هي أرض محتلة منذ العام 1967 وتمنع الدول من نقل سفاراتها إليها.

واستدعاء السفراء، الذي أخذ شكلا احتجاجيا، جاء بعد يوم من استدعاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس شخصيا، لرئيس مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن حسام زملط.

وقالت مصادر فلسطينية، إن زملط، الذي يعد السفير الفلسطيني في واشنطن، لن يعود في القريب إلى هناك، وإن استدعاءه جاء تتويجا لقرار بقطع تام للعلاقات مع واشنطن.

وبحسب المصادر، فإن السلطة ستقيم علاقاتها أيضا، مع دول أخرى وستقطعها إذا لزم الأمر ثم تقاضيها.

وتدرس السلطة حاليا مقاضاة الرئيس الأميركي نفسه.

وفي وقت سابق أرسل أمين سر اللجنة التنفيذية، صائب عريقات، رسائل رسمية للإدارة الأميركية للاستفسار كشرط أساسي، قبل التوجه في قضية أمام محكمة العدل الدولية.

وتضاف هذه الخطوة إلى خطوات أخرى، من بينها التوقيع على صكوك الانضمام لعدد من الوكالات الدولية المتخصصة، وتقديم إحالة رسمية للمحكمة الجنائية الدولية، للتحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية، ودعوة مجلس حقوق الإنسان للاجتماع يوم الجمعة، لاتخاذ قرار بإرسال لجنة تقصي حقائق في جرائم الحرب المرتكبة من جانب إسرائيل، وتشكيل لجنة عليا لإزالة أسباب الانقسام، ووضع آليات تنفيذ قرارات المجلس الوطني الأخيرة، بما في ذلك تحديد العلاقات الاقتصادية والأمنية والسياسية مع سلطة الاحتلال.

الاتحاد الأوروبي يخصص دعماً مالياً ومساعدات إنسانية للطوارئ في غزة

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، إنه تقرر تخصيص مبالغ مالية لتقديم مساعدات إنسانية لحالات الطوارئ في قطاع غزة. فقد أعلنت المفوضية الأوروبية في بروكسل، عن تقديم مساعدات إنسانية جديدة للمدنيين في غزة، الذين يحتاجون إلى مساعدات عاجلة. وسيتم توجيه تمويل بقيمة 3 ملايين يورو حصريا، للشركاء الناشطين في مجال العمل الإنساني، لتقديم المساعدة في مجالات الصحة والمياه والصرف الصحي للفلسطينيين الذين يحتاجون إلى مساعدة نقدية.

وقال المفوض الأوروبي لشؤون الأزمات والمساعدات الإنسانية، كريستوس ستايليندس، إن مساعدات الطوارئ التي يقدمها الاتحاد الأوروبي، سوف تساهم في توفير الاحتياجات الأساسية للمدنيين، وضمان وصول مساعدات إنسانية على نحو مرن ومستمر. وشدد المسؤول الأوروبي على ضرورة السماح للسلع والمعدات الهامة بدخول غزة في الوقت المناسب. وأشار بيان أوروبي صدر في بروكسل أمس، إلى أن المفوضية خصصت في العام الماضي، 13 مليون يورو ونصف المليون يورو لقطاع غزة في إطار تمويل إنساني بلغ 20 مليون يورو. وفي بروكسل أيضا، استدعت الخارجية البلجيكية السفيرة الإسرائيلية لديها، سيمون فرانكل، عقب تصريحات أثارت ردود أفعال غاضبة في الأوساط المختلفة، بعد أن وصفت، خلال احتجاجات أخيرة، قتلى الفلسطينيين على أيدي الجنود الإسرائيليين بأنهم «إرهابيون».

وكانت الحكومة البلجيكية قد اعتبرت ما حدث من جانب قوات الأمن الإسرائيلية ضد المتظاهرين الفلسطينيين، أمرا غير مقبول، وخاصة بعد مقتل أكثر من 60 شخصا خلال مسيرات العودة السلمية، بينهم أطفال. واتصل رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال، بالأمين العام للأمم المتحدة، وطالب بإجراء تحقيق دولي، وقال إن هذا الأمر لا يجب أن يمر من دون عقاب.

ولكن السفيرة الإسرائيلية خرجت لتقول في برنامج تلفزيوني، إن لديها انطباعا بأن السلطات البلجيكية «لا تفهم جيدا حقيقة ما حدث». وقالت وسائل الإعلام البلجيكية أمس، ومنها موقع صحيفة دي مورغن، إن السفيرة لم تتراجع عن تصريحاتها على الرغم من استدعائها من قبل الخارجية. بينما نقلت وسائل إعلام أخرى، ومنها موقع صحيفة ستاندرد، أن السفيرة تراجعت جزئيا عندما قالت: «ربما استخدامي لكلمة إرهابيين لم يكن مناسباً، ولكن أردت هنا أن أقول إنهم تحركوا بناء على تعليمات من حركة حماس الإرهابية».

وكانت السفارة الفلسطينية في بروكسل ولدى الاتحاد الأوروبي، قد علقت على تصريحات السفيرة بالقول: «عليها أن تعرض نفسها على طبيب نفساني». وتساءلت: كيف يمكن لشخص عاقل أن يصف طفلا ضحية عمره ثمانية أشهر بالإرهابي؟

وردت السفيرة الإسرائيلية على ذلك قائلة: «هل يعقل أن يذهب طفل في هذه السن إلى مناطق حدودية يوجد فيها صدام مع جنود مسلحين من دون أن يصطحبه أحد معه؟».

وأوضح وزير التعاون الدولي البلجيكي ألكسندر ديكرو، أن استدعاء السفيرة الإسرائيلية لا يعني حدوث أزمة دبلوماسية بين الدولتين، مشددا على أن بلاده كانت حريصة دائما، على لعب دور الوسيط بين الجانبين، ومن يريد أن يقوم بهذا الدور عليه أن يبقي على قنوات الاتصال والحوار.

وكانت بلجيكا نبهت، منذ البداية، بأن القرار الأميركي ينطوي على مخاطر جمة، وأن نقل السفارة لن يجعل الوضع أكثر أمناً، فـ«تصرفات كل من ترمب ونتنياهو تدفع الأوضاع باتجاه التصعيد وتسير بالاتجاه الخاطئ»، وفق حديث لرئيس الوزراء الذي ناشد الاتحاد الأوروبي التحرك بفاعلية أكبر، واستخدام كافة إمكانياته، بوصفه شريكاً تجارياً رئيسياً لإسرائيل ومانحاً للفلسطينيين، من أجل دفع الطرفين نحو مفاوضات تؤدي إلى حل النزاع على أساس الدولتين.

وكانت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، قد دعت الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى التحلي بالمسؤولية وضبط النفس وعدم التصعيد، مع التركيز على أهمية مدينة القدس بالنسبة للطرفين. لكن بيانها الصادر بهذا الشأن، خلا من أي إدانة للعنف الإسرائيلي في قطاع غزة.

قانونيون يطالبون المحكمة العليا الإسرائيلية بوقف سياسة إطلاق الرصاص على المتظاهرين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

توجه مركز «عدالة» القانوني ومركز «الميزان لحقوق الإنسان» في غزة، إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية، لإصدار قرار نهائي وسريع بناء على الالتماس الذي قدماه، والذي يطلب حظر سياسة إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين العزل في قطاع غزة.

وقال بيان مشترك للمركزين نشر أمس، إن «عددا كبيرا من الفلسطينيين استشهدوا بنيران قوات الاحتلال منذ تقديم الالتماس، في الأسبوع الماضي، وإنه يجب على المحكمة البت في الأمر بشكل ضروري وعاجل». وأشارت المحامية سهاد بشارة، التي قدمت الطلب، إلى إطلاق جيش الاحتلال الرصاص الحي على المتظاهرين العزل قرب الحدود في قطاع غزة، في الأسابيع الأخيرة، واستخدام القوة المميتة التي تسببت باستشهاد 86 شخصا، بينهم 12 قاصرا وصحافيان، وإصابة أكثر من 11,000 آخرين، بينهم 1244 طفلا و153 امرأة و42 مسعفا و59 صحافيا.

وركزت بشارة على يوم الرابع عشر من الشهر الحالي، الذي كان الأكثر سفكًا للدماء الفلسطينية، إذ قتلت قوات الاحتلال 59 متظاهرا في مسيرات العودة، من بينهم 5 قاصرين ورجل من ذوي الاحتياجات الخاصة. بالإضافة لذلك، أصيب على الأقل 2771 فلسطينيا، بينهم 225 قاصرا و12 صحافيا و17 مسعفا، وأصيب 1359 منهم بالرصاص الحي. وقالت بشارة إن «سياسة فتح النار في الجيش الإسرائيلي مخالفة للقانون الدولي، واعترفت النيابة العامة أمام المحكمة بأن إطلاق النار في غزة جاء بسبب المشاركة في المظاهرات، بمعزل عن السؤال هل كان المتظاهرون يحملون السلاح أو يشكلون خطرًا على حياة أحد؟».

كما جاء في المرافعة المكتوبة: «يشكل هذا الموقف القانوني خرقا للقانون الدولي، وخرقا للبند 8 من معاهدة روما على وجه الخصوص، ويثير شبهات جدية حول ارتكاب جيش الاحتلال جرائم حرب». وبناء عليه، طلب مركز عدالة ومركز الميزان من المحكمة العليا، البت عاجلا في سياسة فتح النار الإسرائيلية في قطاع غزة باعتبارها «غير قانونية ويجب الامتناع عنها».

حموشي يعلن عن قرب إطلاق الجيل الجديد من بطاقات الهوية الإلكترونية

المغرب يحتفل بالذكرى الـ62 لتأسيس الأمن الوطني

حموشي لدى ترؤسه حفل ذكرى تأسيس الأمن الوطني في حضور عدد من أعضاء الحكومة وشخصيات مدنية وعسكرية («الشرق الأوسط»)

القنيطرة: حاتم البطيوي

أعلن عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني المغربي (أمن عام)، والمدير العام لمديرية مراقبة التراب الوطني(استخبارات داخلية)، أن مديرية الأمن تستعد لإطلاق الجيل الجديد من البطاقة الوطنية للتعريف (الهوية) الإلكترونية، وهي نسخة متطورة ومؤمنة لسندات الهوية، تتوفر فيها تطبيقات جديدة، من شأنها تقوية معايير الأمان المدرجة في هذه الوثيقة التعريفية، وتوفير خدمات جديدة، وذلك من خلال مواكبتها للنظام الرقمي المعتمد من طرف مختلف الفاعلين العموميين والخواص.

جاء ذلك في كلمة لحموشي بمناسبة احتفال أسرة الأمن الوطني داخل المعهد الملكي للشرطة في القنيطرة بالذكرى الثانية والستين لتأسيس المديرية العامة للأمن الوطني، الليلة قبل الماضية، تلاها نيابة عنه مدير المعهد الملكي للشرطة عبد العزيز زكريا، في حضور وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير العدل محمد أوجار، وناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون الدولي، وسعيد امزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، والمدير العام للأمن الوطني ومدير إدارة مراقبة التراب الوطني عبد اللطيف حموشي، والمدير العام للدراسات والمستندات (استخبارات خارجية) محمد ياسين المنصوري، والوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة محمد عبد النباوي، إلى جانب عدد من الشخصيات المغربية والأجنبية.

وقال حموشي إن ذكرى تأسيس المديرية العامة للأمن الوطني، التي تحل في 16 مايو (أيار) من كل سنة، هي محطة فارقة وموشومة في مسار هيئة الأمن الوطني، تتقاطع فيها أمجاد الماضي التليد ومنجزات الحاضر الزاخر.

وأوضح حموشي أنه في هذا اليوم من كل سنة تستحضر الأجيال المتعاقبة، ما قدمه الرعيل الأول من أسرة الأمن الوطني في سبيل تثبيت الأمن والأمان، وإشاعة السكينة والاستقرار، حتى أضحى المغرب بلدا آمنا ومؤمنا ضد مختلف المخاطر والتحديات، ومحصنا من كل التهديدات الإجرامية والإرهابية، وذلك بفضل القيادة الرشيدة للملك محمد السادس.

وسجل حموشي أن تخليد هذه الذكرى يأتي مباشرة بعد زيارة الملك محمد السادس لمقر المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية)، مشيرا إلى أنها تشكل «تشريفا ملكيا للمؤسسة الأمنية، يجسد سابغ العطف وسامي الرضا، اللذين يوليهما لأطر وموظفي هذه المؤسسة، كما أنه تحفيز ملكي من أجل المزيد من التفاني والتضحية في سبيل توفير الأمن، وكسب التحديات المرتبطة بمكافحة الجريمة والمحافظة على النظام العام».

وتجسيدا لأبعاد ودلالات الزيارة الملكية لمقر الاستخبارات الداخلية، يضيف حموشي، تواصل المديرية العامة للأمن الوطني ورش تحديث هياكلها وبناياتها الأمنية، وتطوير منظومة التكوين الشرطي، والاستثمار في مواردها البشرية، وذلك على النحو الذي يضمن تنفيذ الرؤية الملكية السديدة للمفهوم الجديد والمتجدد للسلطة، ويتيح التنزيل السليم لمرتكزات الحكامة الأمنية الجيدة.

كما أشار حموشي إلى أن المديرية العامة للأمن الوطني رفعت في مايو 2015 شعار «الإصلاح الشامل والعميق للمرفق العام الشرطي»، والذي تفرعت عنه وقتها مخططات عمل تروم عصرنة البنايات الأمنية، وتطوير الصورة العامة للشرطي، وتجويد الخدمات المقدمة للمرتفقين، والرفع من جاهزية الوحدات والفرق المكلفة مكافحة الجريمة، فضلا عن تدعيم فلسفة شرطة القرب. وأوضح حموشي أن مصالح الأمن الوطني تمكنت لأول مرة في تاريخها، خلال السنوات الثلاث من إحداث وتجهيز 13 فرقة جهوية للأبحاث والتدخلات، مهمتها تدبير التدخلات الأمنية في القضايا الإجرامية الكبرى، ودعم وإسناد باقي الوحدات الأمنية اللامركزة في القضايا الموسومة بالتعقيد، كاختطاف واحتجاز الرهائن، وتفكيك الشبكات الإجرامية وغيرها من صور الجريمة المنظمة.

على صعيد آخر، قال حموشي إن المديرية العامة للأمن الوطني واصلت مسلسل تحديث المرافق الشرطية، وتيسير الولوج إلى الخدمات الأمنية، فضلا عن مواكبة الامتداد العمراني والنمو الديموغرافي بالمناطق الحضرية الجديدة.

وتابع الحاضرون خلال الحفل استعراضا لمختلف الوحدات الأمنية والوسائل والتجهيزات اللوجستية، التي تتوفر عليها عناصر المديرية العامة للأمن الوطني، ومديرية مراقبة التراب الوطني من أجل القيام بمهامهم في أفضل الظروف. وشارك في الاستعراض وحدة لمتدربي الأمن ينحدرون من جمهورية أفريقيا الوسطى، والذين استفادوا من تكوين بالمعهد الملكي للشرطة بالقنيطرة، وذلك في إطار التعاون مع البلدان الأفريقية الصديقة.

كما تابع الحضور عروضا تبرز خبرات عدد من الوحدات الأمنية (فنون الحرب، الدراجين، الحراسة المقربة، الخيالة، وحدات التدخل... إلخ).

تجدر الإشارة إلى أنه جرى خلال هذا الحفل تكريم عدد من أفراد أسرة الأمن الوطني، الذين أسلموا الروح إلى بارئها أثناء ممارسة مهامهم (شهداء الواجب). كما تم توشيح عدد من مسؤولي وموظفي ومتقاعدي الإدارة العامة للأمن الوطني بأوسمة ملكية.

شركة إنتاج الحليب تخفض أسعارها تجاوباً مع حملة المقاطعة

الحكومة المغربية تعد بمعالجة تداعيات تحرير أسعار المحروقات

الرباط: لطيفة العروسي
الدار البيضاء: لحسن مقنع

تعهدت الحكومة المغربية أمس بمعالجة تداعيات تحرير أسعار المحروقات، وتأثيرها على القدرة الشرائية للمواطنين، وذلك على خلفية نشر نتائج تقرير اللجنة الاستطلاعية التي أنجزها نواب البرلمان حول «حقيقة وشروط المنافسة بقطاع المحروقات».

وقال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إنه تابع أشغال اللجنة الاستطلاعية حول أسعار المحروقات التي أنهت عملها حول موضوع تحرير المحروقات، وعرضت تقريرها أخيرا على أنظار لجنة المالية والتنمية الاجتماعية بمجلس النواب.

وأوضح العثماني، خلال افتتاحه الاجتماع الأسبوعي للحكومة أمس، أن «الحكومة واعية بمشكل تداعيات تحرير أسعار المحروقات، وعازمة على أن تكون هناك حلول عملية قريبا، بما يعزز ويأخذ بعين الاعتبار هموم المواطنات والمواطنين وقدرتهم الشرائية»، واعدا بأنه سيتخذ القرارات المناسبة بعد التوصل رسميا بالتقرير، كما أشار إلى أن «الحكومة تابعت الموضوع حتى قبل تشكيل اللجنة الاستطلاعية، وتدرس تطورات الملف في أفق إيجاد حلول معالجة الإشكالات التي ترتبت عن تحرير القطاع».

ولفت رئيس الحكومة المغربية إلى أنه أحيط علما بالخلاصات العامة التي انتهت إليها اللجنة، ووعد بمتابعة مجريات التقرير إلى أن يمر بالجلسة العامة، مبرزا أن الحكومة كانت لها مساهمة مباشرة في التقرير «عن طريق إمداد اللجنة بالمعطيات والتفاعل والمناقشة مع أعضائها». وكشف التقرير الذي أنجز حول قطاع المحروقات أن شركات المحروقات جنت أرباحا كبيرة جدا منذ تحرير الأسعار عام 2015، حيث أوضح أن هناك 11 شركة تستورد البترول في المغرب، وأربع شركات تستحوذ على 70 في المائة من السوق، وهناك شركات تضاعف ربحها منذ التحرير إلى 900 في المائة ما بين 2015 و2016، نتيجة تحرير أسعار المحروقات وخلال سنة واحدة فقط، بينما تسجل خسائر في الخارج.

وأوصى التقرير بإحداث مرصد لتتبع ونشر المعطيات الخاصة بأسعار المحروقات المطبقة في جميع محطات توزيع المحروقات، مع إتاحة الاطلاع على محتواها والعمل على تحيينها. كما أوصى المهنيون في قطاع المحروقات بمواصلة وتكثيف نشاطهم الاستثماري قصد تنويع العرض وتجويده، وتوفير المخزونات الكافية، ومراجعة شروط تمويل الشركات العاملة في قطاع المحروقات قصد تحقيق التوسع الاستثماري، وبالتالي تخفيف الضغط على مالية الشركات، بما يمكن أن ينتج عنه خفض الأثمنة بصفة غير مباشرة.

على صعيد ذي صلة، أعلنت شركة «سنطرال دانون»، إحدى الشركات الثلاث التي شملتها دعوة مقاطعة منتجاتها على شبكات التواصل الاجتماعي بالمغرب، عن تخفيضات غير مسبوقة في أسعار منتجاتها مع بداية رمضان. وقالت الشركة إنها قررت تخفيض ثمن الحليب الطازج من 7 إلى 6 دراهم للتر الواحد (الدولار يساوي 9,3 درهم). وأوضحت «سنطرال دانون» في بيان لها: «إن هذا العرض يمثل جهدا كبيرا من طرف الشركة، ويعكس رغبتها في تحقيق المصالحة مع الأسر المغربية بمناسبة شهر رمضان المبارك، حيث يوجد الحليب على كل مائدة إفطار»، مشيرة إلى أن هامش الربح الذي تجنيه من تسويق الحليب 0,2 درهم للتر الواحد.

وأضافت الشركة في بيانها أنه «على إثر رسائل الأسابيع الأخيرة بخصوص القدرة الشرائية للأسر، تطلق (سنطرال دانون) عروضا غير مسبوقة في شهر رمضان، تهم مجموعة كبيرة من منتجاتها».

وتعد هذه العروض «جزءا من حملة تبعث رسائل صلح إلى المستهلك، والعودة إلى العلامة التجارية (سنطرال) التي شكلت منذ حوالي 70 عاما جزءا من معيشه اليومي».

غير أن الشركة أكدت في بيانها على أن العرض الجديد خاص بشهر رمضان، وأن الأسعار المقترحة في حدود المخزون المتوفر.

ويعرف المغرب منذ أسابيع حملة مقاطعة لمنتوجات ثلاث شركات، هي شركة سنطرال للحليب ومشتقاته، والماء المعدني سيدي علي، ومحطات أفريقيا لتوزيع البنزين. واتخذت حملة المقاطعة، التي تمت الدعوة إليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أبعادا غير متوقعة متسببة في خسائر فادحة للشركات الثلاث المستهدفة. كما أعادت النقاش حول تحرير أسعار المحروقات إلى الواجهة، وذلك بعد ثلاث سنوات من رفع الدعم عن أسعار المنتجات البترولية وتحرير السوق.

تونس: مقاضاة «النهضة» بتهمة تسهيل الالتحاق بتنظيمات إرهابية

تونس: المنجي السعيداني

تسبب عرض شريط وثائقي من طرف قناة الشروق الجزائرية بعنوان «إرهابي تحت الطلب» في توجيه تهم ثقيلة لقيادات حركة النهضة التونسية بتسهيل التحاق عدد من الشبان التونسيين بالتنظيمات الإرهابية في بؤر التوتر كالعراق وسوريا، وهو ما خلف ردود فعل غاضبة من حركة النهضة، التي اتهمت قناة «الشروق» بعرض اتهامات وصفتها بـ«الخطيرة والباطلة والمجانية». وقالت الحركة إن القناة الجزائرية عرضت شهادات مُعدة سلفا لمعتقلين تونسيين داخل السجون الليبية، مُرجحة أن تكون الشهادات قد أخذت منهم تحت التعذيب، معتبرة البرنامج «فيديو دعائيا» تعمدت القناة الترويج له للإساءة إليها.

وأوضحت حركة النهضة أن مقاييس النزاهة والحياد كانت تقتضي التواصل معها وطلب إيضاحات، ومنحها فرصة لتقديم وجهة نظرها وحقها المشروع في الرد والتوضيح، وإبراز الحقائق، حسبما ورد في بيان أصدرته الحركة.

في غضون ذلك، قدمت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر (إحدى قيادات حزب التجمع المنحل)، قضية ضد راشد الغنوشي، وحمادي الجبالي، وعلي العريض، والحبيب اللوز، بتهمة تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر. واستندت موسى في قضيتها على ما ورد في الشريط الوثائقي الجزائري من معلومات وشهادات حول كيفية التحاق الشباب التونسي بالجماعات الإرهابية خارج البلاد.

وفي المقابل، رفعت حركة النهضة بدورها قضية ضد قناة «الشروق» الجزائرية، التي اتهمت الحركة بتسهيل تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر.

وفي الشريط الوثائقي الذي تم عرضه، اتهم الإرهابيون في شهاداتهم الحكومة التونسية، التي تشكلت بعد انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2011، والتي تزعمتها آنذاك حركة النهضة، بتسهيل خروجهم من تونس، سواء عبر المطارات أو المعابر البرية، وأكدوا أنّ قيادات من الحركة كانت تشجعهم وتحثّهم على السفر إلى سوريا، قبل أن تتبرأ الحكومة من هذه الجمعيات بعد إعلان تنظيم أنصار الشريعة تنظيما إرهابيا محظورا.

وعلى الطرف الجزائري، استغربت ناهد الزرواطي، مديرة قناة «الشروق»، ردة فعل حركة النهضة على الفيلم الوثائقي المعروض في جزئه الأول، وأكدت على صفحات التواصل الاجتماعي أنها لم تتوقع أن تدافع الحركة بشراسة، وتنتفض ضد كل ما بث في الوثائقي، «رغم أنه لم يشخصها ولم يتهمها، بل عرض فقط شهادات تحدثت عن قيادات متورطة داخلها، وما الرد إلا دفاع عن هؤلاء حسب ما أفهم».

وأوضحت الزرواطي أن ما بثّته قناة الشروق ليس إلا الجزء الأول من الوثائقي، الذي سيكون متبوعا بأجزاء أخرى، وقالت بهذا الخصوص: «الجزء الأول ليس إلا نقطة في بحر.. وستكون هناك أجزاء ستحمل الأعظم قريبا».

في السياق ذاته، أكدت ليلى الشتاوي، عضو لجنة التحقيق حول شبكات تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر(تشكلت في يناير/كانون الثاني من السنة الماضية)، أهمية ما قدمه الفيلم الوثائقي من معطيات، لافتة إلى أنه من الممكن أن يتناول مكتب اللجنة ما ورد فيه، ويبحث كيفية الاستفادة منه في عملها.

وأكدت الشتاوي في تصريح إعلامي أن هناك عددا من الإرهابيين العائدين من بؤر التوتر «يوجدون حاليا في السجون التونسية، وما على اللجنة إلا أن تتجاوز البطء الكبير الذي يُميز تحركاتها، ومباشرة تحقيقاتها للوصول إلى معطيات تُحدد المسؤوليات، وتفضي إلى محاسبة المتورطين في هذا الملف».

يذكر أن الجدل حول الجهات المسؤولة عن تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر، والاتهامات المتكررة لحركة النهضة التي تزعمت المشهد السياسي من 2011 إلى 2014، اندلع منذ فترة طويلة، وما زال قائما إلى يومنا هذا. لكنها المرة الأولى التي يوجه فيها الإرهابيون أنفسهم أصابع الاتهام للحركة بشكل مباشر.

طالب بوقف عاجل لـ«عملية درنة»... وشكّل قوة عسكرية موازية

ليبيا: السراج يعمق خلافاته مع حفتر بالتدخل في معارك الجنوب

القاهرة: خالد محمود

في خطوة من شأنها تعميق الخلافات مع المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، أعلن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني في العاصمة الليبية طرابلس، عن معارضته لعملية تحرير مدينة درنة في شرق البلاد من طرف جيوش حفتر، وأمر في المقابل بتأسيس قوة عسكرية لتأمين المنطقة الجنوبية. وتوقعت مصادر مقربة من المشير حفتر لـ«الشرق الأوسط» أن تؤدي هذه الخطوة إلى زيادة حجم الخلافات السياسية والعسكرية المعلنة بين الطرفين، مشيرة إلى أنها قد تحول أيضاً دون موافقة حفتر على عقد اجتماع جديد مع السراج، تخطط له السلطات الفرنسية في باريس، على غرار الاجتماع الذي عقد العام الماضي، برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. كما تسود مخاوف بأن تؤثر هذه المواقف على الجولة الجديدة المقرر عقدها في العاصمة المصرية قريباً، بين ضباط عسكريين ليبيين يتبعون لحفتر وآخرين تابعين للسراج، وذلك في إطار مساعي الوساطة المصرية الرامية لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية. وفي خطاب وقعه باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي، أمر السراج قادة 3 مناطق عسكرية، هي طرابلس والغربية والوسطى، بالبدء في تجهيز قوة عسكرية قوامها لواء، تشكل بواقع كتيبة من كل منطقة عسكرية، بكل أفرادها وأسلحتها ومعداتها، مطالباً بتمام الجاهزية والاستعداد لهذه الكتائب خلال 10 أيام فقط، قبل أن يؤكد أن مهمة القوة العسكرية هي حماية وتأمين الجنوب.

لكن علي حمودة، رئيس مجلس مشايخ وأعيان وادي الشاطئ، رفض قرار السراج، واعتبر أن ما يخطط له هو محاولة لشرعنة الميليشيات المسلحة، مطالباً أهل الجنوب بـ«التصدي له بكل قوة». كما حمل حمودة رئيس حكومة الوفاق الوطني مسؤولية قراره، وقال إنه سيقف ضده حتى لا تتحول منطقة فزان (الجنوب) إلى ساحة للحروب الأهلية، معتبراً أن السكان بحاجة إلى إنجاز المشاريع والخدمات والبناء «وليس إلى عبث الميليشيات الإجرامية الظالمة».

واندلعت منذ السبت الماضي اشتباكات عنيفة ومتقطعة، بعدما سيطر مسلحون من قبيلة التبو على المنطقة العسكرية في مدينة سبها، التي تشهد منذ 25 فبراير (شباط) الماضي معارك بين قبيلتي «التبو» و«أولاد سليمان»، كما تتهم أطراف ليبية مهاجرين أفارقة من تشاد والنيجر والسودان بالقتال إلى جانب قبيلة التبو. وفي إعلان حاول فيه تجنب الإشارة إلى اسم المشير حفتر صراحة، دعا السراج الحكماء إلى التدخل العاجل لإيجاد حل سلمي يحقن الدماء في مدينة درنة، وقال إنه يتابع «بقلق شديد» ما يتوارد من أنباء عن العمليات العسكرية والقصف الجوي الذي يستهدفها. وحذر السراج من خطورة هذه العمليات، والخسائر المترتبة عليها في صفوف المدنيين والبنية التحتية، موضحاً أنه طالب سابقاً بفك الحصار الخانق على المدينة، ووقف القتال.

واعتبر أن الفرصة باتت متاحة للتراجع لأن «التداعيات ستكون خطيرة، والعواقب وخيمة، وتبعات الحرب ستتجاوز درنة إلى مناطق أخرى في البلاد»، حسب تعبيره.

من جهته، ندد المجلس الأعلى للدولة، الذي يقوده القيادي الإخواني البارز خالد المشري، بما يتعرض له أهالي درنة من اعتداء عسكري «دون وجه حق»، لافتاً إلى أن ما يتعرض له المدنيون في درنة جراء قصفها بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة والطيران «جريمة»، وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، ولكل المواثيق والمعاهدات الدولية.

وبدورها، ذكرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا جميع أطراف النزاع المسلح في درنة بضرورة احترام القانون الإنساني الدولي، واتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لضمان حماية المدنيين والمنشآت المدنية.

وسيطرت قوات الجيش الوطني الليبي، التي يقودها المشير خليفة حفتر، على محاور الظهر الحمر، والحيلة، ومرتوبة، القريبة من درنة. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها قوات الجيش سيطرتها على مواقع قرب درنة منذ الإعلان عن عملية عسكرية لاستعادة المدينة مطلع الشهر الحالي.

وفي شأن آخر، أعلنت إدارة مطار مصراتة الدولي، في غرب ليبيا، عن توقف حركة الركاب والشحن الجوي بالمطار، وذلك بسبب تعدي المهربين وضعاف النفوس على الجهات الأمنية والضبطية العاملة بالمطار.

وقالت إدارة المطار، في بيان نشرته صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه في أثناء رحلة الخطوط الأفريقية المتجهة إلى إسطنبول أول من أمس، تم ضبط محاولة تهريب كمية أموال من العملة الأجنبية بحوزة أحد أعضاء طاقم الطائرة، ولدى إحالته إلى الجهات ذات الاختصاص والتحقيق معه، قامت مجموعة من الخارجين عن القانون بسرقة المبلغ المضبوط بالقوة من مركز الجمارك بالمطار.

وأضافت الإدارة أن موظفي المطار، من جهات أمنية وضبطية، قرروا التوقف عن العمل إلى حين استرجاع المبلغ المسروق، وإحالة المتهمين إلى القضاء، وهددت بأنه «في حالة عدم إرجاعه خلال 24 ساعة، سيتم نشر أسماء من قاموا بهذه العملية».

السلطات الليبية تحقق في واقعة خطف 21 مصرياً وتعذيبهم

القاهرة: جمال جوهر

تجري السلطات الليبية تحقيقاً موسعاً في واقعة خطف 21 مصرياً، وتعذيبهم على أيد عصابات التهريب قبل إطلاق سراحهم، والعثور عليهم في صحراء بمنطقة المخيلي شرق البلاد، وهم في أوضاع صحية متردية. وأمرت النيابة العامة في مدينة القبة، أمس، بفتح تحقيق في القضية، وتعقب الجناة، وكلفت جهاز الهجرة غير الشرعية في المدينة بترحيل المصريين عبر منفذ «إمساعد» البري.

وكان جهاز الهجرة غير الشرعية في القبة قد عثر، الاثنين الماضي، على مجموعة من الشبان المصريين في صحراء منطقة المخيلي، وعليهم آثار التعذيب الشديد، فتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج، وقال إن مجموعة من المسلحين خطفوهم، واستبقوا عليهم دون طعام بهدف ابتزاز أسرهم مالياً.

وقال مصدر أمني في القبة إن «أعمار المصريين الذين تعرضوا للتعذيب تتراوح بين 17 و24 عاماً، وقد دخلوا البلاد بطرق غير شرعية، لكنهم وقعوا في قبضة عصابات التهريب، التي بدأت في مساومة أسرهم بالقاهرة للحصول على فدية من أجل إطلاق سراحهم».

وأضاف المصدر، الذي ينتمي لجهاز الهجرة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحدود الليبية المترامية سهلت دخول المهاجرين غير الشرعيين من كل الجنسيات عبر الصحراء الشاسعة، وبالتالي فهم يقعون صيداً سهلاً للمجموعات المسلحة، التي تتربح من وراء تهريبهم»، لافتاً إلى أنه بعد سماع أقوال المخطوفين عقب إطلاقهم، تبين أنهم دخلوا البلاد بمساعدة أفراد من البدو، لكن عصابة متخصصة في التهريب خطفتهم منهم، وعذبتهم بسبب عجزهم عن إحضار الأموال المطلوبة منهم. وأوضح المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، أن هذه العمليات تكثر بسبب إصرار بعض مواطني الدول الأفريقية على الهجرة بشكل غير شرعي عبر اقتحام البلاد دون تصريح، إمّا للعمل دخل ليبيا أو لعبور البحر المتوسط والهروب إلى أوروبا.

وأعلنت السلطات المصرية، مساء أول من أمس، عودة 991 مصرياً من ليبيا عبر منفذ السلوم البري خلال 24 ساعة الماضية، بينهم 776 سبق لهم دخول ليبيا بطريق غير شرعي. وفي فبراير (شباط) الماضي، شكل جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا لجنة لترحيل وعودة المهاجرين إلى بلدانهم، بما يتماشى مع الموقف الليبي الذي يسعى إلى إعادة المهاجرين إلى أوطانهم.

يأتي ذلك في وقت دعا فيه العميد عبد السلام عاشور، وزير الداخلية بحكومة الوفاق الوطني، عثمان البلبيسي، رئيس المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، إلى ضرورة إيجاد صيغة مشتركة للتعاون بين وزارته وباقي مكونات المجتمع الدولي المعنية تجاه هذه الظاهرة.

وتطرق لقاء عاشور والبلبيسي، أمس، داخل مقر الوزارة بطرابلس، إلى أهمية الترتيب لطاولة مستديرة، تضم الوزارة والمنظمة، يتم من خلالها تحديد خريطة طريق واضحة المعالم، توضح الرؤى المختلفة لضبط هذا الملف «الذي يمس دول العالم كافة»، حسب تعبيره.

الشبان المصريون بعد إطلاق سراحهم في ليبيا

وزراء يمنيون يدشنون مع السفير السعودي أول مشاريع إعادة الإعمار

السعودية تتكفل بجميع احتياجات الماء والكهرباء النفطية في سقطرى

سقطرى: «الشرق الأوسط»

أكد السفير السعودي لدى اليمن مدير برنامج إسناد العمليات الإنسانية الشاملة، محمد آل جابر، تكفل بلاده بالمشتقات النفطية التي تحتاج إليها محافظة سقطرى، لافتا إلى أن الخطوة جاءت بتوجيه من القيادة السعودية.

ودشن السفير السعودي لدى اليمن رفقة وزراء يمنيين، أول مشاريع إعادة الإعمار لليمن، في سقطرى أمس، حيث تم وضع حجر الأساس لمشروع 3 آبار في مديرية حديبوه.

وأعلن آل جابر أنه وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وبالتنسيق مع الحكومة اليمنية تتكفل المملكة العربية السعودية بجميع احتياجات الكهرباء والمياه من المشتقات النفطية لصالح السلطة المحلية لخفض سعر تكلفة الطاقة الكهربائية والمياه واستمرارها على مدار الساعة.

وأكد السفير السعودي أن تدشين أول مشروع لبرنامج إعادة إعمار اليمن والذي يتمثل في حفر آبار مياه الشرب الذي سيضاعف إنتاج المياه وتغذية المدينة بالكمية المطلوبة، لافتا إلى أن المشاريع ستنفذ خلال فترة أقصاها شهران ومنها سيتم تنفيذ آبار أخرى بمديرية قلنسية وعبد الكوري، مشيرا إلى «مشاريع تنموية وخدمية أخرى ستنفذ بالتنسيق مع السلطة المحلية».

من جهته، اعتبر وزير الأشغال العامة والطرق اليمني الدكتور معين عبد الملك أن وضع حجر أساس لحفر آبار مياه الشرب يعد بداية خير ومشاريع الإعمار التي ستنفذ في أرخبيل سقطرى، ويركز في بدايته على مشاريع المياه والكهرباء باعتبارها من الخدمات التي تلامس حياة المواطن بشكل يومي.

في حين، أوضح محافظ سقطرى رمزي محروس أن تدشين أول مشروع لبرنامج إعادة إعمار اليمن في سقطرى يمثل أهمية كبيرة، خاصة أنه لامس احتياج المواطنين بتركيزه على قطاع المياه الذي يعتبر من أهم القطاعات التي بحاجة إلى الدعم.

إلى ذلك زار أعضاء الحكومة والسفير السعودي ميناء سقطرى واطلعوا على سير العمل في الميناء واحتياجاته لتطوير نشاطه الملاحي باعتباره المنفذ البحري الوحيد للأرخبيل.. كما زاروا أيضا صهاريج النفط التابعة لمؤسسة العيسي للتنمية والاستثمار للاطلاع على سعتها تمهيدا لاستئجارها لتخزين المشتقات النفطية المخصصة للمؤسسات الخدمية.

وكان السفير السعودي زار سقطرى يوم 14 من مايو (أيار) الحالي، وقال في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: إن برنامج إعادة إعمار اليمن سيصل إلى جميع المحافظات اليمنية على مراحل وسيتم فتح أول مكتب للبرنامج في سقطرى.

السفير محمد آل جابر لدى تدشينه رفقة الوزراء اليمنيين أول مشروع في برنامج إعادة الإعمار لليمن في سقطرى أمس (سبأ)

حملة اعتقالات لكل رافض للجماعة الانقلابية

مطرقة الضرائب الحوثية تهوي على سكان صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء حملة اعتقالات واسعة نفذتها الميليشيات الحوثية أول من أمس وحتى اليوم الأول من شهر رمضان، شملت كافة شرائح المجتمع، في حين سجلت الأيام القليلة الماضية فرار عدد من قيادات الصف الأول في جماعة الحوثيين لعدد من الدول القريبة لضمان سلامتها بعد الخلافات التي نشبت بين الجناحين العسكري والسياسي في الجماعة.

وقال عبد الباسط الشاجع، مدير مركز العاصمة الإعلامي إن حالة من التذمر اجتاحت صنعاء وبعض المدن اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون، الذين استهدفوا رفع نسبة الضرائب في العاصمة صنعاء منذ ليلة رمضان إلى 200 في المائة، ما دفع ذلك رفضا من قبل المواطنين اليمنيين في العاصمة، وتعاملت معها الميليشيات بالقوة والاعتقالات بشكل موسع.

وأضاف الشاجع لـ«الشرق الأوسط»، أنه منذ ليلة رمضان، شنت الميليشيات الحوثية حملات اعتقالات على أئمة المساجد، وكان ذلك على خلفية رفض أئمة المساجد إغلاق مكبرات الصوت أثناء أداء صلاة التراويح وخاصة في المناطق الجنوبية من المدينة «حدة، والقوس»، موضحا أن عمليات الاعتقالات قد تزداد وتيرتها في الأيام المقبلة مع تردي الأوضاع وارتفاع المعيشة والضرائب على المدنيين.

وأكد الشاجع أن التوتر ما زال قائما بين تياري الجماعة الحوثية، وهذا التوتر أفرز فرار قيادات بارزة خلال اليومين الماضيين منهم الكاتب ورئيس تحرير جريدة «الأولى» محمد عايش، الذي دأب على ترويج مشروع الجماعة الحوثية بين المجتمع اليمني، إلى إحدى الدول، كذلك فرار «محمد عزان» مؤسس حركة «الشباب المؤمن» والذي يعد مقربا من حسن الحوثي، إلى إحدى الدول العربية، وذلك بعد أن تفشى الخلاف والتدخلات في إدارة عملهم وخلافهم على ما تقوم بها قيادات الميليشيات من فساد وقتل.

من جهتها رحبت الحكومة اليمنية على لسان وزير الإعلام معمر الإرياني، بكافة المنتفضين عن الميليشيات الحوثية والعودة إلى الحكومة الشرعية التي تفتح أبوابها لمن عاد إلى الصواب، على أن لا يكون من يرغب للعودة إلى الحكومة متورطا في عمليات قتل وملطخ بدماء الشعب، موضحا أن الميليشيات الحوثية تستشعر أن نهايتها أصبحت وشيكة وأن النصر قاب قوسين أو أدنى للحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وأوضح الإرياني أن الخلافات التي ظهرت والتباين على المصالح المالية والمناصب، دفع بالكثير من المنتسبين لهذه الجماعة «المتحوثين» الذين أدركوا أنهم لن يكونوا سوى عبارة عن أدوات لمرحلة معنية وسيستغنى عنهم بعد قضاء هذه المرحلة، عملوا على النجاة بأنفسهم ففضلوا الفرار من المناطق التي تقع تحت سيطرة الميليشيات الحوثية، إلى دول الجوار.

يمنيون ينتظرون أمام جمعية توزع الطعام في صنعاء أمس (إ.ب.أ)

مركز الملك سلمان للإغاثة يقيم الاحتياجات الإنسانية في سقطرى

سقطرى: «الشرق الأوسط»

اطلّع فريق من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، برئاسة مساعد المشرف العام للعمليات والبرامج المهندس أحمد البيز على الاحتياجات الإنسانية الأساسية لسكان أرخبيل سقطرى.

وتفقد الفريق عدداً من المناطق والأحياء السكنية والمراكز الصحية، في عاصمة المحافظة أمس، وأجرى خلالها تقييماً للاحتياجات بالتنسيق مع اللجنة العليا للإغاثة.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن البيز قوله إن زيارة الفريق الميداني تأتي في إطار استكمال توزيع المساعدات الإنسانية في سُقطرى التي تشمل السلال الغذائية والمحاليل والمستلزمات والأجهزة الطبية.

وأكد أن مركز الملك سلمان للإغاثة يحرص على أن يحقّق تدخله الإنساني في سقطرى الأثر الإيجابي في حياة أهالي الأرخبيل بالشراكة مع الجهات والمنظمات المعنية المتخصصة... مبيناً أن الفريق قام بدراسة أوضاع المحافظة وأولويات الاحتياج الإنساني للأسر المحتاجة.

تشديد أمني خلال شهر رمضان في مأرب وتعز

تعز: «الشرق الأوسط»

أطلقت اللجنة الأمنية في تعز خطة أمنية استثنائية للمحافظة خلال شهر رمضان المبارك. جاء ذلك خلال اجتماع أمني ناقش الأوضاع الأمنية التي تعيشها المحافظة، والعمل على حلحلتها وتعزيز حضور الدولة وتدعيم ركائز الأمن والاستقرار في المدينة.

وطبقاً لبيان صادر عن محور تعز العسكري، فقد أقر الاجتماع «الخطة الأمنية الاستثنائية التي تم إعدادها لهدف تأمين المحافظة وتعزيز حضور الدولة وضبط الاختلالات الأمنية في المناطق المحررة من المحافظة بمشاركة كل الوحدات الأمنية والعسكرية».

كما استعرض الاجتماع «الخطة المعدة بشأن الانتشار الأمني، وكذا مناقشة الملاحظات والمقترحات المقدمة من المجتمعين واعتماد الصيغة النهائية لها وتقديمها لمحافظ المحافظة للمصادقة، والبدء بالتنفيذ».

وفي محافظة مأرب، أقرّت اللجنة الأمنية في اجتماع استثنائي لها برئاسة المحافظ اللواء سلطان العرادة الخطة الأمنية لشهر رمضان المبارك وخطة للانتشار الأمني، علاوة على إعداد قوائم بأسماء المطلوبين أمنيّاً على ذمة أعمال تخريب و«تقطع»، وتعميم أسمائهم في مختلف النقاط والمنافذ والأجهزة الأمنية في المحافظات المحررة.

كما جرى خلال الاجتماع إطلاق حملة مكثفة من الانتشار الأمني، وشرطة السير، في جولات وشوارع مدينة مأرب خلال شهر رمضان لمنع الاختناقات المرورية في الطرقات والأسواق، إلى جانب التنسيق بين الأجهزة الأمنية والوحدات العسكرية من أجل الأمن والاستقرار في المحافظة، وتعزيز أمن الطرقات بدوريات في الطرقات المهمة الرابطة بين المديريات والمحافظة لمحاصرة عناصر التخريب والتهريب.

وشدد المحافظ العرادة على أن العمل الأمني يجب أن يظل بوتيرة عالية بشكل مستمر، وتجاوز أي عقبات أو عراقيل وتحمل كل وحدة المسؤولية في القطاع المسؤولة عنه.

الجيش سيطر على مواقع جديدة بالجوف... وصاروخ حوثي يقتل مواطناً في لحج

طارق صالح يتعهد تحرير «كل قرية ومدينة»... وقواته تقترب من زبيد

صنعاء - تعز: «الشرق الأوسط»

وسط استمرار المعارك التي تخوضها القوات اليمنية المشتركة جنوب محافظة الحديدة الساحلية في سياق العملية العسكرية التي أطلقت قبل أيام لتحريرها بدعم وإسناد من تحالف دعم الشرعية، تعهد العميد طارق صالح نجل شقيق الرئيس اليمني الراحل بتحرير كل قرية ومدينة من الميليشيات الحوثية.

وجاء تعهد طارق صالح، الذي يقود «قوات المقاومة الوطنية» التي أطلق عليها «ألوية حراس الجمهورية» إلى جانب «قوات المقاومة الجنوبية (ألوية العمالقة)» و«المقاومة التهامية»، في معرض تهنئته أمس المدن والقرى المحررة من قبضة الميليشيات الحوثية، بحلول شهر رمضان الذي وصفه بأنه «شهر الجهاد».

وفي إشارة منه إلى اقتراب قواته من مشارف مديرية زبيد التي تضم واحدة من أهم المدن التاريخية والأثرية في اليمن، والمصنفة ضمن قوائم اليونيسكو لمدن التراث الإنساني، والمعروفة بإرثها الإسلامي ونهضتها العلمية، قال في تغريدة على «تويتر» إن «زبيد شكلت مدينة التسامح الديني والتعدد المذهبي، وكانت شاهدة على يمن يرفض جماعات الإكراه الديني والفساد الدنيوي»، وذلك في سياق تعريضه بالجماعة الحوثية التي تحتل المدينة.

وتابع طارق صالح قائلا: «شهر الجهاد... تهانينا به لكل مدينة وقرية تطهرت من صلف الحوثي، ووعدنا لكل قرية ومدينة لا تزال تنتظر».

وتعد هذه التغريدة لنجل شقيق الرئيس اليمني الراحل، الأولى منذ دخول قواته على خط النار، في 19 أبريل (نيسان) الماضي، في الوقت الذي بث فيه ناشطون مقربون منه صورا لنقاط تفتيش نصبتها قواته في مديرية التحيتا، التي تواصل القوات المشتركة تطهيرها، مشيرين إلى أن هذه النقاط تبعد نحو 10 كيلومترات فقط من مديرية زبيد التي تعد الهدف المقبل للقوات.

وبينما تتواصل المعارك في هذه الجبهة، أفادت مصادر ميدانية في القوات اليمنية المشتركة، بأن طيران تحالف دعم الشرعية وبوارجه البحرية استهدفت إمدادات الحوثيين في باجل، شرق مدينة الحديدة، ودمرت مخابئها تحت مزارع النخيل، كما استهدفت مواقع وثكنات الميليشيات المتبقية في مديرية التحيتا الواقعة إلى الشمال من حيس.

وكانت القوات المشتركة حررت ميناء الحيمة المحلي في التحيتا قبل 3 أيام، كما تمكنت من تطهير عشرات المواقع والقرى، وقامت بتأمين السكان، بالتزامن مع حملة إغاثة بدأها الهلال الأحمر الإماراتي، في منطقة الحيمة.

وبحسب تصريحات رسمية لمنسق الهلال الأحمر الإماراتي في الساحل الغربي لليمن سفيان العامري، فإن حملة المساعدات العاجلة تستهدف إغاثة 700 أسرة فقيرة في منطقة الحيمة، بينهم نازحون من مناطق مجاورة.

قوات الجيش الوطني اليمني لدى تقدمها في حرض أمس في صورة متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي

إلى ذلك، أفادت المصادر العسكرية التابعة للقوات اليمنية بأن ضربات التحالف الجوية استهدفت التعزيزات الحوثية في منطقة العرج التابعة لمديرية باجل، كما طالت تعزيزات وتجمعات للميليشيات الحوثية في منطقة السويق بمديرية التحيتا، في الوقت الذي لاذ فيه كثير من قيادات الجماعة الحوثية بالفرار، على أثر التقدم المستمر للقوات المشتركة باتجاه الحديدة شمالا.

وذكرت المصادر أن المشرف الحوثي في مديرية الجراحي ويدعى جبران القديمي فر مع مرافقيه، ما اضطر الجماعة إلى تعيين مشرف آخر يدعى هاني الأشول، وبحسب المصادر ذاتها، لاذ مشرف الأمن الحوثي في التحيتا ويدعى فهد الشرفي بالفرار، إلى جانب المشرف العام في الحديدة المدعو أبو إدريس، ما جعل الجماعة تسارع إلى تعيين القيادي أحمد البشري، خلفا للأخير.

وفي سياق عمليات القوات في مديرية التحيتا، أفاد الإعلام الحربي لقوات طارق صالح، بأن القوات المشتركة عثرت على صواريخ حوثية وكميات مهولة من الألغام، في محيط مديرية التحيتا، كانت مخبأة تحت الأشجار، قبل أن تباشر القوات عمليات نزع الألغام المتنوعة التي زرعها عناصر التمرد الحوثي قبل فرارهم.

وكانت قوات طارق صالح، مع «ألوية العمالقة (المقاومة الجنوبية)» وقوات «المقاومة التهامية»، تمكنت من تأمين ظهرها في الريف الغربي والجنوب الغربي لمحافظة تعز، قبل التقدم شمالا نحو الحديدة، وأدت العملية العسكرية إلى قطع إمدادات الميليشيا في مفرق المخا ومفرق الوازعية، مما أدى انهيار جيوب الميليشيات كافة واستسلام العشرات منهم.

وبموازاة هذا التقدم في الساحل الغربي، أفادت مصادر رسمية يمنية بأن قوات الجيش التابعة لـ«لواء الحسم» و«اللواء التاسع - حرس حدود» تمكنت من تحرير 3 مواقع جديدة في مديرية برط العنان شمال غربي محافظة الجوف، وتعد ذات أهمية استراتيجية لجهة أنها تطل على خطوط إمداد الميليشيات الحوثية الآتية من جهة حرف سفيان باتجاه مديرية برط.

وبحسب المصادر الرسمية للجيش اليمني، فقد واكب طيران تحالف دعم الشرعية المعارك التي دارت، ودمر إمدادات للميليشيات وعربات عسكرية، ما أسفر عن قتل وجرح العشرات ممن لا تزال جثثهم ملقاة في الجبال المحيطة بـ«عقبة قرن الظهرة».

وفي سياق ميداني آخر، شنت قوات الجيش الوطني من «اللواء الأول - حرس حدود»، هجوما مباغتا على مواقع ميليشيات الحوثي الانقلابية في محافظة الجوف (شمالا) في الوقت الذي أطلقت فيه اللجان الأمنية في محافظتي مأرب وتعز خططا أمنية استثنائية خلال شهر رمضان المبارك.

وفي إطار العملية العسكرية الكبيرة التي أطلقتها قوات الجيش الوطني لاستكمال تحرير برط العنان، شمال غربي الجوف، كبدت قوات الجيش الوطني، خلال اليومين الماضيين، ميليشيات الحوثي الانقلابية خسائر بشرية كبيرة؛ منها مقتل اثنين من أبرز قيادات الحوثي، إضافة إلى سقوط عشرات الجرحى وفرار آخرين.

وأوضح أن «قيادات وعناصر الميليشيات قتلوا في المعارك التي تشهدها مديرية برط العنان ضمن العمليات العسكرية الكبيرة التي أطلقها الجيش الوطني لاستكمال تحريرها من الميليشيات الانقلابية».

وقال إن «قوات الجيش الوطني تمكنت من تحرير عدد من السلاسل الجبلية، أهمها جبال برم ورأس الخور ساهر وجبل القاهرة المطل على خط برم، في برط العنان»، وإن «مقاتلات التحالف العربي استهدفت بعدة غارات تجمعات وتعزيزات للميليشيا، وسط تقدم ميداني لقوات الجيش الوطني وانهيارات متسارعة للميليشيات الانقلابية».

وفي محافظة لحج، قال سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي الانقلابية أطلقت صاروخاً باليستياً سقط في قرية الدكيم وتسبب في مقتل بائع ماشية يدعى عبود الخوربي، كما أدى إلى نفوق عدد من الماشية، إضافة إلى إصابة آخر»، موضحين أن «الصاروخ سقط في طريق تقع بين الخط الرئيسي وقرية الدكيم، بالتزامن مع مرور المواطنين».

من جهة أخرى، عقد المفتش العام القائم بأعمال رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن عادل هاشم القميري، اجتماعا بقيادة المنطقة العسكرية السابعة بحضور قائد المنطقة اللواء الركن ناصر الذيباني وعدد من قادة الوحدات، لمناقشة سير العمليات العسكرية وكثير من القضايا التي تهم المقاتلين وأحوالهم.

جاء ذلك خلال زيارة له أجراها للخطوط الأمامية في جبهة نهم؛ البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، للاطلاع على سير العمليات العسكرية وتفقد الجاهزية القتالية لقوات الجيش المرابطين في الجبهة.

استمرار المعارك بمخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية

استياء في دمشق بسبب معاقبة الشرطة الروسية عناصر من النظام

باعة في سوق دمشق القديمة أمس (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

أفيد أمس باستياء في أوساط أنصار النظام السوري جراء قيام عناصر من الشرطة العسكرية الروسية بالاعتداء على عناصر من قوات النظام جنوب دمشق، في وقت تستمر فيه المعارك ضد «داعش» في مخيم اليرموك المجاور.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس إن «أوساط مناصري النظام ومؤيديه تشهد استياء واسعاً على خلفية توتر لا تزال تبعاته مستمرة بين القوات الروسية وقوات النظام، وهي تعود إلى قيام عناصر من الشرطة العسكرية الروسية المنتشرة في بلدة ببيلا الواقعة في الريف الجنوبي للعاصمة دمشق، بالاعتداء بالضرب على ضابط في قوات النظام وعدد من عناصره، في البلدة التي شهدت عملية تهجير خلال الأيام الفائتة؛ إذ اتهمت الشرطة العسكرية الروسية الضابط وعناصره بتعفيش منازل مواطنين في البلدة، التي جرى اتفاق التهجير فيها بضمانة روسية، وما زاد استياء جمهور النظام، هو قيام الشرطة العسكرية بالاعتداء بالضرب على الضباط أمام المارة والمواطنين في بلدة ببيلا، حيث تكررت اعتداءات الشرطة العسكرية الروسية وآخرها هذه الحادثة آنفة الذكر».

وأشار «المرصد» إلى أنه «في نهاية أبريل (نيسان) قام جنرال روسي مسؤول عن ملف (التسوية) في جنوب دمشق وريف العاصمة الجنوبي، بتوجيه تحذيرات لضباط من الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، بوجوب الالتزام بالتعليمات وعدم تجاوزها أو مخالفتها»، حيث نشر «المرصد السوري» أن الجنرال الروسي «طلب حضور جميع الضباط الذين هددوا الفصائل في اجتماع يوم 25 من أبريل، وأكد لهم وجوب الالتزام بكل الأوامر والتعليمات، وأن النظام لا قبل له بمواجهة التنظيم مثلما تفعل الفصائل».

ولا يزال القسم الجنوبي من دمشق «يشهد استمرار عمليات القصف والقتال بوتيرة متفاوتة العنف، منذ اندلاع الاشتباكات في 19 أبريل؛ إذ رصد استمرار الاشتباكات بشكل متفاوت العنف، على محاور في مخيم اليرموك وحي التضامن والمنطقة الواقعة بين الحجر الأسود ومخيم اليرموك، بالقسم الجنوبي من دمشق، بين عناصر تنظيم (داعش) من جانب، وقوات النظام مدعمة بالمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية من جانب آخر، مترافقة مع قصف صاروخي متجدد من قبل الأخير على مواقع التنظيم ومناطق سيطرته، حيث يسعى كل طرف لتحقيق تقدم على حساب الطرف الآخر؛ إذ تسعى قوات النظام لمواصلة عمليات التقدم في محاور القتال، فيما يحاول التنظيم استعادة مناطق قد خسرها لصالح النظام، كذلك قصفت طائرات حربية مناطق سيطرة التنظيم في أطراف حي التضامن بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، وسط معلومات عن مزيد من الخسائر البشرية».

وأوقع القتال مزيدا من الخسائر البشرية في صفوف طرفي القتال، حيث «ارتفع إلى 212 على الأقل عدد القتلى من عناصر التنظيم ممن قتلوا خلال الفترة ذاتها، جراء القصف والاشتباكات والاستهدافات التي خلفت عشرات المصابين. كما ارتفع إلى 227 على الأقل عدد القتلى من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية، ممن قتلوا منذ يوم الخميس 19 أبريل؛ بينهم 27 ضابطاً برتب مختلفة، ومن ضمنهم 9 جرى إعدامهم، وعدد القتلى قابل للازدياد نتيجة استمرار العمليات العسكرية ونتيجة وجود جرحى بحالات خطرة».

وتمكنت قوات النظام من التقدم بمساندة حلفائها وإجبار التنظيم على الانسحاب من المناطق المتبقية له من حي الحجر الأسود المجاور لمخيم اليرموك، لتفرض قوات النظام سيطرتها على كامل حي الحجر الأسود.

إلى ذلك، قال «المرصد» إنه «رصد تصاعد أعداد الخسائر البشرية جراء الانفجار الذي جرى في ريف حمص الشمالي، حيث ارتفع إلى 8 على الأقل بينهم ضابط من قوات النظام و4 عناصر آخرين، عدد من قتلوا جراء انفجار في قرية المجيدل الواقعة في القطاع الشمالي من ريف حمص، والتي كانت هيئة تحرير الشام (التي تضم النصرة) تسيطر عليها قبل خروج مقاتليها نحو محافظة إدلب في الشمال السوري، وجراء انفجار ألغام قرب مشفى تلدو الوطني في الحولة بريف حمص الشمالي».

على صعيد متصل، لا يزال «مئات المواطنين عالقين في منطقة معبر السمعليل في الريف الشمالي لحمص، حيث إن تعداد الأشخاص المنتظرين عند المعبر يقارب 2000 شخص، من العالقين في المنطقة، والراغبين بالخروج من ريف حمص الشمالي، بعد العدول عن قرار البقاء في المنطقة، فيما تدير كل من روسيا والنظام واللجان المسؤولة عن عملية التهجير، أنظارها عن مأساتهم، بعد انتظارهم لوقت طويل، دون أن يجري إرسال أية حافلات لنقلهم إلى محافظة إدلب».

منظمة إيرانية تشتري عقارات في البوكمال

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

أبدى وزير الطرق وبناء المدن الإيراني عباس آخوندي استعداد بلاده للمساهمة في «إعادة الإعمار وتطوير وإنشاء وتخطيط المدن وتنظيمها» في سوريا، وطلب آخوندي من الجانب السوري «التشاور واقتراح المشروعات الخاصة بتنظيم مناطق السكن العشوائي وما يتعلق بالقطاع السكني والبنى التحتية عموما»، مؤكدا على «امتلاك إيران الخبرات الكافية في مجالات البناء وإنشاء الطرق والجسور».

جاء ذلك في اجتماع عقد أمس بدمشق جمع الوزير الإيراني والوفد المرافق له مع وزير الأشغال العامة والإسكان في الحكومة حسين عرنوس، الذي رد على الجانب الإيراني بأن احتياجات الوزارة السورية «خلال هذه المرحلة تتمثل بالآليات الهندسية». وبحث الوزيران «التعاون بين البلدين في مجالات التعمير والإنشاءات خلال مرحلة إعادة الإعمار»، بحسب التلفزيون الرسمي السوري.

وقالت مصادر إعلامية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» إن «محادثات الوزير الإيراني آخوندي الذي هو رئيس اللجنة الاقتصادية الوزارية المشتركة، تأتي ضمن التحضير لاجتماع اللجنة العليا الاقتصادية التي ستدخل خلال الأيام المقبلة حيّز توقيع الاتفاقيات النهائية بمشاركة كبار مسؤولي البلدين». وتأتي زيارة وزير الطرق والإعمار الإيراني بالتزامن مع افتتاح منظمة «جهاد البناء» الإيرانية، مكتبا لها في مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي، على الحدود مع جنوب العراق، وتسعى هذه المنظمة إلى «شراء العقارات المدمرة وإعادة إعمارها». وأشارت مصادر إلى أن مشروعات المنظمة بدأت منذ استعاد النظام والميليشيات الإيرانية السيطرة على البوكمال، مضيفة أن إيران تسعى للسيطرة على «السكان النازحين السوريين من خلال إعادتهم إلى بيوتهم ومنحهم معونات إغاثية ومساعدات للإعمار ضمن خطة خلق بيئة حاضنة للوجود الإيراني الشيعي هناك، حيث ينشط وسطاء بين المنظمة الإيرانية والنازحين لإعادتهم إلى منازلهم بجهود منفصلة عن النظام السوري».

وأظهرت إيران اهتماما خاصا بمنطقة البوكمال المحاذية لحدود العراق، بعد إعادة السيطرة على المنطقة صيف العام الماضي وطرد تنظيم «داعش» منها والعمل على فتح معبر البوكمال وخط بري يصل بين طهران ودمشق.

وتسيطر قوات التحالف الدولي بقيادة اميركا على معبر التنف على الحدود السورية - العراقية.

وكان النظام السوري أصدر القانون رقم «10» لعام 2018، الذي يتيح للوحدات الإدارية إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر، ضمن المخطّط التنظيمي العام، وذلك بمرسوم بناء على اقتراح وزير الإدارة المحلّية والبيئة. ويشترط القانون إثبات الملكية خلال فترة أقصاها شهر، منذ تاريخ الإعلان عن المنطقة التنظيمية، وهو البند الذي اعتبر تعجيزيا ويهدف إلى الاستيلاء على ملكيات الغائبين والمهجرين والمفقودين.

أنقرة مستعدة لدعم مسار آستانة بدل «جنيف»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لمحت أنقرة إلى أن مسار مباحثات آستانة ربما يتحول إلى بديل عن مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة والذي لم يحرز تقدما يذكر على صعيد حل الأزمة السورية.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إنه في حال عدم تحقيق تقدم في مسار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة لحل الأزمة السورية فإنه يمكن التوجه إلى مسار آخر. وأضاف أن أكبر مشكلة في هذا السياق هي عدم إعادة إحياء مسيرة مفاوضات جنيف التي لم تتكلل بأي خطوة ملموسة بسبب عدم رغبة النظام السوري في بحث أي موضوع مع المعارضة أو مع الآخرين.

ورأى الوزير التركي، في مقابلة تلفزيونية أمس (الخميس)، أن الدول الغربية أيضا لا تبدو متحمسة لأحياء مسار جنيف، قائلا: «أخشى أنه في حال لم يتطور هذا الأمر في جنيف، ولم تتخذ خطوات، فيمكن التوجه نحو منصة أخرى، قد تكون آستانة على سبيل المثال».

ولفت جاويش أوغلو إلى أن تركيا تلعب دورا هاما في الحد من الاشتباكات في سوريا، وهنأ رئاسة الأركان التركية على إتمامها إنشاء نقاط المراقبة الـ12 في إدلب بموجب اتفاق مناطق «خفض التصعيد» الذي تم التوصل إليه في مباحثات آستانة برعاية كل من روسيا وتركيا وإيران في الجولة السادسة للمباحثات التي عقدت في العاصمة الكازاخية في سبتمبر (أيلول) الماضي..

وأشار وزير الخارجية التركي إلى أنه ليس من السهل إنشاء تلك النقاط، وذكر أن الهدف منها الحيلولة دون حدوث خروقات لوقف إطلاق النار في سوريا.

وأعلن الجيش التركي أول من أمس انتهاءه من إقامة جميع نقاط المراقبة المقررة في داخل إدلب وعددها 12 نقطة بحسب ما تم الاتفاق عليه بشأن منطقة خفض التصعيد في إدلب والذي تضمن أن تنشئ تركيا نقاط مراقبة في داخليها وأن تنشئ روسيا وإيران نقاطا خارجها.

وتطرق جاويش أوغلو إلى لقائه المرتقب مع نظيره الأميركي مايك بومبيو في واشنطن في 4 يونيو (حزيران)، لافتا إلى وجود مذكرة تفاهم أولية بين البلدين لحل القضايا الخلافية، لم يتسن التصديق عليها نظرا لتغير وزير الخارجية الأميركي، وأعرب عن أمله في أن يتم التصديق على بنود التفاهم الأولي، خلال اللقاء، لتنفيذها بأقرب وقت.

وأشار في هذا الإطار إلى ضرورة انسحاب عناصر وحدات حماية الشعب الكردية من مدينة منبج بريف حلب، مستدركا: «لا يكفي انسحاب الوحدات الكردية منبج، بل من المهم أيضا إعادة الاستقرار إلى جميع المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، بحيث تتم إدارتها من قبل إدارة تندمج مع الحكومة المركزية مستقبلا عند إيجاد حل سياسي».

كان جاويش أوغلو أعلن الشهر الماضي عقب لقائه بومبيو في بروكسل على هامش اجتماع وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) أنهما أقرا خريطة الطريق بشأن منبج وأنها ستصبح نموذجا للتعاون بين أنقرة وواشنطن في المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الديمقراطي الكردي لا سيما في شرق الفرات.

وجدد جاويش أوغلو التأكيد على أن دعم الولايات المتحدة للوحدات الكردية ومساعدتها على إنشاء ممر إرهابي ملاصق للحدود التركية، يعد العامل الأهم في تخريب العلاقات بين واشنطن وأنقرة.

باريس تستضيف اليوم اجتماعاً عن «الكيماوي»

باريس: ميشال أبو نجم

تستضيف باريس اليوم اجتماعا وزاريا ستحضره أكثر من 33 دولة ومنظمة دولية وإقليمية، وبين الدول المشاركة السعودية والكويت والمغرب وتونس، إلى جانب الدول الكبرى، ولكن من غير روسيا والصين، وذلك في إطار «الشراكة الدولية لمحاربة الإفلات من العقاب لمستخدمي السلاح الكيماوي».

ويأتي لقاء اليوم الذي سيحضره ما لا يقل عن 12 وزيرا ووزير دولة، استكمالا للاجتماع الأول الذي استضافته باريس في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي والذي صدر عنه «إعلان باريس» المتضمن التزامات قوية برفض ومحاربة الإفلات من العقاب لمستخدمي السلاح الكيماوي، وتعزيز تبادل المعلومات بين الدول وتوفير الدعم للدول الراغبة، ودعم منظمة منع استخدام السلاح الكيماوي التابعة للأمم المتحدة. وينتظر أن يزيد عدد الدول المنضمة إلى «الشراكة» خلال العام الحالي، علما بأن عملية الانضمام لا تتطلب سوى الالتزام بـ«إعلان باريس».

تقول مصادر دبلوماسية فرنسية إن منطلق المبادرة هو الرغبة بالتحرك إزاء شلل مجلس الأمن الدولي في مسألة فرض منع اللجوء إلى السلاح الكيماوي ومنع ظهور لجان متخصصة تكون من بين صلاحياتها تحديد الجهة المستخدمة للسلاح الكيماوي، وذلك بعدما عطلت روسيا اللجنة المشتركة المشكلة من الأمم المتحدة ومن منظمة منع استخدام السلاح الكيماوي في سوريا. ولذا، فإن الغرض الأول من الاجتماع «المحافظة على استمرار الدينامية السياسية» وضم مزيد من البلدان إلى المبادرة، إضافة إلى الاستمرار في تبادل المعلومات بين الأطراف المجتمعة حول الهجمات الحاصلة وحول المسؤوليات. بيد أن الأهم من ذلك كله «النظر في كيفية الخروج من الطريق المسدودة» التي آلت إليها الجهود في مجلس الأمن الدولي، والنظر في كيفية الالتفاف على التعطيل من غير أن يعني ذلك الحلول محل الأمم المتحدة؛ بل مساعدتها ومساعدة المنظمة المعنية بذلك.

وتضيف المصادر الفرنسية أن هناك «خيارات» من داخل منظمة منع استخدام السلاح الكيماوي تتيح لتحديد آليات تسمح بتعيين المسؤوليات، وهو ما لا تجيزه في الوقت الحاضر النصوص الخاصة بالمنظمة، الأمر الذي ظهر في التحقيق الذي قامت به في دوما مؤخرا حيث تتوقف مهمتها عند التأكد من اللجوء إلى الكيماوي من عدمه.

واضح أن المبادرة التي أطلقتها فرنسا مبررها الوضع السوري وسلاح النظام الكيماوي. وقالت المصادر الفرنسة أمس إن النظام «ما زال يملك برنامجا كيماويا سريا» خبأه عن أنظار العالم مخالفا التزاماته عام 2013 التي جاءت نتيجة تفاهم أميركي - روسي تم بموجبه تدمير مخزونه المعلن. وتقول باريس إن معلوماتها الاستخباراتية «الخاصة» تؤكد وجود البرنامج السري، كذلك فإن تقارير «المنظمة» الدولية «تثير القلق» لأنها تبين عجزها عن التصديق على أن دمشق قامت بالتخلص الكلي من برنامجها الكيماوي. فضلا عن ذلك، فإن استخدام النظام المتكرر للسلاح الكيماوي يشكل دليلا ماديا على وجوده. والواضح أن أحد مكامن ضعف عمليات تفتيش المنظمة في سوريا عدم قدرتها على زيارة وتفتيش المواقع التي تريد تفتيشها، مما يرخي ظلالا من الشك حول حقيقة تخلص النظام من مخزونه الكيماوي.

يريد المجتمعون من المبادرة التي ترأسها باريس حتى نهاية العام الحالي، الوصول إلى تحقيق 3 أهداف؛ أولها تخطي العقبات التي حالت «وتحول» دون ملاحقة مرتكبي جرائم الكيماوي. والثاني، تحديد المسؤولين المخططين والمنفذين. والثالث حرمانهم من الإفلات من العقاب وبالتالي توفير الظروف لمحاكمتهم ومعاقبتهم. وبانتظار أن تتوافر هذه الظروف، فإن عمل «المبادرة» يقوم على تبادل المعلومات ودعم الهيئات والمنظمات الفاعلة في محاربة الإفلات من العقاب وتقديم الدعم المادي والقانوني للبلدان التي تحتاج إليه. لكن يبدو أن الطريق التي يتعين على «المبادرة» اجتيازها حتى تصبح فاعلة ما زالت طويلة ودونها كثير من العقبات حتى رؤية المسؤولين عن جرائم «الكيماوي» في قفص الاتهام.

إنزال أميركي شرق سوريا لاعتقال قيادي في «داعش»... وعناصر أجانب في محاكم الأكراد

القامشلي (شرق سوريا) - لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت القوات الأميركية القبض على أحد قياديي «داعش»، في محافظة الحسكة على الحدود السورية - العراقية، في وقت تطرح تساؤلات عن محاكمة «دواعش» معتقلين لدى الأكراد شرق سوريا.

وقالت مصادر في «قوات سوريا الديمقراطية» لوكالة الأنباء الألمانية، إن «قوات أميركية نفذت فجر الخميس عملية اقتحام مدعومة بالمروحيات على مزرعة قرب بحيرة الخاتونية في ناحية الهول شرق محافظة الحسكة قرب الحدود السورية - العراقية واعتقلت قيادياً من تنظيم داعش كان هرب من العراق إلى سوريا». وأكد المصدر، أن «الشخص الذي تم اعتقاله نقل إلى مركز الاستخبارات العسكرية التابع لوحدات حماية الشعب الكردي في ناحية الهول دون معرفة جنسيته».

وفي محافظة الحسكة، أكدت مصادر محلية في مدينة القامشلي «دخول قافلة مؤلفة من نحو 200 آلية أغلبها شاحنات تحمل سيارات عسكرية وأسلحة دخلت مدينة القامشلي قادمة من معبر سيملكا مع العراق مساء (أول) أمس».

وبحسب المصادر، فإن «القافلة توجهت إلى ريف الحسكة الجنوبي وعدداً من الآليات توجهت إلى معسكر تل بيدر 35 كم شمال مدينة الحسكة لتخزين الذخيرة في مستودعات داخل المعسكر».

وأطلقت قوات التحالف الدولي بالتعاون مع «قوات سوريا الديمقراطية» مطلع الشهر الحالي عملية عسكرية ضد مسلحي تنظيم داعش في ريف دير الزور الشمالي الشرقي.

إلى ذلك، يتمنى كثير من الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا أن تجري محاكمة المتطرفين الأجانب ونسائهم في سوريا أو العراق، لكن هذا الخيار لا يخلو من مخاطر في مناطق سيطرة أكراد سوريا، حيث يُحتجز الآلاف منهم. وهذه المنطقة الواقعة في شمال شرقي سوريا، لا تزال غير مستقرة وما من طرف يأبه لمحاكمتهم، كما أن المتبع فرض عقوبات قصيرة بالسجن بحق من يحاكم منهم.

وتمر أعداد كبيرة من المتهمين بالمحاربة في صفوف تنظيم داعش أمام القاضي الكردي السوري راشو كنعان، الذي يقع مكتبه في محكمة مكافحة الإرهاب في القامشلي، وهو مبنى صغير في هذه المنطقة الصحراوية في شمال سوريا. حاكم كنعان وزملاؤه أكثر من 800 منهم، جميعهم سوريون. لكن هل سيتعين عليهم كذلك محاكمة آلاف الأجانب المنتمين إلى نحو أربعين جنسية مختلفة، والذين أسرتهم الفصائل الكردية في أثناء تقهقر تنظيم داعش؟ لا يبدي القاضي كنعان مثل كثير من المسؤولين الأكراد حماسة للأمر. ويقول: «تعرف أن لدينا عدداً كبيراً جداً من السجناء الآخرين علينا تولي أمرهم». لكن نوري محمود، المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية، يقول بصراحة، إن «كل هؤلاء السجناء الأجانب هم عبء علينا».

وفي حين تحاكم في العراق أعداد كبيرة منهم، لم يخضع متطرفون أجانب للمحاكمة في «روج آفا» وهو اسم «الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا» التي أقامها الأكراد في المناطق التي يديرونها وتمثل قرابة 30 في المائة من أراضي سوريا. ويقول محمود «إننا لا نعطي الأولوية لهؤلاء السجناء، وإنما لتركيا».

وتركيا هي العدو التاريخي للأكراد وقد شنت في منتصف مارس (آذار) هجوماً خاطفاً سيطرت إثره على مدينة عفرين في شمال غربي سوريا وأنزلت بالأكراد هزيمة قاسية. وفي مجالسهم الخاصة، لا يخفي المسؤولون الأكراد شعورهم بالمرارة بعد أن تخلى حلفاؤهم الغربيون عنه،م وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي لم تعترض على الهجوم مراعاة لتركيا. أما فيما يتعلق بالمقاتلين الجهاديين الأجانب المحتجزين لدى الأكراد، فلم يطالب أي بلد بتسليمهم، عدا عن حالات نادرة، من روسيا وإندونيسيا على وجه الخصوص.

إذ تواجه الكثير من الحكومات معضلة في التعامل مع الأمر في مواجهة رأي عام معارض لإعادتهم إلى بلادهم. ويقول نديم حوري، مدير برنامج «إرهاب» لدى منظمة هيومن رايتس ووتش الحكومية، إن «الدنمارك وكندا وسويسرا أعلنت استعدادها لاستعادة النساء والأطفال ولكن بشرط أن يجري ذلك طي الكتمان».

ويعبر المسؤولون الأكراد في جلسات خاصة عن ضيقهم ذرعاً بهذا الوضع. ويقول مسؤول في الإدارة المحلية بغضب «لماذا يتعين علينا الاحتفاظ بهؤلاء السجناء الأجانب، وخصوصاً الغربيين، إذا لم تدعمنا بلدانهم في مواجهة تركيا؟» لكن هل يمكن أن يقوم الأكراد بالإفراج عن آلاف الجهاديين الأجانب؟ ينفي خالد عيسى، ممثل «روج آفا» في فرنسا ذلك، لكنه يقول بعبارات ينقصها الوضوح: «موقفنا يبقى إعداد ومتابعة هذه الملفات بالتعاون مع سلطات» البلدان المعنية.

لكن هل النظام القضائي المحلي مؤهل وقادر على محاكمة هؤلاء الأجانب؟ يبدي راشو كنعان نفسه شكوكاً حيال ذلك بقوله إنه مختص بمحاكمة «السوريين وليس الأجانب».

ويمثل المتهم أو المتهمة أمام القضاة مباشرة من دون محام ومن دون فرصة لاستئناف الحكم، وهو سبب آخر يثير سخط عائلات المعتقلين ومحاميهم في الغرب.

وتقول منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن القضاة يصدرون عموماً أحكاماً تتراوح بين السجن خمس وسبع سنوات، وهي أحكام يتم تخفيفها بفعل السلوك الحسن في السجن، أو في مناسبات العفو.

تعتمد السلطات الكردية على العشائر المحلية التي كسب التنظيم ولاء بعضها وتقوم أحياناً بالإفراج سريعاً عن متهمين حتى في حال ارتكابهم جرائم بضمانة من عشيرتهم. ويوضح نديم حوري، إن «الأكراد عليهم أن يتعاملوا مع مجتمعهم الذي تشبه مكوناته الفسيفساء»، وبالتالي يقوم النظام القضائي على فلسفة أن «علينا أن نعيش جميعنا معاً. ولذلك؛ ليس أمامنا من خيار غير المصالحة وإعادة بناء المجتمع».

ويقول لقمان إبراهيم، الرئيس المشارك لمجلس قضاة القامشلي «عندما لا تتوفر للقاضي أدلة، لا يمكنه إصدار حكم». غير أنه من الصعب جمع أدلة ضد «الدواعش»، ولا سيما النساء وعددهن 600 بينهن عدد كبير من التركيات والروسيات والتونسيات، وكل منهن لديها طفلان أو ثلاثة وفق «هيومن رايتس ووتش». ويندر أن شاركت هؤلاء النساء في القتال، لكنهن كن أحياناً ناشطات في وحدات شرطة تطبيق الشريعة.

وفي السنة الماضية، حوكمت عشر نساء أفرج عن نصفهن، وصدرت بحق الباقيات أحكام بالسجن أقل من عشر سنوات»، من دون حسبان تخفيف الأحكام، وفق القاضي كنعان.

ويمثل ذلك تناقضاً صارخاً مع الوضع في الغرب، حيث يتم تشديد الأحكام في قضايا الإرهاب، بما في ذلك بحق النساء اللواتي يعتبرن أحياناً مدافعات شرسات عن الفكر المتطرف.

ما الذي يمكن أن يحدث للأجانب الذين يطلق سراحهم بسرعة؟ هل يمكن أن يطالب بعض الدول بتسليمهم لإعادة محاكمتهم؟ هنا أيضاً، تحجم الدول المعنية عن الإجابة.

ويقول الجامعي المختص بشؤون سوريا فابريس بالانش، إن «الأكراد يمكن أن يستخدموهم لمقايضتهم للحصول على مساعدات من هذا البلد أو ذاك».

وقد تفرض على الجهاديين الأكثر خطورة، العقوبة القصوى، وهي السجن لعشرين عاماً. مثلما حدث مع البريطانيين الكسندا آمون كوتي والشفيع الشيخ اللذين كانا ينتميان إلى مجموعة عرفت باسم «البيتلز» واتهمت باحتجاز وقطع رؤوس نحو عشرين رهينة.

وفي حال الإدانة، يتعين على سلطات «روج آفا» احتجاز المتطرفين لسنوات مديدة. لكن، هل يعرف إن كانت الإدارة الكردية ستستمر لسنة؟ أو حتى لستة أشهر؟

منذ سقوط عفرين، يعيش الأكراد السوريون هاجس انسحاب الأميركيين الداعمين الرئيسيين لهم من سوريا، وهو ما تطرق إليه دونالد ترمب في يناير (كانون الثاني). ويقول بالانش، إنه «في غياب الدعم الأميركي، لن يتمكن الأكراد من الصمود في وجه تركيا، أو أي جيش آخر جيد التجهيز».

ما الذي يمكن أن يحدث حينها للسجناء الأجانب؟ لا أحد يعرف، مثلما لا يعرف أحد ما حل بالسجناء «الدواعش» الذين كان الأكراد يحتجزونهم في عفرين ومعظمهم سوريون على ما يبدو.

هل نقلوا إلى مكان آخر أم أطلق سراحهم؟ لا يزال الأمر لغزاً. ولدى سؤال المسؤولين الأكراد عن ذلك، قالوا «ليس لدينا أي معلومات عن الأمر».

مصير الحكومة الجديدة على المحك

مخاوف من محاصرة لبنان بعد العقوبات على «حزب الله»

بيروت: كارولين عاكوم

تتعامل مختلف الأطراف اللبنانية بحذر وترقب مع العقوبات الأميركية - الخليجية الأخيرة على شخصيات من «حزب الله» وكيفية انعكاسها على الحكومة المزمع تأليفها، بينما تعتبر مصادر وزارية في «التيار الوطني الحر» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن التعامل مع هذا القرار عند تشكيل الحكومة يتوقف على كيفية تعامل رئيس الحكومة المكلّف مع هذا الموضوع خلال المشاورات، مشيرة إلى أن حكومة من دون «حزب الله» تعني حكومة من دون «حركة أمل»، وبالتالي استبعاد مكوّن شيعي أساسي عن مجلس الوزراء لن يكون أمراً سهلاً.

في المقابل، يرى مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، أن «هناك صعوبة في تشكيل حكومة، معتبراً أن العقوبات هي مقدمة لقرارات أكبر وأتت رداً على نتائج الانتخابات النيابية التي استطاع الحزب وحلفاؤه خلالها من الحصول على أكبر كتلة نيابية تمكّنه من الإمساك بلبنان». ويوضح لـ«الشرق الأوسط» «القرار بعدم التمييز بين جناحي (حزب الله) السياسي والعسكري أسقط هامش المناورة لفرقاء الداخل والخارج، وبالتالي فإن مشاركة الحزب في الحكومة ستؤدي إلى توسيع دائرة العقوبات بشكل أكبر ومحاصرة لبنان سياسياً واقتصادياً لتكون الضربة الموجعة الأكبر على الاقتصاد».

وقالت مصادر «المستقبل» في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «إن العقوبات تؤكد المؤكد، وهو أن (حزب الله) لم يحقق شيئاً من الانتخابات النيابية اللبنانية، وأنه يشكّل ثقلاً وعالة على علاقات لبنان الدولية والعربية وعلى الوضع السياسي والاقتصادي اللبناني بشكل عام»، مشيرة إلى أن ذلك لا يعني عرقلة الحكومة أو قطع علاقات الخليج معها في حال وجود تمثيل للحزب فيها إلا إذا قرّر «حزب الله» نفسه التصعيد، معتبرة «أن الهدف هو تقليم أظافر الحزب وردعه عن المزيد من الانغماس في لعبة الاستقواء».

من جهتها، دعت مصادر «القوات» إلى ترقّب القرارات الدولية والعربية المقبلة ليبنى على الشيء مقتضاه، معولة على استمرار التعامل وفق قاعدة الفصل بين «حزب الله» والدولة التي لطالما سعت إلى أفضل العلاقات مع الدول الغربية والعربية التي تبدي بدورها حرصها على استقرار لبنان وأمنه واقتصاده آخذة بعين الاعتبار أبعاد وأهمية المساكنة في الحكومة والسلطة بين الأفرقاء اللبنانيين و«حزب الله».

وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «إذا أعلن عن قرار واضح بأن أي حكومة لبنانية تضم (حزب الله) لن يتم الاعتراف بها وستتعرض للعقوبات، مع ترجيحها بعدم وجود نية دولية للذهاب إلى هذا المنحى، سيدخل البلد حينها في مرحلة جديدة غير مسبوقة، بحيث تبقى الحكومة في تصريف محدود للأعمال مع استقرار سياسي أو أن يعود الانقسام العمودي إلى سابق عهده». وتضيف المصادر: «(حزب الله) سيرفض عدم المشاركة في الحكومة إذا طلب منه ذلك كما سيرفض الاكتفاء بالتمثيل عبر حلفائه لأنه يريد أن يبقى مظللاً بغطاء الحكومة».

وفي الإطار نفسه، يرى نادر أن العقوبات كانت رسالة إلى «حزب الله» ومعارضيه، وعقّدت مهمة رئيس الحكومة الذي بات شبه المؤكد أنه سيكون الرئيس سعد الحريري، ومهمة «حزب الله»، فإذا قرّر الحزب التصعيد عبر تسمية شخصية أخرى غير الحريري ستكون العقوبات السياسية والاقتصادية له بالمرصاد.

خبراء قانونيون يرون أن القرارات الأخيرة تصيب القطاع المصرفي

هل يشارك «حزب الله» في الحكومة بأشخاص لم تشملهم العقوبات؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستبعد الخبراء في القانون الدولي أن تكون للعقوبات تأثيرات مباشرة على الحكومة اللبنانية، أو تمنع الحزب من أن يكون له ممثلون في الحكومة، بالنظر إلى أن العقوبات تستهدف أشخاصاً محددين، فضلاً عن أن القرار «يصيب القطاع المصرفي والمالي وليس الحكومي».

ويرى الباحث في القانون الدولي الدكتور شفيق المصري أن التدابير التي اتخذت، والصادرة عن دولة محددة، لا تلزم دولة أخرى، موضحاً أن التدابير الأميركية والخليجية «لا تلزم دولاً أخرى مثل الدول الأوروبية، كون التدابير غير دولية، ولا تلزم كل دول العالم بشكل عام».

وأشار المصري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن التدابير التي اتخذت «تتناول أشخاصا محددين في القيادة السياسية أو العسكرية لـ(حزب الله)، ما يعني أن الأشخاص الآخرين الذين قد يشاركون في الحكومة، وغير مدرجين على قوائم العقوبات، فلا يدخلون في محظور هذه المشاركة»، مضيفاً: «بالتالي يمكن للحزب أن يشارك في الحكومة أو البرلمان من قبل أشخاص غير مشمولين بالتصنيف».

وقال المصري: «كان هناك تمييز في السابق بين الجناحين السياسي والعسكري، لكن الآن، لم يعد هناك أي تمييز، وشمل التصنيف القيادة السياسية»، لافتاً إلى أن القرار الجديد «يميز بين الأشخاص الذين شملهم القرار ممن لم يشملهم».

ويقول رئيس منظمة «جوستيسيا» الحقوقية الدكتور بول مرقص إنه ليست هناك تبعات على الحكومة اللبنانية، إنما المصارف هي عرضة للتبعات القانونية بشكل غير مباشر، مشدداً على أنه «يُطلب من المصارف أن تتشدد أكثر فأكثر بتعاملاتها مع المدرجين على لوائح العقوبات»، رغم أن المصارف في الأساس «ممتثلة للقوانين، ومتعاونة مع القوانين والإجراءات الدولية إلى حد كبير». وشدد مرقص في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على أن منسوب اليقظة «يجب أن يرتفع باستمرار تلافياً لتعريض المصارف نفسها للعقوبات».

وعن التبعات القانونية لتمثيل وزراء عن «حزب الله» في الحكومة، قال مرقص إن إدراج الأسماء على اللوائح «يصيب القطاع المصرفي والمالي وليس الحكومي، ولا تتأثر مباشرة بموجبها مشاركة الحزب في المؤسسات الحكومية والسلطة اللبنانية»، موضحاً: «لا أعتقد أنه ستكون له تبعات على تشكيل الحكومة، باستثناء الأسماء التي فرضت عليها عقوبات فيُستبعد أن تكون أعضاء في الحكومة».

ولفت إلى أنه «دائماً ما كانت هناك عقوبات على شخصيات في الحزب، لكنها لم تحل دون مشاركة حزب الله في الحكومة والبرلمان»، لكنه شدد على أن «لهذا الإدراج الأخير رمزيته».

لم تميز بين «الجناحين» السياسي والعسكري... وطالت كل الشخصيات القيادية

العقوبات رسالة إلى لبنان وإيران والأوروبيين

بيروت: نذير رضا

سجلت الحزمة الأخيرة من العقوبات الأميركية والخليجية على «حزب الله» اللبناني، أعلى مستوى من العقوبات وأكثرها شمولاً، بالنظر إلى أنها لم تفرّق بين الجناحين السياسي والعسكري، وطالت مختلف الشخصيات القيادية في العمل السياسي، وهو ما رأى فيه باحثون معارضون للحزب أنه «يحمل رسائل مهمة لطهران وللبنانيين والأوروبيين حول جدية العقوبات» و«منع هامش المناورة بين جناحي الحزب».

وللمرة الأولى في تاريخ «حزب الله»، توضع أسماء كامل قيادته السياسية على لوائح العقوبات التي أصدرتها المملكة العربية السعودية وشركاؤها في مركز استهداف تمويل الإرهاب. وتشمل العقوبات تجميد أرصدة هذه العناصر، وفي مقدمهم حسن نصر الله، ونائبه نعيم قاسم، ومحمد يزبك، وحسين خليل، وإبراهيم أمين السيد وطلال حمية.

وفي حين لا يُعرف الكثير عن حمية الذي يعد وجهاً غير إعلامي، وهو غير معروف في الأوساط السياسية اللبنانية، يرفع إدراج نصر الله ونائبه نعيم قاسم حزمة العقوبات الجديدة إلى المستوى الأكبر في تاريخ الحزب منذ تأسيسه، لتكون الأكثر شمولاً، والأوسع نطاقاً؛ إذ شملت أيضاً معاونين سياسيين، مثل حسين خليل، ونعيم قاسم نائب الأمين العام الذي تولى المفاوضات لتقديم ترشيحات مرشحي الحزب للانتخابات النيابية الأخيرة.

ويصف مدير مركز «أمم للأبحاث والتوثيق» لقمان سليم الحزمة الجديدة من العقوبات، بأنها «تتمتع بشحنة رمزية عالية»، كونها تتضمن رسائل عدة، أولها وأهمها أنها «تؤكد منهجياً أن التحالف الأميركي - الخليجي حول مكافحة الإرهاب عموماً و(حزب الله) خصوصاً، هو تحالف للسنوات المقبلة، لن تغيّر فيه التطورات الآنية التي قد تطرأ». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن الرسالة الثانية من الحزمة «تتمثل في كونها رسالة واضحة لطهران تفيد بأنه ليس هناك رأس كبير لا يمكن الوصول إليه»، بمعنى أن «الوصول إلى نصر الله، يعني أن العقوبات قد تطال رؤوس الحرس الثوري الإيراني، وتصل إلى مكان أبعد في بنية فيلق القدس».

وقال سليم، إن الرسالة الثالثة موجهة للأوروبيين «الذين لا يزالون يحاولون إمساك العصا من الوسط في الملف النووي الإيراني، وفي قضية تصنيف (حزب الله) بين جناحين سياسي وعسكري»، فضلاً عن رسالة «غير ذات أهمية كبيرة للبنان واللبنانيين تفيد بأن نتائج الانتخابات» التي حاز فيها الحزب تقدماً على صعيد كتلته وحلفائه في البرلمان «لا تعني أن التعامل مع (حزب الله) بات حلالاً ومباحاً».

وأكد سليم أن إدراج كامل قيادة الحزب على لائحة العقوبات «مهم جداً»، مشدداً على أن «الإنكار اللبناني اليوم واعتبار ما جرى لن يغير بالأمر شيئا، يضرّ بمصلحة لبنان، ويقودنا للتفكير بمستوى الخطر الذي سيذهب إليه لبنان، وهو إنكار لن يقدم ولا يؤخر، كون اللبنانيين لاعبين صغاراً في لعبة كبرى».

وإذ توقف سليم عند تصريحات الذين يقولون إن الحزب «مسألة إقليمية»، قال إنهم «يتنازلون عن مسؤوليتهم الأخلاقية تجاه لبنان»، مشيراً إلى أن العقوبات تعني أن هذا الكيان الحزبي «يعتدي على السيادة اللبنانية، وسيادات دول أخرى تبدأ من سوريا ولا تنتهي في المغرب». ورأى أن التوسل اللبناني بالخارج «غير مطلوب ولن ينفع، والمطلوب أن يفكر اللبنانيون في بيروت فقط للتعامل مع هذا التطور».

ولم يعلق «حزب الله» على إدراج قادته على لوائح العقوبات الأميركية والخليجية، علما بأن القرار لم يعفِ أياً من قيادات الصف الأول، وفي مقدمهم نصر الله الذي يقود الحزب منذ عام 1992، وبصفته الأمين العام ورئيس مجلس الشورى، يعد أعلى مسؤول في الحزب ويمارس القيادة المباشرة على الجهازين العسكري والأمني في الحزب بصفته القائد الأعلى، بما في ذلك المشاركة في الحرب في سوريا.

وسبق أن وضع مكتب مراقبة الأصول الأجنبية نصر الله على لائحة الإرهابيين المحددين بشكل خاص بموجب الأمر التنفيذي رقم 12947 الذي «حظر المعاملات مع الإرهابيين الذين يهددون بتعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط» بتاريخ 23 يناير (كانون الثاني) 1995 وبموجب الأمر التنفيذي رقم 13582 الذي «جمّد ممتلكات حكومة سوريا وحظر معاملات معيّنة فيما يتعلق بسوريا» بتاريخ 13 سبتمبر (أيلول) 2012.

وأدرج اسم نعيم قاسم في العقوبات، وهو نائب الأمين العام وانضم إليه في أوائل الثمانينات. وقبل توليه منصبه الحالي، شغل منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي.

ووضع مكتب مراقبة الأصول الأجنبية ومركز استهداف تمويل الإرهاب محمد يزبك ضمن القائمة، وهو أحد مؤسسي «حزب الله» الأصليين، ويعتبر القائد الحالي للمجلس القضائي، وقد أشرف على قيادة عسكرية في وسط لبنان توفر الدعم اللوجيستي والتدريب لـ«حزب الله». كما أشرف على معسكرات التدريب وتهريب الأسلحة واستضاف خبراء من «الحرس الثوري» الإيراني لتدريب مقاتلي «حزب الله» على نظم الأسلحة. وقام يزبك أيضاً بإدارة حسابات «حزب الله» المصرفية.

كما أدرج القرار المعاون السياسي لنصر الله، حسين خليل، وإبراهيم أمين السيد الذي كان أول متحدث رسمي باسم «حزب الله» وشارك في إنشاء الحزب.

ونتيجة لإجراءات، ينبغي تجميد أي ممتلكات أو مصلحة في الممتلكات في الولايات المتحدة لحسن نصر الله، ونعيم قاسم، ومحمد يزبك، وحسين خليل، وإبراهيم الأمين السيد وإبلاغها إلى مكتب مراقبة الأصول الأجنبية. وتحظر قوانين مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بشكل عام أي معاملات يقوم بها أشخاص أميركيون أو داخل الولايات المتحدة (أو يمرون عبرها) ذات صلة بأي ممتلكات أو مصلحة في الممتلكات الخاصة بالأشخاص المحظرين أو المدرجين على اللائحة السوداء.

ويخضع كل من الأفراد الخمسة المدرجين على اللائحة السوداء اليوم لعقوبات ثانوية بموجب لوائح العقوبات المالية على «حزب الله» والتي تنفذ قانون منع التمويل الدولي للحزب لعام 2015. وبمقتضى هذه السلطة، يستطيع مكتب مراقبة الأصول الأجنبية أن يحظر أو يفرض شروطاً صارمة على فتح حساب مراسل أو حساب مستحق الدفع في الولايات المتحدة أو الاحتفاظ به عبر مؤسسة مالية أجنبية تسهّل عن علم إجراء معاملة كبيرة لـ«حزب الله» أو شخص يعمل بالنيابة عن الحزب أو بتوجيه منه أو إذا كان الحزب يمتلكه أو يسيطر عليه.

حسن نصر الله

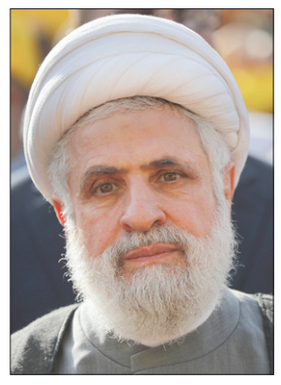
نعيم قاسم

محمد يزبك

حسين خليل

إبراهيم أمين السيد

هاشم صفي الدين

إدراجات إضافية خاصة بالدول الأعضاء في مركز استهداف تمويل الإرهاب

● أضيف إلى قائمة القياديين السياسيين الأبرز لـ«حزب الله»، اسم طلال حمية، وهو رئيس منظمة الأمن الخارجي للحزب التي تحافظ على خلايا منظمة في مختلف أنحاء العالم.

ومنظمة الأمن الخارجي في «حزب الله» هي المسؤولة عن التخطيط والتنسيق وتنفيذ الهجمات الإرهابية خارج لبنان. وقام مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوضع حمية على اللائحة السوداء بتاريخ 13 سبتمبر 2012 بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224.

كذلك، أضيف اسم هاشم صفي الدين الذي يعتبر عضواً رئيسياً في المجلس التنفيذي للحزب. وأدرجت وزارة الخارجية الأميركية اسم صفي الدين على اللائحة السوداء بتاريخ 19 مايو (أيار) 2017 بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، وانضمت المملكة العربية السعودية إلى الولايات المتحدة لإدراج صفي الدين على اللائحة السوداء في اليوم عينه.

كذلك أضيف علي يوسف شرارة الذي قام بتسهيل الاستثمارات التجارية بالنيابة عن «حزب الله»، ومجموعة «سبيكتروم» للاستثمار القابضة، وهي شركة اتصالات مقرها في لبنان تقدم خدمات اتصالات متكاملة في الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا. وقام مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوضع شرارة ومجموعة «سبيكتروم» على اللائحة السوداء بتاريخ 7 يناير 2016 بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224.

كذلك، ورد اسم أدهم طباجة، مع عناصر تنظيمية رفيعة في «حزب الله»، بما في ذلك «الجهاد الإسلامي»، وهو العنصر التشغيلي للجماعة الإرهابية، ويملك ممتلكات في لبنان بالنيابة عن المجموعة. وطباجة هو مالك غالبية الأسهم في شركة مجموعة الإنماء للعقارات والتطوير والبناء في لبنان. وتشمل الشركات التابعة لها شركة الإنماء للهندسة والمقاولات ضمن قائمة العقوبات، بالنظر إلى أن طباجة يحافظ على روابط مباشرة ومجموعة الإنماء، وشركة الإنماء للهندسة والمقاولات ضمن قائمة العقوبات، بالنظر إلى أن طباجة يحافظ على روابط مباشرة التي استخدمها «حزب الله» آلية للاستثمار. استخدم طباجة الفروع العراقية لشركة الإنماء للهندسة والمقاولات لتسلم مشروعات تطوير في مجال النفط والبناء في العراق والتي توفر الدعم المالي والبنية التحتية التنظيمية لـ«حزب الله». وقام مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوضع طباجة ومجموعة الإنماء وشركة الإنماء للهندسة والمقاولات على اللائحة السوداء بتاريخ 10 يونيو (حزيران) 2015 بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، ووضعت المملكة العربية السعودية طباجة ومجموعة الإنماء وشركة الإنماء للهندسة والمقاولات على اللائحة السوداء في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

إضافة إلى ذلك، ضمت القائمة حسن إبراهيمي المسؤول في «الحرس الثوري» الإيراني ويتمركز في بيروت وقد سهّل تحويلات نقدية إلى «حزب الله» بقيمة ملايين الدولارات. إبراهيمي هو مدير شركة ماهر للتجارة التي استخدمت لغسل الأموال وتهريب البضائع إلى «حزب الله». وقام مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوضع إبراهيمي وماهر للتجارة على اللائحة السوداء بتاريخ 3 فبراير (شباط) 2017 بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224.

سلام: أي عرقلة لتشكيل الحكومة سيتحمل مسؤوليتها من يقوم بها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة السابق تمام سلام إن تأليف الحكومة لن يطول وأي عرقلة سيتحمل مسؤوليتها أي فريق سياسي يقوم بها.

وجاء كلام سلام خلال لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري، حيث أكد أن الأخير أخذ على عاتقه السعي لتدعيم الدولة ومؤسساتها للوصول إلى القيام بالدور الكامل في تلبية حاجات المواطنين.

وفي حين جدّد الاستمرار في تحالفه مع الحريري قال: «العمل الأول أمام الرئيس الحريري هو تشكيل حكومة، وبالتالي أتمنى له كل التوفيق، خاصة أنه ليس أمام البلد المزيد من الوقت لإضاعته والورشة مطلوبة، كذلك إذا عطفنا الأمر على مؤتمر (سيدر) الذي سيساهم مساهمة مباشرة في إعادة النظر بالكثير من البنى التحتية في البلد والتي هي المدخل الطبيعي لإرساء أجواء هدوء وتقدم اقتصادي على وجه خاص، ما ينعكس على راحة المواطن وإنتاجيته، وعلى مكانة البلد وصدقيته».

وردا على سؤال عما إذا كان تشكيل الحكومة سيطول، قال سلام: «نأمل ألا تطول، فالبلد بحاجة لمعالجة الأمور. صحيح أن هناك حكومة موجودة وقد عالجت الكثير من الملفات، وأبرزها طبعا الاستحقاق الديمقراطي الكبير المتمثل بالانتخابات، إضافة إلى الموازنات والمؤتمرات والكثير من الإجراءات، لكن بعد الانتخابات، من الطبيعي أن تكون هناك حكومة جديدة، وفي تقديري أن تأليفها لن يطول، لأن أي عرقلة سيتحمل مسؤوليتها أي فريق سياسي يقوم بها، بسبب حقيبة أو عدد الحقائب أو أي أمر آخر»، مضيفا: «البلد لا يحتمل العرقلة ولا التسويف ولا التأخير، والرئيس الحريري مصمم على المضي في تحمل مسؤولياته كاملة في عملية تأليف الحكومة».

الحريري مستقبلاً سلام أمس (دالاتي ونهرا)

القضاء العسكري يتّهم سوريين بالقتال ضد الجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان أمس، قرارين اتهاميين بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح والقتال ضد الجيش، فاتهم في القرار الأول السوري عبد الرازق مرعي بجرم الانتماء إلى «جبهة النصرة» والقتال ضد الجيش السوري، وفي عرسال ضد الجيش اللبناني ومراقبة تحركات دورياته، سندا إلى المادة 335 عقوبات والمادتين 5 و6 من قانون 1958 والمادتين 72 أسلحة و157 قضاء عسكري.

واتهم صوان في القرار الثاني السوري محمود محمد الخطيب بجرم الانتماء إلى «جبهة النصرة» والقتال ضد الجيش في عرسال سندا إلى المواد المذكورة أعلاه من دون المادة 157 قضاء عسكري، وأحال المتهمين على المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

التحقيق مع 81 متهماً في «اللجان الإعلامية لـ«الإخوان»

مقتل 19 «إرهابياً» وكشف مخزن لملابس عسكرية تحت الأرض في سيناء

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قالت القوات المسلحة المصرية أمس، إن «قوات الجيش والشرطة قتلت 19 (إرهابياً) ينشطون بشمال ووسط سيناء الحدودية في تبادل لإطلاق النار، وألقت القبض على 20 مشتبها به في إطار العملية الأمنية الشاملة التي تجري في سيناء». بينما بدأت نيابة أمن الدولة العليا التحقيق في قضية اللجان الإعلامية لجماعة «الإخوان» المتهم فيها 81 من أنصار الجماعة بسبب قيامهم بـ«نشر أخبار كاذبة».

وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري، في بيان له أمس، إنه تم القضاء على 10 من العناصر التكفيرية خلال تبادل لإطلاق النيران مع القوات أثناء عمليات التمشيط والمداهمة، وضبط عدد من الأسلحة والذخائر وأجهزة اتصال لاسلكية بحوزتهم بشمال ووسط سيناء، كما تم القضاء أيضاً على 9 آخرين وعثر بحوزتهم على 4 بنادق آلية وعبوة ناسفة معدة للتفجير ووسائل إعاشة، فضلاً عن توقيف 20 من المطلوبين جنائياً والمشتبه بهم. وأضاف الرفاعي أنه تم اكتشاف وتدمير عدد من المخابئ تحت الأرض عثر بداخلها على كميات من الذخائر والأسلحة ومواد الإعاشة وعدد من أجهزة الاتصال والمبالغ النقدية بشمال سيناء، كما تم الكشف عن مخزن تحت الأرض يحتوي على كمية من الذخائر والملابس العسكرية، ومجموعة من الكتب التي تحتوي على الفكر التكفيري بوسط سيناء، وتدمير ثلاثة أنفاق مجهزة في المنطقة الحدودية بشمال سيناء. وبدأت العملية العسكرية الشاملة «سيناء 2018» بمشاركة تشكيلات متنوعة من قوات الجيش والشرطة ضد «العناصر الإرهابية» في فبراير (شباط) للقضاء على المتشددين الذين يشنون هجمات على قوات الجيش والشرطة قُتل فيها عدد من أفراد الأمن والمدنيين على مدى سنوات. وقال الجيش المصري، أمس، إن القوات الجوية قامت باستهداف وتدمير عربة محملة بكميات من الأسلحة والذخائر بعد توافر معلومات استخباراتية تفيد بمحاولة اختراقها للحدود الاستراتيجية الغربية، وتدمير 9 سيارات و15 دراجة نارية من دون لوحات معدنية، وتفجير 3 عبوات ناسفة تمت زراعتهم على محاور التحرك المختلفة لاستهداف قواتنا بمناطق العمليات. وكشف المتشددون في سيناء هجماتهم بعد أن عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة «الإخوان» التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً، في منتصف 2013 وسط احتجاجات حاشدة على حكمه الذي استمر عاماً.

في غضون ذلك، تسلمت نيابة أمن الدولة العليا، أمس، ملف قضية «اللجان الإعلامية لجماعة الإخوان»، المتهم فيها 81 من أنصار الجماعة لاتهامهم بـ«نشر أخبار كاذبة، والانضمام إلى جماعة أسست على خلاف القانون»، وهي القضية، التي كانت تحققها نيابة حوادث جنوب القاهرة.

وأفادت تحريات الأمن الوطني في القضية بأن «المتهمين في القضية أنشأوا وأداروا وأسسوا مواقع إلكترونية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال شركات تعمل في مجال الإنتاج الإعلامي، وبثوا من خلالها مواد عدائية ضد الدولة، وأخباراً كاذبة الهدف منها الإساءة إلى الدولة وتعطيل عمل مؤسسات الدولة». وبحسب التحريات فإن المتهمين أداروا مواقع «ميديا هاوس إيجيبت»، و«قصة»، و«وايت ميديا»، و«شبكة نقد»، وشركة فكرة للدعاية والإعلان، وارتكبوا من خلالها أعمالا عدائية تهدد الأمن القومي.

وتبين من التحريات أن «هذه المواقع تعمل في مجال الإنتاج الإعلام، وتتخذها جماعة (الإخوان) ستاراً لعمل لجانها الإلكترونية في تسويق ونشر الشائعات عن مؤسسات الدولة، ضمن مخططات التنظيم العدائية، التي تستهدف قلب نظام الحكم والاستيلاء على السلطة بالقوة».

ووفقاً للتحريات، فإن جماعة «الإخوان» لجأت إلى تأسيس عدة شركات إعلامية تحمل أسماء وهمية، لاتخاذها ستاراً لأعمالها غير المشروعة والعدائية، واستغلالها في نشر الأخبار الكاذبة والشائعات التي تستهدف الأمن القومي المصري.

إرهابي يطلق التطرف استجابة لنداء زوجته وأبنائه بشرق الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تمكن جزائريون من عائلة واحدة، طلقوا التطرف المسلح حديثا، من إقناع رب العائلة بالتخلي عن سلاحه بعد 20 سنة من النشاط في صفوف جماعة مسلحة بشرق البلاد. وتعرض السلطات الأخبار المرتبطة بـ«توبة الإرهابيين»، على أنها «نماذج ناجحة لسياسة المصالحة» الجاري العمل بها منذ 12 سنة، وهي محل رفض شديد من طرف الأصوليين على أساس أنها «كرست منطق الغالب» في الحرب الأهلية التي عاشتها الجزائر. وأفادت وزارة الدفاع بموقعها الإلكتروني أمس، بأن «الجهود الحثيثة التي تبذلها مختلف وحدات قواتنا المسلحة، في إطار مكافحة الإرهاب، أثمرت تخلي الإرهابي ف. صالح المدعو أبو أسامة، عن سلاحه. وتم ذلك بناء على مناشدة أفراد أسرته العشرة الذين سلموا أنفسهم للسلطات العسكرية بجيجل (شرق) في 26 من الشهر الماضي». وبحسب وزارة الدفاع، التحق «أبو أسامة» بالمتطرفين عام 2008، وكان بحوزته وهو يسلم نفسه سلاح رشاش و3 مخازن مملوءة بالذخيرة. وأفادت وزارة الدفاع بأن ما جرى «يؤكد مرة أخرى على إصرار وعزم وحدات الجيش الوطني الشعبي، على تطهير بلادنا من بقايا الجماعات الإرهابية. كما يؤكد نجاعة المقاربة المتبناة من طرف القيادة العليا للجيش، في اجتثاث هذه الظاهرة من بلادنا». في إشارة إلى نداءات متكررة لما بقي من متشددين، لتسليم أنفسهم بدل شن عمليات عسكرية ضدهم. وعدت هذه السياسة، بحسب متتبعين، أحد أوجه «المصالحة» التي أيدها الجزائريون في استفتاء نظم عام 2005، يتمثل في إبطال الأحكام بالسجن التي صدرت ضد مئات المتطرفين، شريطة أن يسلموا أنفسهم وأسلحتهم. وعائلة صالح التي طلقت معاقل الإرهاب منذ أقل من شهر، تتكون من زوجته وابنه وخمس نساء، وطفلين ورضيعين. ونشر الجيش حينها ثلاث صور، أخذت بموقع عسكري، تظهر فيها النساء والأطفال وجوههم مغطاة. وأعلن «الجيش الإسلامي للإنقاذ»، عام 2000 حل نفسه، ونتج عن ذلك تخلي 6 آلاف من أفراده عن السلاح، استفادوا كلهم من تدابير «الوئام المدني»، وهي سياسة شبيهة بـ«المصالحة» التي جاءت لاحقا، وهي بمثابة «هدية» للجماعات الإرهابية التي بقيت نشطة، وأشهرها «الجماعة السلفية للدعوة والقتال»، التي تحولت عام 2007 إلى «القاعدة ببلاد المغرب».

ولا يعرف على وجه التحديد عدد الإرهابيين الذين انخرطوا في «المصالحة»، وسلموا أنفسهم، غير أن السلطات تعتبرها «الحل الذي قضى نهائيا على الإرهاب». ومما تتضمنه هذه السياسة، حرمان المسلحين سابقا من العمل السياسي كالنشاط في أحزاب أو الترشح للانتخابات.

وتزامنت التطورات على صعيد «توبة الإرهابيين»، مع انتهاء تمارين عسكرية بورقلة حيث أكبر حقول النفط بالصحراء، أشرف عليها رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الفريق أحمد قايد صالح، الذي ختم زيارته لورقلة بكلمة ألقاها على الضباط والجنود المشاركين في التمارين، ورد فيها: «إننا نعلم يقينا أن الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، ما كان له أن يبلغ ما بلغه اليوم من مستوى تطويري بالغ الحداثة والنوعية، لولا كفاءة كوادره الذين يتسمون بمواصفات المسؤولية والأمانة والصدق والمصداقية، فذلك هو عهدي بهم وذلك هو أملي الدائم في صدق نيتهم، وصفاء سريرتهم ونقاء مقاصدهم، فبهم ومعهم سيواصل جيشنا، بحول الله تعالى وقوته، المضي قدما، نحو تحقيق المزيد من الإنجازات في أكثر من مجال في سبيل الرقي بقدراته، إلى منتهى طموحاتنا المشروعة». وقال صالح أيضا إنه «حرص دوما على التذكير وعلى التأكيد بأن المسؤولية تكليف وليست تشريفا، ومعنى ذلك أن من يتحمل المسؤولية مهما كان حجمها ومهما كان مستواها ومهما كان موقعها، هي أمانة في أعناق أصحابها يحاسبون عليها أمام الله أولا وأخيرا، ثم أمام التاريخ».

مقر «أف.بي.آي» في مبنى إدغار هوفر بواشنطن

«إف بي آي» تحقق في ألفي حادث إرهابي

واشنطن: محمد علي صالح

قال كريستوفر راي، مدير مكتب التحقيقات الاتحادية الأميركية (إف بي آي)، أمام لجنة في الكونغرس، أول من أمس إن مكتبه يتابع ألفي حادث إرهابي داخل الولايات المتحدة. وقال إن الذين يحقق معهم، إما لهم صلة بمنظمات إرهابية عالمية، أو يعملون منفردين لأهداف سياسية، أو لأهداف غير سياسية.

وقال راي، إن ألف حادث تحقق فيها شرطة «إف بي آي» هي عن متطرفين مسلحين يعتقد أنهم خططوا لهجمات إرهابية فردية، من النوع الذي يسمى «ألون وولف» (ذئب منفرد)، أي من دون تعاون مع تنظيمات إرهابية خارجية، مثل «داعش» أو «القاعدة». وأضاف رأى أن شرطة «إف بي آي» تحقق، أيضاً، في ألف حادث يتهم فيها «إرهابيين داخليين». حسب تصنيفات «إف بي آي»، خطط هؤلاء لعمليات إرهابية لأهداف ربما تكون غير سياسية، مثل المعارضين للإجهاض، والمؤيدين لحقوق الحيوانات.

وقال راي، إن هذين الرقمين لا يشملان التحقيقات مع أعضاء في منظمات إرهابية عالمية، مثل تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وأعلنوا انضمامهم لها، ولأمثالها. أو أعلنوا انتماءهم إليها، أو تبرعوا لها، أو قدموا لها مساعدات. ونقلت وكالة «رويترز» قول راي، إن الإرهابيين المنفردين ذوي الأهداف السياسية (الذئاب المنفردة) هم «أعلى أولويات الحرب ضد الإرهاب» بالنسبة لشرطة «إف بي آي».

وقال راي، إن هذه التحقيقات «ليست سهلة»، بل «صعبة». وذلك لأنه، كما قال: «لا توجد وسائل كثيرة للتواصل مع بعض هؤلاء الناس». وأيضاً، لأن هؤلاء الناس «يختارون أهدافاً سهلة. ويستخدمون أسلحة سهلة، مثل عبوات ناسفة، وسيارات داهسة، وبنادق وسكاكين». بسبب هذه العراقيل في التحقيقات، قال راي، إن خبراء ومستشاري «إف بي آي» يبحثون في «طرق لكشف إعلام حمراء مسبقة، قبل تنفيذ هؤلاء خططهم الإرهابية». وأيضاً، يبحثون في «ظروف تحول هؤلاء الناس إلى متطرفين». بالإضافة إلى الإرهابيين السياسيين، سواء لهم صلات بمنظمات إرهابية خارجية، أو يخططون فردياً».

وأشار مسؤول أمني لوكالة «رويترز» إلى أن الاتهامات والتحقيقات تشمل، أيضاً، المتطرفين اليمينيين، والمدافعين عن حقوق الحيوانات، والمعادين للإجهاض، والأفارقة المتطرفين، واليساريين المتطرفين. في مارس (آذار) الماضي، جمع راي كل هذه التحقيقات، وقال، في مقابلة مع تلفزيون «إن بي سي»، إن الرقم الإجمالي هو نحو 3000 حالة إرهاب. وأضاف راي، إن بعض هذه الحالات لم تحسم، وبعضها لم يقدم إلى القضاء. وإنها «في مراحل مختلفة من جمع المعلومات ومن التحقيقات». وإن بعض الحالات «تشمل مراقبة فعلية، أو إلكترونية». وأن جميع هذه الحالات عبارة عن «تحقيقات ميدانية متكاملة».

وتحدث راي في المقابلة التلفزيونية عن نوع آخر من تحقيقات «إف بي آي»، وهي الحرب ضد التجسس الأجنبي. وقال إن الصينيين «هم الأكثر نشاطاً حتى الآن». وأضاف إن الحكومة الصينية، والشركات الصينية: «تلاحق بقوة مجموعة من الأهداف الأميركية». وإن بعض هذه شركات في قائمة «فورتشن 500» وبعضها شركات صغيرة ناشئة، وإن التجسس يستهدف أسراراً تجارية متنوعة. مثل: تفاصيل أنظمة التحكم في توربينات الرياح في ولاية ماساتشوستس. ومثل التركيب الجيني لبذور الذرة في ولاية أيوا». وأشار تلفزيون «إن بي سي» إلى أن منظمات الأميركيين الآسيويين انتقدت راي؛ لأنه كان أبلغ الكونغرس بأن رجال الأعمال الصينيين والطلاب والعلماء يشكلون هذا التهديد. لكن، في المقابلة التلفزيونية، دافع «MAS1» عن تلك التصريحات. وقال: «لكي نكون واضحين، نحن لا نفتح التحقيقات على أساس العرق أو الأصل القومي». «ولكن عندما نفتح تحقيقات في التجسس الاقتصادي مراراً وتكراراً، تقودنا التحقيقات إلى الصين».

في انتظار عقوبة أخرى من القضاء الفرنسي عن دوره في تفجيرات باريس

بروكسل: صلاح عبد السلام لا ينوي الاستئناف ضد قرار حبسه 20 عاماً

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال المحامي البلجيكي ماري سفين، إن موكله صلاح عبد السلام أبدى عدم رغبته في التقدم بطلب للاستئناف ضد قرار محكمة بروكسل بمعاقبته بالسجن 20 عاما على خلفية ملف إطلاق رصاص على الشرطة في إطار إرهابي. وأضاف سفين في تصريحات لوسائل إعلام بلجيكية، ومنها موقع صحيفة «ستاندرد» اليومية أن صلاح أبدى رغبة صريحة وواضحة في عدم التقدم بطلب للاستئناف ضد قرار المحكمة. يأتي ذلك فيما لم يحدد المدان الآخر في نفس القضية سفيان العياري، موقفه من مسألة التقدم بطلب للاستئناف ضد القرار، علما بأن الفترة المحددة للتقدم بطلب للاستئناف ضد قرار محكمة بروكسل، تستغرق 30 يوما منذ اليوم التالي لصدور الحكم في 23 أبريل (نيسان) الماضي بالسجن 20 عاما، ضد كل من صلاح عبد السلام وسفيان العياري، في قضية إطلاق النار على عناصر الشرطة البلجيكية، في منتصف مارس (آذار) 2016 واعتبرته المحكمة محاولة قتل في سياق إرهابي. ولكن السؤال الذي طرح نفسه بشكل كبير عقب صدور الحكم هو أين سيمضي عبد السلام عقوبة السجن؟ هل داخل السجون البلجيكية أم في فرنسا؟ ولتوضيح الأمر قال رئيس المحكمة في بروكسل لوك هينارت، إن الأمر يتطلب التشاور بين الحكومتين البلجيكية والفرنسية مضيفا أن صلاح عبد السلام موجود حاليا في أحد السجون الفرنسية في انتظار محاكمته في ملف تفجيرات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وإذا صدر ضده عقوبة سيتم إضافتها إلى العقوبة التي صدرت من محكمة بروكسل وبالتالي فإن الأمور ستكون أكثر وضوحا بعد صدور قرار القضاء الفرنسي في ملف هجمات باريس، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام في بروكسل.

وعقب صدور قرار محكمة بروكسل قال المحامي ماري سفين إنه «قرار لا يصدق وغير مفهوم» وأصدرت محكمة بروكسل، حكما بالسجن 20 عاما وغرامة مالية 12 ألف يورو على كل من صلاح عبد السلام وسفيان عياري، وذلك لتورطهما في حادث إطلاق نار في سياق إرهابي على عناصر الشرطة التي داهمت مكان اختبائهما في حي فوريه بالعاصمة البلجيكية منتصف مارس 2016. وبالتالي يعتبر الحكم أول قرار إدانة قضائي يصدر ضد عبد السلام الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات باريس، التي وقعت نوفمبر 2015 وأسفرت عن مقتل 130 شخصا. وتربى صلاح الذي يحمل الجنسية الفرنسية وهو من أصول مغربية، في حي مولنبيك ببروكسل، ولا يزال أفراد عائلته يعيشون في نفس الحي المعروف بغالبية سكانه من المهاجرين من جنسيات مختلفة. وقالت محكمة بروكسل إن كلا من صلاح عبد السلام وسفيان عياري قد تورطا في تنفيذ محاولة قتل في إطار إرهابي كما رفضت المحكمة دفع المحامي ماري سفين المكلف بالدفاع عن عبد السلام بوجود خطأ في الإجراءات. واختارت المحكمة أقصى عقوبة وهي السجن 20 عاما، لكل من عبد السلام وعياري، وغرامة مالية، إلى جانب دفع تعويضات وصلت إلى ما يقرب من نصف مليون يورو للمتضررين، حيث ألزمت المحكمة كلا من عبد السلام وعياري بدفع 315 ألف يورو تعويضات لعناصر الشرطة، الذين أصيبوا في الحادث، وأيضا 142 ألف يورو للدولة البلجيكية، بالإضافة إلى 25 ألف يورو تعويض لخمسة من المتضررين من عناصر الشرطة.

وقالت المحكمة، إن محمد بلقايد الشخص الثالث داخل السكن، الذي كان يختبئ فيه عبد السلام وعياري ببروكسل، لم يكن وحده الذي كان يطلق النار على رجال الشرطة، وإنما قام بذلك أيضا عبد السلام وعياري كما أن الثلاثة اتفقوا مسبقا على مقاومة الشرطة بإطلاق النار، وقد اتضح ذلك من عدة أمور، منها، الأسلحة التي عثر عليها وهي أسلحة قتالية، وعدد الطلقات النارية التي عثر عليها في المكان «34 طلقة» وإطلاق النار من داخل السكن بشكل سريع عندما اقترب رجال الشرطة من الباب.

ومن هذا يتضح، أن الثلاثة كان لديهم رغبة في قتل عناصر الشرطة، وأن عدم سقوط ضحية بين عناصر الشرطة لا ينفي هذه التهمة عن المنفذين، وهي محاولة القتل في إطار إرهابي. كما أكدت المحكمة أن ما ورد في دفاع محامي عبد السلام بأن هناك خطأ في الإجراءات يتعلق باختيار اللغة لتكليف قاضي تحقيق، فهذا غير صحيح وأن الإجراء كان قانونيا ولا يوجد خطأ فيه.

صلاح عبد السلام («الشرق الاوسط»)

موجز

واشنطن تدرج «داعش» في الصحراء الكبرى على لائحة الإرهاب

واشنطن - «الشرق الأوسط»: أدرجت الولايات المتحدة، أول من أمس، تنظيم داعش، في الصحراء الكبرى الذي كان تبنى في السابق اعتداء دمويا ضد جنود أميركيين في النيجر، على لائحتها السوداء «للمنظمات الإرهابية».

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أن عدنان أبو وليد الصحراوي زعيم التنظيم المتمركز على حدود مالي وبوركينا فاسو والنيجر، قد صنفته واشنطن أيضا «إرهابياً عالميا». وكان الصحراوي قد أقسم بالولاء لـ«داعش» في مايو (أيار) 2015، وهذا التنظيم الذي شكّله منشقون من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب «تبنى اعتداء الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2017 ضد دورية مشتركة أميركية نيجيرية في منطقة تونغو تونغة في النيجر قتل خلاله أربعة جنود أميركيين وخمسة جنود نيجريين»، بحسب بيان الخارجية.

وعلاوة على الانتصارات العسكرية التي تحققت ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، أدرجت الولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة فروعا أخرى عدة للتنظيم على لائحتها السوداء بما في ذلك فروعه في غرب أفريقيا والفلبين والصومال.

باكستان: مقتل زعيم جماعة إرهابية بالقرب من كويتا

إسلام آباد - عمر فاروق: أفادت تقارير بأن الجيش الباكستاني تمكن من قتل سلمان بداني، قائد جماعة «لشكر جنجوي» فرع ولاية بلوشستان، في عملية استخباراتي ناجحة جرت أمس بمدينة كويتا عاصمة الإقليم. وأفاد المسؤولون بأن بداني شارك في قتل على الأقل مائة من أقلية «الهزارة» الشيعية. وأفاد تقرير صدر عن إدارة العلاقات العامة بالجيش الباكستاني بأن زعيم جماعة «لشكر جنجوي» قتل في الساعات الأولى من صباح أمس، في عملية قادها العقيد سهيل عبيد الذي لقي حتفه خلالها بإقليم بلوخستان في جنوب غربي البلاد.

ونفذ الجيش الباكستاني أكثر من 22 ألف عملية بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات بمختلف أنحاء باكستان خلال السنوات الثلاث الماضية بغرض اصطياد الخلايا الإرهابية النائمة في المناطق الحضرية الباكستانية. وجرى اعتقال المئات من الإرهابيين خلال تلك العمليات التي شهدت مقتل العشرات من الإرهابيين.

وأضاف البيان الصحافي الصادر عن الجيش الباكستاني أن العملية العسكرية جرت بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات وأحد العناصر التي كانت رهن الاعتقال في السابق.

وكشفت المعلومات عن وجود 20 انتحاريا على الأقل وغيرهم من الإرهابيين في أحد المخابئ في منطقة «كيلي ألماز».

وبحسب البيان، فقد «قُتل انتحاريين أفغانيين خلال العملية التي استهدفت جماعة دأبت على استهداف الأبرياء من أبناء طائفة الهزارة ورجال الشرطة». وخلال العملية، قُتل قائد الجماعة سلمان بداني خلال تبادل إطلاق النار، فيما جرح أربعة جنود آخرين، اثنان منهم في حالة خطرة.

تأتي العملية في إطار حملة «درء الفساد» التي شنها الجيش الباكستاني مؤخرا. وتتعرض أقلية «الهزارة» الشيعية للاستهداف بالقتل منذ نحو عشر سنوات على يد جماعة «لشكر جنجوي» المتطرفة التي قتلت المئات منهم. وفي خطوة للتعبير عن الاحتجاج، دخل نساء طائفة «الهزارة» في إضراب عام عن الطعام ولم يعلقن الإضراب إلا بعدما أكد لهن قائد أركان الجيش الباكستاني، الجنرال عمر جواد باجو، بأن قتلة شيعة «الهزارة» سيدفعون الثمن أضعافا مضاعفة.

هروب سجين فرنسي مدرج على قائمة المراقبة الأمنية الحكومية

باريس - «الشرق الأوسط»: أكد ممثل ادعاء في مدينة بريست الفرنسية هروب سجين مدرج على قائمة المراقبة الأمنية الحكومية أول من أمس أثناء نقله إلى المستشفى.

وقالت نقابة حراس السجن (إس.إن.بي.إف.أو)، إن السجين هرب بعد إخراجه من السيارة التي نقلته إلى المستشفى». وأضافت النقابة على «تويتر» أنه غادر بعد ذلك في سيارة كانت تنتظره في مكان قريب». وقال المدعي جان فيليب ريكابي لوكالة الأنباء الألمانية إن الرجل أدين في جرائم عادية لكنه كان على قائمة المراقبة بسبب تبنيه وجهات نظر متطرفة مشبوهة.

وكانت قائمة المراقبة موضوعا مثيرا للجدل في الأشهر الأخيرة بعد وقوع هجومين إرهابيين نفذهما أشخاص كانوا مدرجين على القائمة». ويوم السبت الماضي، قتل رجل مدرج في القائمة شخصا وأصاب أربعة في هجوم بسكين في وسط باريس قبل أن تطلق الشرطة النار عليه. ودعا سياسيون محافظون ومن اليمين المتطرف إلى اعتقال أو إبعاد بعض أو كل الأشخاص المدرجين على قائمة المراقبة.

أكبر شركة لشحن النفط الخام تنضم إلى «توتال» و«زيمنس»

الشركات الكبرى تواصل الانسحاب من إيران خشية العقوبات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

ترك قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة العقوبات أثره على تعامل الأسواق الأوروبية قبل نهاية أسبوع على خروج واشنطن، وقالت «إيه بي مولر - ميرسك»، أكبر شركة لشحن الحاويات في العالم، أمس إنها ستغلق نشاطها في إيران امتثالاً للعقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها على إيران بعد انسحابها من الاتفاق النووي المبرَم مع طهران.

وقال سورين سكو الرئيس التنفيذي للشركة في مقابلة أُجريَت معه عقب إعلان نتائج الشركة للربع الأول من العام: «مع العقوبات التي سيفرضها الأميركيون لا يمكنك العمل في إيران إن كانت لديك أيضاً أعمال في الولايات المتحدة ونحن لدينا هذا على نطاق كبير».

ونقلت عنه وكالة «رويترز» إنه «لا أعلم الموعد المحدد بدقة لكنني متأكد أننا سنغلق (في إيران)».

تأتي هذه الخطوة بعد يوم من انضمام شركة «توتال» الفرنسية العملاقة للطاقة إلى شركات أوروبية أخرى في التلميح إلى الخروج من إيران، مما يُلقِي بظلال من الشك على إمكانية أن يحمي اجتماع القادة الأوروبيين، الذي يهدف لإنقاذ اتفاق إيران النووي، التجارة مع طهران، وقبل «توتال» أعلنت شركتا «زيمنس» وشركة «اليانتس» للتأمين وقف التعامل مع إيران.

وتعد الشركات من كبرى شركات شحن نفط الخام في العالم. وكانت الحكومة الإيرانية اعتبرت رفع العقوبات عن الشحن والتأمين والحصول على أجهزة استخراج النفط والمناجم من مكاسب الاتفاق النووي، ومن شأن الخطوة أن تعرقل صادرات النفط الإيرانية بشكل لافت.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن «ميرسك تانكرز» بأنها ستلتزم بالاتفاقات المبرمة التي دخلت حيز التنفيذ قبل الثامن من مايو (أيار)، وستعمل على إنجازها بحلول الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) «كما تفرض العقوبات الأميركية».

ونقلت عنه وكالة «رويترز» إنه «لا أعلم الموعد المحدد بدقة لكنني متأكد أننا سنغلق (في إيران)».

تأتي هذه الخطوة بعد يوم من انضمام شركة «توتال» الفرنسية العملاقة للطاقة إلى شركات أوروبية أخرى في التلميح إلى الخروج من إيران، مما يُلقِي بظلال من الشك على إمكانية أن يحمي اجتماع القادة الأوروبيين، الذي يهدف لإنقاذ اتفاق إيران النووي، التجارة مع طهران، وقبل «توتال» أعلنت شركتا «زيمنس» وشركة «اليانتس» للتأمين وقف التعامل مع إيران.

وتعد الشركات من كبرى شركات شحن نفط الخام في العالم. وكانت الحكومة الإيرانية اعتبرت رفع العقوبات عن الشحن والتأمين والحصول على أجهزة استخراج النفط والمناجم من مكاسب الاتفاق النووي، ومن شأن الخطوة أن تعرقل صادرات النفط الإيرانية بشكل لافت.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن «ميرسك تانكرز» بأنها ستلتزم بالاتفاقات المبرمة التي دخلت حيز التنفيذ قبل الثامن من مايو (أيار)، وستعمل على إنجازها بحلول الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) «كما تفرض العقوبات الأميركية».

ولم تذكر المجموعة أرقاماً محددة عن نشاطاتها في إيران، لكنها قالت إنها «تقوم بتصدير واستيراد منتجات نفطية بشكل محدود لحساب زبائنها»، وتقول المجموعة إنها «تتابع عن كثب تقييم الآثار المحتملة على أنشطتها، مع البقاء على اتصال مع زبائنها لإبلاغهم بالتطورات المحتملة». والشركة التي كانت في السابق فرعاً في المجموعة البحرية الدنماركية «آي بي مولر - ميرسك»، انضمت في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 إلى مجموعة «آي بي إم إتش إنفيست» في صفقة بلغت قيمتها 1,17 مليار دولار.

وأعلن الرئيس الأميركي في مطلع مايو قراره سحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم في يوليو (تموز) 2015، وإعادة فرض العقوبات الأميركية التي رُفِعت في هذا الإطار ما يشمل كل الشركات التي لها أنشطة على الأراضي الأميركية أو التي تتعامل بالدولار.

وحذرت المجموعة الفرنسية العملاقة «توتال»، أول من أمس (الأربعاء)، من أنها ستنهي مشروعها الغازي الكبير في إيران الذي بدأ في يوليو (تموز) 2017، إذا لم تحصل على استثناء من السلطات الأميركية بدعم من فرنسا والاتحاد الأوروبي.

وقبل رفع العقوبات الدولية إثر الاتفاق النووي، كانت صادرات إيران النفطية تبلغ مليون برميل في اليوم، خصوصاً نحو آسيا وبعض الدول الأوروبية. وارتفعت هذه الصادرات منذ ذلك الحين إلى 2,5 مليون برميل في اليوم وغالبيتها موجهة إلى أوروبا وآسيا.

وتشغّل «ميرسك تانكرز» أكثر من 160 سفينة وتوظف 3100 شخص في العالم وبلغ رقم أعمالها 836 مليون دولار (2016).

في سياق متصل، قال المدير المالي لشركة «أوتوتك» الفنلندية لتكنولوجيا التعدين، أمس، إن الشركة تتوقع تباطؤ الطلبيات من إيران بعد قرار ترمب بعودة العقوبات على إيران.

ولـ«أوتوتك»، التي تبني مصانع وتنتج معدات وتقدم خدمات لقطاعات التعدين ومعالجة المعادن، تاريخ طويل في إيران وظلت في السوق بعدما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على طهران في 2010.

وقال ياري ألجارس المدير المالي للشركة إنه إذا لم يتوفر تمويل المشاريع فستنخفض طلبيات التوريد في المستقبل.

وأضاف: «إعادة فرض العقوبات لن تمنع العمل لكنها ستعقده وتبطئه».

وردّاً على سؤال بشأن ما إن كانت الشركة تدرس الانسحاب من السوق قال مدير «أوتوتك» إنه «من السابق لأوانه الحديث بهذا الشأن».

ولم يفصح المدير المالي عن حجم أعمال الشركة في إيران، لكنه قال إنه لا يشكل حصة كبيرة من المبيعات العالمية الكلية للشركة التي تقدر بنحو 1,2 مليار يورو (1,4 مليار دولار). وقال إن التسليمات المعلن عنها بالفعل تمضي قدماً، كما هو مخطط له، وإن «أوتوتك» تتوقع استكمالها في المستقبل القريب.

في غضون ذلك، أعلن وزير النفط الإيراني بيجان نامدار زنغنة أن الشركة الصينية الوطنية للنفط «سي إن بي سي» ستحل محل «توتال» في تطوير المرحلة 11 من مشروع حقل فارس الجنوبي للغاز في حال انسحاب المجموعة الفرنسية من البلاد.

وقال زنغنة إن «توتال أكدت أنها إذا لم تحصل على إعفاء من قبل الولايات المتحدة لمواصلة نشاطاتها، فستبدأ آلية للخروج من العقد... وفي هذه الحالة ستحل محلها شركة (سي إن بي سي) الصينية، وستكون لها حصصها. أما إذا غادرت (سي إن بي سي) أيضاً؛ فهناك شركة (بتروبارس) الإيرانية»، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وبموجب الاتفاق بقيمة 4,8 مليارات دولار الموقع في يوليو 2017، تملك «توتال» 50,1 في المائة من حصص «الكونسورسيوم» تليها مجموعة «سي إن بي سي» (30 في المائة من الحصص) ثم «بتروبارس» (19,9 في المائة).

وكان العقد الموقع مع «الكونسورسيوم» بقيادة «توتال» الأول الذي يتم توقيعه مع إيران بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ. وكانت طهران تأمل بأن يشجع توقيع العقد شركات غربية أخرى وآسيوية أيضاً على إبرام عقود مشابهة معها.

لكن في الوقت الحالي وحدها شركة «زاروبزنفت» الروسية وقعت في مارس (آذار) 2018 عقداً بقيمة 742 مليون دولار لزيادة الإنتاج في حقلين نفطيين بغرب إيران.

وكان زنغنة قد قال أول من أمس إن العقد لا يشمل «بنداً جزائياً في حال خروج (توتال) لكن لن يتم تعويض الأموال التي صرفتها المجموعة حتى الآن» قبل انتهاء الأعمال. وأنفقت «توتال» عشرات ملايين الدولارات حتى الآن.

«إيه بي مولر- ميرسك» أكبر شركة لشحن الحاويات في العالم هي خامس شركة أوروبية تنسحب من إيران منذ الإعلان الأميركي (أ.ف.ب)

باريس تقود حملة مناهضة لعقوبات واشنطن ضد شركات متعاملة مع طهران

باريس: ميشال أبو نجم

تقود باريس حملة مواجهة العقوبات الأميركية على إيران بالتوازي مع المحافظة على الاتفاق النووي المبرم في عام 2015. ولخص الرئيس الفرنسي موقف بلاده، أمس، بمناسبة القمة الأوروبية وبلدان شرق أوروبا في صوفيا، العاصمة البلغارية، كالتالي: «سوف نعمل للمحافظة على الاتفاق الإطاري لعام 2015 مهما تكن القرارات الأميركية. ومن الناحية العملية، هذا يعني أن نوفر الدعم السياسي وأن نعمل بشكل يمكّن شركاتنا من البقاء (في إيران) والدفع بكل الأطراف لمواصلة المفاوضات من أجل (التوصل إلى) اتفاق أوسع وهو ضروري»، في إشارة إلى نشاطات طهران الباليستية وسياستها الإقليمية المزعزعة للاستقرار.

وترى المصادر الفرنسية أن باريس نجحت في «تأليب» الأوروبيين للتمسك بموقف قوي ومتشدد إزاء واشنطن حول الاتفاق والعقوبات، وهو ما برز خلال اجتماع ثلاثي أمس في صوفيا ضم إيمانويل ماكرون وتيريزا ماي وأنجيلا ميركل. ومن المنتظر أن يعقد اجتماع آخر الأسبوع المقبل في فيينا ستنضم إليه روسيا والصين للنظر في سبل المحافظة على الاتفاق وما يستتبعه من خطوات للرد على الخروج الأميركي منه وإبقاء إيران داخله.

ويريد الأوروبيون «بالتوازي مع تمسكهم بالاتفاق» النووي البدء بتناول الملفات التي كانت في أساس القرار الأميركي من أجل الوصول إلى اتفاق أوسع وأشمل، مستندين في ذلك إلى «الليونة» التي برزت في تصريحات سابقة لرئيس الجمهورية الإيرانية حسن روحاني، ولما يسر به المسؤولون الإيرانيون في اللقاءات المغلقة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر الإليزيه أمس في صوفيا قولها إن أوروبا بحاجة إلى «انتفاضة» ويتعين عليها الاختيار بين الخنوع أو الرد، عادّة أن عملية ليّ الذراع الحالية مع واشنطن «اختبار لسيادة أوروبا؛ بما في ذلك مع صديق كالولايات المتحدة»، كما أنها اختبار لقدرة الأوروبيين على «البقاء متحدين إزاء التحديات الخارجية».

وفي حين بدأت تبرز شيئا فشيئا مؤشرات تدل على عزم الشركات الأوروبية الكبرى على الانسحاب من إيران قبل حلول المواعيد الفاصلة للبدء بتطبيق العقوبات (أوائل أغسطس/ آب وبداية نوفمبر/ تشرين الثاني)، أفادت تقارير صحافية بأن الإدارة الأميركية أبلغت الأوروبيين الأسبوع الماضي بأن شركاتهم لن تحصل على إعفاءات لجهة فرض عقوبات وغرامات عليها إذا لم تحترم القرار الأميركي بوقف التعامل مع إيران. وبرز ذلك أول من أمس مع بيان شركة «توتال» الفرنسية وأمس مع قرار شركة «مايرسك» الدنماركية وقف تعاملها مع إيران.

وتتوقع مصادر في باريس أن يتواصل مسار الانسحاب، خصوصا مع الشركات التي لها حضور قوي في الولايات المتحدة أو لها شركاء أميركيون أو أنها تتعامل بالدولار... لذا، فإن الأوروبيين الثلاثة؛ «فرنسا وبريطانيا وألمانيا» ومعهم المفوضية الأوروبية التي يرأسها جان كلود يونكر، تعمل على بلورة «رد جماعي» على الإجراءات الأميركية للمحافظة على المصالح الأوروبية. إلا أن يونكر نفسه يعترف بأن الوسائل التي يمسك بها الأوروبيون «محدودة للغاية» بوجه القوانين الأميركية التي تتيح فرض عقوبات على شركات غير أميركية أو موجودة خارج التراب الأميركي، وغيرها من الأسباب الكثيرة التي تجعل هذه الشركات عرضة لإجراءات انتقامية أميركية.

رغم ذلك كله، فإن الأوروبيين؛ وعلى رأسهم فرنسا، يستمرون في السعي لمواجهة واشنطن. ونقلت صحيفة «لو فيغارو» عن وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قوله: «ليس للولايات المتحدة الأميركية أن تكون شرطي العالم الاقتصادي». لكن المشكلة أن التأكيد على المبادئ شيء وفرض تنفيذها شيء آخر.

وبحسب لومير، فإن الفرنسيين والأوروبيين يعملون على خطين: الأول، طلب إعفاءات للشركات الأوروبية العاملة في إيران، أو إطالة المهل المعطاة لها بحيث تحترم تنفيذ العقود التي وقعتها قبل القرار الأميركي الأخير. أم الخط الثاني؛ فيتمثل في «توفير الوسائل للدفاع عن المصالح الاقتصادية الأوروبية».

وعمليا، يعني كلام لومير أساسا، إعادة إحياء وتعزيز «قانون عام 1996» الذي تبناه الأوروبيون للدفاع عن مصالحهم بوجه العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس كلينتون في تلك المرحلة على إيران وكوبا والسودان. ويوفر القانون المذكور الحماية القانونية للشركات الأوروبية من أي ملاحقة؛ الأمر الذي دفع واشنطن وقتها للتراجع. لكن يبدو أن ما «أفاد» مع كلينتون لن يكون فاعلا مع ترمب، وهو ما توحي به التقارير الصحافية.

إضافة إلى ذلك، تريد باريس إيجاد قنوات تمويل جديدة بدل البنوك التجارية التقليدية للعمليات التجارية والاقتصادية مع إيران، كإنشاء صندوق أوروبي خاص لهذا الغرض أو الاعتماد على البنك الأوروبي للاستثمار. وسبق لمصارف فرنسية أن عانت من العقوبات المالية الأميركية بسبب استخدامها الدولار في معاملاتها مع إيران. وأخيرا، فإن باريس تقترح إيجاد مكتب شبيه بما لوزارة الخزانة الأميركية من أجل ملاحقة أصول الشركات الأجنبية ومعاقبتها في حال إخلالها بالقوانين الأميركية. ومن المنتظر أن يستضيف لومير نظيريه البريطاني والألماني الأسبوع المقبل للبحث في المقترحات الموجودة على الطاولة بالتوازي مع استمرار الاتصالات بالطرف الأميركي للتعرف رسميا على رد واشنطن على طلبات الإعفاء للشركات الأوروبية.

رغم محاولات تخفيف حدة الأزمة بينهما

إسرائيل تتهم تركيا ببيع إيران أجهزة إلكترونية حساسة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في وقت بدأت فيه مساع من وراء الكواليس لتحديد الأزمة الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل ومنع توسيعها، ورغم التأكيد في تل أبيب على أنها ستكون أزمة عابرة ستنتهي بمجرد انتهاء موسم الانتخابات في أنقرة، أقدمت أوساط سياسية في إسرائيل على تسريب تقرير استخباراتي سري يتهم تركيا ببيع أجهزة إلكترونية حساسة إلى إيران. والتقرير عبارة عن رسالة وجهتها الحكومة الإسرائيلية إلى الأمم المتحدة، مؤخرا، تطلب فيها إجراء تحقيق حول «وصول منتجات إلكترونية متطورة إلى إيران، بما يتعارض وقرارات مجلس الأمن الدولي الذي فرض قيودا على التسلح الإيراني».

وجاء في الرسالة أن الشبهات تدور حول تركيا مصدرا لبيع إيران عتادا إلكترونيا يظهر في قائمة المنتجات التي يمنع بيعها لإيران في إطار قرار مجلس الأمن «2231» لعام 2015، الذي يحظر بيع إيران منتجات وتكنولوجيا ذات صلة بالملف النووي.

وحسب مصادر في تل أبيب، فإن الأمم المتحدة فعلا بدأت التحقيق ثم توجهت لإسرائيل أيضا بطلب فتح تحقيق في الموضوع، وذلك بعد أن تبين أن شركة إسرائيلية هي التي أنتجت العتاد الإلكتروني الذي أرسل إلى إيران، وتعد شركة كبيرة منتجة للمكثفات الكهربائية. وقالت المصادر إن دولة الإمارات العربية هي التي كشفت هذه الفضيحة، وذلك عندما ضبطت في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي 2017 إرسالية عتاد إلكتروني من تركيا إلى إيران، بينها مكثفات كهربائية كان يمنع بيعها لإيران بموجب قرار مجلس الأمن.

وتبين أن هذه الأجهزة أنتجت في شركة «سلم باور كباسيتورز» وأن الإرسالية كانت تتضمن مكثفات من نوع «CSP 180 - 300» المنتجة من قبلها.

وفي رد على هذا النشر، ادعت الشركة الإسرائيلية، أمس الخميس، أنها قامت ببيع هذه المنتجات لشركة تركية، من دون أن تكون لديها أي فكرة بأن هذه ستصل إلى إيران. وادعت الشركة أن وصول المنتجات إلى إيران يعني أنها خدعت من قبل الشركة التركية. وتوقعت الأوساط الإسرائيلية أن يؤدي هذا النشر إلى ضغوط على الرئاسة التركية في دول الغرب، حيث إن هذه التجربة ستجعل كل دولة تبيع لتركيا أسلحة أو أجهزة أمنية تتردد ألف مرة، خوفا من وصول التكنولوجيات العسكرية الغربية إلى إيران.

من جهة ثانية، بدأت تسمع أصوات في إسرائيل تطلب تهدئة التوتر مع الرئيس التركي والامتناع عن دهورة العلاقات إلى حضيض جديد، خصوصا في المجال الاقتصادي، حيث إن خسارة كبيرة ستلحق بالطرفين.

وقلّل وزير الماليّة الإسرائيليّ، موشي كحلون، من تأثير التصعيد الإسرائيلي - التركي على العلاقات الاقتصاديّة البينيّة. وقال كحلون إن العلاقات الاقتصادية بين تركيا وإسرائيل مهمّة، ويجب ألا تتضرر، وحسب رأيه لن تتضرر جراء الأزمة الدبلوماسية الأخيرة. وعزا كحلون الأزمة، في حديث أجراه مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، إلى الأزمات الداخليّة التي يواجهها الرّئيس التركي، رجب طيّب إردوغان وخوضه معركة انتخابية جديدة في 24 يونيو (حزيران) المقبل.

ويشن مسؤولون إسرائيليون هجوماً كثيفاً على الرّئيس التركي، رجب طيّب إردوغان، منذ إعلانه عن طرد السّفير والقنصل الإسرائيليين من أنقرة وإسطنبول وتصوير السفير أثناء تفتيشه بشكل مكثّف في المطار أثناء مغادرته، وهو ما وصف في إسرائيل بأنه «إهانة»، ردّت عليها إسرائيل بإهانة السفير التركي لدى إسرائيل عند دخوله الخارجية الإسرائيلية عبر الطلب منه إخراج بطاقة هويته.

فرنسا وألمانيا وبريطانيا تطالب إيران بمواصلة الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق

أوروبا تفعّل قانوناً يمنع شركاتها من تنفيذ العقوبات الأميركية ضد طهران

لندن: «الشرق الأوسط»

أجمع قادة الاتحاد الأوروبي، خلال قمة صوفيا أمس، على ضرورة حفظ الاتفاق النووي مع إيران. وفي مؤشر على تحدي قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق، وإعادة العقوبات ضد طهران، أعلنت المفوضية الأوروبية عن قرار الاتحاد تفعيل قانون يصبح سارياً اعتباراً من اليوم، يهدف إلى منع الشركات الأوروبية من الالتزام بالعقوبات الأميركية على إيران، ولا يعترف بأي أحكام قضائية تضع تلك العقوبات موضع التنفيذ.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر: «لدينا كمفوضية أوروبية التزام بحماية الشركات الأوروبية. نحن بحاجة الآن للتحرك، ولهذا ندشن عملية تفعيل (قانون الحجب) الذي يعود إلى عام 1996. سنقوم بذلك صباح غد في الساعة العاشرة والنصف»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز».

كانت الدول الأوروبية قد استخدمت القانون لأول مرة في 1996 لحماية الشركات الأوروبية من العقوبات ضد كوبا. وتأتي الخطوة في سياق السيناريو الذي يهدف إلى حفظ الاتفاق النووي من دون الولايات المتحدة الأميركية. ويأتي هذا في إطار مساعي الاتحاد الأوروبي للإبقاء على الاتفاق، الذي يهدف إلى منع إيران من تطوير قنبلة نووية، بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق، وإعادة فرض العقوبات على إيران وعلى الشركات التي تعمل فيها.

ويهدف القانون إلى عرقلة العقوبات الأميركية ضد الشركات الأوروبية. ومع ذلك، فإن الدول الأوروبية ستترك الخيار إلى الشركات ما إذا كانت تريد مواصلة أعمالها في إيران أو وقف الأنشطة معها. كما يسمح القانون بتوقيع عقود محددة مع إيران، تسمح لها بمواصلة العلاقات مع إيران من دون خسارة الأسواق الأميركية.

وأضاف يونكر على هامش اجتماع زعماء الاتحاد الأوروبي، أمس، في صوفيا، في مؤتمر صحافي بعد اجتماع زعماء الاتحاد الأوروبي: «قررنا أيضاً السماح لبنك الاستثمار الأوروبي بتسهيل استثمارات الشركات الأوروبية في إيران. والمفوضية نفسها ستواصل تعاونها مع إيران».

ويأمل الاتحاد الأوروبي في أن تواصل إيران الالتزام بالاتفاق، وذلك ما دام أنها تحقق ما يكفي من المصالح الاقتصادية التي تم الوعد بها مقابل التزام طهران بالاتفاق. كما ينوي الأوروبيون استثمار ذلك لفتح مفاوضات جديدة مع طهران، تشمل القضايا الإقليمية وتطوير الصواريخ الباليستية.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، إن كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لا تزال تدعم الاتفاق النووي مع إيران، وستواصل محادثاتها مع واشنطن بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب سحب بلاده من الاتفاق، وأضافت: «كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لا تزال تدعم هذا الاتفاق، رغم قرار الولايات المتحدة بعدم دعمه. سنواصل محادثاتنا مع الولايات المتحدة».

زعماء الاتحاد الأوروبي على هامش قمة صوفيا أمس (إ.ب.أ)

وتلتقي ميركل، اليوم، في برلين، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقالت إن اللقاء غير مرتبط بمشكلات الاتحاد الأوروبي مع ترمب.

وبدورها، قالت متحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنها اتفقت مع زعيمي فرنسا وألمانيا، أمس، على الإبقاء على الاتفاق النووي مع إيران بعد اجتماعهم على هامش قمة صوفيا.

واجتمعت ماي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لبحث قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي بين إيران وست قوى عالمية. وفرض ترمب عقوبات جديدة على إيران منذ انسحابه.

وقالت المتحدثة: «أكد الزعماء التزامهم الصارم بضمان الإبقاء على الاتفاق، وأكدوا أهميته لأمننا المشترك»، وأضافت: «تعهدوا بالعمل مع كثير من أطراف الاتفاق من أجل تحقيق ذلك. وأكد الزعماء أنه يتعين على إيران مواصلة الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق».

وفي غضون ذلك، اعتبرت الرئاسة الفرنسية، أمس، خلال قمة بين الاتحاد الأوروبي ودول البلقان في صوفيا، أن تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بمعاقبة الشركات الأوروبية التي تعمل مع إيران، والقرار الأميركي بفرض رسوم جمركية على الصلب والألمنيوم، تعد «اختبارات لسيادة أوروبا».

ورحبت باريس، أمس، بالموقف الموحد لدول الاتحاد الأوروبي الـ28، التي قررت مقاومة التهديدات الأميركية بالعقوبات، وأبدت أيضاً استعدادها للرد على العقوبات بالمثل، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ودعت الرئاسة الفرنسية إلى «يقظة أوروبية»، وأضافت في بيان أن «الأحداث الحالية تفرض على أوروبا أن تحدد ما تريد: القبول أو التحرك والبناء. إنها اختبارات لسيادتها، حتى ولو كانت إزاء صديق مثل الولايات المتحدة».

من جهتهم، أفاد مستشارون لماكرون في الإطار نفسه بأن ما يحصل «هو اختبار أيضاً لمدى قدرة الأوروبيين على البقاء موحدين أمام التحديات الخارجية. إنها ملفات سيادة اقتصادية ودبلوماسية».

وأوضحوا أن المفوضية الأوروبية درست أيضاً احتمالات الرد الممكنة على الإجراءات الأميركية، بعد أن تأكدت من الوحدة «الكبيرة جداً» للأوروبيين إزاء هذين الملفين، خلال العشاء الذي ضم قادة الاتحاد الأوروبي مساء الأربعاء.

وبشأن تفعيل قانون منع العقوبات، تقول الرئاسة الفرنسية بهذا الصدد، في بيانها: «نحن جاهزون لرد الفعل، متى أدركنا مدى العقوبات» الأميركية.

وبالنسبة لعزم واشنطن على فرض رسوم جمركية على الصلب والألمنيوم من أوروبا، قال الإليزيه: «في حال لم تقرر الولايات المتحدة في الأول من يونيو (حزيران) المقبل رفع الرسوم عن أوروبا بشكل دائم، لن يكون هناك مجال لمناقشة أي موضوع ولا أي إصلاح لمنظمة التجارة العالمية».

وعلى صعيد متصل، سعى قادة الاتحاد الأوروبي الذين يحاولون مواجهة النفوذ الروسي إلى طمأنة نظرائهم في دول البلقان، أمس، بشأن فرص انضمامهم إلى التكتل، لكنهم حذروا من أن ذلك لن يحدث في وقت قريب.

والتقى قادة الاتحاد الأوروبي مع نظرائهم في دول البلقان الست، في صوفيا، بعد عشاء جمع كبار مسؤولي التكتل. ويواجه التكتل معضلة بشأن ألبانيا والبوسنة وصربيا ومونتينيغرو ومقدونيا وكوسوفو، إذ يرغب بتقديم ما يكفي لهذه الدول لإبقائها بعيدة عن محور الكرملين، من دون التسرع بالسماح لها بالانضمام إلى الاتحاد قبل أن تجري إصلاحات مهمة.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه يؤيد «ترسيخ العلاقات» بين أوروبا والبلدان الست التي يطلق عليها مجتمعة دول «غرب البلقان»، لكنه حذر من أي تحرك متسرع، وأوضح: «لست مع التحرك نحو التوسيع قبل أن نحصل على جميع التأكيدات الضرورية، وقبل القيام بإصلاحات حقيقية».

ومن جهته، قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، الذي أشار إلى أن الاجتماع يجري لأول مرة منذ 15 عاماً، إن بروكسل ستستثمر في خدمات البنى التحتية في البلقان لتعزيز التطوير، وجعل دول المنطقة أكثر اتباعاً للمعايير الأوروبية.

ووجه توسك انتقادات لاذعة إلى الرئيس الأميركي الأربعاء، وقال إنه يساعد أوروبا بشكل أو بآخر لأنه «خلصها من جميع الأوهام» بأنه بإمكانها الاعتماد على واشنطن، وقال للصحافيين في صوفيا: «بالنظر إلى القرارات الأخيرة الصادرة عن الرئيس ترمب، بإمكاننا أن نقول: بوجود أصدقاء من هذا النوع، من يحتاج إلى أعداء؟».

وبعد تعليق خطط توسيع التكتل قبل 4 أعوام، كشفت المفوضية الأوروبية أخيراً استراتيجيتها الجديدة للمنطقة، التي تهدف إلى منح العضوية لبعض الدول بحلول عام 2025، حيث تبدو صربيا ومونتينيغرو في مقدمة البلدان المرشحة.

وفي المقابل، تطالب بروكسل بإصلاحات، وبشن حملة على الفساد في المنطقة، لكن صبر هذه الدول الست بدأ ينفد أمام المسار الطويل للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. فقد حذر رئيس وزراء بلغاريا أخيراً من أن التأخر قد يفسح المجال لزيادة نفوذ روسيا والصين في المنطقة.

الشرطة الماليزية تداهم منزل رئيس الوزراء السابق

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

داهمت الشرطة الماليزية أمس الخميس منزل رئيس الوزراء السابق نجيب عبد الرزاق وغيرها من الأماكن ذات الصلة به في إطار تحقيق في فضيحة فساد وتبييض أموال تخص صندوقا سياديا حكوميا أسسه نجيب عام 2009 وبعاني الآن من ديون قدرت بمليارات الدولارات. وتوجهت أكثر من عشر آليات للشرطة باكرا صباح الخميس إلى مجمع عائلة نجيب ودخل عدد كبير من المحققين المنزل. وقال هاربال سينغ غريوال محامي نجيب لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الشرطة ضبطت حقائب يد وملابس»، مشيرا إلى أن موكله تعاون مع المحققين، لكن وجودهم لفترة طويلة وإصرارهم على فتح خزنة لم تفتح منذ وقت طويل «إزعاج لا مبرر له... ولم يعثروا على أي شيء يجرمه». وأضاف: «لا ندري حتى الآن إن كانت الشرطة ستقوم باعتقالات»، لكن العملية لا تزال مستمرة وهو ما يعد «إزعاجا». وردا على سؤال عما إذا كان سيتم إلقاء القبض على نجيب قال المحامي: «لا يوجد أي مؤشر على أنهم (الشرطة) سيفعلون ذلك».

وقال شاهد من «رويترز» إن شاحنة تابعة للشرطة معبأة بصناديق زرقاء كبيرة غادرت المجمع السكني في وقت لاحق. ولم يتسن حتى الآن معرفة ماذا كان داخل تلك الصناديق. ويشار في هذا السياق إلى أن روسمة منصور زوجة نجيب لطالما أثارت الغضب الشعبي في ماليزيا جراء شغفها برحلات التسوق الفاخرة وامتلاكها مجموعة واسعة من حقائب اليد الباهظة الثمن، وفق تقارير.

ولم يتوقع أحد تقريبا حدوث هذه المداهمة قبل الانتخابات العامة التي أجريت في التاسع من مايو (أيار) الحالي، وكان من المتوقع أن يفوز بها نجيب. وقال عمار سينغ مدير تحقيقات الجرائم التجارية في الشرطة لـ«رويترز» إن عمليات البحث مستمرة حتى الآن في المنزل وفي مكتب رئيس الوزراء السابق ومقر إقامة آخر كان يستخدمه وشقتين يمتلكهما أفراد في عائلته. وأضاف: «نحن في خضم (عملية) جمع المعلومات وسيكون لدينا مزيد من التفاصيل مع اكتمال التفتيش»، مؤكدا أن عمليات التفتيش مرتبطة بالتحقيقات في فضيحة الصندوق الحكومي الاستثماري التي تطارد نجيب منذ عام 2015. وينفي نجيب ارتكابه أي مخالفات.

وكان نجيب يترأس ائتلافا يحكم البلاد منذ استقلال المستعمرة البريطانية السابقة في 1957 غير أنه مني بهزيمة في الانتخابات الأخيرة، نسبت بصورة أساسية إلى الاستياء الشعبي حيال فضيحة الفساد. وبعد تنصيب مهاتير، منعت السلطات الماليزية نجيب من السفر فيما كان يستعد لمغادرة البلاد. ويوما ما كان نجيب مواليا لرئيس الوزراء المنتخب حديثا مهاتير محمد، 92 عاما، الذي قال أمس الخميس، إنه يعتقد أن لدى الشرطة «أسبابا كافية» للتحقيق في فضيحة الصندوق.

ولدى سؤاله خلال مؤتمر صحافي عن عمليات التفتيش، قال مهاتير إن هذا الأمر يخص الشرطة. وأضاف للصحافيين: «أعتقد أن لدى الشرطة أسبابا كافية للقيام بالمداهمات». وأضاف أنه لا يعلم مزيدا من التفاصيل. وتقول السلطات الأميركية إن ما يزيد على 4,5 مليار دولار جرى سرقتها من الصندوق في عملية احتيال خطط لها خبير مالي معروف بصلته الوثيقة بنجيب وأسرته.

ومن جانب آخر، احتشد ألوف من أنصار الزعيم السياسي الماليزي أنور إبراهيم للاحتفال بالإفراج عنه يوم الأربعاء. وصدر عفو ملكي شامل عن أنور إبراهيم، الذي كان مسجونا، وخرج في وقت سابق أول من أمس من مستشفى في العاصمة كوالالمبور وذلك في ذروة تغييرات درامية تشهدها البلاد منذ الإطاحة بالحكومة في مفاجأة انتخابية الأسبوع الماضي. وتحدث أنور (70 عاما) للحشد الذي كان يلوح بالعلم الماليزي وعلم حزب عدالة الشعب، الذي يتزعمه أنور، ودعا أنصاره إلى أن يؤيدوا تماما رئيس الوزراء مهاتير محمد. وقبل ذلك قال أنور في مؤتمر صحافي، إنه يرغب في أن يقضي بعض الوقت مع أسرته أولا، ولا يعتزم الانضمام لمجلس الوزراء في وقت عاجل. وأوضح أنه يؤيد الحكومة التي يقودها مهاتير، ونائبة رئيس الوزراء وان عزيزة وان إسماعيل، زوجة أنور.

عدوا الأمس حليفا اليوم: رئيس الوزراء مهاتير محمد (يمين) مع أنور إبراهيم (ا.ف.ب)

بوروندي تصوت في استفتاء يهدد بـ«تأجيج الصراع العرقي»

بوجمبورا: «الشرق الأوسط»

صوت مواطنو بوروندي أمس الخميس على استفتاء مثير للجدل بشأن فترات تولي الرئاسة، يتيح للرئيس بيير نكورونزيزا الذي أعلن مؤخرا أنه «القائد الأعلى الدائم للبلاد» في منصبه طويلا، وقد يؤجج الصراع العرقي في الدولة الأفريقية الواقعة بمنطقة البحيرات العظمى. وكان قد فر ما يقرب من نصف مليون شخص من البلاد منذ فوز نكورونزيزا بفترة ثالثة في السلطة عام 2015 بعد انتخابات شابتها أحداث عنف. وأمس أدلى نكورونزيزا بصوته في استفتاء قد يتيح له البقاء في الحكم حتى عام 2034، وهو ما أثار مخاوف من تزايد القمع السياسي. وبعد الإدلاء بصوته حث نكورونزيزا مواطني بلاده على المشاركة في الاستفتاء. والتشكيل العرقي في بوروندي شبيه بالتشكيل في رواندا المجاورة، حيث جرى أيضا تعديل الدستور للسماح لرئيسها بالاستمرار في السلطة. وتنتهي فترة رئاسة نكورونزيزا عام 2020.

وقد حظرت الحكومة قبل الاستفتاء ثلاث شبكات دولية، منها هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، كما أن الكثير من المعارضين المحليين للاستفتاء قد تم اعتقالهم أو فروا إلى الخارج. وحكم نكورونزيزا بوروندي، وهي واحدة من أفقر دول العالم، منذ عام 2005 في أعقاب حرب أهلية أودت بحياة 300 ألف شخص. وتنفي الحكومة الادعاءات بقمع الحريات وتقول إن الاستفتاء المُزمع سيكون حرا ونزيها. ويحدد الاستفتاء إمكانية تعديل الدستور بهدف زيادة فترات الرئاسة من خمس سنوات إلى سبع سنوات.

وقال أحد الناخبين ويدعى نيستور بيجابو، 42 عاما، للوكالة الألمانية: «لقد قمت بقراءة المراجعة المقترحة للدستور»، مضيفا: «هي تهدف لإبقاء الرئيس نكورونزيزا في السلطة مدى الحياة.. بالنسبة لي أنا أصوت بلا».

وأدانت جماعات حقوقية بالإضافة إلى وزارة الخارجية الأميركية مناخ الترهيب الذي سبق الاستفتاء، كما دعت المعارضة المنقسمة في البلاد المواطنين للتصويت بـ«لا» أو مقاطعة الاستفتاء بالكامل. وقال مراسل لوكالة الأنباء الألمانية إن هناك وجودا عسكريا كبيرا في العاصمة، وأن الدبابات كانت تقوم بدوريات في الشوارع منذ مساء الأربعاء. ويتيح دستور البلاد الحالي للرؤساء البقاء في السلطة لفترتين كل منها خمسة أعوام، ولكن نكورونزيزا يريد تعديل الفترة لتبلغ سبعة أعوام. وقد أثارت خطوات نكورونزيزا، 54 عاما، زعيم المتمردين سابقا، لتمديد فترة حكمه اندلاع أعمال عنف في السابق. ويذكر أنه عندما فاز نكورونزيزا بفترة رئاسة ثالثة عام 2015، على خلاف ما ينص عليه الدستور، أثار ذلك أزمة عنف دفعت مئات الآلاف للفرار من منازلهم.

الرئيس بيير نكورنزيزا يدلي بصوته أمس في الاستفتاء الذي سيبقيه رئيساً لبوروندي حتى عام 2034 (رويترز)

البوسنة نقطة جذب جديدة للمهاجرين

بيهاتش (البوسنة والهرسك): «الشرق الأوسط»

أصبحت البوسنية المحطة المرغوبة لدى المهاجرين. ويقول بيتر فان دير أوفيريرت مسؤول المنظمة الدولية للهجرة في البوسنة أن حوالي 1200 مهاجر ولاجئ وصلوا إلى البلاد في الأسابيع الثلاثة الأخيرة. أما وزير الأمن البوسني دراغان ماكتيتش، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية فيتحدث عن «ما بين ثمانين و150» شخصا يدخلون يوميا في مايو (أيار) . وقال بيتر فان دير أوفيريرت أن عدة عوامل تفسر تحول البوسنة إلى محطة جذابة أكثر فأكثر. فهناك مسافرون عالقون منذ أشهر في صربيا أصبحوا «مستعدين للمجازفة والقيام برحلة أصعب».

ويبدو أن المهاجرين من إيران وشمال أفريقيا خصوصا يفضلون ذلك. وأضاف أن «هناك حاليا مهربين للبشر» ناشطين في البوسنة، مما يجذب المهاجرين على حد قوله.

ويثير مرور عدد متزايد من المهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي عبر البوسنة قلق هذا البلد الفقير الواقع في البلقان والذي لا يملك وسائل لإدارة هذه «الأزمة الإنسانية» و«المشكلة الأمنية» التي يرى فيها البعض «غزوا».

وفي قلب العاصمة سراييفو السياحي، تحولت حديقة مقابل المكتبة الوطنية منذ أسابيع إلى موقع نصبت فيه عشرات الخيم.

وفي بيهاتش (شمال غرب) بالقرب من الحدود مع كرواتيا والاتحاد الأوروبي، تحول مبنى قديم ومهجور للسكن الجامعي إلى مأوى، بينما أقيم مخيم عشوائي آخر في حديقة في فيليكا كلادوسا. ويمضي شبان وكذلك عائلات يرافقها أطفال عدة ليال فيه بلا مياه وكهرباء، قبل أن يحاولوا العبور إلى كرواتيا بطريقة غير مشروعة. وهم ينجحون في ذلك في أغلب الأحيان. إذ يقول وزير الأمن البوسني دراغان ميكتيتش إنه لم يبق من أصل أربعة آلاف شخص وصلوا إلى البلاد منذ مطلع السنة الجارية سوى ثلثهم تقريبا.

وهذا الوضع لا يقارن بعبور مئات الآلاف من الأشخاص «لطريق البلقان» في 2015 حتى إغلاقه في مارس (آذار) 2016. وهذا الطريق كان يتجنب البوسنة، وهي بلد ذو تضاريس وعرة.

ويبدو أن السلطات تقف عاجزة أمام هذه الظاهرة. ففي سراييفو يؤمن متطوعون وسكان الطعام لهؤلاء المسافرين. وقالت دينيزا ستيفن المتطوعة البوسنية البالغة من العمر أربعين عاما، كما جاء في تحقيق الصحافة الفرنسية من سراييفو، أن الدولة «لا تؤمن لهم شيئا، لا غذاء ولا أدوية لا شيء إطلاقا».

وحذر بيتر فان دير أوفيريرت أنه «إذا لم يجر تحرك سريع لإيواء هؤلاء الأشخاص، يمكن أن تنشأ أزمة إنسانية صغيرة في البلدات التي يوجد فيها مهاجرون ولاجئون». ولا تملك البوسنة سوى مركز واحد لطالبي اللجوء يتسع لـ150 شخصا ويبعد نحو أربعين كيلومترا عن العاصمة سراييفو. وأعلنت السلطات أنها تنوي إقامة مركز آخر يتسع لـ300 شخص بالقرب من موستار المدينة التي لا تقع على طريق المهاجرين.

وفي حديقة فيليكا كلوسا، يروي إسلام الجزائري البالغ من العمر 24 عاما الذي غادر بلده منذ ثلاثة أشهر: «حاولت العبور ست مرات حتى الآن ووصلت ثلاث مرات إلى الحدود بين كرواتيا وسلوفينيا، قبل أن توقفني الشرطة وتعيدني إلى البوسنة».

أما الإيراني سعيد صمدي مهندس الميكانيك البالغ من العمر 32 عاما، فقد أوقف مرتين بين البوسنة وكرواتيا. وقال بعد تسلمه وجبة الغداء من الصليب الأحمر في بيهاتش: «لكنني سأحاول مجددا».

وعبرت مفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا دنيا مياتوفيتش مطلع الأسبوع الجاري، عن أسفها لـ«صعوبة إيصال الغذاء (...) والصعوبات الكبيرة في الحصول على العناية». وقد تم تشخيص إصابة حوالي 15 من المهاجرين في بيهاتش بالجرب. وقال رئيس بلدية بيهاتش سوهريت فضليتش: «لم يعد الأمر مشكلة إنسانية فقط بل مشكلة أمنية أيضا»، مدينا تقاعس الحكومة. وتتحدث الشرطة عن أعمال سرقة وجنح.

ووعد رئيس الوزراء دينيس زفيزديتش الاثنين بإسكان اللاجئين بشكل «إنساني» لكنه طالب بمساعدة «تقنية» و«مالية» من «المؤسسات الأوروبية والأمم المتحدة».

وفي بلد متعدد الإتنيات ومنقسم، تحولت المسألة إلى قضية سياسية بسرعة. وحذر مسؤولو صرب البوسنة من أنهم سيرفضون إيواء هؤلاء المهاجرين الذين قدم معظمهم من بلدان مسلمة.

وقال رئيس كيانهم جمهورية الصرب ميلوراد دوديك: «سنجد الطريقة التي ندافع بها عن أنفسنا في مواجهة هذا الغزو».

عائلة سورية تنصب خيمتها في متنزه بالعاصمة سراييفو (أ.ب)

موجز

الرئيس البرازيلي الأسبق لولا ينتقد «مهزلة قضائية»

باريس - «الشرق الأوسط»: انتقد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في مقال نشرته صحيفة فرنسية الخميس «المهزلة القضائية» التي يعتبر أنه ضحيتها بعد سجنه بتهمة «الفساد»، وطالب بانتخابات رئاسية «ديمقراطية» مع «كل القوى السياسية» بما فيها حزبه. وكتب لولا في مقاله في صحيفة «لوموند» الفرنسية: «بصفتي رئيسا، دافعت بكل الوسائل عن التصدي للفساد ولا أقبل أن يعزى إلى هذا النوع من الجرائم عبر مهزلة قضائية». وأضاف أن هذه الانتخابات «لن تكون ديمقراطية إلا إذا استطاعت كل القوى السياسية أن تشارك فيها بطريقة حرة وعادلة»، معتبرا ترشيحه «اقتراحا حتى تجد البرازيل طريق الاندماج الاجتماعي والحوار الديمقراطي والسيادة الوطنية والنمو الاقتصادي لبناء بلد يتسم بمزيد من العدالة والتضامن». وحكم على لولا دا سيلفا بالسجن 12 عاما وشهر واحد بتهمة الفساد. وهو يمضي عقوبته منذ بداية أبريل (نيسان)، وهذا ما يمنعه من الترشح إلى الرئاسة خلال الانتخابات المقررة في أكتوبر (تشرين الأول).

تشكيل «حكومة شعبوية» في إيطاليا أصبح قريباً

روما - «الشرق الأوسط»: اجتمعت قيادات كل من حركة خمس نجوم الشعبوية وحزب الرابطة (اليميني) من جديد صباح الخميس للقيام بالتعديلات الأخيرة على برنامجهما المشترك والاتفاق على مواصفات رئيس الوزراء الإيطالي القادم. وأعلن الحزبان ليل الأربعاء التوقيع على «عقد حكومة التغيير» الذي يتضمن 22 نقطة وأربعين صفحة، وقد قدم إلى زعيمي الحزبين ماتيو سالفيني ولويجي دي مايو اللذين ناقشاه مساء. ووعد زعيما الحزبين في رسائل فيديو نشرت على حسابيهما على «فيسبوك» بعرض اتفاقهما المقبل على أعضاء الحزبين للتصويت. ويتوقع أن يحصل ذلك عبر الإنترنت بالنسبة إلى أعضاء حركة خمس نجوم، وعبر منصات للرابطة ستقام السبت والأحد. ويرفض كل من الحزبين أن يحصل زعيم الحزب الآخر على منصب رئيس الوزراء، غير أن دي مايو قال إن رئيس الوزراء سيكون «شخصية سياسية سيختارها الحزبان وتفوّض بمهمة محددة».

الرئيس الأرجنتيني يؤكد انتهاء أزمة البيزو

بوينوس أيرس - «الشرق الأوسط»: أزمة الثقة بالبيزو الأرجنتيني أدت إلى تراجع قيمته حوالي عشرين في المائة خلال الأسابيع الماضية، إلا أنها بدأت تتبدد حسب الرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماكري، الذي قال في مؤتمر صحافي: «نعتبر أننا تجاوزنا الاضطرابات في سوق القطع، لكني أعتقد أنه من المهم الاعتراف بلحظة الغضب التي يعيشها الناس. حصل خوف وقلق»، مؤكدا أن خفض عجز الموازنة هو أولوية. وقال ماكري إن «المشكلة الأساسية هي العجز الضريبي. يتعين علينا أن نخفضه. لا يمكننا أن ننفق أكثر مما في حوزتنا، والاتكال على القروض الدولية لتمويله». وانخفض العجز في الميزانية من 6 إلى 3,9 في المائة خلال سنتين من رئاسة ماكري. وحمل الوضع الراهن الرئيس على طلب قرض من صندوق النقد الدولي. وقد استعاد الاقتصاد الثالث في أميركا اللاتينية في 2017 وتيرة نمو جيدة (2,8 في المائة) ويأمل في المحافظة على هذا الاتجاه هذه السنة. في المقابل، لم تتمكن الحكومة من الحد من التضخم الذي يفوق 20 في المائة منذ عشر سنوات.

60 طفلاً يولدون يومياً في مخيمات الروهينغا

الأمم المتحدة - «الشرق الأوسط»: قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن حوالي 60 طفلا يولدون يوميا بمخيمات للاجئين في بنغلادش تؤوي مئات الآلاف من الروهينغا المسلمين الذين فروا من ميانمار المجاورة. وفر قرابة 700 ألف من الروهينغا إلى كوكس بازار في بنغلادش خلال الشهور التسعة الماضية بعد حملة لجيش ميانمار وصفتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا بأنها نموذجا للتطهير العرقي. وقالت اليونيسيف في بيان إنه منذ تفجر الأزمة ولد أكثر من 16 ألف طفل في المخيمات وإن حوالي ثلاثة آلاف منهم فقط ولدوا في منشآت طبية. وقال إدوار بيجبيديه ممثل اليونيسيف في بنغلادش «يستنشق حوالي 60 طفلا يوميا أنفاسهم الأولى في ظروف مروعة، بعيدا عن وطنهم، لأمهات عانين من النزوح والعنف ومن الصدمة، وفي بعض الأحيان، الاغتصاب».

ناشط بارز في هونغ كونغ يستقيل من حزبه

هونغ كونغ - «الشرق الأوسط»: اكتسب ناثان لوو شهرة دولية عام 2014 عندما ساعد في قيادة حركة المظلات، وهو احتجاج دام 79 يوماً، ودعا إلى إجراء انتخابات مباشرة للرئيس التنفيذي لهونغ كونغ. وأمس استقال ناشط الديمقراطية من رئاسة حزب «ديموسيستو» السياسي لكنه تعهد أمس بالبقاء نشطا بالحركة الديمقراطية في هونغ كونغ. وحُكم على لوو بالسجن لمدة ثمانية أشهر في عام 2017، لكن الإدانة أُبطلت في نهاية المطاف في فبراير (شباط). وأعلن «لوو»، 24 عاما، قراره على «فيسبوك» حيث قال لأنصاره إنه يعاني من الإرهاق. وكتب يقول: «منذ حركة المظلات، كنت أعيش في أعين السياسة. عندما أواجه مواقف سياسية أكثر خطورة، أشعر أنني غير قادر على إراحة جسدي وعقلي، وأنا بحاجة إلى الوقت لإعادة تجميع القوى والتفكير في المستقبل». وأضاف: «الحركة الديمقراطية هي بالتأكيد طريق طويل وصعب».

محاميه استبعد قدرة مولر على توجيه اتهام للرئيس

ترمب يرجّح تجسس «إف بي آي» على حملته الانتخابية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب تأكيده أمس أنه «لم يحدث تعاون» بين حملته وروسيا. وقال الرئيس الأميركي في تغريدته على «تويتر»: «تهانينا للولايات المتحدة، نحن حاليا بدأنا العام الثاني من أكبر مطاردة شعواء في التاريخ الأميركي»، مشيرا إلى أن شيئا لم يتغير لجهة أنه «لم يحدث تعاون (بين فريق حملته مع روسيا) ولا عرقلة» للتحقيق. وأصر الرئيس الجمهوري مرارا على أنه مستهدف بـ«حملة مطاردة شعواء»، ونفى أن يكون فريق حملته الانتخابية تعاون مع موسكو للفوز على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي تغريدة أخرى، أعاد ترمب التذكير بالاتهامات الموجهة ضد إدارة سلفه باراك أوباما بالتجسس على حملته بعدما أطلق مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) في 2016 تحقيقا بشأن العلاقات بين المعسكر الجمهوري وروسيا. وقال الرئيس: «يبدو أن الحديث هو عن قيام إف بي آي في عهد أوباما بالتجسس على حملة ترمب عبر مخبر» في أوساط الفريق.

وأشارت التغريدة إلى تقرير ذكرت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» أن مخبرا واحدا على الأقل تابعا للحكومة التقى عدة مرات مستشارين من حملة ترمب يحقق معهم «إف بي آي»، هما كارتر بيج وجورج بابادوبولوس. وذكرت الصحيفة أن تحقيق «إف بي آي» بدأ عندما عقد عميلان من «إف بي آي» لقاء سريا مع سفير أستراليا لدى لندن، بشأن حديث مع بابادوبولوس أشار فيه الأخير إلى معرفته مسبقا بالتدخل الروسي.

وقالت مستشارة البيت الأبيض كيليان كونواي لشبكة «فوكس نيوز» أمس: «يبدو من هذه الأمور التي تم الكشف عنها أنه تم فعلا مراقبة حملة ترمب». وأضافت: «كما يحب أن يقول الرئيس، سنرى ماذا سيحصل»، وتابعت: «أعتقد أن الأشخاص الذين كانوا يحفرون ويخمنون على مدى أكثر من عام أن يتريثوا إزاء ما كانوا يأملون حصوله».

على صعيد متصل، أعلن رودي جولياني محامي الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن فريق المحقق الخاص روبرت مولر أبلغ البيت الأبيض بأنه ليس قادرا على توجيه اتهام إلى ترمب، أيا كانت الأدلة التي سيتم كشفها في إطار التحقيق حول التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وصرح الرئيس الأسبق لبلدية نيويورك لشبكتي «سي إن إن» و«فوكس نيوز»، بأن فريق مولر المكلف تحديد ما إذا حصل تواطؤ بين روسيا وفريق حملة ترمب للانتخابات الرئاسية في 2016 قبل بالالتزام بتفسير قضائي قديم لوزارة العدل لم تتم الإشارة إليه من قبل، يقضي بعدم إمكانية توجيه اتهام إلى رئيس خلال توليه مهامه.

وتابع جولياني الذي انضمّ الشهر الماضي إلى فريق محامي ترمب: «كل ما يمكنهم القيام به هو رفع تقرير». ومضى يقول: «ليس بإمكانهم توجيه اتهام، في كل الأحوال أقروا بذلك أمامنا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ورفض بيتر كار، المتحدث باسم مولر، التعليق حول هذه التصريحات التي جاءت عشية الذكرى السنوية الأولى لتعيين مولر في منصب المدعي الخاص في 17 مايو (أيار) 2017. وإذا تأكدت هذه المعلومات، فلن يكون أمام مولر في حال توفرت لديه أدلة دامغة ضد ترمب سوى رفع تقرير إلى وزارة العدل التي يتبع لها. لكن هذا التقرير والأدلة التي يتضمنها يمكن أن يستخدم كأساس محتمل لعملية إقالة من قبل الكونغرس.

ويخوض مولر، المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي»، محادثات منذ أشهر مع فريق ترمب القانوني للحصول على مقابلة مع الرئيس. وصرح جولياني لشبكة «فوكس نيوز» في وقت لاحق: «نحن نطالبه: قل لنا ما الذي تريد الحصول عليه من مقابلة (مع الرئيس)، وليس متوفراً لديك بعد ؟! لأن كل الوقائع أمامه لاتخاذ قراره». ومضى يقول: «قد تكون هناك مساحة ضيقة يمكن أن نتفق حولها لو يقولون لنا لماذا يحتاجون للمقابلة». وأضاف: «إذا أردت إعداد تقرير عادل فليكن، لكن إذا أردت إعداد تقرير غير منصف فسنحاربه»، قائلاً: «سنمزقه ونمزقهم إذا كان هذا ما يريدونه».

الرئيس الأميركي خلال اجتماع حول سياسات الهجرة في البيت الأبيض أول من أمس (إ.ب.أ)

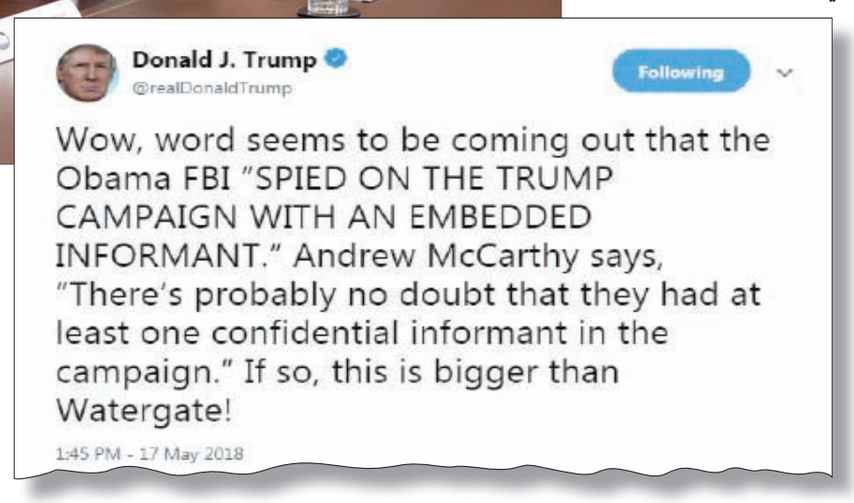

بعد ساعات قليلة من نشر لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي، أول من أمس، ألفي وثيقة من التحقيق الجاري حول لقاء عقده نجل الرئيس الأميركي مع روس وعدوا بتقديم معلومات مربكة بشأن هيلاري كلينتون.

وفي شهادته التي نشرتها اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ التي يهيمن عليها الجمهوريون، أكد نجل ترمب أنه لم يبلغ والده مسبقا بالاجتماع الذي عقد في برج ترمب بنيويورك مع محامية على صلة بالكرملين. وأثار هذا اللقاء الذي عقد قبل خمسة أشهر من الانتخابات الرئاسية، تكهّنات حول تواطؤ محتمل بين فريق حملة ترمب وروسيا في اتهام نفاه الرئيس الأميركي. وتهم هذه الإفادة أيضاً المدعي الخاص روبرت مولر المكلف التحقيق في التدخل الروسي المفترض في الانتخابات.

وفي بيان، قال دونالد ترمب جونيور الذي ورد النص الكامل لشهادته في الوثائق التي نُشِرت، إنه يقدر «إتاحة الفرصة له لمساعدة اللجنة القضائية في تحقيقها».

وكان دونالد ترمب الابن قد أوضح أنه كان يعتقد أن المحامية تستطيع تقديم معلومات مربكة حول منافسة والده الديمقراطية في الانتخابات. وقال بعد ذلك إن المحامية الروسية ناتاليا فيزيلنيتسكايا، لم يكن لديها في نهاية المطاف أي معلومات، ونفت أن تكون مرتبطة بالكرملين الذي أكد بدوره أنه لا يعرفها.

وقال الرئيس الجمهوري للجنة إنه نشر هذه الوثائق «ليتمكن الأميركيون أخيراً من دراسة المعلومات دون تنقيح، والتوصل إلى استنتاجاتهم الخاصة». أما الأعضاء الديمقراطيون في اللجنة، فقد رأوا أن اللقاء في برج ترمب «يؤكد أن فريق حملة ترمب كان مستعداً لقبول المساعدة من الروس».

وقالوا في بيان إن «جهودهم لإخفاء الاجتماع وغرضه الأساسي تتناسب مع نمط أوسع من التصريحات المضللة حول علاقة حملة ترمب بروسيا». وأضافوا أن «اللجنة وجدت أدلة على اتصالات متعددة بين حملة ترمب ومسؤولي الحكومة الروسية أو وسطائهم، ومنها عروض بتقديم مساعدة وانفتاح مفترض من جانب فلاديمير بوتين، وهو ما يستدعي المزيد من التحقيقات».

ولم يكن ذلك الخبر الوحيد الذي عكّر صفو البيت الأبيض أمس، إذ إن قضية العلاقة المزعومة التي جمعت ترمب بالممثلة الإباحية «ستورمي دانيالز»، عادت إلى الواجهة أول من أمس بعد أن خفت الاهتمام بها خلال الأيام الماضية.

وكشفت وثيقة رسمية، نشرها مكتب أخلاقيات الحكومة، الأربعاء، أن دونالد ترمب سدد دفعة يتراوح قدرها بين مائة ألف و250 ألف دولار لمحاميه مايكل كوهين العام الماضي.

ولم تكشف أسباب دفع هذا المبلغ، لكن كوهين كان قد اعترف بأنه دفع 130 ألف دولار إلى دانيالز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد، لشراء صمتها بشأن علاقة مفترضة أقامتها قبل أكثر من عشر سنوات مع ترمب الذي ينفي ذلك.

والوثيقة التي سلمت الثلاثاء إلى مكتب أخلاقيات الحكومة المكلف منع تضارب المصالح داخل الإدارة، تتحدث عن «نفقات» دفعها مايكل كوهين لحساب ترمب في 2016، تتراوح بين مائة ألف دولار ودولار و250 ألف دولار. وكتب في هذه المذكرة أن «كوهين طلب تسديد هذه النفقات، وترمب قام بتسديدها بالكامل لكوهين في 2017»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي الأسابيع الأخيرة، غيّر دونالد ترمب روايته. فقد أكد أولا أنه لم يكن على علم بالمبلغ الذي دفعه محاميه الشخصي لستورمي دانيالز، قبل أن يعترف في الثالث من مايو بأنه سدّد المبلغ لكوهين.

وتؤكد رسالة أرفقت بالوثيقة وأرسلت إلى المدير بالوكالة لمكتب أخلاقيات الحكومة في وزارة العدل أنه تم تسليم هذه الوثائق، لأنها «أساسية في كل تحقيق» يمكن أن تجريه الوزارة. وكانت دانيالز قد روت في مقابلة تلفزيونية أواخر مارس (آذار) أنها أقامت علاقة مع ترمب مرة واحدة فقط في يوليو (تموز) 2006، على هامش دورة غولف في لايك تاهوي الواقعة في منتصف الطريق بين نيفادا وكاليفورنيا. ولم يكن قد مضى على زواجه من ميلانيا ترمب سوى عام ونصف عام، وعلى ولادة ابنه بارون سوى أربعة أشهر.

على صعيد منفصل، وفي قضية أخرى أثارت الكثير من الجدل، وصف الرئيس الأميركي الأربعاء بعض المهاجرين غير القانونيين بـ«الحيوانات»، خلال طاولة مستديرة لمناقشة موضوع المدن التي تشكل «ملاذات» للمهاجرين والعصابات. وقال ترمب خلال نقاش حول بلديات ولاية كاليفورنيا التي ترفض التعاون مع إدارة الهجرة في الحكومة الفيدرالية: «سنطرد أشخاصاً من البلاد... لا يمكنكم أن تتخيلوا كم أن هؤلاء الأشخاص أشرار». وأضاف أنهم «ليسوا بشراً، هم حيوانات... سنطردهم من البلاد بوتيرة غير مسبوقة».

وتابع الرئيس الأميركي: «يقدم القانون في كاليفورنيا ملاذاً لبعض المنحرفين الأكثر شرّاً والأكثر عنفا على الأرض، مثل عصابة (إم إس – 13)».

وأثارت تصريحات ترمب ردود فعل كثيرة من أعضاء ديمقراطيين في الكونغرس. وقال العضو المنتخب عن كولورادو، جاريد بوليس، إن «المهاجرين بشر وليسوا حيوانات، ولا مجرمين ولا تجار مخدرات ولا مغتصبين... هم بشر».

وبيّن ترمب أن سبب تدفق المهاجرين غير الشرعيين هو أن الولايات المتحدة تمتلك «أكثر القوانين حماقة في العالم». ودخلت كاليفورنيا، الولاية الأكبر من حيث عدد السكان ومعقل الديمقراطيين، في مواجهة قانونية وسياسية مع الإدارة الفيدرالية للهجرة. وشرعت الإدارة الفيدرالية في ملاحقة الولاية لدفعها إلى التخلي عن سياسة «الملاذات»، بينما تقدمت كاليفورنيا بدورها بشكاوى قضائية عدة ضد الحكومة الأميركية.

من جانبه، ذكر وزير خارجية المكسيكي لويس فيديجاراي أمس أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب «غير مقبولة بتاتاً»، وأن وزارته ستقدم شكوى رسمية لنظيرتها الأميركية، كما ذكرت وكالة «رويترز».

وقال الوزير في حديث مع قناة «تليفيزا» المحلية، إن «الرئيس ترمب أشار إلى بعض المهاجرين على أنهم حيوانات، فربما كانت تدور في ذهنه صورة عصابات إجرامية.. لا أعلم».

الاستخبارات الألمانية حصلت على غاز «نوفيتشوك» في التسعينات

بريطانيا تدرس تمديد الترتيبات الجمركية مع الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

ناقشت بريطانيا رسمياً البقاء ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي بعد الفترة الانتقالية التي تعقب «بريكست»، خشية أن تكون ترتيبات التجارة الجديدة غير جاهزة، وفق ما ذكرت صحيفة بريطانية، أمس.

وأفادت صحيفة «ذي تلغراف» بأن إحدى اللجان الفرعية التابعة للحكومة وافقت، هذا الأسبوع، على أن تبقى القوانين البريطانية متماشية مع قواعد الاتحاد الأوروبي، ربما حتى عامين بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في ديسمبر (كانون الأول) 2020، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويُتوقع أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في مارس (آذار) 2019، بينما تستمر في الترتيبات التجارية الحالية خلال الفترة الانتقالية لمنح الطرفين وقتاً للاتفاق على بنود شراكة جديدة. لكنّ هناك قلقاً متزايداً من أنه لن يتم وضع أي نظام جمركي جديد قبل ذلك، إذ لا يزال على حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي اتخاذ قرار بشأن الترتيبات التي ترغب بها. وطرح فكرة فترة انتقالية إضافية خلال الأسابيع الماضية كل من المدير السابق لمكتبها نيك تيموثي، ونائبها سابقاً داميان غرين، ووزير الأعمال التجارية غريغ كلارك.

وأكدت رئاسة الحكومة مراراً أن بريطانيا ستخرج من الاتحاد الجمركي بعد انتهاء الفترة الانتقالية، رغم أن ماي نفسها لم تذكر موعداً أمس. وقالت للصحافيين لدى وصولها لقمة في بلغاريا إن «المملكة المتحدة ستخرج من الاتحاد الجمركي، سنغادر الاتحاد الأوروبي». وأضافت: «بالطبع، سنتفاوض على ترتيبات جمركية مستقبلية مع الاتحاد الأوروبي».

وتسعى بريطانيا إلى أن يكون بمقدورها عقد صفقات تجارية خاصة بها مع أطراف خارج الاتحاد الأوروبي، ما يعني أنها لن تقبل برسوم جمركية خارجية مشتركة مع الاتحاد الأوروبي. لكن لا يزال على الوزراء إيجاد حلول، بينما حتى تلك المطروحة سيستغرق تطبيقها سنوات. وذكرت «ذي تلغراف» أن أحد الخيارين اللذين يلقيان دعماً ويلجآن للتكنولوجيا لتخفيف التفتيش على الحدود قد لا يتم تطبيقهما قبل عام 2023، ما يشي بإمكانية تمديد الفترة الانتقالية لعامين إضافيين.

وتواجه ماي ضغوطاً مكثفة لحل المسألة، بعدما وافقت على حل «مؤقت» تبقى آيرلندا الشمالية بموجبه ملتزمة بترتيبات التكتل الجمركية ما لم تجد بديلاً. وأكدت رئيسة الوزراء أن فصل آيرلندا الشمالية أمر لا يمكن التفكير فيه، مشددة على ضرورة تطبيق أي قواعد تجارية جديدة على كامل المناطق البريطانية.

وفي صوفيا حيث تعقد القمة بين الاتحاد الأوروبي ودول غرب البلقان، صرح رئيس الوزراء الآيرلندي ليو فارادكار بأن بريطانيا تواجه خطر مغادرة الاتحاد الأوروبي «دون اتفاق على الإطلاق» إذا بقيت المفاوضات تراوح مكانها.

وعبّر فارادكار الذي كان يتحدث قبل لقاء مع ماي، عن الأسف لعدم وجود اقتراح من لندن «يقترب» من حل القضية الشائكة التي يمثلها مصير الحدود بين آيرلندا ومقاطعة آيرلندا الشمالية البريطانية. وقال لصحافيين إن «الموعد المحدد لاتفاق حول الخروج هو أكتوبر (تشرين الأول)، لكن إذا لم نحقق تقدماً حقيقياً وجوهرياً بحلول يونيو (حزيران) فيمكننا أن نتساءل جدياً عما إذا كان سيُبرم اتفاق».

وتدرس الحكومة البريطانية حالياً اقتراحين لحل مشكلة الحدود الآيرلندية، بما أن خروج بريطانيا من الاتحاد سيقسم الجزيرة بين الشمال الملحق بالمملكة المتحدة، والجنوب حيث الجمهورية الآيرلندية العضو في التكتل الأوروبي.

ودعا فاردكار لندن إلى صياغة حلول «مكتوبة بشكل واضح». وقال: «نحتاج لمعرفة أن هذا أمر يعمل، وأنه قابل للاستمرار قانونياً، ولم نرَ أيَّ شيء قريب من ذلك حتى الآن».

على صعيد منفصل، أكدت وسائل إعلام ألمانية، أمس، أن جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني حصل في تسعينات القرن الماضي عبر منشقٍّ روسي على عيّنة من مادة نوفيتشوك السامة للأعصاب، التي استُخدِمت أخيراً في تسميم عميل روسي مزدوج سابق في بريطانيا.

وحصل جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني «في النصف الأول من تسعينات القرن الماضي»، أي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، على عينة من هذه المادة التي استُخدِمت في تسميم العميل المزدوج سيرغي سكريبال وابنته. ونجا سكريبال وابنته من الحادثة، لكن القضية قادت إلى عاصفة دبلوماسية بعدما اتهمت لندن موسكو بالوقوف وراء تسميمه. وتنفي روسيا رسمياً ذلك، وتقول إنها لم تمتلك يوماً برنامج «نوفيتشوك».

وقالت صحيفتا «سودويتشه تسايتونغ» و«دي تسايت» وشبكتا «في دي آر» و«إن دي آر»، نقلاً عن مصادر «شاركت في قرار» الحصول على السمّ، إن منشقاً روسياً لم تكشف هويته عرض على الاستخبارات الألمانية تسليمها عينة منه لقاء تأمين الحماية له ولعائلته.

وبعد الحصول عليه، تم تحليله في مختبر سويدي لأن ألمانيا لا تريد أن تتهم بالعمل على أسلحة كيميائية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وبعد ذلك، حصل جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني ووزارة الدفاع على التركيبة الكيميائية لـ«نوفيتشوك». وأضافت وسائل الإعلام الألمانية أن برلين أبلغت بعد ذلك الاستخبارات الأميركية والبريطانية بوجود هذه العينة.

وتم إنتاج كميات صغيرة من هذا السمّ في بعض دول حلف شمال الأطلسي لاختباره، خصوصاً لتحديد ما إذا كان معدات الحماية قادرة على مقاومته، ولإيجاد مصل مضادّ له. وأكد التحقيق الذي أجراه صحافيون ألمان أن وجود «نوفيتشوك» لم يكشف علناً لتجنب إلحاق الضرر بالعلاقات مع الرئيس الروسي حينذاك بوريس يلتسين.

ورفضت الحكومة الألمانية وجهاز الاستخبارات الخارجية الألماني الإدلاء بأي تعليق رداً على أسئلة وسائل الإعلام.

رئيس وزراء مقدونيا يستقبل تيريزا ماي في سكوبيا أمس (رويترز)

باريس تحث بيونغ يانغ على «إثبات صدقها في التفاوض»

كوريا الشمالية تشترط حل قضايا عالقة قبل عقد محادثات مع الجنوب

سيول: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الأنباء المركزية الكورية، أمس، إن كوريا الشمالية لن تعقد محادثات مع كوريا الجنوبية ما لم يتم حل القضايا التي أدت إلى تعليق اجتماع رفيع المستوى هذا الأسبوع.

وندد ري سون جون، رئيس لجنة الوحدة السلمية في كوريا الشمالية، بتدريبات «ماكس ثاندر» الجوية السنوية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، كما انتقد برلمان كوريا الجنوبية لإجرائه محادثات مع شخصيات «وضيعة» دون أن يحددها بالاسم، وفق ما نقلت وكالة رويترز.

في غضون ذلك، قالت كوريا الجنوبية أمس إنها ستسعى للتوسط بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بعد أن هددت بيونغ يانغ بالانسحاب من قمة هي الأولى من نوعها بين زعيمها كيم جونغ أون والرئيس دونالد ترمب في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة. وكانت كوريا الشمالية أعلنت أول من أمس أنها قد لا تحضر القمة إذا واصلت واشنطن المطالبة بالتخلي عن ترسانتها النووية من جانب واحد.

وذكرت صحيفة «أساهي» اليابانية أمس أن الولايات المتحدة طالبت بأن تشحن كوريا الشمالية رؤوسا حربية نووية، وصاروخا باليستيا عابرا للقارات، ومواد نووية أخرى إلى الخارج خلال ستة أشهر.

وقالت الصحيفة نقلا عن بعض المصادر المطلعة بالقضايا الكورية الشمالية، إن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قام فيما يبدو بإبلاغ الزعيم الكوري الشمالي عندما التقيا هذا الشهر بأن واشنطن ربما ترفع بيونغ يانغ من قائمة الدول الراعية للإرهاب، إذا نقلت تلك المواد النووية خارج حدودها.

وأفادت «أساهي» كذلك بأنه إذا وافقت بيونغ يانغ على نزع الأسلحة النووية على نحو كامل، يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه في قمة سنغافورة المقررة، فقد تدرس واشنطن تقديم ضمانات لنظام كيم.

من جانبه، وردا على تغير لهجة كوريا الشمالية، قال ترمب إنه لم يتضح بعد ما إذا كانت القمة ستمضي قدما، لكنه سيواصل الإصرار على إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية. وذكر مسؤول في البيت الأزرق الرئاسي في سيول إن حكومة كوريا الجنوبية أو الرئيس مون جي - إن يعتزم القيام «بدور الوسيط» على نحو أكثر نشاطا بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وقال المسؤول إن البيت الأزرق يعتزم أن «ينقل بشكل واف للولايات المتحدة ما نفهمه عن موقف كوريا الشمالية واتجاهها... وننقل على نحو مستفيض موقف الولايات المتحدة إلى كوريا الشمالية» لنساعد في تضييق الخلاف بين مواقف الدولتين. وأضاف في تصريحات نقلتها «رويترز»، أنه «بعد البيانات المعلنة والردود من كوريا الشمالية والولايات المتحدة، فإننا نرى أن الطرفين لديهما اتجاه صادق وجاد (لتفهم موقف الطرف الآخر)».

وأفاد البيت الأبيض في بيان منفصل أمس بأن كوريا الجنوبية تعتزم مواصلة المباحثات مع كوريا الشمالية من أجل عقد المحادثات الرفيعة المستوى التي ألغتها بيونغ يانغ أول من أمس. من جانبه، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الأربعاء، إن على كوريا الشمالية «إثبات صدقها في التفاوض على نزع أسلحتها النووية»، وذلك بعد أن هددت بيونغ يانغ بإلغاء القمة المقررة مع ترمب.

وأضاف لودريان خلال اجتماع مع نظيره الصيني وانغ يي: «قد يكون هناك صعود وهبوط، كما تظهره الأحداث الأخيرة في شبه الجزيرة (الكورية)، لكن يجب ألا نضيع الهدف». وشدد على أن الهدف هو «النزع الكامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة بشكل قابل للتحقق منه. بالتالي، فإن فرنسا تتوقع تنفيذ كوريا الشمالية لجميع التزاماتها الدولية وللالتزامات محددة من أجل إثبات صدقها في التفاوض على التخلي التدريجي عن برنامجيها النووي والباليستي»، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبعد أشهر من التقارب والانفراج الدبلوماسي، عادت بيونغ يانغ الأربعاء إلى خطابها التقليدي متحدثة عن إمكان إلغاء القمة التاريخية المرتقبة في منتصف يونيو في سنغافورة بين ترمب والرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون.

الـــرأي

استراتيجية «الأيام التالية» بعد الانسحاب من «النووي»

دينيس روس

انسحب الرئيس ترمب من خطة العمل الشاملة المشتركة الخاصة بالاتفاق النووي الإيراني، وبذلك ترك الباب مفتوحاً أمام إمكانية إعادة التفاوض حول الاتفاق مع الإيرانيين، ولكنه اعترف أيضاً بأن ذلك ليس مرجحاً على المدى القريب. وفي ظل تأكيد الأوروبيين على استمرار التزامهم بالاتفاق النووي وتوضيح عزمهم على فتح خط ائتماني للإيرانيين وتقديم تشريع لحماية الشركات الأوروبية التي تقيم أنشطة تجارية مع إيران، من المرجح أن تواجه إدارة ترمب صعوبة على الأقل في البداية في ممارسة الضغط على الجمهورية الإسلامية بطريقة قد تُحدث اختلافاً.

إن الضغط الجماعي وفرض العزلة على إيران هما ما جلبا الإيرانيين إلى طاولة المفاوضات في عهد إدارة باراك أوباما. وذلك جدير بالذكر لأن القيادة الإيرانية كانت تدعي أنها لن تتفاوض مطلقاً على برنامجها النووي طالما استمرت العقوبات، مع أنه عندما كثفت إدارة أوباما العقوبات، جاء الإيرانيون وتفاوضوا. يمكن القول إن إدارة أوباما خففت الضغط مبكراً، ولكن تجدر الإشارة إلى أن العقوبات المالية التي أصبحت أكثر مشقة بسبب قرار مجلس الأمن رقم 1929 لم ينتج عنها حضور الإيرانيين للتفاوض، بل كان قرار الاتحاد الأوروبي بعدم شراء النفط الإيراني هو العنصر الحاسم.

هل يضطر الأوروبيون، بسبب خوفهم من عقوبات ثانوية أميركية ومن التهديد بعدم تمكنهم من إقامة علاقات تجارية مع الولايات المتحدة إذا تعاملوا تجارياً مع البنك المركزي الإيراني، إلى مقاطعة النفط الإيراني مرة أخرى؟ على عكس ما حدث في عام 2012. عندما أصدر الأوروبيون قرار مقاطعة النفط الإيراني، كانوا يعتقدون أنه الوسيلة الوحيدة التي يمكن اتباعها لتحقيق نتيجة دبلوماسية ولتجنب الحرب. أما اليوم، فهم يركزون على إبقاء إيران في خطة العمل الشاملة المشتركة والاستمرار في وضع حدود للبرنامج النووي الإيراني كوسيلة لتجنب الحرب. تعتقد إدارة ترمب، وهي محقة في ذلك، أن الأوروبيين يشتركون مع أميركا في هدف منع الإيرانيين من الحصول على سلاح نووي؛ ولكن المشكلة هي أنهم يخشون أن يصبح انسحاب إيران من الاتفاق عودة لاستكمال البرنامج النووي الإيراني ويكون حينئذ الخيار العسكري هو الوحيد المتاح لإيقاف الإيرانيين.

النتيجة هي أن الأوروبيين يركزون بالفعل على الحوافز التي يستطيعون تقديمها إلى إيران للبقاء في الاتفاق. وربما يكون الخوف من أن أميركا سوف تحاول بالفعل إجبارهم على الاختيار ما بين إقامة علاقات تجارية مع إيران أو مع أميركا دافعاً للأوروبيين للتخلي عن موقفهم الراهن. لا شك في أن الكثير من الشركات الأوروبية سوف تقرر عدم خوض مخاطر التعرض لعقوبات اقتصادية من الولايات المتحدة إذا أقامت مشروعات في إيران. ولكن الأمر المهم هو ما إذا كان ذلك سوف يمنع أوروبا من شراء النفط الإيراني، ذلك ليس مفترضاً، وليس من المفترض أيضاً أن إدارة ترمب ترغب في إشعال حرب تجارية مع أوروبا.

ولكن المفترض أن الأوروبيين في أثناء سعيهم إلى تشجيع الإيرانيين على البقاء في الاتفاق النووي، خاصة أن الإيرانيين يستغلون مخاوفهم من تبعات انسحاب إيران من الاتفاق، لن ينضموا إلى الولايات المتحدة في محاولتها لزيادة الثمن الذي تتكبده إيران مقابل سلوكياتها المُهَدِدة والمزعزعة لاستقرار المنطقة. وفي مفارقة، على الرغم من كل أوجه القصور التي تشوب خطة العمل الشاملة المشتركة، فإنها أرجأت التهديد النووي الإيراني. وفي حين سيؤدي الإيرانيون دور الضحية في الاتفاق النووي كوسيلة لزيادة الهوة بين أميركا والأوروبيين، من غير المرجح أنهم سوف يحدون من تهديداتهم في الشرق الأوسط. في الحقيقة ربما يستخدمون عملاءهم بدلاً من التحرك المباشر حتى لا تزداد الصعوبة على الاتحاد الأوروبي في تبرير موقفه بعدم الانضمام إلى أميركا في الضغط على الإيرانيين. ولكن من خلال الميليشيات الشيعية والعملاء، مثل الحوثيين وحتى «حماس»، يمكن للإيرانيين أن يشعلوا الأوضاع في المنطقة. ويستطيع المرء أن يتوقع أنهم سيفعلون المزيد سعياً إلى إطالة أمد الحرب في اليمن؛ وسوف يفعلون ما في وسعهم لكي تحاول «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في غزة خرق السياج الحدودي مع إسرائيل والتسبب بانفجار الوضع، ولممارسة الضغط في جنوب سوريا على طول الحدود مع الأردن.

ونظراً لما أظهرته إسرائيل من استعداد وقدرة على مهاجمة البنية التحتية العسكرية والصاروخية لإيران في سوريا بكفاءة، من المرجح أنهم سوف يركزون على نحو أكبر في الوقت الحالي على تعزيز قوتهم داخل الدولة. كذلك، من المحتمل أن يحاولوا على المدى القريب الاستفادة من الدروس التي كشفت عنها كفاءة الضربات الجوية الإسرائيلية قبل البدء مرة أخرى في البحث وتوسعة وجودهم في سوريا. ومع ذلك يظل خطر إساءة التقدير من جانب الإسرائيليين والإيرانيين قائماً بقوة، وسوف يزداد حدة عندما يختبر الإيرانيون حتماً حدود التحمل الإسرائيلي.

يتطلب الأمر من إدارة ترمب أن تضع استراتيجية «الأيام التالية» ضمن سياسة ما بعد الانسحاب من الاتفاق النووي. يجب أن لا يكون هناك نهج بشأن المسألة النووية يسعى لضمان ممارسة ضغط جماعي على إيران فحسب، بل يجب أن تكون هناك أيضاً سياسة واضحة لمواجهة الإيرانيين وتحركاتهم المحتملة في المنطقة. في الواقع إذا أرادت الولايات المتحدة أن تبذل دول الخليج المزيد أو أرادت أن تعطي الروس سبباً لاحتواء الإيرانيين في سوريا، يجب أن يرى الجميع ما الذي تستعد لفعله. ما هي الخطوات التي ستتخذها؟ هل ستفعل المزيد لمنع شحن أسلحة إيرانية إلى الحوثيين، وهي شحنات تنتهك قرارين صادرين من مجلس الأمن؟ هل ستظل سياستها في سوريا خاصة بـ«داعش» فقط أم أنها ستركز على التوسع الإيراني سواء بالاستعداد بفاعلية لرفع التكلفة التي تتكبدها إيران أو بالسعي إلى تفاهم على الخطوط الحمراء مع الروس بشأن قواعد اللعبة في سوريا؟

في الأساس تحتاج إدارة ترمب إلى سياسة واضحة تجاه إيران لا تنشغل بالحديث عنها فقط، بل تنفذها بالفعل.

أوهام عودة نفوذ النظام السوري إلى لبنان

أكرم البني

تحتار في تحديد السبب الذي دفع البعض، فور انتهاء الانتخابات البرلمانية اللبنانية، إلى المبالغة والقول بعودة النفوذ السوري إلى لبنان. هل يكمن في حصول رجالات من عهد الوصاية الأمنية على بضعة مقاعد نيابية؟ أم في ادعاء «حزب الله» أنه حقق فوزاً كاسحاً في تلك الانتخابات؟ أم السبب هو التشفي من زعماء لبنانيين تعاطفوا مع ثورة السوريين ولم يتسنّ لهم النجاح؟ أم ربما محاولة لإحلال رغبات وأوهام مدفونة مكان الوقائع، ومناجاة مرحلة ذهبية من تمدد النفوذ الإقليمي للنظام السوري، يحدوها ما يحققه الأخير وحلفاؤه من تقدم عسكري على حساب جماعات المعارضة؟!

بداية ومع الاعتراف بأن خريطة المقاعد النيابية والاصطفافات البرلمانية قد تغيرت، وبأن ثمة أكثرية ذهبت نظرياً لمصلحة «حزب الله»، يصعب في ظل التركيبة الطائفية اللبنانية والتوازنات القائمة إقليمياً ودولياً، وما وصل إليه الوضع السوري من ضعف وارتهان، ترقب تحولات نوعية تحدثها هذه الانتخابات لفائدة السلطة السورية أو تمهد لعودة دورها المؤثر في الحياة السياسية والأمنية اللبنانية، وإذا كان ثمة تحذير وخوف من دور جديد للنظام السوري إقليمياً وفي لبنان، فإنهما يتأتيان من احتمال تقدم حاجة روسيا في توسل هذا النظام لخوض معارك حضورها ونفوذها في المنطقة، أو ربما من نهج سلطوي عتيق يستسهل التدخل والتحرش في لبنان وغير لبنان، لتحويل الأنظار عن ارتكاباته الداخلية وعمق أزماته المتفاقمة، مستعيناً بفائض قوة من جماعات عسكرية سلطوية خلفها الصراع وصارت عبئاً عليه.

واستدراكاً، فإن من يدعي أن نتائج الانتخابات اللبنانية صبت في مصلحة دمشق ودورها الإقليمي، يغفل أو يتغافل عن ثلاث حقائق؛ أولها، أن العملية الديمقراطية في لبنان وأياً تكن نتائجها تشكل حصانة للدولة وحافزاً لمكونات المجتمع كي تعبر عن ذاتها، ما يحاصر تفرد أي طرف في الهيمنة، ويحجم موضوعياً التدخلات الخارجية وخاصة من جانب النظام السوري الذي خبره اللبنانيون جيداً وعانوا منه طويلاً ولديهم من المظالم والذكريات المؤلمة معه ما يكفي لحضهم على مواجهته ومنع عودته إلى بلادهم. وثانيها، حدود دور الندوة النيابية، وأياً كانت توازناتها، في المشهد السياسي اللبناني ما دام سلاح «حزب الله» حاضراً، وما دامت لديه القدرة على تهديد وابتزاز هيئات المجتمع ومؤسسات الدولة ومحاصرتها، مثلما كان الحال عندما عطل لسنوات دور البرلمان والحكومة. وثالثها، إن من يستحق الإشارة إلى فرصته في قطف ثمار هذه الانتخابات، إنْ كانت هناك ثمار، ليس النظام السوري، بل إيران التي تعتبر تمدد «حزب الله» في مؤسسات الدولة اللبنانية إحدى الوسائل المضافة لتعزيز نفوذها الإقليمي، في حين لا يرى من يراهن على عودة النفوذ السوري من البوابة الإيرانية، أو لا يريد أن يرى، التباين النسبي في المصالح والحسابات بين دمشق وطهران، وتالياً بين «حزب الله» والنظام السوري، ولعلها لا تزال طازجة الانتقادات التي وجهها أحد أعضاء لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني عن سلبية الموقف السوري من الغارات الإسرائيلية على مواقع «الحرس الثوري»، وتمنين نظام دمشق بأن طهران هي من أنقذه ومنع سقوطه!

صحيح أن لسوريا موقعاً مفصلياً في منطقة حساسة من العالم لم تعرف الاستقرار بسبب التنافس الشديد للهيمنة عليها، وصحيح أن الانقلابات العسكرية التي حصلت فيها وتناوبت على السلطة منذ الاستقلال عام 1946 كانت محصلة لصراع القوى العربية والعالمية للسيطرة على هذا البلد والتحكم بموقعه ودوره، وصحيح أن السلطة نجحت، خلال العقود الأخيرة، في نقل سوريا من ساحة نزاع وملعب لمشروعات الآخرين واختباراتهم إلى لاعب رئيس في المنطقة، وبات لها نفوذ ودور يتجاوزان حدودها في ملفات كثيرة، أهمها فلسطين ولبنان، حتى صار نظام دمشق أشبه بقبلة للنخب اللبنانية والفلسطينية، عنده الحل والربط، وعلى يده تقرر النتائج وشروط معالجة أي حدث أو توتر، لكن الصحيح أيضاً أن معظم معالم تلك الصورة قد اختفت اليوم وتغيرت الأوزان والمواقف والاصطفافات، وبتنا أمام صورة جديدة لبلاد تئن تحت الخراب والدمار وأعداد ما فتئت تزداد من الضحايا والمعتقلين والمفقودين والمشردين، تحدوها استباحة غير مسبوقة لوطن استسهلت أطراف دولية وإقليمية العبث بمكوناته ومقدراته وتوظيفه كورقة لتحسين الموقع واستنزاف الآخر.

لقد ساهمت الثورة السورية، وبلا شك، في إشغال النظام عن أدواره الإقليمية ودفعته للالتفات إلى همومه الداخلية، لكن انحسار نفوذ النظام السوري في المنطقة، لمن يحلو له تحميل المسؤولية لثورة السوريين، كان سابقاً لها، ربطاً بتداعيات الاحتلال الأميركي للعراق وانسحاب الجيش السوري من لبنان، وتقدم مصلحة غربية وعربية في تخليص النظام من دور إقليمي عانوا منه كثيراً، وربطاً بتنامي حصة النفوذ الإيراني في المشرق العربي على حساب حليفه السوري، لكن يبقى السبب الأهم هو النهج العقيم للسلطة السورية في تأكيد دورها وفرض هيمنتها إقليمياً، وإصرارها على الأساليب الأمنية ومنطق القوة والغلبة في إنتاج القوى والمواقع على حساب صحة الوضع الداخلي وعافيته.

إن السوريين يدركون مدى المسؤولية التي يتحملها النظام عما حل بالبلاد عندما أنكر الأسباب الحقيقية لثورتهم وصم أذنيه إزاء كل الدعوات لإبقاء الصراع وحلوله في الإطار الوطني، واعتمد منذ اللحظة الأولى القوة المفرطة والعنف المنفلت، متوغلاً إلى نهاية الشوط في سفك الدماء وتدمير البلاد وتحطيم مقدراتها، وفاتحاً الباب لاستجرار أي دعم خارجي يضمن بقاءه وامتيازاته، بما في ذلك استيلاد ما أمكنه من قوى التطرف الإسلاموي لتشويه الثورة السورية وعزلها، ويدركون أيضاً أن لا مصلحة لهم في التدخل بشؤون الآخرين واللعب بأوراق النفوذ الإقليمي التي كلفتهم كثيراً ومكنت الاستبداد من خنق أرواحهم وخياراتهم، وأنهم بتحررهم من العنف والقهر والفساد، هم وحدهم القادرون على وقف تحويل بلادهم إلى ساحة لصراعات الآخرين.

مقتدى الصدر... أي مستقبل للعراق وأبعد؟

نديم قطيش

في العراق دفنت الشيعية السياسية الإيرانية صورة الحرمان، وانتقلت من صفوف المستضعَفين، إلى المستضعِفين (بكسر العين). أدبيات الحرمان والاضطهاد حلت مكانها ادعاءات الاستقواء، وممارسات السطوة التي تمتد من الهيمنة الأهلية في الأحياء إلى التهجير السكاني المنظم، والإلغاء السياسي الممنهج للساسة السنّة وأحزابهم وشخصياتهم.

مع ذلك، سيدخل العراق في تاريخ علاقة الشيعة بالدولة في خانة فشلهم المريع في إقامة دولة، مستقرة بالحد الأدنى، وقادرة على توفير منسوب معقول من الخدمات العامة... بدد هذا الفشل، أيضاً، الادعاء الإيراني أن إيران تريد للشيعة العرب خيراً. كان يمكن لتسلمهم قيادة بلاد ثرية كالعراق أن يكون فرصة لتقديم نموذج في الحكم الرشيد والمصالحة الوطنية وصيانة الشراكة، لكن النتيجة كانت، وبرعاية إيرانية، حفلة نهب وتبديد ثروات، وتعميق جراح، وتفتيت الباقي من أواصر تربط العراقيين بعضهم ببعض... وكل ذلك على أنقاض دولة فاشلة بكل المقاييس؛ ففي عز فورة أسعار النفط، ظل العراق يتصدر تصنيفات الدول الأكثر فساداً في العالم، بلا أي استثمارات في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية والخدمات... وبلا أمن وأمان.

مقتدى الصدر، المتصدر سباق الانتخابات البرلمانية العراقية، هو في نسخته السياسية الأخيرة، ابن هذا المآل العراقي وانتفاض العراقيين على هذا المآل. قد يكون مقتدى الصدر أكثر السياسيين العراقيين تحولاً وانشقاقاً على ذاته. هو من الذين حملوا البندقية باكراً في وجه الاحتلال الأميركي، ومن ظلوا يستنزفون شرعية النخبة العراقية المغتربة والعائدة من المنافي بعد عام 2003، في مقابل بقائه هو بين العراقيين، عرضة لبطش صدام حسين، كما يشهد تاريخ عائلته المأساوي. وانتقل الصدر إلى خانة القومية العراقية متدرجاً في نقد طهران وواشنطن ومنحازاً لمظالم العراقيين غير الشيعة كسنّة الأنبار، ولاحقاً سنّة سوريا داعياً بشار الأسد للتنحي. واستوى أخيراً؛ لاعباً محترفاً على أرض شعبوية، تستثير الوطنية العراقية وتستثمر في الفشل السياسي والخدماتي والإنمائي الذي ميز أداء الحكومات والأحزاب، لا سيما الشيعية، جاعلاً من نفسه قيصر مكافحة الفساد.

منذ عام 2016 قاد تحالفاً مع الحزب الشيوعي ومدنيين مستقلين وسنّة، لتصعيد معركته ضد الفساد التي توجها باحتلال المنطقة الخضراء، مرسخاً في أذهان العراقيين أنه سياسي من خارج نادي النخبة التي تحترف لعبة المحاصصة وحكم العصابات. وعلى هذه المنصة حل الصدر أولاً في الانتخابات، على الرغم من تدني نسبة المشاركة بالمقارنة مع مشاركة العراقيين في ذروة «سنوات الدم». لم يكن غريباً أن تتوج جماهير الصدر الاحتفال بالنصر الانتخابي، بهتافات: «إيران برّا برّا، بغداد حرة حرة». فالتحالف الذي قاده الصدر إلى الفوز هو نفسه التحالف الذي جاهر السيد علي ولايتي، مستشار خامنئي، بأنه لن يُسمح له بأن يحكم العراق؛ في أوقح تدخل في كل مسار العملية الانتخابية.

ما تخشاه إيران ليس فقط القدرة الاستقطابية التي تتميز بها حركة الصدر، ونجاحه في تظهير الفشل الإيراني المريع في العراق في بناء دولة تمتلك حداً أدنى من شروط الدولة، ومن موقع متصلب تجاه الأميركيين... ما تخشاه إيران أكثر أن الإرث العربي في الهوية السياسية الصدرية إرث راسخ وعميق وليس افتعالاً سياسياً، رغم التعرجات التي مرت بها هذه الهوية. وقد شكلت زيارات الصدر إلى الرياض وأبوظبي والقاهرة ومواقفه السياسية من قضايا فقهية شائكة مثل ترحّمه على الخلفاء الثلاثة غير الإمام علي بن أبي طالب، مصاديق على الخط الذي ينتهجه.

بالطبع لا تحل زيارة أو زيارتان للصدر خيوط العراق المتشابكة. أضف أن مراقبي ظاهرته لا يستطيعون أن يجزموا بقدرته على التحول من قوة اعتراض سياسي إلى قوة حكم رشيد، يترجم شعاراته السياسية. فالخشية أن الصدر اعتاد الاعتراض والرفض، ولكن ماذا عن الكفاءة البناءة في الحكم؟ رغم ذلك، فإن الاستنفار الإيراني بيّن، لأن لخسارة العراق معنى استراتيجياً للمشروع الإيراني الذي ما انفجر وتضخم إلا بعد سقوط صدام عام 2003.

وثمة مفارقة لا بد من أن طهران قرأتها جيداً، وهي أن أغلبية من قاطعوا هم ممن يشكون من التهرؤ السياسي والخدماتي وينبذون الطبقة الحاكمة، الإيرانية في غالبها، مما يعني أنه لو نجح الصدر أو غيره في رفع مستوى التصويت، لكانت حصة إيران أقل بكثير مما هي عليه الآن.

وقف العراقيون سابقاً على مفترق الطريق نفسه... عام 2010، هزمت «القاعدة في بلاد الرافدين»، وتراجعت أهوال الحرب الأهلية، وكان الرجاء أن تكون الانتخابات العامة ممراً نحو سلام عراقي مستدام. غير أن مزيجاً من حسابات أميركية ومناورات إيرانية أبقى على نوري المالكي في رئاسة الحكومة خلافاً لنتائج صندوق الاقتراع وتصدر إياد علاوي النتائج. وبعدها بأربع سنوات انهارت مرتكزات التعايش الهش وولد «داعش»... واليوم نحن هنا! هل يعيد العراق مرحلة ما بعد «القاعدة» في مرحلة ما بعد «داعش»، أم يؤسس لحكم جديد بشروط جديدة؟

هذا سؤال يلوح في العراق وصدى جوابه يقرر مصير المشرق العربي وأبعد.

لا يعرف حقيقة السلام أحد أكثر من الضحايا الفلسطينيين

دانا ميلبانك*

فيما يلي شاشة مقسمة لعصرنا الحاضر: في حين أن القوات الإسرائيلية كانت تقتل العشرات من المتظاهرين الفلسطينيين في غزة الاثنين الماضي، كان ممثلو إدارة الرئيس دونالد ترمب على مسافة 50 ميلاً في مدينة القدس، يحتفلون مع المسؤولين الإسرائيليين بافتتاح مبنى السفارة الأميركية الجديد هناك، ويشيدون بتفانيهم وإخلاصهم المشترك لأجل السلام.

وأعلن جون سوليفان، نائب وزير الخارجية الأميركي بأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس هو خطوة أكيدة على طريق السلام.

وقال جاريد كوشنر صهر الرئيس الأميركي في الاحتفالية إن السلام صار في متناول أيدينا اعتباراً من الآن.

كما صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه يوم من أعظم الأيام لأجل السلام.

وفي واقع الأمر، لا يعرف المعنى الحقيقي للسلام سوى 58 صريعاً فلسطينياً من ضحايا ذلك اليوم إلى جانب 2700 من المصابين، وتجدد الأعمال العدائية بين إيران وإسرائيل، والمنطقة بأسرها المشتعلة بالصراعات والحلف الأميركي المترنح في المنطقة كذلك.

والسيد كوشنر، الذي ذكر الحضور بأنه مسؤول شخصياً عن جهود الرئيس ترمب للسلام، استغل تصريحاته في شجب الجانب الفلسطيني، وقال: «كما رأينا من الاحتجاجات الكبيرة في الشهر الماضي وحتى اليوم، فإن أولئك الذين يثيرون أعمال العنف هم جزء لا يتجزأ من المشكلة وليسوا جزءاً من الحل بأي حال». وفي العاصمة واشنطن، رفض المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض الانضمام إلى الحلفاء الذين يحضون إسرائيل على ممارسة ضبط النفس في الأراضي المحتلة.

كان من الممكن لخطوة نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس أن تكون لحظة من لحظات الوحدة والأخوة. ولكن بدلا من ذلك، صارت رمزاً للفرقة والانقسام والعداء. وكان من الممكن أن تتحول تلك الخطوة إلى حجر الزاوية في أي اتفاق قادم للسلام، كما كانت تأمل الحكومات الأميركية بشقيها الجمهوري والديمقراطي من قبل. وعوضاً عن ذلك أيضاً، فإنها قد عصفت بكل آمال السلام لحل الدولتين المتجاورتين.

ولقد أحجم أغلب الحلفاء الأوروبيين عن حضور تلك الاحتفالية. ولم يكن هناك من أعضاء الكونغرس الأميركي سوى 14 عضواً فقط، وكلهم من أعضاء الحزب الجمهوري مع عضو يهودي واحد فقط. ولقد وبخ الحزب الجمهوري نظيره الديمقراطي لغيابه عن الاحتفال، في حين أن الحزب الديمقراطي رد على ذلك بأن أعضاءه لم يتلقوا دعوات رسمية بالحضور. وقال النائب تيد دوتش (الديمقراطي من فلوريدا)، وهو من مؤيدي نقل مبنى السفارة الأميركية إلى القدس، في بيان رسمي: «كم كنت أود لو أمكنني حضور مثل هذه الاحتفالية التاريخية بنقل السفارة، ولكن على الرغم من التواصل المستمر مع الإدارة الأميركية لم أتلق دعوة رسمية بالحضور برفقة الوفد الأميركي الرسمي هناك».

وبالنظر إلى الجمع الحاضر، كانت الفعالية عبارة عن حملة موجهة أكثر من كونها احتفالاً دبلوماسيا. ولقد أشاد ديفيد فريدمان، السفير الأميركي لدى إسرائيل، بالرؤية والشجاعة والوضوح الأخلاقي للشخص الوحيد الذي ندين له بالعرفان الكبير والامتنان لأجل هذه الاحتفالية، ألا وهو الرئيس الأميركي دونالد جيه. ترمب.

الوضوح الأخلاقي يقول! وهذا ليس كل شيء: إذا واصل السفير الأميركي قوله: «أعتقد أن الرئيس أبراهام لينكولن يبتسم إلينا الآن، لأن رئيسا جمهوريا عظيما آخر، دونالد جيه. ترمب، قد افتتح سفارتنا في القدس».

ولقد أعلن بنيامين نتنياهو بكل تفان وإخلاص أن الرئيس ترمب قد صنع التاريخ اليوم، وتقدم الزعيم المسيحي جون هاغي بشكره إلى الرب القدير لشجاعة الرئيس دونالد ترمب، كما أشاد الكاهن روبرت جيفريس بزعامة الرئيس ترمب، وإصراره، وعزمه، وشجاعته، وعرض رؤيته الشخصية عن الرب القدير بأنه من جعل دونالد ترمب يقف إلى جانب الحق منكم!.

وأظهر استطلاع الرأي الذي أجري العام الماضي أن لجنة (آيباك) قد خلصت إلى أن اليهود الأميركيين، ونسبة 21 في المائة منهم فقط هم الذين يفضلون دونالد ترمب، كانت تعارض وبأغلبية ساحقة بلغت 68 في المائة، قرار النقل الفوري للسفارة الأميركية إلى القدس.

وربما أدرك اليهود الأميركيون أن ترمب، وجوقة المسيحيين اللاهوتيين الذين يحركون سياساته، يدفعون إسرائيل بعيداً عن الديمقراطية والأمن. وربما أنهم غير واثقين تماماً بمزاعم «السلام»، ولا سيما عندما يشهدون بأعينهم خلاف تلك المزاعم في واقع الأيام.

*خدمة «واشنطن بوست»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد قرينها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

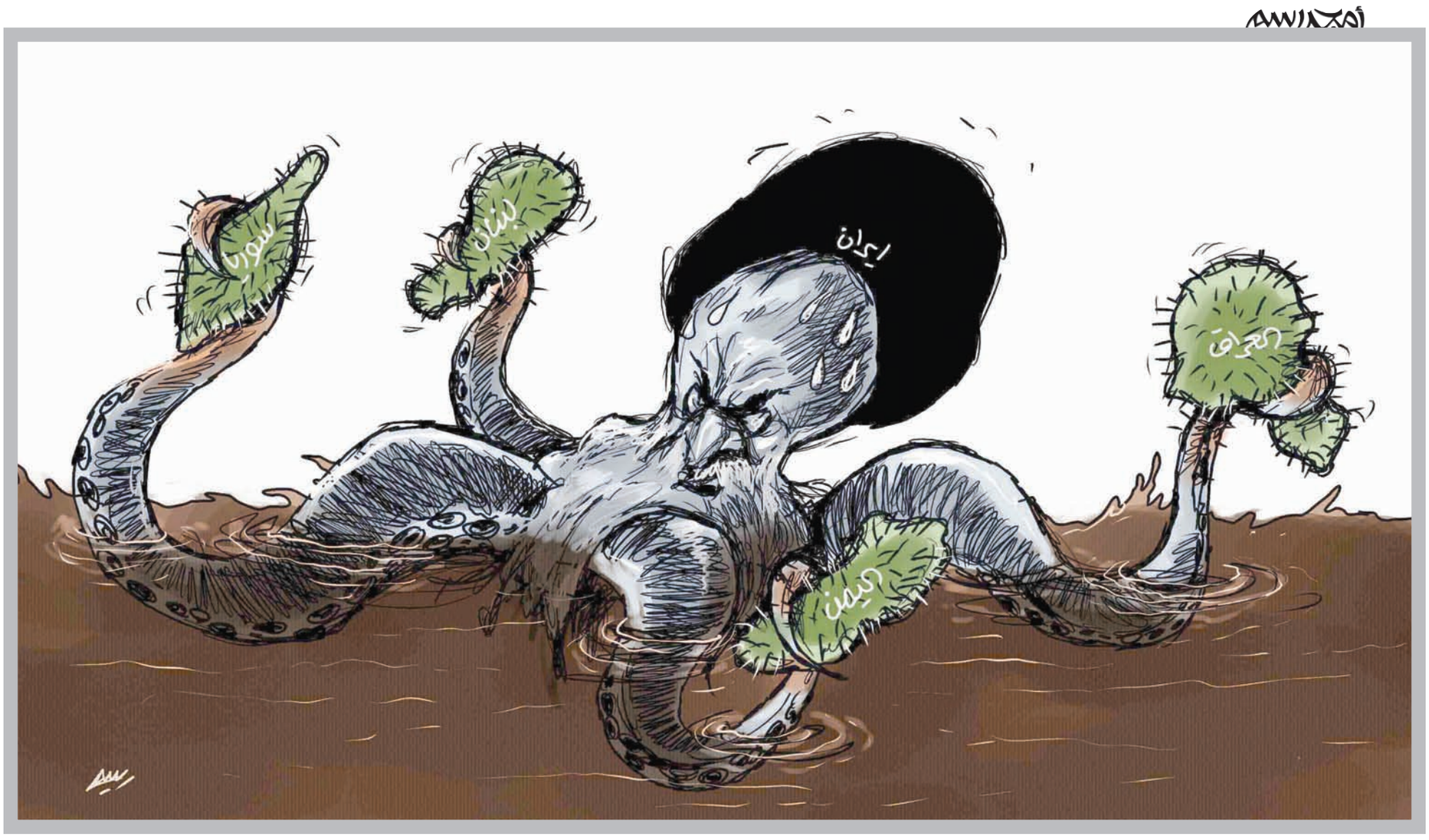

القدس وفلسطين والعرب والعالم

رضوان السيد

شهدنا طوال السنوات الماضية قدرة روسيا الاتحادية على تعطيل عمل مجلس الأمن عندما يتعلق الأمر بالمذبحة في سوريا. وشهدنا ونشهد دائماً قدرة الولايات المتحدة على تعطيل مجلس الأمن عندما يتعلق الأمر بالقدس وفلسطين: حياتهما وحريتهما وانتماؤهما.

لقد دأبْنا خلال عقودٍ على تهديد العالم بأنّ التطرف العنيف سيأكلنا ويأكلهم إن لم يكن هناك حلٌّ عادلٌ للقضية الفلسطينية. ونحن نزعم اليوم أنّ التطرف العنيف سينال منا ومنهم إن لم تستعد سوريا وليبيا واليمن القوام والسكينة. والمفروض من وراء هذا التهديد ومظاهره واضحة أن يتحرك المجتمع الدولي من أجل هذه القضايا جميعاً حتى وإن أبى الروس والأميركان. وهناك مواقف مشرِّفة لهذا الطرف أو ذاك، لكنّ العالم لم يتحرك كما يجب لإيقاف المذبحة في غزة، وفي الضفة الغربية، وفي القدس.

وستقول الجهات الرسمية العربية والإسلامية الكثير بشأن عجز النظام الدولي أو حتى تآمُره على الفلسطينيين وعلى العرب الآخرين. لكنّ الذي لا نعرِفُهُ ولا نفهمُهُ لماذا لا تستطيع الجهاتُ العربية والإسلامية الرسمية أن تفعل أكثر، وأن تؤثّر أكثر، في الموقف الواحد، قبل المجال العالمي. وفي المجال الدولي قبل مجلس الأمن وبعده، وقبل الأُمم المتحدة وبعدها.

إنّ العرب الكبار والصغار، والمسلمين الكبار والصغار، يستطيعون الاجتماع، ويستطيعون سحب السفراء، ويستطيعون السماح بالتظاهر في مشارق العالم العربي - الإسلامي ومغاربه. لستُ أدري ما الحكمة في الاكتفاء باجتماع الجامعة العربية على مستوى المندوبين، وليس على مستوى وزراء الخارجية. بل وما الذي يمنع من عقد مؤتمرٍ عاجلٍ واستثنائي للقمة بعد قمة الظهران التي أُعلنت باعتبارها قمة من أجل القدس.

نحن نُنذرُ العالم دائماً - كما سبق القول - بأنه سيتضرر من وراء التطرف الذي ظهر وسيتعاظم عندنا. بيد أنّ أحداً منا لم يقل لشعبه وللعالم: إنّ العلاقات مع كل الدول الداعمة للعدو الصهيوني وعلى رأسها الولايات المتحدة لن تبقى على السوية الحالية. سيقال: لكنّ دولنا أضعف من ذلك! إنما لو تأملنا الوضْع العربي في كل مكانٍ وليس في فلسطين وحسْب؛ لوجدنا أنه منَ السوء (وبسبب التدخلات الخارجية بالذات) بحيث مهما فعلْنا لا يمكن أن يكونَ أسوأ. نحن نهددهم بمتطرفينا، لكننا لا نهدّد بدولنا وبمجتمعاتنا وثرواتنا وقدراتنا التي لن تبقى ضعيفة إذا اجتمعت وإذا تضامنت، وإذا انفتحت على القوى الشابة، التي لا تقلُّ حماساً ولا قدرة على التضحية من أطفال فلسطين، وشباب فلسطين.

قال لي صحافي أميركي قبل أيام: إنّ حماساً في غزة تُزايدُ وتتسبب في سفْك دماء أبنائها، وهي تعلم أنه لا أمل ولا مستقبل. وقال له زميلٌ حاضر: لكنْ لأنه لا أمل ولا مستقبل، ما بقي شيء يخسرونه وسط هذا الحصار الخانق منذ أكثر من عشر سنوات.

ثم أين هي الهمة العربية القعساء، والتي عجزت طوال عقدٍ عن الإصلاح بين الفلسطينيين؟ ثم كيف يكون الفلسطيني قادراً على الاندفاع في وجه النار المهلكة، ولا يكونُ قادراً على التنازُل لأخيه الفلسطيني، بغضّ النظر عمن هو المحقُّ ومَنْ هو المُبطِل!

ثم هل هو صحيحٌ أنّ الغزاويين مُحاصَرون، وأهل القدس والضفة غير مُحاصرين؟ في غزة الخارجة على الاحتلال ليس هناك مستوطنات، ولا بوليس وعسكر إسرائيلي بالداخل على الأقلّ. فلماذا لا يجتمع المُحاصَرون من أجل مصلحتهم جميعاً؟ وأنا أجزمُ أنّ العرب الداعمين بالفعل للفلسطينيين وهم معروفون، يستطيعون (لو اجتمعوا وصمموا) إرغامَ هؤلاء المختلفين على الاتفاق، الاتفاق على البقاء، بدلاً من الموت البطيء الذي تتخلله ثوراناتٌ فائدتُها تذكير العالم بفلسطين المحتلة، والقدس المحتلة، وفائدتها التوقف مؤقتاً عن مصارعة بعضهم بعضاً!

ولننسَ التهديد بالتطرف للحظة، وهو تطرفٌ حتى في خطاباته الهائلة ما ركّز على فلسطين، ولا ادّعى العملَ على تحريرها. ننساه للحظة، وننظر باتجاه إيران التي رفعت راية القدس وفلسطين منذ الثمانينات، وعملت تحت تلك الراية المزيفة على تقسيم الفلسطينيين، مثلما فعل حافظ الأسد من قبل، كما عملت على اختراق الدول والمجتمعات. وقد كان بعض السُذّج يظنون أنّ في شعاراتها شيئا لله، كما يقول المصريون. ثم إذا بهم عام 2007 يستخدمون غزة لتكونَ شوكة في خاصرة مصر، ويشكرون «حزب الله» عام 2015 باعتبار إسهامه في التوصُّل للاتفاق النووي مع المجتمع الدولي! إنّ ما أُريد التوصل إليه أنّ إيران من قبل، وإردوغان من بعد، ينجحون في الإيهام بالوقوف إلى جانب فلسطين، في حين تفشل دولنا في لفت الانتباه الحقّ، والذي يُرغم بالفعل على دفع العالم باتجاه تحرر الشعب الفلسطيني آخر الشعوب المستعمرة في العالم!

نحن في موقفٍ عبثي بالفعل، وليس منذ الآن، بل ومنذ العام 1947 استولى الصهاينة حتى الآن على 80 في المائة من أرض الشعب الفلسطيني، وهم يحاصرون ملايين الفلسطينيين على الـ20 في المائة الباقية. وبدلاً من أن نُهدّد نحن بالحرب، يكون الرئيس الفرنسي ماكرون هو الذي يُنذر بالحرب ساعة بسبب ما يحصل في سوريا، واليوم بسبب ما يحصل في فلسطين.

ويقول بعض العرب ما قاله لنا الصحافي الأميركي، أي أنّ حماساً زايدت وأحرجت. لكنّ حماساً ليست هي التي بدأت كما كانت تفعل أحياناً في سنوات 2008 و2009 و2012. الصهاينة وترمب هم الذين بدأوا هذه المرة. في مثل هذه الأيام من العام الماضي أرادوا إقفال المسجد الأقصى في وجه المصلّين من الفلسطينيين، وقاتل الفلسطينيون من أجل أن يستطيعوا الصلاة في مسجدهم. وقبل أشهر قام ترمب بخطوته العدوانية وأعلن القدس عاصمة للدولة العبرية. وكانت حجته في ذلك، أنه وعد بهذا الأمر ناخبيه الأميركيين! فلنتصور هذا العذر أو هذه الواقعة، ما شأن الأميركيين بالقدس وفلسطين، لكي يعطوا الصهاينة القدس الشرقية، ويعودوا لتشجيع شرائم المستوطنين على اجتياح المسجد كل يوم، بحجة أنه هيكلهم الذي اختفى قبل أكثر من ألفَي عام! وإذا كنا نستغرب ذلك، فيكون علينا أن نلتفت إلى اجتياحاتٍ أُخرى: الإيرانيون اكتشفوا عشرة آلاف مزار لأهل البيت في سوريا، وأكثر منها في العراق، وقبلها وبعدها في لبنان. كما أنّ الإثيوبيين اكتشفوا أنّ من حقّهم منع مياه النيل عن مصر، ومصر كما قال هيرودوت اليوناني قبل آلاف الأعوام هي هبة النيل! وإردوغان الذي أمر السفير الإسرائيلي لدى تركيا بالمغادرة، اكتشف هو بدوره أنّ له نصيباً في الأرض السورية، وهو الأمر الذي اكتشفه الإسرائيلي قبل مدة طويلة في الجولان السوري. بل إنّ الإسرائيلي يتصارعُ اليوم مع الإيراني على الأرض السورية أيضاً. في حين أراد الإيراني التمدد باتجاه اليمن بعد سوريا والعراق ولبنان!

كان الراحل ياسر عرفات يقول: لن يستطيع أحدٌ ابتلاع فلسطين ما دام الشعب الفلسطيني يبذل الدماء ليظلَّ مستحقاً لأرضه ووطنه. وكما في الملحمة الحسينية فإنّ الدم ينتصر على السيف. وها هم الفلسطينيون يحملون جثامين أطفالهم على صدورهم ويتجهون نحو النيران المسلّطة عليهم، والمشتعلة من حولهم، ولا سلاح لهم غير الدم المتدفق. فلا حول ولا قوة إلاّ بالله.

الانتخابات العراقية والأفق الجديد

أمير طاهري

في أثناء النقاش المحتدم في مجلس العموم البريطاني بتاريخ 29 أغسطس (آب) لعام 2013 حول جدوى التدخل - من عدمه - في سوريا لوقف المزيد من مذابح الأسلحة الكيماوية من جانب الرئيس بشار الأسد، تفاخر زعيم المعارضة آنذاك إد ميليباند بأنه يمكنه إثبات خطأ قرار التدخل بكلمة واحدة بسيطة، ألا وهي: العراق!

على مدى أكثر من عشرين عاماً وهذه الكلمة ذات الأحرف الستة تستخدم من قبل الساسة من مختلف الأطياف والتوجهات السياسية في توصيف العبث، ناهيكم عن ذكر الإجرام، المتعلق بالتدخل من جانب القوى الديمقراطية ضد أنظمة الحكم الاستبدادية ذات الصبغة الاستثنائية.

ومع ذهاب الناخبين العراقيين إلى صناديق الاقتراع قبل أيام لانتخاب أعضاء البرلمان الوطني الجديد، ومن ثم انتخاب الحكومة العراقية الجديدة، أدركت أن هذه الكلمة (العراق) التي كان يتلفظها باراك أوباما وإد ميليباند بكل استهانة وازدراء قد حلت مكانها على نحو عجيب كلمة أخرى خماسية الأحرف تسمى: سوريا!

فإن كان العراق قد صار رمزاً لما يمكن أن ينجم عن التدخلات العسكرية الخارجية، فإن سوريا تفسر ما يمكن أن ينتج عن الإحجام عن مساعدة الأمة المعرضة للأخطار الداهمة.

وفي الوقت الذي يحاول فيه العراق الخروج من مرحلة عاصفة من تاريخه الحديث، وبعد مواجهة آثار انهيار مؤسسات الدولة، واندلاع الحرب الطائفية في البلاد، والانقسام العرقي المقيت، والصلف والغطرسة التي يمارسها أدعياء الإصلاح من كافة المناحي في الغرب، تبقى سوريا المجزر الدولي الأكبر حجماً على مستوى العالم ليس فقط بالنسبة لآلة القتل التي يحركها بشار الأسد وأعوانه، وإنما بالنسبة لسلاح الجو الروسي.

وبعد مضي عام واحد على تخلص العراق من براثن الطغيان، كان على طريقه نحو حياة جديدة مع استراتيجية الدمقرطة غير المتماسكة إلى حد كبير. ومنذ عام 2003 شهد العراق الكثير من النجاحات والإخفاقات، وارتكب الكثير من الأخطاء، وغني عن القول، عانى الكثير من الآلام والصعاب الشديدة.

وبرغم ذلك، واصلت الغالبية الساحقة من المواطنين العراقيين التزامها لمبدأين؛ الحيلولة دون إعادة استحداث آليات القمع الجديدة، وتقاسم السلطة من خلال الانتخابات العامة. واعتقدت أنهم حققوا نجاحاً في الحالتين. ولقد فشلت، على نحو مقنع، محاولات خلق «رجل قوي» جديد تنشأ من تحت عباءته آلة قمعية جديدة، بعد أن بلغت مثل هذه المحاولات ذروتها في عهد نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق.

كما فشلت أيضاً محاولات الاستيلاء على السلطة من خلال الالتفاف على العملية السياسية عندما فشل لواء بدر التابع للحكيم وميليشيا جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر من تعطيل العملية الديمقراطية بالقوة. وفشلت كذلك محاولة مسعود البارزاني في إجراء الاستفتاء غير القانوني في منطقة الحكم الذاتي الكردي. وكان التحدي الأكثر قوة وشراسة للعملية الديمقراطية التي بدأت حديثاً في العراق قد برز على أيدي تنظيم داعش الإرهابي. ولقد واجه العراق هذا التحدي أيضاً وتمكن من هزيمته، وإن كان بباهظ الأثمان من الدماء والأموال.

والعراق في الآونة الراهنة، والذي شهد التدخل العسكري فيما سبق، بات على طريقه صوب مستقبل أفضل، وإن كان لا يسير على خط مستقيم في هذا الاتجاه. أما سوريا، التي حيل بينها وبين التدخل العسكري بأمر من باراك أوباما والأوروبيين الذين ساروا على نهجه في ذلك، فما من وجهة تذهب إليها، سوى المزيد من المعاناة والمأساة.

والنبأ السار هو أن الانتخابات العراقية قد مرت في هدوء من دون أعمال عنف وبالحد الأدنى من الحماقات التي تصاحب أي انتخابات في أي مكان. وكنت أفضل أن تؤجل الانتخابات العراقية لبضعة أشهر أخرى من أجل السماح بوضع ما يقدر بنحو 2,3 مليون شخص على قائمة النزوح الداخلي حتى يتم إدراجهم على السجلات الانتخابية العراقية.

وكانت نسبة المشاركة، التي بلغت نحو 45 في المائة، أقل بنسبة 17 في المائة من الانتخابات العامة السابقة، ويرجع ذلك في جزء منه إلى عدم قدرة الكثير من النازحين على العودة إلى العملية القانونية.

ومن أسباب انخفاض المشاركة الأخرى كان قرار بعض الناخبين في بعض المحافظات العراقية ذات الأغلبية الشيعية لزوم منازلهم وعدم الإدلاء بأصواتهم.

والقائمتان المدعومتان من إيران، قائمة المالكي وقائمة هادي العامري القائد السابق للميليشيا، قد أنفقتا الأموال الطائلة، وأغلب هذه الأموال جاءت نقداً ورأساً من طهران، وانتهى بهما الأمر بالفوز بعدد 87 مقعداً فقط من مقاعد مجلس النواب المقبل من أصل 329 مقعداً. وهذا على الرغم من حقيقة مفادها أنهما تمثلان منصات طائفية علنية وواضحة.

كما فشلت قائمة رئيس الوزراء حيدر العبادي الفائزة في تحقيق الكثير من التأثير المتوقع، ويرجع ذلك جزئياً إلى محاولتها بناء الكاريزما الشخصية الكبيرة حول زعيم القائمة باعتباره «الفاتح» الذي هزم «داعش» هزيمة منكرة. وسلطت هذه الانتخابات الضوء على حدود النفوذ الذي يمارسه ملالي النجف. والشخصية البارزة بينهم، آية الله العظمى علي محمد السيستاني، رفض تأييد أي قائمة من قوائم الانتخابات، ودعا الناخبين فقط إلى ملاحقة السياسيين الفاسدين والأنانيين. (وهو لا يملك حق الانتخاب بنفسه لأنه مواطن إيراني وليس عراقياً). والكثير من الملالي الآخرين التزموا الصمت والمراقبة، وهذا من قبيل دور التقية التي يبرع الكثير من الملالي في أدائه وتعبر عن النظام الذي ينظر إليه معظم الشعب العراقي من باب الحيطة والحذر وليس كنموذج يمكن الاحتذاء به.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الإقبال على التصويت، فلقد تغير المشهد السياسي في منطقة الحكم الذاتي الكردية أيضاً في ظل وجود الأحزاب ذات الدعم الإيراني، التي فقدت مثل هذا الدعم، في حين أنه من المفارقات أن تلك الأحزاب المقربة من تركيا قد حافظت على موقفها. وإجمالاً للقول، برغم كل شيء، لا يزال الأكراد العراقيون يمثلون مستودعاً من الدعم والتأييد للولايات المتحدة، شريطة أن ترغب واشنطن أولاً في القيام بدور قيادي في العراق.

وبرغم محاولات بعض وسائل الإعلام الغربية اختراع انتصار خيالي جديد للجمهورية الإسلامية في إيران، أثبتت الانتخابات العراقية أن السواد الأعظم من الشعب العراقي مستاؤون من محاولات طهران المستمرة للتدخل في شؤون بلادهم. وأكثر من ثلثي الأعضاء المنتخبين حديثاً في البرلمان العراقي القادم إما من المعارضين علناً للتدخلات الإيرانية في الشأن العراقي أو هم يصرون على ألا تتجاوز العلاقات العراقية الإيرانية حدود حسن الجوار.

وفي يوم الثلاثاء الماضي، طار الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني والمسؤول الأول عن تصدير الثورة الخمينية، إلى بغداد في محاولة يائسة لتشكيل تحالف جديد موالٍ لطهران. ومع ذلك، ربما أنه نجح فقط في إضافة حلقة جديدة إلى مسلسل الفشل الذي لحق به في لبنان وسوريا.

وهذا لا يعني انقطاع إيران التام عن السياسات العراقية. فهذا أبعد ما يكون الآن، على الرغم من أنه يمكن تسريع العملية من خلال أزمة خاصة بالنظام الخميني ذاته. وبالتالي، فإن رئيس الوزراء العراقي الجديد، ومجلس وزرائه كذلك، قد يكونون في حاجة إلى بعض إيماءات وموافقات إيران والولايات المتحدة لمتابعة المنوال الذي أرسته إدارات الرئيسين جورج دبليو بوش وباراك أوباما من قبل.

قد يرغب الرئيس دونالد ترمب في تغيير هذا النمط، كما صنع تماماً مع بعض السياسات الأخرى الموروثة عن أسلافه. ويمكنه أن يهدف من وراء ذلك إلى إقصاء إيران بالكلية. غير أن ذلك يتطلب منه التزاماً أميركياً حقيقياً وقوياً من ذلك النوع الذي ساعد ألمانيا الاتحادية واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، من بين دول أخرى، على تحويل نفسها إلى دول ديمقراطية حديثة.

والدرس الرئيسي في هذه الانتخابات هو أن الغالبية العظمى من الشعب العراقي ترغب فعلاً في التركيز على تأكيد الهوية الوطنية بدلاً من الانقسامات العرقية والطائفية. وقبل نهاية ولاية البرلمان المنتخب حديثاً، سوف يحتفل العراق بالذكرى المئوية لظهوره مرة أخرى كدولة قومية في أعقاب سقوط الإمبراطورية العثمانية. وكل أملي أن يبدأ الشعب العراقي التحضير لهذه المناسبة العظيمة من أجل إثبات خطأ أولئك الذين عارضوا جهود تحرير البلاد.

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

قوائم «حزب الله»

ستة من قادة «حزب الله» أصبحوا على القوائم المحظورة في ست دول خليجية وأميركا. خلفية الموضوع مهمة أيضاً.

ففي مثل هذا الشهر من العام الماضي افتتح المركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب، في أعقاب مذكرة التفاهم الموقعة بين دول الخليج والولايات المتحدة في الرياض أثناء زيارة الرئيس دونالد ترمب.

صحيح أن الستة المحظورين لا يملكون حسابات بنكية سعودية أو غيرها من دول الخليج ولا يزورونها، ولا حتى الولايات المتحدة، إنما الحظر هو جزء من سياسة مواجهة تهدف إلى التضييق على إيران ووكلائها في المنطقة.

وسبق إعلان القائمة السوداء هذه إعلان وقف نشاطات مؤسسات مالية رصدت في الإمارات كانت تحول الأموال إلى إيران، وكذلك قبل أيام قليلة تم وضع بنك البلاد العراقي على القائمة المحظورة، وفق بيان من وزارة الخزانة الأميركية التي هي أيضاً عضو في المركز الدولي.

ويمكن أن ننظر إلى قائمة الستة من «حزب الله» على أنها تعبر عن التفريق بين لبنان و«حزب الله»، رغم أن الحزب يسعى دائماً إلى الجمع بين الكيانين وجعل ستة ملايين رهينة يدفعون ثمن أي عقوبات توقع به.

التنسيق القائم بين الدول السبع ضد نشاطات إيران قديم نسبياً، لكنه أصبح أقوى بعد إلغاء الالتزام الأميركي بالاتفاقية النووية، حيث إن واشنطن انخرطت فعلياً في العقوبات الاقتصادية التي توقفت خلال السنوات الثلاث الماضية.

إيران تملك السلاح والميليشيات وتنخرط في القتال في عدد من دول المنطقة وخارجها، وفي مقابل هذا لا نريد الدول المضادة أن تدخل معها على المستوى والأسلوب نفسهما في نشر العنف. هذه الدول مع كثير من الدول الحليفة الأخرى أسلحتها اقتصادية وتقنية ومعلوماتية. ما تتعرض له العملة الإيرانية من شبه انهيار في سعرها جاء بعد إعلان واشنطن تفعيلها العقوبات الاقتصادية. بين السلاحين والحربين سنرى الحكومة الإيرانية في أزمة خطيرة أكثر من الدول التي تعاديها.

والذين ينتقدون عادة ما يعتبرونه تخاذل دول المنطقة وأن عليها أن تواجه إيران بسلاحها، سلاح العنف والحرب، قد لا يدركون أن سلاح الاقتصاد والمقاطعة بمشاركة دول كبرى هو أنجع وأمضى. فإيران تعتمد بشكل أساسي على مداخيلها النفطية بتمويل حروبها في سوريا واليمن، وهي تتولى تمويل «حزب الله» بنحو سبعمائة مليون دولار سنوياً، وتدفع معظم ميزانيات تنظيمي «حماس» في غزة والحوثي في اليمن. باستثناء سوريا فإن الجيش والحرس الثوري الإيرانيين لا يقاتلان مباشرة. يرسلان المال والسلاح والمدربين، وبالتالي نحن على أبواب حرب مختلفة.

المزروعي: تراجع إنتاج فنزويلا أهم لـ«أوبك» من عقوبات إيران

النفط يكسر حاجز 80 دولاراً... و«باركليز» ينضم لقافلة رفع التوقعات

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت أسعار النفط 80 دولاراً للبرميل، أمس (الخميس)، فيما تواصل رفع البنوك الاستثمارية الكبرى لتوقعاتها لأسعار النفط، وكان أحدثها رفع بنك «باركليز» من توقعاته لأسعار النفط الخام للعامين الحالي والمقبل أمس، قائلاً إن السوق تزداد شحاً في ظل انخفاض الإنتاج في فنزويلا واحتمال حدوث تعطيلات إضافية للإمدادات مع إعادة فرض الولايات المتحدة لعقوبات على إيران.

ورفع البنك توقعاته لسعر خام برنت لعام 2018 إلى 73 دولاراً للبرميل، من 61,8 دولار، وتوقعاته للسعر في 2019 إلى 70 دولاراً للبرميل من 60 دولاراً. وزاد توقعاته لسعر الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط إلى 68,20 دولار للبرميل هذا العام من 57 دولاراً في وقت سابق، وتوقعاته لعام 2019 إلى 65 دولاراً للبرميل من 55 دولاراً.

وبلغت أسعار النفط 80 دولاراً للبرميل أمس للمرة الأولى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 بفعل المخاوف من احتمال انخفاض الصادرات الإيرانية، وتقلص الإمدادات في سوق شحيحة بالفعل. وكان سعر برميل «برنت» يتراوح نحو خمسين دولاراً في مايو (أيار) 2017، ما يعني أنه ارتفع بنسبة تتجاوز الخمسين في المائة خلال عام.

وفي الأسبوع الماضي، سحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي العالمي المُبرم في 2015 مع إيران، ويخطط لإعادة فرض عقوبات اقتصادية أميركية عليها، مما يثير مزيداً من الضبابية بشأن إمدادات النفط العالمية. ورغم قلق الأسواق، لكن وزير الطاقة الإماراتي سهيل محمد المزروعي، قال أمس الخميس إن لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قضايا للتعامل معها أكبر من أثر القرار الأميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي العالمي مع إيران.

عاملان يتفقدان منشآت نفطية في حقل سندباد في البصرة العراقية (رويترز)

ونقلت عنه وكالة أنباء الإمارات قوله إنه غير قلق بشأن فرض عقوبات على بعض الدول الأعضاء، وكيف ستؤثر تلك التطورات على نظرة «أوبك» للأمور وطريقة تعاملها معها. وأضاف أن هناك قضايا أكبر ينبغي التعامل معها، مشيراً إلى تراجع إنتاج دول منتجة رئيسية مثل فنزويلا. وينخفض الإنتاج في فنزويلا، وهي منتج كبير للخام، بفعل الأزمة الاقتصادية هناك. ويوم الاثنين أبلغت فنزويلا منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أن إنتاجها تراجع في أبريل (نيسان) لمستوى منخفض جديد للمدى الطويل عند 1,505 مليون برميل يومياً... وقال باركليز إن أسواق النفط قد تعاني من شح أكبر في كل من 2019 و2020.

وترتفع أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة بفعل احتمالات حدوث تراجع حادّ في صادرات النفط الإيرانية في الأشهر المقبلة جراء تجدد العقوبات الأميركية إثر قرار الرئيس ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي العالمي مع طهران.

ويرى جاسبر لولر المحلل في مجموعة «لندن كابيتال غروب» أن ارتفاع الأسعار «مدهش»، خصوصاً أن التقارير الأخيرة تتحدث عن زيادة الصادرات الأميركية وتباطؤ مقبل في الطلب، وهما عاملان يدفعان الأسعار إلى الانخفاض.

فيما قال نوربرت روكر مدير أبحاث الاقتصاد الكلي والسلع الأولية ببنك «جوليوس باير» السويسري: «الضوضاء الجيوسياسية ومخاوف التصعيد هنا لتبقى... مخاوف المعروض تتصدر بواعث القلق بعد أن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني».

وإلى جانب إيران، يقول محللون في مصرف «كوميرتسبنك» إن «الانخفاض المستمر لإنتاج النفط في فنزويلا يؤدي في الوقت نفسه إلى خفض إنتاج (أوبك)».

ويعاني قطاع النفط في فنزويلا من الأزمة السياسية والاقتصادي التي تهزّ البلاد، بينما يبدو أن الانتخابات الرئاسية التي ستجري الأحد، والرئيس نيكولاس مادورو الأوفر حظاً للفوز فيها، لا تطمئن الأسواق.

وقال تاماس فارغا المحلل في مجموعة «بي في إم» إنه «إذا افترضنا أن الولايات المتحدة ستمنع بالكامل واردات النفط الفنزويلي الخام، فإن هذا سيترجم بنقصان أكثر من 400 ألف برميل في السوق».

وتطبق «أوبك» منذ نهاية 2016 وحتى نهاية 2018 مبدئياً، اتفاقاً للحد من إنتاجها مع عشر دول منتجة أخرى بينها روسيا. ويُفتَرَض أن يبت اجتماع في يونيو (حزيران) في احتمال تمديد الاتفاق.

وأسهم الغموض المرتبط بالإنتاج الإيراني في رفع الأسعار أيضاً. وقالت مجموعة «توتال» الفرنسية النفطية العملاقة إنها لن تتمكن من إنجاز مشروعها الغازي الكبير الذي بدأ في يوليو (تموز) 2017، ما لم تحصل على استثناء من الولايات المتحدة.

وقال لولر: «إنها انتكاسة للاتحاد الأوروبي الذي يرغب في الإبقاء على الاتفاق النووي مع الدول الموقعة الأخرى». وذكرت وزارة النفط الإيرانية أن الشركة الوطنية الصينية للنفط يمكن أن تحل محل المجموعة الفرنسية. لذلك يصعب التكهن بمستقبل الإنتاج الإيراني، بينما أعلنت السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، أخيراً، أنها ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لمنع أي نقص. ونجم ارتفاع الأسعار أيضاً عن الإعلان عن انخفاض مخزونات الخام في الولايات المتحدة وعن انخفاض كبير جداً في احتياطي الوقود.

ويمكن أن يشكل ارتفاع الأسعار مشكلة للاقتصادات المتطورة التي استفادت نشاطاتها من انخفاض الأسعار في 2014. وقالت شركة الطيران «إير فرانس - كي إل إم» في النتائج الأخيرة لأدائها إن فاتورة المحروقات لعام 2018 سترتفع بمقدار 350 مليون يورو.

أنباء عن خلافات بين مستشاري ترمب واستبعاد نافارو

فرصة أخيرة لأميركا والصين لتلافي حرب الـ«50 مليار دولار»

لندن: «الشرق الأوسط»

استأنفت الولايات المتحدة والصين مساء أمس محادثات تجارية دقيقة وسط مخاوف من نشوب حرب تجارية، وذلك قبل أقل من أسبوع من دخول عقوبات أميركية حيز التنفيذ، وتهديدات صينية بالرد بالمثل والتصعيد التجاري المتبادل، ما لم يتم التوصل إلى تسوية للمسائل الخلافية بين القوتين الاقتصاديتين الأكبر على مستوى العالم.

وترأس وزير الخزانة ستيفن منوتشين المحادثات التي تستمر الخميس والجمعة مع وفد صيني بقيادة نائب رئيس الوزراء ليو هي، وفق ما أعلنه البيت الأبيض الأربعاء الماضي. وسبق أن عقد ليو هي المقرب من الرئيس شي جينبينغ والمكلف بملف السياسة الاقتصادية للعملاق الآسيوي، جولتي محادثات، آخرهما في بكين مع وفد أميركي بقيادة منوتشين، غير أنها لم تحقق تقدما يذكر.

وأوضح البيت الأبيض أن «هذه الاجتماعات هي تمديد للمحادثات التي جرت في بكين قبل أسبوعين وتركزت على إعادة التوازن إلى العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين». وتطالب واشنطن بكين بالتحرك لخفض العجز في الميزان التجاري الأميركي حيال بكين بمقدار مائتي مليار دولار، في وقت وصل إلى 375 مليار دولار عام 2017.

وكان ترمب الذي يندد باستمرار بالممارسات التجارية الصينية «غير النزيهة»، كتب في تغريدة الثلاثاء على «تويتر» أن بكين تجني «منذ سنوات عديدة مئات مليارات الدولارات» من الولايات المتحدة. وأوضح البيت الأبيض أن «ستيفن منوتشين سيقود المناقشات إلى جانب وزير التجارة ويلبور روس والممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر»، مضيفا أن مسؤولين آخرين في إدارة الرئيس سيشاركون أيضا في هذه الاجتماعات.

وبعدما فرضت على الصين رسوم جمركية بنسبة 25 في المائة لصادراتها من الصلب و10 في المائة لصادراتها من الألومنيوم، تواجه القوة الاقتصادية الثانية في العالم تهديدات بفرض رسوم جمركية جديدة على بضائع ومنتجات بقيمة 50 مليار دولار للتعويض عن سرقة الملكية الفكرية التي تتهمها واشنطن بممارستها بحق الشركات الأميركية.

وحدد يوم 22 مايو (أيار) الجاري موعدا لانتهاء مهلة التشاور حول قائمة المنتجات الصينية التي ستستهدفها التدابير الأميركية الجديدة. وفي حال عدم التوصل قبل ذلك إلى تسوية لمسألة العجز التجاري الأميركي، فقد تنفذ واشنطن تهديدها. من جانبها، لوحت الصين باتخاذ تدابير ضد منتجات أميركية بقيمة خمسين مليار دولار، محذرة بأنها سترد على أي تدابير أميركية مقابلة.

وتستهدف بكين بصورة خاصة المنتجات الزراعية وتحديدا الصويا الأميركية التي تعتمد بصورة أساسية على السوق الصينية وتتركز زراعتها في ولايات مؤيدة للرئيس الجمهوري. كما تستهدف الجمارك الصينية اللحوم والسيارات الأميركية وقد أعلنت تشديد تدابير المراقبة على لحم الخنزير والسيارات المستوردة من الولايات المتحدة.

وأعربت وزارة التجارة الصينية الخميس عن أملها في أن تقود المفاوضات إلى تسوية الخلافات، لكن المتحدث باسمها غاو فنغ قال خلال مؤتمر صحافي: «نبقى بالتأكيد جاهزين للرد على أي احتمال».

وقالت وزارة التجارة الصينية إن بكين لا تريد أن ترى أي تصعيد في التوترات التجارة مع واشنطن، وعبرت عن أملها في أن يتمكن الجانبان من تخفيف حدة النزاع أثناء محادثات مرتقبة بينهما تجرى في الولايات المتحدة.

وقال قاو فينغ المتحدث باسم الوزارة للصحافيين في إفادة دورية إن الصين تأمل أن تتحرك الولايات المتحدة في أقرب وقت ممكن بشأن قضية شركة التكنولوجيا الصينية زد.تي.إي وأن تحلها بطريقة عادلة. وتعهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب يوم الأحد بمساعدة الشركة الصينية «في العودة إلى العمل بسرعة» بعدما أصاب حظر أميركي أعمالها بالشلل.

وستكون اجتماعات الخميس والجمعة حاسمة لتفادي حرب تجارية بين القوتين الاقتصاديتين، وحذر صندوق النقد الدولي من تداعياتها على النمو الاقتصادي العالمي. وقالت المديرة العامة للصندوق كريستين لاغارد الاثنين الماضي إن «نشاط التجارة الدولية ساهم مؤخرا في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي، غير أن عودة الحمائية قد تكبح هذا الاندفاع الإيجابي».

ولم يفصح البيت الأبيض عن المستشارين الاقتصاديين الذين سيشاركون في الاجتماعات، فيما ذكرت وسائل إعلام أميركية الأربعاء أنه تم استبعاد مستشار الرئيس للشؤون التجارية بيتر نافارو المعروف بعدائه للصين.

وأفادت نشرة «أكسيوس» الإلكترونية عن خلافات بين منوتشين ونافارو، وكتبت نقلا عن مصادر قريبة من الإدارة أن «نافارو يخشى أن يحض منوتشين ترمب على إبرام اتفاق يعدل فيه عن معاقبة الصين بفرض رسوم جمركية أليمة على سرقة الملكية الفكرية الأميركية».

نمو عائداتهما يقفز من 2,1 إلى 4,1 %

إيرادات قطاعي الطيران التجاري والعسكري تتضاعف في عام

لندن: مطلق منير

في تقرير حول «أداء قطاعي الطيران التجاري والدفاع حول العالم للعام 2018»، توقعت شركة «ديلويت» العالمية أن تسجل إيرادات هذا القطاع نمواً ملحوظاً خلال العام 2018، مع تسارع وتيرة ارتفاع الإيرادات بنسبة 4,1 في المائة، أي أكثر من ضعف نسبة النمو المسجل العام الماضي والتي بلغت 2,1 في المائة.

ومع انتعاش الاقتصاد العالمي الحالي وتزايد الطلب على رحلات الركاب، يُتوقع نمو القطاع الفرعي للطائرات التجارية بمعدل 4,8 في المائة، معززاً في المقام الأول بارتفاع مستويات الإنتاج لتلبية الطلب المتنامي على الطائرات، حيث دعمت منطقة آسيا والمحيط الهادئ قطاع رحلات الركاب، ويرجح استمرار المنطقة في دعم هذا النمو على المدى الطويل نتيجة لازدياد نسبة الطبقة الوسطى المتطلعة إلى السفر في المنطقة.

إضافة إلى ما تقدم، من المتوقع أن يرتفع الطلب العالمي على إنتاج الطائرات، مع ارتفاع نسبة الإنتاج السنوي في هذا المجال بنسبة 25 في المائة خلال العقد المقبل، وتصنيع ما يعادل 36780 طائرة جديدة خلال العشرين سنة القادمة، أي إن المتوسط يشير إلى دخول 1839 طائرة جديدة كل عام.

وقد علّق راشد بشير، الشريك المسؤول عن قطاع الخدمات الاستشارية للقطاع العام في «ديلويت» الشرق الأوسط، قائلاً: «بعد سنة من النمو المتواضع في 2017، عاد قطاع الطيران التجاري إلى النمو المتسارع من جديد، رغم التحديات الكبرى التي تواجه هذا القطاع والواجب التعامل معها باستراتيجيات مناسبة. وتحتاج الشركات إلى التركيز من جديد على تعزيز سلسلة التوريد، وترسيخ الإدارة الفاعلة للبرامج، إضافة إلى تسخير التقنيات الحديثة والمتطورة لتقوم بدور رائد وفاعل في هذا المجال». وفي خضم حالة عدم الاستقرار التي تلوح في المستقبل والمخاوف من تهديدات أمنية وتوترات عالمية متزايدة، تعمد القوى العالمية إلى إعادة النظر في مواقفها الدفاعية. ومن المتوقع أن تنمو إيرادات قطاع الدفاع العالمي بنسبة 3,6 في المائة، مع تجاوز الإنفاق تريليوني دولار بحلول العام 2022، على أن يزداد الإنفاق العالمي بمعدل نمو سنوي مركب يقارب 3 في المائة ما بين عامي 2017 و2022.

وحافظت الولايات المتحدة على مكانتها لتبقى الدولة الأكثر إنفاقاً، حيث تمثل 36 في المائة من إجمالي الإنفاق العسكري العالمي. كذلك، خصصت حكومات الهند وروسيا والصين المزيد من الموارد للدفاع، مع زيادة إنفاق كل بلد في عام 2016 لمعالجة أو مواجهة التحديات العالمية الحالية، حيث بلغت المخصصات بالبلدان الثلاثة 8,5 و5,9 و5,4 في المائة على أساس سنوي على التوالي. وأضاف بشير قائلاً: «إن الطلب على المنتجات العسكرية في تزايد مستمر حول العالم، كما أن الدول تعمل على تعزيز آلياتها الدفاعية مع تنامي خطر الهجمات الإلكترونية. ومن المرجح أن يؤدي ارتفاع الإنفاق على الدفاع في السعودية والإمارات والهند وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها من الدول إلى تشجيع الدول الغربية ودول حلف الناتو على اتخاذ الخطوة نفسها، حيث ينصب تركيز القادة على مواجهة التهديدات المحتملة والحفاظ على تنافسيتها الأمنية والعسكرية».

دعمت منطقة آسيا والمحيط الهادئ قطاع رحلات الركاب ويرجح استمرار المنطقة في دعم هذا النمو على المدى الطويل (أ.ف.ب)

ومن التوجهات الرئيسة الأخرى في القطاع ما يلي:

● استمرار زخم عمليات الدمج والاستحواذ: حيث بلغت قيمة اتفاقيات الدمج والاستحواذ في قطاع الطيران والدفاع 51,5 مليار دولار عام 2017، وذلك رغم انخفاض عدد المعاملات انخفاضا طفيفاً عما كانت عليه في 2016. كما أن ضغوطات التسعير التي يفرضها مصنّعو المعدات الأصلية للطائرات، وتوسع نطاق خدمات ما بعد التسويق بهوامش عالية، يفرضان على الموردين التعاون والاتحاد فيما بينهم لمزيد من الفاعلية في الحجم والتكلفة. وتشير التوقعات إلى أن نشاط الدمج والاستحواذ سيحافظ على قوته، حيث ستقدم موازنات الدفاع المتزايدة في أميركا تحديداً ضمانات للمخططين العسكريين.

● تفاوت الإنفاق العسكري بحسب المنطقة: شهد الإنفاق العسكري من عام 2010 إلى 2016 هبوطاً في الأميركتين بنسبة 18,9 في المائة بينما حقق الإنفاق الأوروبي نمواً بنسبة 3,3 في المائة خلال الفترة نفسها. من ناحية أخرى، شهد الإنفاق في آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط نمواً ملحوظاً، ما دعا شركات الطيران الحربي العالمية إلى تحويل تركيزها إلى الأسواق الجديدة بما في ذلك الهند والشرق الأوسط.

● انخفاض الصادرات الأميركية في قطاع الطيران التجاري والحربي: شهد العام 2017 انخفاضاً طفيفاً في معدل صادرات قطاع الطيران التجاري والحربي الأميركي بعد نمو دام عدة سنوات. حيث بلغت قيمة الصادرات 144,7 مليار دولار، أي بانخفاض نسبته 1,3 في المائة مقارنة بالعام 2016. يعزى ذلك الانخفاض إلى دعم قيمة الدولار الأميركي، واحتدام المنافسة مع القوى العالمية مثل روسيا والصين. وفي حين أن تلك الصادرات ستحافظ على حجمها وأهميتها عالمياً، إلا أن سياسات الهيئات الناظمة للإدارة الأميركية ستؤدي دوراً حيوياً في رسم مستقبل هذا القطاع الحيوي.

ارتفاع التضخم السنوي في الأرجنتين إلى 25,5 %

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأرجنتيني مساء الثلاثاء ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 25,5 في المائة خلال أبريل (نيسان) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، بعد ارتفاعه بنسبة 25,4 في المائة خلال مارس (آذار) الماضي.

في الوقت نفسه بلغ معدل التضخم الشهري خلال أبريل الماضي 2,7 في المائة مقابل 2,3 في المائة خلال مارس الماضي. وبلغ متوسط معدل التضخم خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي 9,6 في المائة سنويا. وتستهدف الأرجنتين تحقيق معدل تضخم سنوي خلال العام الحالي ككل قدره 15 في المائة.

يأتي ذلك قبل نحو أسبوع من اجتماع لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي البرازيلي لمراجعة أسعار الفائدة يوم 22 مايو (أيار) الحالي.

كان البنك المركزي الأرجنتيني قد أعلن بداية الشهر الحالي، زيادة أسعار الفائدة من 33,25 في المائة إلى 40 في المائة في محاولة لوقف تراجع قيمة البيزو الأرجنتيني في أسواق الصرف.

وهدف الزيادة هو «تقليل التقلب» في الأسواق. بحسب وزير الخزانة الأرجنتيني نيكولاس دوجوفاني.

كانت حكومة الرئيس «ماوريسيو ماكري» قد أعلنت رغبتها في خفض عجز الميزانية من 3,2 في المائة إلى 2,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي.

وقال «دوجوفاني» إن البيزو يتراجع، جزئيا بسبب ارتفاع سعر الدولار وتراجع عملات الدول الصاعدة الأخرى، إلى جانب «الضغوط الشعبوية والديماجوجية»، في إشارة إلى المعارضة السياسية في البلاد.

وقال كل من دوجوفاني ووزير المالية «لويس كابوتو» إن الحكومة ستعمل على خفض معدل التضخم إلى المستوى المستهدف وهو 15 في المائة خلال العام الحالي.

وباع «المركزي الأرجنتيني» نحو مليار دولار في سوق النقد الأجنبي، يوم الجمعة الماضي، مع هبوط العملة المحلية (البيزو) 2,74 في المائة إلى أدنى مستوى إغلاق على الإطلاق عند 23,35 مقابل الدولار الأميركي، على الرغم من محادثات تهدف لتأمين اتفاق بشأن تمويل من صندوق النقد الدولي.

وبدأت الأرجنتين محادثات مع صندوق النقد الأسبوع الماضي بعد هبوط سريع في قيمة البيزو دفع البنك المركزي إلى بيع احتياطيات ورفع أسعار الفائدة إلى 40 في المائة في مسعى لاحتواء واحد من أعلى معدلات التضخم في العالم ووقف هبوط العملة.

وهوى البيزو إلى مستوى قياسي منخفض، عند 24,50 مقابل الدولار مع تحول المستثمرين إلى الأصول المقومة بالعملة الأميركية.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
$	دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,81	9,44	1508	2,52
£	ج. استرليني	5,06	4,92	0,52	4,96	0,51	0,41	0,96	24,05	12,74	2035	3,40
€	يورو	4,42	4,29	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	21,00	11,12	1777	2,97

النفط (برنت)
أمس 80,23 $ السابق

الذهب
أمس 1290,70 $ السابق

بتكوين
أمس 8312,30 $ السابق

«اتحاد البنوك» يرد على تقرير «موديز» بشأن النظرة السلبية لمستقبل القطاع

«المركزي» التركي يسعى لملاحقة انهيار الليرة وجموح التضخم

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن البنك المركزي التركي أنه يراقب عن كثب تقلبات الأسعار «غير الصحية» في الأسواق، وأنه سيتخذ الخطوات اللازمة للحد من تأثيرات تلك التطورات على التضخم.

وجاء إعلان البنك المركزي التركي في محاولة لتخفيف حالة القلق بسبب تهاوي الليرة التركية وعلى خلفية اللقاء الذي جمع أول من أمس بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ومحافظ البنك المركزي مراد شتينكايا لمناقشة التطورات الاقتصادية في البلاد واستمرار تراجع الليرة التركية أمام الدولار الأميركي إلى مستوى قياسي غير مسبوق ومواصلة التضخم ارتفاعه؛ حيث سجل 11 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي. ويضغط إردوغان على البنك المركزي لخفض أسعار الفائدة التي عدّ أن ارتفاعها هو سبب استمرار ارتفاع التضخم.

وهوت الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها في 8 سنوات أول من أمس الأربعاء ليسجل الدولار 4,5 ليرة في بداية تعاملات اليوم قبل أن يتراجع إلى حدود 4,41 ليرة في ختام التعاملات، لكنه عاود ارتفاعه في تعاملات أمس الخميس إلى حدود 4,44 ليرة تقريبا.

وجاء هذا التراجع الحاد على خلفية تصريحات للرئيس التركي قال فيها إنه سيحكم سيطرته على اقتصاد البلاد عقب الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستشهدها تركيا في 24 يونيو (حزيران) المقبل، والتي ستنتقل البلاد إلى النظام الرئاسي التنفيذي، لافتا إلى أنه مع أن البنك المركزي يحظى باستقلالية، إلا أنه في ظل النظام الجديد عليه أن يأخذ بآراء الرئيس لأن الشعب سيحاسبه على الأوضاع السلبية للاقتصاد.

وقال البنك في بيان صدر ليلة أول من أمس: «ستتخذ خطوات ضرورية مع الأخذ في الاعتبار تأثير هذه التطورات على توقعات التضخم». وخفف البيان قليلا من التراجع الحاد لليرة التركية، في الوقت الذي يلامس فيه الدولار أعلى مستوى له في 5 أشهر مدعوماً بمكاسب من عائدات سندات الخزانة الأميركية طويلة الأجل.

وتعهد نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية محمد شيمشيك، وهو مصرفي سابق في شركة «ميريل لينش» تثق به الأسواق المالية، في تغريدات على «تويتر» بأن الحكومة «ستظل ملتزمة بإطار سياسي سليم وحكيم». وكتب شيمشيك، الذي شارك في الاجتماع مع إردوغان أول من أمس إنه «من المرجح أن يتحسن الوضع بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة في 24 يونيو المقبل»، معرباً عن أمله في أن تسود «البراغماتية السياسية» وشدد على أن «اقتصاد السوق هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق في المستقبل».

وأثار الهبوط السريع لليرة التركية تفاعلا مع التصريحات التي أدلى بها إردوغان لتلفزيون «بلومبيرغ» في لندن، الثلاثاء الماضي، وأشار فيها إلى اعتزامه التحكم في الاقتصاد بعد الانتخابات، مخاوف المستثمرين من سعيه إلى أن يكون له دور أكبر في السياسة النقدية للبلاد.

ويرغب إردوغان، الذي يصف نفسه بأنه «عدو أسعار الفائدة»، في خفض تكاليف الاقتراض لتوفير الائتمان للوقود. وقال خلال المقابلة: «سأتحمل المسؤولية بصفتي رئيس السلطة التنفيذية الذي لا جدال عليه في ما يتعلق بالخطوات التي يجب اتخاذها والقرارات المتعلقة بهذه القضايا».

ويشعر مستثمرون التقوا إردوغان في لندن خلال زيارته، التي اختتمت أول من أمس، بالقلق حول خططه لترويض التضخم المتصاعد وتراجع العملة في الوقت الذي يسعى فيه لخفض أسعار الفائدة.

ونقلت «رويترز» عن أحد المستثمرين كان شارك في اللقاء، بشرط عدم الكشف عن هويته، أنهم فوجئوا بموقفه ورغبته في الدخول في معركة مع الأسواق في مثل هذا الوضع الهش.

وقال محافظ البنك المركزي، الذي حضر اجتماعا مع إردوغان، إن الرئيس كان «صادقا جدا» وواضحا حول المدى الذي يمكن أن تذهب إليه أسعار الفائدة إذا ما فاز في الانتخابات في 24 يونيو المقبل.

وفقدت الليرة التركية 15 في المائة من قيمتها منذ مطلع العام الحالي ووصلت إلى أضعف مستوياتها في 8 سنوات، مما جعلها واحدة من أسوأ أسواق العملات الناشئة أداء، وسط مخاوف اقتصادية مختلفة، بما في ذلك معدل التضخم الذي يواصل ارتفاعه.

في الوقت ذاته، أكد اتحاد البنوك التركية أن القطاع المصرفي لا يزال يتمتع بالقوة بما يكفي لمواجهة المخاطر والحفاظ على النظرة الإيجابية إليه.

وأشار الاتحاد في بيان، جاء ردا على تقرير لوكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني كشف عن نظرة سلبية لقدرة القطاع على مواجهة التحديات، إن القطاع المصرفي يتمتع بالهيكل والقوة اللازمين لدعم استمرار النمو الاقتصادي بشكل صحي.

وأضاف البيان أن القطاع المصرفي في تركيا يتوافق تماماً مع معايير التنظيم والإشراف الدولية، ولديه مؤشرات جيدة مثل الحد الأدنى لرأس المال ونسبة الأصول المعرضة للمخاطر، وجودة الأصول، وأدوات ضمان الجودة، ومستوى السيولة والربحية، وخبرات الإدارة.

وأشار إلى أن نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض النقدية، وهو مؤشر حاسم، كانت أقل مقارنة بالدول الأخرى، حيث وصلت إلى 2,9 في المائة حتى مارس (آذار) الماضي.

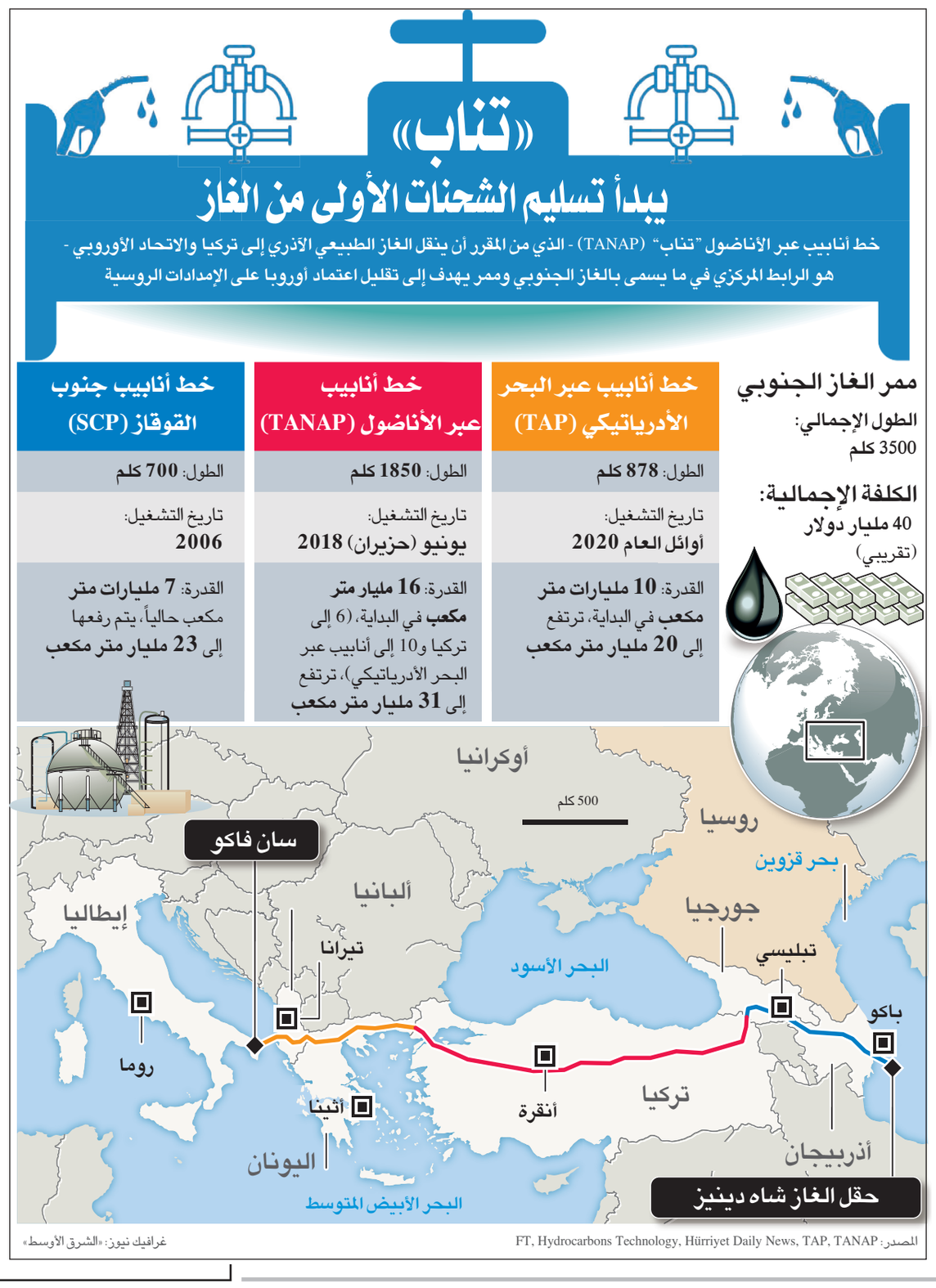

المصدر: FT, Hydrocarbons Technology, Hürriyet Daily News, TAP, TANAP
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

«كأس العالم» و«الجفاف» يحركان سوق الحبوب الروسية

موسكو: طه عبد الواحد

عادت أسعار الحبوب الروسية وتراجعت في السوق العالمية خلال الفترة الماضية، تسجيله منذ موسم 2014 – 2015، وفي غضون ذلك حذرت كبرى شركات تصدير القمح والحبوب في روسيا من تراجع حجم الصادرات هذا العام، على خلفية تقييد السلطات الروسية لعمل عدد من الموانئ الكبرى جنوب البلاد، خلال أحداث مسابقة «كأس العالم 2018».

وأشار تقرير صادر عن وكالة «سوفايكون» الروسية المتخصصة بمراقبة حركة سوق المنتجات الزراعية، إلى أن أسعار القمح الروسي تراجعت نحو دولار أميركي، وهبطت حتى 212,5 دولار للطن، في صفقات «فوب» FOB (التسليم على ظهر السفينة)، وأشارت إلى أنها المرة الأولى التي تتراجع فيها الأسعار، بعد أن شهدت ارتفاعا تدريجيا خلال الأسابيع الستة الماضية.

وتشير التقارير إلى أن هبوط سعر الحبوب الروسية جاء على خلفية تراجع الأسعار بشكل عام في السوق العالمية، حيث تراجع سعر القمح في شيكاغو بنسبة 5 في المائة، أي حتى 183,7 دولار لكل طن، بينما تراجعت عقود سبتمبر (أيلول) في بورصة باريس بنحو 1,2 في المائة عن آخر إغلاق نهاية الأسبوع الماضي، لتصل إلى 205,3 دولار لكل طن.

وجاء تراجع الأسعار مع مطلع الأسبوع الثالث من مايو (أيار) بعد صعود تدريجي على عقود الحبوب طيلة الأسابيع الماضية، حيث ارتفع سعر القمح الروسي في الأسبوع الأول من أبريل (نيسان) في صفقات FOB حتى مستويات 213 إلى 215 دولارا لكل طن، وهو أعلى سعر تم تسجيله منذ موسم 2014 - 2015.

ويحيل مراقبون ارتفاع الأسعار في تلك الفترة، إلى الغموض في التوقعات لحجم الصادرات خلال مايو، ما دفع إلى زيادة الطلب من جانب المستوردين في مطلع أبريل... وضمن تلك الظروف، تمكن المنتجون الروس من زيادة صادراتهم من الحبوب إلى الأسواق الخارجية.

ولم تتغير حركة السوق خلال النصف الأول من أبريل الماضي، وواصلت عقود الحبوب ارتفاعها على خلفية الجفاف، وما حمله من مخاطر لمحاصيل الحبوب في الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا. إلا أن الوضع تغير في النصف الثاني من الشهر، حيث بدأت الأسعار تتراجع، بعد أن تساقطت الأمطار في تلك الدول، وتلاشت معها المخاوف في السوق. ويتوقع محللون اقتصاديون أن يستمر تراجع أسعار الحبوب، وأن تصل حتى مستوى 200 دولار للطن الواحد.

مع ذلك، فإن المنتجين الروس حصدوا بالفعل نسبة لا بأس بها من الأرباح، مستفيدين من مرحلة ارتفاع الطلب و«القلق» في السوق، حيث رفعوا حجم صادراتهم بنسبة كبيرة. وتشير معطيات خدمة الجمارك الروسية إلى أن المنتجين الروس تمكنوا منذ بداية الموسم وحتى 9 مايو الجاري من تصدير 45,3 طن من الحبوب، أي بزيادة 44 في المائة عن حجم صادراتهم خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

إلا أن إجمالي صادرات الحبوب الروسية قد لا يصل خلال الموسم مستوى توقعات وزارة الزراعة الروسية (35 مليون طن خلال الموسم)، ذلك أن حجم الصادرات قد يتراجع خلال الأشهر المتبقية من الموسم الحالي، حتى يوليو (تموز) القادم، وذلك أساسا بسبب استضافة روسيا هذا العام بطولة كأس العالم لكرة القدم (مونديال 2018). إذ أقرت السلطات الروسية جملة تدابير واسعة لضمان أمن «المونديال»، بما في ذلك تقييد عمل بعض الموانئ جنوب البلاد، التي تشكل نوافذ تصدير رئيسية للحبوب الروسية.

وقالت وسائل إعلام روسية إن ميناء مدينة «روستوف نا دانو»، الواقع على نهر الدون على بعد 45 كلم عن مصبه في بحر آزوف، تلقى بلاغا من السلطات بحظر تنفيذ عمليات تبخير الحبوب ضمن أرض الميناء، خلال فترة مباريات «مونديال - 2018»، أي منذ منتصف يونيو (حزيران) وحتى منتصف يوليو (تموز)، لأن الميناء يقع ضمن المنطقة الأمنية التي يحظر فيها ممارسة أعمال نقل وعبور الحمولات الخطرة.

والتبخير عبارة عن عملية لتنظيف الحبوب قبل التصدير، وتُستخدم فيها مواد كيماوية لإبادة الحشرات.

وحسب التقديرات فإن حجم صادرات الحبوب الروسية قد لا يزيد خلال الموسم الحالي على 50 مليون طن، بسبب الحظر الأمني خلال المونديال.

بلغ 5,4 % خلال الربع الثالث من العام المالي

مصر تحقق أفضل معدل للنمو الاقتصادي في 7 سنوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في مصر، أمس، عن ارتفاع النمو خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي ليصل إلى 5,4 في المائة، مقابل 5,3 في المائة خلال التسعة أشهر الأولى من هذا العام.

ونقل البيان عن وزيرة التخطيط المصرية هالة السعيد قولها، إن النتائج المحققة خلال الربع الثالث من 2017 - 2018 تعد أفضل معدلات للنمو منذ سبع سنوات.

وكان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أعلن هذا الأسبوع عن تراجع لافت في مستويات البطالة مما يعكس الزخم الاقتصادي في البلاد، لتهبط البطالة إلى 10,6 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2018، من مستوى 12 في المائة في الفترة الموازية من عام 2017. بينما كان المعدل 11,3 في المائة في الربع الأخير من 2017.

وحول أكثر القطاعات مُساهمة في نسب التشغيل صرحت السعيد بأنه استطاعت 5 قطاعات تحقيق نسبة 68 في المائة من جملة معدلات التشغيل، جاء على رأسها قطاع الزراعة بنسبة مساهمة بلغت 20,5 في المائة تلاه قطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 14,1 في المائة ثم قطاع الصناعات التحويلية بنسبة 12,9 في المائة وقطاع التشييد والبناء بنسبة 12,6 في المائة ونسبة مساهمة بلغت 7,5 في المائة لقطاع النقل.

وبحسب بيانات التخطيط فقد ارتفعت مساهمة الاستثمار في معدلات النمو لنسبة 25 في المائة خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي.

وأشارت السعيد إلى أن أكثر من نصف المُساهمة في نمو الناتج المحلي جاءت من أربعة قطاعات تمثلت في قطاع الاستخراجات بنسبة مساهمة بلغت 25 في المائة يليه قطاع المطاعم والفنادق بنسبة 11 في المائة ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئة بـ9,5 في المائة والصناعات التحويلية بنسبة 10 في المائة.

كما أكدت استمرار تحسّن الوضع الاقتصادي المحلي والعالمي الذي انعكس على زيادة نمو الصادرات المصرية، حيث سجل معدل نمو الصادرات غير البترولية نسبة 12 في المائة خلال التسعة أشهر الأولى من العام المالي الحالي و14,5 في المائة خلال الربع الثالث.

وتابعت السعيد أن مؤشرات الربع الثالث من العام المالي الحالي كشفت عن مساهمة زيادة الصادرات وانخفاض الواردات في تراجع العجز التجاري بنسبة 11 في المائة خلال التسعة أشهر الأولى من عام 2017 - 2018 إلى جانب ارتفاع عدد شهور تغطية الواردات السلعية من (3,1) شهر في يونيو (حزيران) 2013 إلى أكثر من (8) أشهر في أبريل (نيسان) الماضي.

وفي سياق ذي صلة، أكد الدكتور عمرو الجارحي وزير المالية المصري، أنه عرض أمس على اجتماع مجلس الوزراء نتائج تقيم مؤسسة «ستاندرد أند بورز» الذي رفع تصنيف مصر من المستوي «بي سالب» إلى «بي».

وقال الجارحي إن تحسن تصنيف مصر على المدى المتوسط وطويل الأجل يعطي ثقة أكبر للاقتصاد المصري، ويعكس الثقة في الإصلاحات الاقتصادية الإيجابية والهيكلية التي تمت في الاقتصاد، ويعزز فرص زيادة معدل نمو النشاط الاقتصادي الذي من المتوقع أن تصل إلى 3,5 في المائة، ويعد شهادة على مدى سلامة الإصلاحات الاقتصادية والمالية، كما أن تحسين تصنيف مصر من شأنه خفض أسعار الفائدة على السندات الدولية ونأمل في تحقيق تصنيف أفضل.

وأضاف الجارحي أننا «مازلنا نعاني من ارتفاع حجم الدين، وهو ما يعد أحد المخاطر، ولا بد من التنبه إليه... ونعمل على تخفيض المديونية للناتج المحلي الإجمالي الذي يحتاج إلى معدلات نمو قوية لخفض الدين من الناتج المحلي». كما أشار إلى أن ارتفاع أسعار البترول العالمية جاء بسبب تخفيض بعض دول الأوبك الإنتاج وأيضا نتيجة بعض المخاطر الإقليمية، ومنها انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني وما يحدث بالأراضي الفلسطينية وغيرها.

وأضاف وزير المالية أنه يجري متابعة هذا الموضوع وتأثيره على الموازنة «باعتباره من المؤشرات الخارجية التي يتم متابعتها، حيث ما زلنا نلتزم بالتوقعات وما يردنا من تقارير دولية في هذا الشأن حيث ننظر إلى الزيادة في أسعار البترول ونراقبها لمعرفة تأثيرها على الموازنة»، مشيرا إلى أن تعافي أسعار الدولار يكون لها دور إيجابي على إيرادات قناة السويس وزيادة حصيلة مصر من صادرات الغاز.

عززه الطلب القوي على مقاصد شمال أفريقيا والشرق الأوسط

13 % ارتفاعاً في الحجوزات الصيفية على رحلات «توماس كوك»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «توماس كوك»، ثاني أكبر مجموعة سياحية في العالم، عن ارتفاع بنسبة 13 في المائة في حجوزات السياحة للموسم الصيفي الذي يبدأ من 5 مايو (أيار) في ظل الطلب القوي على المقاصد السياحية في تركيا واليونان ومصر، بجانب الإقبال أيضا على مقاصد كرواتيا وإيطاليا وتونس.

وقالت صحيفة «الإندبندنت» إن رحلات الإجازة البريطانية إلى تونس بدأ في فبراير (شباط) الماضي بعد ثلاث سنوات من مصرع ثلاثون بريطانيا في حادث إرهابي بمنتجع سياحي في سوسة.

وكان نشاط السياحة المصري تضرر بشدة أيضا بعد وقوع أحداث إرهابية خلال الفترة الأخيرة أبرزها حادث تفجير طائرة السياح الروس في أكتوبر (تشرين الأول) من 2016، لكن النشاط السياحي استعاد زخمه، وقالت وزيرة السياحة المصرية في أبريل (نيسان) الماضي إن وزارتها تسعى إلى إعادة هيكلة الفنادق التي لم تضخ أي استثمارات في بنيتها التحتية منذ 2011، وذلك في ظل توقعاتها بتحسن أعداد السائحين الوافدين على مصر خلال الفترة المقبلة.

وفي يناير (كانون الثاني) نقلت رويترز عن مسؤولين مصريين أن إيرادات البلاد من قطاع السياحة قفزت 123,5 في المائة إلى نحو 7,6 مليار دولار خلال 2017 مع زيادة أعداد السياح الوافدين إلى البلاد 53,7 في المائة إلى نحو 8,3 مليون سائح.

وفي نتائج أعمالها نصف السنوية التي تنتهي في مارس (آذار) 2018، زادت إيرادات مجموعة توماس كوك بنسبة 5 في المائة إلى 3,2 مليار إسترليني مدفوعة بنمو أعمالها في مصر ووجهات المسافات الطويلة. وقل صافي خسائر الشركة الموسمي بعد الضرائب بشكل محدود إلى 169 مليون إسترليني مع تحسن نتائج أعمال نشاط الطيران.

ويشمل النصف الأول فصل الشتاء الذي يكون النمو فيه أبطأ لأن عدد الأوروبيين الذين يذهبون لقضاء العطلات يكون أقل.

وفيما يتعلق بالأسواق التي حجزت رحلات سياحية لدى توماس كوك لهذا الصيف فإن الحجوزات الأوروبية كانت أعلى 2 في المائة مع وجود نمو جيد في ألمانيا بنسبة 4 في المائة وزيادة حجوزات فرنسا 15 في المائة وبلجيكا 8 في المائة. كما ارتفعت الأسعار 4 في المائة.

وقالت شركة توماس كوك البريطانية للسياحة إنها تمضي صوب تحقيق توقعاتها السنوية بدعم من طلب قوي على قضاء العطلات في تركيا واليونان ومصر وفي إطار خطتها لتحويل الطاقة الاستيعابية بعيدا عن بعض أنحاء إسبانيا ذات هوامش الأرباح المنخفضة. ووفقا لمتوسط توقعات المحللين من المنتظر أن تحقق توماس كوك أرباح تشغيل بقيمة 352 مليون جنيه إسترليني (476 مليون دولار) في الاثني عشرة شهرا المنتهية في 31 سبتمبر (أيلول) بزيادة سبعة في المائة على أساس سنوي.

وقالت توماس كوك إن هوامش الربح في بريطانيا، المساهم الأصغر في أعمالها على صعيد الإيرادات مقارنة مع قطاعاتها الأكبر في دول شمال أوروبا وألمانيا وفرنسا وبلجيكا، واجهت ضغوطا مع ضعف العملة المحلية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، علاوة على تضخم تكاليف الفنادق.

وقال رئيس المجموعة بيتر فانكهاوزر إن الجهد الذي بذلته شركته خلال العامين الماضيين لتحسين خبرة المستهلكين برحلات الطيران والإجازات التابعة للشركة تؤتي ثمارها، وأضاف أن شركته تعلق آمالا كبيرة على العلامة التجارية الفندقية الجديدة «كوكز كلوب» التي تتطلع أن تروجها في صيف 2019 لجذب أجيال جديدة من المصطافين.

وسجل نشاط جولة شمال أوروبا نتائج جيدة خلال النصف الأول، لتنمو إيراداته إلى 614 مليون إسترليني وأرباحه بعد الضرائب إلى 41 مليون إسترليني.

وارتفعت إيرادات نشاط الخطوط الجوية لتوماس كوك بنسبة 9 في المائة إلى 1,3 مليار إسترليني، وزادت أعداد الركاب 11 في المائة إلى 6,6 مليون.

النسبة المستهدفة تبلغ 40 % من إجمالي الأعمال بحلول 2020

السعودية لزيادة الشركات متناهية الصغر والصغيرة في أسواق المال

الرياض: شجاع البقمي

تدرس هيئة السوق المالية السعودية، وشركة السوق المالية «تداول»، مجموعة من التشريعات الجديدة التي من المتوقع سنّها في السوق المالية الموازية «نمو»، يأتي ذلك وسط توجه جاد نحو تطوير أدوات الاستثمار في هذه السوق، وتشجيع مزيد من الشركات على الإدراج.

وفي هذا الخصوص، تتجه السعودية إلى زيادة عدد المنشآت متناهية الصغر والصغيرة المدرجة في سوقها المالية المحلية، حيث يستهدف برنامج تطوير القطاع المالي رفع نسبة عدد هذه الشركات من إجمالي عدد الشركات المدرجة إلى ما نسبته 40 في المائة بحلول العام 2020.

وكانت نسبة الشركات متناهية الصغر والصغيرة المدرجة في السوق المالية السعودية قد بلغت نحو 34 في المائة في عام 2016، فيما من المنتظر أن تساهم الإصلاحات الاقتصادية الإيجابية التي تعمل عليها البلاد إلى زيادة هذه النسبة إلى 36 في المائة خلال العام الحالي 2018.

وتبلغ عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم الموازية «نمو» خلال الوقت الحالي نحو 10 شركات، تتوزع على 7 قطاعات، هي: المواد الأساسية، السلع الرأسمالية، الخدمات التجارية والمهنية، السلع طويلة الأجل، الخدمات الاستهلاكية، تجزئة السلع الكمالية، التطبيقات وخدمات التقنية.

وتعتبر السوق الموازية «نمو»، منصة جديدة للشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، حيث تمنح هذه المنصة الشركات الصغيرة والمتوسطة فرصة التوسع، والحصول على مصادر تمويلية أكبر، بالإضافة إلى تحولها إلى شركات مساهمة عامة، مما يضمن بقاءها بصفتها كيانات تجارية واقتصادية.

تتجه السعودية إلى زيادة عدد المنشآت متناهية الصغر والصغيرة المدرجة في سوقها المالية المحلية

وفي إطار ذي صلة، قالت شركة «ستاندرد أند بورز داو جونز» إنها بدأت في استشارة المستثمرين من أجل ترقية محتملة للسوق المالية السعودية في مؤشراتها العالمية للأسواق الناشئة.

وأضافت في بيان لها أنها تدرس تغيير تصنيف السوق المالية السعودية لتعكس التقدم المحرز فيما يتعلق بالإصلاحات التي شهدتها السوق السعودية.

وأوضحت أن ترقية السوق السعودية كانت محل دراسة لعدة سنوات، بسبب حجم السوق والسيولة وأهمية السعودية الاقتصادية والإقليمية والتقدم الذي حققته بخصوص السماح للمستثمرين الأجانب للاستثمار في السوق.

ودعت «ستاندرد أند بورز داو جونز» المستثمرين لتقديم آرائهم، فيما إذا كان ينبغي ترقية السوق السعودية مرة واحدة أو على مراحل، كما قدّرت «ستاندرد أند بورز داو جونز» وزن السوق السعودية في حال ترقيتها بمؤشرها القياسي للأسواق الناشئة بنسبة 2,57 في المائة في حال الإدراج الكامل، وفي حال إدراج 50 في المائة سيصبح الوزن 1,3 في المائة.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أطلقت فيه السعودية، الأسبوع الماضي «برنامج تطوير القطاع المالي 2020»، أحد برامج تحقيق «رؤية السعودية 2030»، الذي يسعى إلى تطوير القطاع المالي ليكون قطاعاً مالياً متنوعاً فاعلاً لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وتحفيز الادخار والتمويل والاستثمار، وزيادة كفاءة القطاع المالي.

وسيطرح البرنامج مجموعة من المبادرات الساعية إلى تحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، حيث تم تصميم المبادرات وفق دراسة تحليلية لمتطلبات البرنامج، منها تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص، والترخيص لجهات فاعلة جديدة من مقدمي الخدمات المالية، وتحفيز القطاع المالي على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتوجه نحو تحفيز الدفع عن طريق التقنية بدلاً من النقد. وسيتم تحقيق هذه المبادرات عبر مجموعة من التدابير، منها القيام بالتعديلات القانونية والتنظيمية اللازمة، وتعزيز تطبيق نظام التأمين الإلزامي للمركبات والتأمين الصحي.

صندوق النقد يبدأ «زيارة المراجعة» لتونس

تونس: المنجي السعيداني

شرعت بعثة صندوق النقد الدولي منذ يوم أمس في زيارة إلى تونس في إطار المراجعة الثالثة لاتفاق تسهيل الصندوق الممدد، وذلك بعد الاتفاق مع الحكومة التونسية على أن تكون المراجعة كل ثلاثة أشهر.

ووفق ما أوردته وزارة المالية التونسية، من المنتظر أن تدوم الزيارة مدة أسبوعين، على أن يتم عقد اجتماع مجلس إدارة الصندوق نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل لصرف نحو 250 مليون دولار، وذلك في حال التوصل إلى اتفاق حول مدى تقدم الإصلاحات الاقتصادية التي وعدت تونس بتنفيذها.

وكان صندوق النقد الدولي توصل لاتفاق في 2016 لمساعدة تونس ببرنامج قرض مدته أربع سنوات بنحو 2,8 مليار دولار مرتبط بإصلاحات اقتصادية.

وكشف الصندوق من عدد الأقساط المقدمة لتونس لتصل إلى مليار دولار في السنة، غير أنه اشترط مجموعة من الإصلاحات، من بينها مراجعة منظومة الدعم وضغط نفقات الأجور وإصلاح منظومة الصناديق الاجتماعية وتخفيف الأعباء عن القطاع العام، والحد من عجز الميزانية.

واستقبلت وزارة المالية بعثة صندوق النقد الدولي بالتأكيد على تقلص عجز الميزانية في تونس بشكل ملحوظ. وقالت في بيان، إن عجز ميزانية تونس قُدّر نهاية شهر مارس (آذار) الماضي بنحو 1079,4 مليون دينار تونسي، في حين أن حجم العجز كان لا يقل عن 1852,3 مليون دينار تونسي خلال الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2017.

كما أكدت على استرجاع الاقتصاد التونسي بعض عافيته من خلال تسجيله نسبة نمو قياسية مقارنة مع السنوات الماضية، وأشارت إلى أن تلك النسبة استقرت في حدود 2,5 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الحالية.

ووفق خبراء اقتصاديين تونسيين، يبدو أن إصدار مثل هذه المؤشرات الاقتصادية الإيجابية في مجملها بمثابة محاولة من السلطات التونسية للتأكيد على نجاح خطط الإصلاح الاقتصادي والتزام البلاد بما اتفقت بشأنه مع صندوق النقد الدولي، ودعوة للصندوق للثقة في الاقتصاد التونسي، وفي مجمل الإصلاحات التي أقدمت الحكومة على تنفيذها على الرغم من اعتراض الكثير من الأطراف السياسية والاجتماعية.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة، الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن المؤشرات الاقتصادية المقدمة على أهميتها لا يمكن أن تخفي الكثير من المصاعب الاقتصادية التي تنهش جسد الاقتصاد التونسي. وأكد، أن نسبة النمو الاقتصادي الإيجابي المقدرة بـ2,5 في المائة تبقى هشة، وتأتي بفضل تحسن صادرات زيت الزيتون وتأثيرها على الصناعات الغذائية.

وكان البنك المركزي التونسي قد أعلن يوم الثلاثاء الماضي تراجع احتياطي النقد الأجنبي إلى ما يعادل 73 يوم توريد بعد أن كان في الرابع من مايو (أيار) الحالي في حدود 75 يوم توريد.

ويعد النزول تحت سقف 90 يوم توريد من بين المخاطر المحدقة بالاقتصاد التونسي، غير أن البنك المركزي التونسي توقع من ناحية أخرى ارتفاع احتياطيات البلاد من العملة الصعبة خلال الفترة المقبلة ورجح أن يكون تراجع الاحتياطي من النقد الأجنبي خلال بداية السنة مرتبطاً بالشراءات المهمة التي أقدمت عليها الحكومة لتأمين مخزونات استراتيجية من الحبوب والأدوية والمحروقات.

استحوذت على «فليبكرات» للهيمنة على السوق

«وولمرت» تطارد معاقل التجارة الإلكترونية... حتى الهند

نيودلهي: براكريتي غوبتا

في إحدى أكبر صفقات التجارة الإلكترونية في العالم، نجحت شركة التجزئة الأميركية متعددة الجنسيات «وولمرت» في الاستحواذ على شركة «فليبكرات»، إحدى شركات التجزئة الهندية الكبرى، لتجعل من الهند ساحة للمعارك التجارية الحامية بين شركات عملاقة مثل «علي بابا» و«أمازون» و«وولمارت» للسيطرة على تجارة التجزئة العالمية.

وبحسب تقرير صادر عن «غرفة التجارة والصناعة» في الهند، من المتوقع أن يبلغ حجم سوق التجزئة في الهند، سواء عبر الإنترنت أو على أرض الواقع، نحو 200 مليار دولار أميركي بحلول عام 2026.

وبلغ عدد المتسوقين عبر الإنترنت في الهند عام 2016 نحو 60 مليون شخص، ما يعادل 14 في المائة فقط من مستخدمي الإنترنت في البلاد. ومن المتوقع أن يرتفع الرقم إلى 50 في المائة بحلول عام 2026. بحسب تقرير صادر عن شركة «مورغان ستانلي» للخدمات المالية والمصرفية.

وأصبح بإمكان شركة «وولمرت» زيادة استثماراتها بشركة «فليبكرات» بقيمة 3 مليارات دولار بعد عام واحد من استكمال شراء 77 في المائة من الأسهم في سوق التجارة الإلكترونية في الهند، بحسب ملف أرسلته شركة «وولمرت» إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، وهو ما يرفع من أسهم «وولمرت» أكثر من 85 في المائة.

وبحسب تقديرات السوق، تستحوذ شركتي «فليبكرات - وولمرت» مجتمعتين و«أمازون» على نحو 80 في المائة من سوق التجارة الإلكترونية في الهند.

وتهيمن شركة «فليبكرات» على أكبر تجار التجزئة في الأزياء وهما شركتا «مانترا» و«غابونغ» التي حازت عليهما بالفعل.

وتستحوذ شركات «فليبكرات» و«مانترا» و«غابونغ» على 70 في المائة من حجم أعمال سوق الأزياء الإلكترونية في الهند. وتستحوذ تلك الشركات أيضا على شركة «إي باي إنديا بيزنس» بالإضافة إلى تطبيق «فون بي» لسداد استهلاك الهواتف المحمولة عبر الإنترنت. وبعدد مستخدميها الذي تخطى مائة مليون مستخدم، باتت شركة «فليبكرات» قوة كبيرة في اقتصاديات الإنترنت العالمية على المدى البعيد.

وقد منحت شركة «فليبكرات» شريكتها «وولمرت» وجودا عبر الإنترنت، غير أنها مقيدة بسياسة تجارة التجزئة في الهند التي لا تسمح للشركات العالمية بالبيع المباشر للمستهلكين (باستثناء حالات بيع الجملة عدا ونقدا).

* الهند... درة التاج التي تتنافس عليها الشركات

ويعتقد المحللون أن استثمارات «وولمرت» بشركة «فليبكرات» - التي بلغت حصتها السوقية في الهند 34 في المائة، متخطية منافستها «أمازون» التي تمتلك 27 في المائة من السوق - ستعزز وضع العمليات اللوجيستية لشركات التجارة الإلكترونية الهندية وتساعدها على الانتقال إلى مجالات أخرى مثل البقالة الإلكترونية. وعلى الرغم من دخولها الهند بعد خمس سنوات من ظهور شركة «فليبكرات»، فقد عززت شركة أمازون التي يمتلكها الأميركي «جيف بيزوس» من أعمالها وذلك بضخ أكثر من 5 مليارات دولار لمشروعاتها في الهند. وتقف الشركتان حاليا جنبا إلى جنب في الهند في معركة الهيمنة على السوق.

«وولمرت» استحوذت على عملاق التجارة الإلكترونية في الهند «فليبكارت» (رويترز)

وتعد الهند درة التاج التي طالما تطلعت شركة «وولمرت» لاقتنائها منذ عام 2007؛ حيث تتمتع البلاد باقتصاد سريع النمو وبمواطنين يدركون قيمة التعليم، ويرتقون بأنفسهم اقتصاديا، كل ذلك وسط سوق استهلاكية مرتفعة.

في الولايات المتحدة، تبلغ نسبة نمو أنشطة شركة «وولمرت» 2 - 3 في المائة سنويا، بينما في الهند قد تنمو 5 - 10 في المائة، وهي النسبة التي لا تتوافر في كثير من بلدان العالم.

وبحسب هارش تشاولا، الشريك بشركة «ترو نورث» للأسهم الخاصة، فإن سوق التجارة الإلكترونية في الهند يضم ثلاثة لاعبين في الوقت الحالي هم أمازون وفليبكرات ووولمرت وإلى حد ما على بابا من خلال استثماراتها بشركة بيثم.

وفي السياق نفسه، أفاد هارش شاولت بأنه رغم أن تلك الشركات تعمل في المكان نفسه، فهم مختلفون جذريا، مضيفا أن «أمازون شركة تكنولوجية متنكرة في صورة شركة تجزئة». فهي تجعلك تتسوق من دون أن تفكر في التسوق. في المقابل، فإن تركيز شركة «وولمرت» ينصب على جذب الناس إلى متاجرها بغرض الشراء. وبالنسبة لشركة علي بابا، فهي نتاج جهدها الذاتي، فالشركة لديها نظام تكنولوجي يعتمد على ما تقدمه خدماتها المالية وبنيتها اللوجيستية وأسواقها التجارية. أضاف تشاولا، أن «هذه الشركة تسمح للآخرين باستخدام بنيتها التحتية لتوفير خدمات للمستهلكين».

* أيادي الموسوقين مقيدة

في الهند، ستكون المباراة صعبة لأن أيا من اللاعبين مسموح له بتأسيس متاجر على أرض الواقع، وهذا يعني أن عليهم إما التحالف مع تجار التجزئة الموجودين في متاجر على الأرض أو شراء متاجر حقيقة.

استطرد تشاولا أن «الحرب عبر الإنترنت تعني الحرب باستخدام يد واحدة بينما الأخرى مقيدة خلف ظهرك»، مضيفا أن «اللاعبين عبر الإنترنت يمكنهم عرض ماركات بضائعهم ويروجون لماركاتهم الخاصة وذلك بسبب الهامش الكبير المتاح أمامهم».

وخلال السنوات الإحدى عشرة التي عملت فيها شركة «وولمرت» في الهند فشلت في تأسيس أعمالها الخاصة، وهذا ليس خطأ الشركة وحدها. فمن ضمن الأسباب أن الهند لا تزال بطريقة أو بأخرى، غير مرحبة بالمستثمرين الأجانب كما هو الحال بالنسبة للصين.

وبحسب أنكور بيزين، نائب رئيس مجلس الإدارة لشؤون المستهلكين والتجزئة بمؤسسة «تكنباك» الاستشارية، فإن أفضل رهان لشركة «وولمرت» هو إتمام الزواج بين أسلوبها في التجارة التقليدية وبين أسلوب شركة «فليبكرات» الماهرة في التجارة الإلكترونية.

تدير شركة «وولمرت» نحو 21 متجرا للبيع النقدي بالجملة تخدم المشرعات والمحال الصغيرة، وتعتزم الشركة إضافة 50 متجرا آخر خلال السنوات الخمس القادمة. ويأتي أكثر من 95 في المائة من المعروضات من الهند، مما يعود بالنفع عل الموردين المحليين ويخلق كثيرا من الوظائف التي تعتمد على المهارة.

ويستطرد أنكور بيزين، أن «ذلك يُظهر أنهم مستعدون لتكييف تجارتهم حسب احتياجات السوق وحسب. وأنهم يتجاوبون مع احتياجات الهند. وإن كانوا يتمتعون بالمهارة في تطوير نماذج هندية محددة داخل نطاق شركة فليبكرات، فحينئذ يمكن القول إنهم يهدفون إلى النجاح. سيستغرق ذلك بعض الوقت، وسيتطلب إبداعا وابتكار أفكار جديدة، وليس المال فقط».

وأضاف بيزين أن شركة «فليبكرات» يعمل بها أكثر من 30 ألف موظف، منهم 8 آلاف عامل دائم يعملون في مهن منها التكنولوجيا، واجتذاب الزبائن واجتذاب البائعين. ويضم فريق العاملين عددا من المواهب التي اكتسبتها «فليبكرات» من أفضل كليات الهندسة في الهند، ناهيك ممن نجحت الشركة في استقطابهم من صناعات أخرى في الهند ومن منافسيها مثل شركة «أمازون».

ومع هذا التحول، بإمكان «وولمرت» العمل في ميدان فسيح مليء بالمواهب بكلفة لا تذكر بالمقارنة بالكلفة التي سيتكبدها تاجر التجزئة لو أنه أراد تأسيس مشروع مشابه في الولايات المتحدة.

* التجار التقليديون غاضبون

لكن ليس كل شيء يسير بهذه السهولة. فقد عارض التجار المحليون الإجراء وجادلوا بأن التخفيضات الكبيرة التي تقدمها المحال الإلكترونية ستعرض أرزاقهم للخطر. ولذلك طالب «اتحاد تجار الهند»، وهي المظلة التي ينضوي تحتها ملايين التجار في الهند، بتدخل الحكومة ومراجعة صفقة «وولمرت - فليبكرات» التي، بحسب الاتحاد، تشجع على التسعير الافتراسي. وكانت تلك المزاعم نفسها قد أثيرت من قبل بحق الشركات العاملة عبر الإنترنت. لكن الحكومة ستكون سعيدة أن يصبح للشركة المحلية مالك جديد يضمن استمرار نشاطها كالمعتاد ويضمن أن العاملين بها الذين يبلغ عددهم 30 ألفا يتمتعون بعمل مضمون.

بالنسبة للزبائن المنتظمين - الذين اعتادوا مع مرور الوقت على التسوق عبر الإنترنت - يمكنهم توقع تخفيضات كبيرة. كيف؟ من الصعب وصف ذلك حاليا، لكن المحللين الذين تحدثنا إليهم يعتقدون أنه من المؤكد أن «وولمرت» ستجلب منافسة في السعر.

وكتب أرفند سنغال، في صحيفة «فاينانشيال إكسبريس»، أنه «معروف عالميا عن شركة وولمرت بيعها للمنتجات بسعر منخفض. وفي الهند، فإن تفاعلهم الكبير مع تجار التجزئة ومن دون وجود وسيط من شأنه إيجاد أسعار جذابة لا ترهق ميزانية أحد».

وبحسب نيلسون، فإن 83 في المائة من الهنود - 90 في المائة منهم في المدن الصغيرة، - يفضلون السداد النقدي. في الحقيقة، لهذا الأسلوب أثره الضار على لوجيستيات السوق وعلى الربح ومتطلبات رأس المال. وربما أن الأهم هو أن التجارة الإلكترونية في الدول النامية لا تسير بالكيفية نفسها التي تسير بها في الدول المتقدمة.

الشرق الأوسط
في مهرجان كان السينمائي 9

عودة المخرج المشاغب... وغير التائب

لارس فون تراير يتعمد الإساءة إلى المرأة في عامها

مات ديلون في «المنزل الذي بناه جاك»

المخرج لارس فون تراير

كان: محمد رُضا

مات ديمون ومات ديلون من جيل واحد. الأول (47 سنة) نجم معروف مثّل أول فيلم له سنة 1988 بعنوان «ميستيك بيتزا». الثاني (54 سنة) ممثل معروف معين ظهر في أول فيلم سنة 1979 بفيلم عنوانه «فوق الحافة» (Over the Edge). كلاهما مثّلا للأسطوري فرنسيس فورد كوبولا. ديمون في «صانع المطر» سنة 1997 وديلون في فيلمين متعاقبين هما «المنبوذون» (The Outsiders) و«رامبل فيش» (Rumble Fish)، وذلك في عام واحد هو 1983.

كلاهما جيد، لكن الأول محظوظ أكثر من الثاني ويمكن أن يلعب سوء الاختيار دوراً كبيراً في هذا المجال. ديمون ليس لديه فيلم هنا في «كان»، لكن ديلون لديه فيلم يجسد سوء الاختيار في شكل مثالي.

الفيلم هو The House That Jack Built («المنزل الذي بناه جاك») للمخرج لارس فون تراير تكسّرت موهبته على صخور سنة 2000 عندما قدّم آخر فيلم يستحق حيزاً كبيراً من التقدير هو «راقصة في الظلام».

بعد ذلك التاريخ حقق جولات غير مفيدة في طي أفلام لا معنى لها أو ذات قيمة سينمائية فعلية منها «دوغفيل» و«نيمفومانياك 1و2». الجزء الثاني من «نيمفومانياك» شهد عرضه في «كان» سنة 2013 وبعد العرض قام، خلال المؤتمر الصحافي، بإبداء إعجابه بهتلر فأثار ضجة كبيرة (سلبية) أدت إلى قيام المهرجان بشخص مديره العام تييري فريمو بإصدار قرار بمنعه من حضور «كان»، وبالطبع منع أفلامه كتحصيل حاصل. هنا أيضاً إشارات لهتلر وموسوليني وماووتسي تونغ كما لو أنه يرفض الاعتراف بالذنب.

توازن مفقود

هذا المنع انتهى مع قبول عرض فيلم فون تراير الجديد (والأول له بعد ذلك الفيلم الغير اللائق) «المنزل الذي بناه جاك»، ويا ليته لم يفعل. الفيلم، الذي يدور حول قاتل مسلسل (يؤديه مات ديلون الذي ربما اعتقد أنه سيساعد مهنته عالمياً) له حسنة فنية واحدة تكمن في التصوير (للتشيلي مانويل ألبرتو كلارو) ولا شيء يُذكر عدا ذلك باستثناء أن ديلون يؤدي المطلوب منه جيداً كونه موهوباً وصادقاً في ممارسة مهنته كممثل. للأسف، لا الشخصية التي يقوم بها قادرة على تجسيد تلك الموهبة طوال الوقت، ولا الدور الذي يؤديه كقاتل لا يرتدع عن قتل النساء والأطفال بعنف واضح يمكن له أن يمنحه أي عذر إذا ما أراد ذات يوم تبرير قبوله تمثيل هذا الفيلم.

فون تراير اختار للفيلم لونه ونبرته ومنهجه ودرجة عنفه. هو من كتب السيناريو وحمل فيه على المرأة والعائلة والأطفال أيضاً وتييري فريمو هو من اختاره في سنة احتلت فيه القضايا النسوية العادلة (حركة «مي تو» وخط هاتفي مباشر للشكوى ضد المتحرشين، وكايت بلانشيت وحملتها المطالبة بتوازن الاختيار الجنسي للمهرجان)؛ ما يجعله متهماً بسوء الاختيار في أسوأ الأحوال.

جاك (ديلون) يقتل طفلين ثم يجبر والدتهما على ركوب سيارته، وعندما لا تتوقف عن النحيب لما حدث لطفليها يرفع مسدسه ويطلق النار عليها أيضاً. ما لا ينجزه المخرج هنا هو أي قدر يُذكر من الرهافة. فعندما قام سام بكنباه بتحقيق أفلامه العنيفة (والتي بدورها لم تكن رقيقة المعالجة حيال المرأة) لم يتخل عن قدر لافت وضروري من الفن المحلّى بشعرية المكان أو الحدث الماثل.

الحبكة تكتفي، على مدى 155 دقيقة قاتلة، باثنتي عشرة سنة من حياة قاتل يستند إلى نفسه الداكنة والمعقدة ويرتكب جرائم متوالية في مواقع ساحلية غير مسماة، ولو أن الأحداث تدعي أنها أميركية خلال تلك «الدزينة» من السنين سنتابع جاك وهو يرتكب نصف «دزينة» من النساء اللواتي يتعرض للقتل على يديه وبطرق مختلفة. القبعة ترتفع للفيلم المنسي «أميركان سايكو» للمنسية (بدورها) ماري هارون (2000)، ليس فقط لإتقان كرستيان بايل دوراً مماثلاً لما يؤديه هنا مات ديلون، بل لقدرة ذلك الفيلم على الفصل بين تشخيص الجريمة ودوافع مرتكبها بحيث تنسج عملاً نقدياً لمجتمع غير متكامل، وإلا لما أدّى إلى وجود مثل هؤلاء القتلة أو سواهم.

كرهه للمرأة

فيلم فون تراير يتيح لبطله جاك أن يكره من دون تردد، وأن يقتل من دون الشعور بالذنب، ولا يفيد كثيراً أن يقوم الألماني برونو غانز بتوفير طاولة البينغ بونغ بينه، كمرشد اجتماعي (على ما أظن) وبين القاتل جاك. في الجدال الساخر القائم بينهما يقوم تاريير بتوفير معلومات إضافية حول البواعث وبعض التحليل النفسي الذي قد يكون صائباً أو لا يكون.

خلال ذلك يحاول المخرج منح عمله بعض الصدى الواقعي والنقد لأميركا عبر مشاهد تذكّر ببعض العنف الذي ساد (ويسود من حين لآخر) مثل مقتل شارون تايت على أيدي جماعة تشارلز مانسون (الذي مات أخيراً في سجنه)، أو مثل حادثة السحل التي قام بها عنصريون بيض في بلدة تكساسية سنة 1998 لشاب أسود.

لكن ذلك لا علاقة له بالماثل هنا ولا يستطيع أن يشكل تبريراً لا لجاك ولا لوجود ذلك الكره الشديد صوب المرأة.

هذا الكره ساد أفلام تاريير السابقة. فقط الذين فاتهم التمعن في الشخصيات النسائية وأدوارها في أفلام هذا المخرج الدنماركي هم الذين لم يلحظوا أن دور نيكول كيدمان في «دوغفيل» كان معادياً للمرأة. كذلك دور المغنية بيورك في «راقصة في الظلام». أما تعاونه مع تشارلوت غينزبيرغ فحدّث به من دون حرج. «نيمفومانياك» (الذي قامت ببطولته) لا علاقة له بسينما الفن، ولا برغبة المخرج تقديم فيلم يحتل مكاناً خالداً في قائمة أفضل أفلام التاريخ.

هنا يسأل، من بقي في الصالة التي شهدت خروج نحو 100 متفرج، أن يتمتع بمشاهدة سوء أفعال جاك. هذا المراد كان من مفاتيح أفلام ألفرد هيتشكوك التي مارسها بسخريته السوداء وبأسلوبه المنظم والمنضوي تحت شروط التهذيب. هنا هو مجال مفتوح (ومنشود) لجعل البعض يشعر بما يشعر به بطل الفيلم من اللامبالاة لأفعاله، وفي الوقت الذي يتابع فيه ما يحدث للنساء من دون أي شعور بالشفقة.

في حفلة «جمعية مراسلي هوليوود الأجانب» التقيت بتييري فريمو ودار بيننا حديث عابر كان من بينه سبب قبول الفيلم ومخرجه بعد سنوات المنع. لم يكن الفيلم قد عُرض بعد؛ لذلك لم يشمل الحديث شيئاً عن تداعياته. قال: «ما قاله فون تراير قبل سبع سنوات كان لا يغتفر وقد دفع ثمنه ممتنعاً عن العمل طوال تلك الفترة. والآن لا بد من إعادة الاعتبار إليه كفنان».

يا ليته بقي ممتنعاً.

المشهد

مهرجان يرحل وآخر يعود

● حديث المهرجانات لا ينتهي. كل مهرجان يطفو قلما يكون إضافة لما سبقه وهو، إن استمر، فإن ذلك فعل نيّر وشبه نادر هذه الأيام في مواجهة قيام مهرجانات عليها أن تبقى صغيرة لكي تستمر، تبعاً لميزانيات محدودة، أو أن تتوقف بعد حين.

● في «كان» سطا خبر إيقاف مهرجان «دبي» عن النشاط على وسائط الإعلام المختلفة الغربية قبل العربية. المنارة التي كانت تضيء الحياة السينمائية العربية بكاملها، والتي كان شعاعها يغطي ساحات عالمية قدّر لها أن تتوقف عن العمل. صحيح أن متحدثين ذكروا أنه توقف مؤقت هذا العام وسيعود المهرجان في العام المقبل، لكن نقاد «فارياتي» و«ذا هوليوود ريبورتر» و«سكرين» من بين آخرين أجانب يميلون كثيراً للاعتقاد بأنه توقف.

● وسط ذلك، هناك شائعات قوية تقول إن مهرجان «أبوظبي» السينمائي الذي كان بدوره شعلة ثقافية وفنية مهمّة في المنطقة سيعود. إنه المهرجان الذي توقف في عام 2015 تاركاً المجال لمهرجان إماراتي كبير واحد هو مهرجان «دبي».

● مهرجان جديد آخر يعود إلى نشاطه السابق هو «مهرجان معهد العالم العربي في باريس». هذا كان في مقدّمة المهرجانات العربية المقامة خارج دنيا العرب وتوقف قبل أكثر من عشر سنوات، ويعود الآن بإدارة جديدة بحوافز قوية ومختلفة.

● في مصر آل مهرجان القاهرة السينمائي إلى المنتج محمد حفظي الذي عليه عبء إخراج المهرجان من متاهة مادية وإدارية تعاقبت عليه منذ عشرين سنة وشهدت تولي مسؤولين مختلفين، بعضهم بنجاح وبعضهم الآخر كمنوال وظيفي لا أكثر. مهمة ليست سهلة، لكن حفظي من الشجاعة بحيث قبل القيام بها.

● وبينما قرطاج التونسي يعد العدّة لتقديم دورة جديدة ضمن اهتمامه بالسينما العربية والأفريقية، يعد مهرجان مراكش المغربي العودة إلى العمل بعدما توقف لعام واحد. لا حديث مؤكداً حول إذا ما ستحمله هذه العودة من جديد.

● وكان مهرجان «الغونا» الذي أقيم لأول مرّة في العام الماضي أنجز نجاحاً كبيراً كسب به ثقة السينمائيين المصريين محلياً، ولفت انتباه الأجانب عالمياً. هذا المهرجان ينوي العودة بدورة ثانية في هذه السنة خلال الموسم المزدحم بالمهرجانات العربية المذكورة أعلاه.

سنوات السينما

Bicycle Thieves (1984)

● الواقعية الجديدة بدأت هنا

في مطلع «سارقو الدرجة» تصل حافلة إلى مرآب بجانب مبنى من طابقين. وعندما تتوقف يخرج منها عدد من الرجال المتجهين فرادى إلى مدخل المبنى. قبلهم وصل رجال آخرون ووقفوا بانتظار خروج من سيوزّع على بعضهم أعمالاً.

كون إيطاليا خرجت من الحرب منكفئة اقتصادياً وخاسرة سياسياً، وتشهد الآن بطالة مستشرية يتبلور أمامنا من هذا المشهد التمهيدي. هؤلاء الرجال يأتون كل يوم إلى هذا المركز الاجتماعي بغية الحصول على أي عمل يعتاشون من ورائه. أحدهم اسمه أنطونيو (لامبرتو ماجيوراني) محظوظ هذا اليوم؛ إذ يتم اختياره لوظيفة بسيطة: لصق إعلانات ورقية على جدران المدينة.

أنطونيو متحمس لعمله. نتعرّف على عائلته المدقعة فقراً، ونلم بأنه عانى من البطالة لفترة طويلة وأن الدراجة التي يملكها الآن للانتقال بها في شوارع المدينة للصق الإعلانات لم يكن ليستطيع استخدامها لولا أن زوجته باعت حوائج البيت لكي تساعده على استردادها من دكان رهونات.

هو الآن على رأس السلم يلصق إعلاناً لفيلم جديد. صورة الممثلة الأميركية ريتا هايوورث تعلوه. دراجته عند أسفل السلم. لص يمد يده إليها ويسرقها منه. ينزل أنطونيو من السلم سريعاً ويلحق به، لكنه يفشل في القبض عليه.

هذا هو مطلع محنة أنطونيو الصعبة التي صنع منها المخرج الإيطالي فيتوريو دي سيكا عملاً إنسانياً رائعاً خطف مشاعر مشاهديه وتأييدهم الكبير لبطل الفيلم ولابنه الصغير؛ إذ ينطلقان باحثين عن الدراجة لعلهما يجدانها ويستردان الدراجة وينقذان الوظيفة أيضاً.

الأب وابنه في «سارقو الدراجة»

رغم أن أفلاماً إيطالية سبقت «سارقو الدراجة» في المنحى الواقعي ببضع سنوات، فإنها لم تسجل حضورها بالقوّة والتأثير ذاتيهما. لذلك؛ يمكن اعتبار أن هذه الواقعية التي تركت تأثيرها على سينمات أخرى غير إيطالية، بدأت هنا.

التقط دي سيكا حكاية ألّفها لويجي بارتوليني وحافظ على بساطة فكرتها؛ معززاً ذلك بالاستعانة بممثلين غير محترفين من بينهم لامبرتو ماجيوراني وإنزو ستيبلا الذي يلعب دور الصبي. وهناك ما هو أبعد من التماثل أو الكيمياء بينهما. هناك جدل واقعي المعالجة لحياة مدقعة يتحملان وزرها.

في أحد المشاهد يصفع الأب الملوع بسرقة سبيل رزقه ابنه. ليس في يد الابن من شيء يفعله سوى البكاء وإعلان الرغبة في العودة إلى البيت. لكن ما أن ترتد يد الأب عن وجه ابنه حتى يدرك خطأه، وكيف أن الحاجة المعيشية الصعبة والرغبة المستحوذة عليه لاسترجاع تلك الدراجة الهوائية لا يمكن لهما أن يعوضا حبه لابنه البريء من كل ذنب.

هذه لحظات قلّ تصوير مثيلها في السينما بالصدق ذاته وبالمضمون الاجتماعي نفسه. هذا المضمون يواكب الفيلم من دون أي قدر من الهوان. يسايره كالظل. وكلما اقترب أنطونيو من إلقاء القبض على اللص (مرتين) تباعدت المسافة بينه وبين أمله في استعادتها. في أحد المشاهد يعرّض نفسه وابنه للخطر عندما يحيط به رجال يدافعون على اللص ويمنعون أنطونيو من القبض عليه.

في نهاية الفيلم يبدأ أنطونيو التفكير في سرقة واحدة من دراجات كثيرة منتشرة. الرسالة واضحة؛ إذ حتى يُطعم أنطونيو عائلته على القانون والعدالة أن يسودا. الطريقة الوحيدة الباقية هي أن يسرق كما سُرق.

بقي هذا الفيلم العمل من بين القلة الأهم لفيتوريو دي سيكا من بين 34 فيلماً حققها في حياته. الفيلم صنع من بطله لامبرتو ماجيوراني الذي لم يسبق له الظهور على الشاشة من قبل، ممثلاً حتى عام 1970.

شاشة الناقد

«سبيفاك»... حالة يائسة

«سبيفاك»

● إخراج: أنطوني أبرامز، أدام لارسون برودر

● دراما | الولايات المتحدة - 2018

● تقييم: ★★

فيلم صغير ومستقل عن كاتب روائي قصير القامة كئيب الهيئة ومحبط بعد ثلاث سنوات ونصف من محاولة الخروج بفكرة يصنع منها رواية جديدة. اسمه وولي سبيفاك، ويقوم به مايكل باكول الذي سبق له أن كتب أفلاماً ولعب بعض الأدوار المتفرقة. نتعرف عليه وهو يشطب صفحة من كتاب يقرأه في مكتبة عامّة، ثم وهو يجلس إلى مكتبه في منزله محاولاً الكتابة بلا فائدة تذكر.

المكتب الذي يجلس إليه غير منظم، والحيز الوحيد المتاح لكي يكتب ضيّق ومحاط بملفات وأوراق ربما للتأكيد على أن الرجل يمر بمحنة وجودية من دون أن يعرف ذلك بعد. لسبب ما، ما زال لديه صديقان ودودان، هما كيفن (إلدن هنسن) وروبي (مايكل سيرا) وهذان يقتحمان غرفته ويقنعانه بالتوجه معهما إلى مطعم لعلهم يمضون ليلة جميلة.

هذا لا يحدث، أو لا يحدث سريعاً. وها هم داخل سيارة روبي من جديد. سبيفاك نائم في المقعد الخلفي بينما يتفق الصديقان على مواصلة الرحلة وصولاً إلى لاس فيغاس. هنا يدخل الثلاثة نادياً اعتقدوا أنه سيكون مليئاً بأسباب السعادة: موسيقى ورقص. لكن ما يكتشفونه هو مكان يعج بالموسيقى فقط من دون زبائن. ها هو سبيفاك جالس ممعناً في لا شيء عندما تتقدم منه امرأة جميلة (ماجي لوسون) وتسأله إذا ما كان يود مصاحبتها.

يقبل الدعوة وهو مبهور بجمالها الفاتن، وأكثر ذهولاً بمبادرتها المفاجئة ليفاجأ في الصباح بأنه كان صيداً ليوم واحد، وأن لديها صديقاً ستتزوج منه. في تفسير الفيلم المتوعك أنها وصديقها اتفقا على هذه الطريقة الغريبة لتوديع حياة العزوبية.

هذا كله يقع في ثلث الساعة الأولى من الفيلم، وبعده تستمر الأحداث لتتحدث عن صداقته مع المرأة وصديقها اللذين يعرفانه على امرأة جميلة أخرى. كل ذلك وسواه والممثل، غير الجذاب أساساً، يتابع حالة واحدة من الاندهاش لما يحدث معه. عندما لا تقع هذه الحالة، فإن ملامح وجهه تعود إلى الكآبة التي طالعنا بها الممثل منذ البداية.

هناك نجاح محدود لفيلم يحاول الابتعاد عن ناصية الأفلام التي تستعير منحاها الاستقلالي جزئياً فقط. تعمد إلى حكاية مستهلكة وأسلوب عمل سهل الوصول إلى الجمهور السائد (وإن لم تنجح في هذا المضمار أيضاً) وتنتجها بميزانية محدودة. هذا الفيلم ينتمي فعلاً إلى فصيل نادر من الأفلام المستقلة، ذلك الذي لا أمل له بالنجاح على الرغم من أن مخرجيه لديهما أسلوب سرد سلس ولافت.

على ذلك: «سبيفاك» من النوع الذي يبدأ جيداً، ويتخلى عن حسناته مرّة تلو المرّة. مشكلة بطله التي تثير الاهتمام في البداية والمحاطة بمواقف كوميدية لطيفة تفقد زخمها وفاعليتها بسبب من تكرار الحالة من دون تطوير.

★: لا يستحق ★★: وسط
★★★: جيد ★★★★: ممتاز
★★★★★: تحفة

منها الصداع والجفاف وحرقة المعدة والإمساك

المشكلات الصحية الطارئة في رمضان وسبل الوقاية منها

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

ثبت علمياً ما للصوم من فوائد عظيمة على الصحة من جوانب عدة، حيث يعد شهر رمضان فرصة عظيمة لإعادة نمط المعيشة لتوازنه الصحي في حياتنا. ومن خلال الصيام نبدأ في تعلم كيفية إدارة عادات الأكل، وكيفية تحسين ضبط النفس والانضباط بشكل عام. ولتحقيق ذلك لا بد من إعطاء المعدة استراحة تمكننا من تحطيم وطرد السموم المتراكمة من أجسامنا.

الجسم والصيام

● التغيرات الفسيولوجية التي تحدث خلال الصيام:

هناك تغيرات فسيولوجية تحدث في الجسم استجابة للصيام وتعتمد على عدد ساعات الصيام في اليوم. ومن الناحية العلمية، فإن تأثيرات الصيام على الجسم تبدأ بعد نحو 8 ساعات بعد تناول وجبة السحور، عندما تنتهي الأمعاء من امتصاص العناصر الغذائية من الطعام. وفي الحالة الطبيعية، يكون غلوكوز الجسم المخزّن في الكبد والعضلات هو المصدر الرئيسي للطاقة. وخلال الصيام، يتم استخدام هذا المخزون من الغلوكوز أولاً لتوفير الطاقة، وبمجرد نفاده تصبح الدهون المصدر التالي للطاقة في الجسم، كما يتم تصنيع كميات صغيرة من الغلوكوز من خلال آليات أخرى في الكبد.

ثم يتحول الجسم في النهاية إلى البروتين ليحصل منه على الطاقة في حالات الصيام الطويل لعدة أيام أو أسابيع، وهذا الأخير هو الوصف الفني أو التقني لما يُعرف بـ«التجويع starvation»، وهي عملية غير صحية تنطوي على إفراز البروتين من العضلات وتتسبب في إصابة الشخص بالهزال والضعف الشديد. وحيث إن صيام رمضان يمتد من الفجر حتى الغروب، فهناك فرصة كبيرة لتجديد مخزون الطاقة في وجبتي الفطور والسحور. وهذا يوفر الانتقال التدريجي اللطيف من استخدام الغلوكوز إلى الدهون كمصدر رئيسي للطاقة، وعدم انهيار العضلات لإفراز البروتين.

فوائد بدنية وصحية

للصيام العديد من الفوائد على مدار السنة، منها:

- اكتساب نمط حياة صحي من خلال إجراء تغييرات صغيرة ودائمة للنظام الغذائي اليومي، فيتعلم الشخص الصائم ضبط النفس.
- الامتناع عن التدخين لساعات طويلة في نهار رمضان يدعم الإقلاع عنه نهائياً، فرمضان هو الوقت المثالي لكسر العادات السيئة.
- فقدان الوزن: إن استخدام الدهون في الحصول على الطاقة يساعد على فقدان الوزن، والحفاظ على العضلات، وعلى المدى الطويل يقلل من مستويات الكوليسترول لدى الصائم.
- تحسين السيطرة على مرض السكري وخفض ضغط الدم، جراء فقدان الوزن.
- إذابة وإزالة أي سموم مخزنة في دهون الجسم.
- ارتفاع مستوى هرمون (الأندورفين) في الدم مما يؤدي إلى مستوى أفضل من اليقظة والشعور العام بالرفاهية الذهنية العامة.
- الغذاء المتوازن وتناول السوائل مهمّ للصائم، فالكُلية في جسم الإنسان تتميز بالكفاءة العالية في الحفاظ على مياه الجسم وأملاحه، مثل الصوديوم والبوتاسيوم، إلا أن هذه الأملاح يمكن أن تُفقد من خلال التعرق. ولمنع الانهيار العضلي، يجب أن تحتوي الوجبات على مستويات كافية من «طعام الطاقة»، مثل الكربوهيدرات وبعض الدهون. وبالتالي، فإن اتباع نظام غذائي متوازن مع كميات كافية من المواد الغذائية والأملاح والمياه أمر حيوي.

مشكلات صحية طارئة

هناك عدد من المشكلات الصحية الطارئة في رمضان، لكن لها حلولها:

● صداع الرأس: الصداع مشكلة شائعة خصوصاً في الأيام الأولى من شهر الصوم، وله عدة أسباب من أهمها الجفاف أو الجوع أو الراحة غير الكافية أو عدم تناول المشروبات المحتوية عادةً على الكافيين أو النيكوتين.

والحل يكون كالتالي:

- اتباع نظام غذائي معتدل ومتوازن.
- الحرص على تناول وجبة السحور متأخراً.
- تناول كميات كافية من السوائل.
- عدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة، وارتداء قبعة عند الخروج، واستخدام النظارات الشمسية لتقليل تأثير وهج الشمس.
- تدليك خفيف للعضلات المتوترة.
- وأخيراً، يمكن تناول جرعة من مسكنات الألم مثل الباراسيتامول، وزيارة الطبيب إن لزم الأمر.

● الجفاف: هو أمر شائع في أثناء الصيام، حيث يستمر الجسم في فقدان الماء والأملاح من خلال التنفس والعرق والبول تبعاً للطقس وقدرة الكُلى على الاحتفاظ بالماء والأملاح. ويزيد خطر الجفاف في كبار السن وأولئك الذين يتناولون أقراصاً مثل مدرات البول. ومن مضاعفات الجفاف الشعور بالخمول، وتشنجات عضلية، ودوخة، ووهن، وأخيراً الانهيار أو الإغماء.

ويتم إسعاف المريض بتهدئته وإعطائه محلول الجفاف أو كمية معتدلة من الماء مضافاً إليه السكر والملح، مع رفع الساقين فوق مستوى الرأس. أما الوقاية فتكون كالتالي:

- تناول كمية كافية ومناسبة من السوائل ليلاً.
- عدم التعرض للطقس الحار.
- عدم بذل جهد بدني كبير نهاراً.

حرقة المعدة والإمساك

حرقة المعدة (عسر الهضم): المعدة هي بيئة حمضية، مصممة لاستيعاب الطعام وقتل البكتيريا، وعادةً ما يتم حماية المعدة والمريء من هذا الحمض بواسطة عصائر خاصة في الجسم و«صمامات» موجودة بين هذين العضوين. فإذا تم إنتاج كمية كبيرة من الحمض أو أصيب الصمام الموجود في الجزء السفلي من المريء بـ«خلل»، سوف يعاني الشخص من حرقة المعدة.

وعادةً ما يقلل الصوم من كمية الحمض المنتجة، لكن التفكير في الطعام أو شم رائحته تجعل الدماغ يأمر المعدة بإنتاج المزيد من الأحماض التي تتسبب في جعل حرقة المعدة مشكلة في أثناء الصيام.

ويكون الحل كالتالي:

- نصح المرضى الذين يتناولون أدوية منتظمة لعسر الهضم، مثل مضادات الحموضة (مثل Gaviscon)، مضادات الهيستامين (مثل Zantac) أو مثبطات مضخة البروتون (مثل Losec أو Nexium) بالاستمرار في تناولها في وجبة السحور.
- الاعتدال في تناول الطعام وتجنب الأطعمة الغنية بالزيوت أو المقلية والحراقة.
- الحد من تناول الكافيين.
- التوقف عن التدخين.
- قد تساعد مستحضرات مثل زيت النعناع على التقليل من التجشؤ أو المغص.
- النوم مع رفع الرأس بعدد من الوسائد.
- فقدان الوزن على المدى الطويل قد يساعد أيضاً في منع حرقة المعدة.

الإمساك: قد يكون الإمساك مشكلة مزعجة للغاية إن حدث خلال شهر الصوم، ويمكن تجنبه من خلال:

- الحفاظ على ترطيب الجسم بشرب الكثير من السوائل ليلاً.
- تناول الطعام الصحي الغني بالكثير من الفواكه والخضراوات مع زيادة محتوى الألياف باستخدام النخالة.
- ممارسة الرياضة البدنية فهي تساعد في الحفاظ على حركة الأمعاء منتظمة.

مضاعفات الصوم المرضية

● الصوم ومضاعفاته لمرضى السكري: إن انخفاض مستويات سكر الدم يعد أكثر المضاعفات خطورة، وإذا لم يتم علاجه فوراً فقد يؤدي إلى الإغماء. ومن أهم أعراضه الشعور بالدوار، والعرق مع رائحته، واضطراب الوعي. وهنا يجب إنقاذ المريض بإعطائه مشروباً سُكرياً على الفور، أو وضع السكر أو الحلوى الغنية بالسكر تحت اللسان.

- يُنصح بعدم الصيام للمرضى الذين يعالجون بحقن الأنسولين مع عدم التحكم الجيد بسكر الدم، خشيةً من الدخول في الغيبوبة الخطرة على الحياة.
- أما المرضى تحت السيطرة الجيدة باستخدام الأقراص والمتابعة المنتظمة مع الطبيب ابتداءً من قبل حلول شهر رمضان، فيمكنهم الصيام بأمان.
- وبشكل عام، يُنصح مرضى السكري بشدة بالقيام بالمراقبة الذاتية المنتظمة للغلوكوز في الدم. عدة مرات خصوصاً إذا شعروا بأعراض ارتفاع أو انخفاض السكر وهم صائمون.
- يجب على مرضى السكري الذين يعانون من مضاعفات أخرى مثل الذبحة الصدرية أو قصور القلب أو السكتة الدماغية أو اعتلال الشبكية (مرض العين) أو اعتلال الكلية (أمراض الكلى) أو اعتلال الأعصاب (مرض الأعصاب في القدمين- اليدين مع خدر- فقدان الإحساس) أن يطلبوا الاستشارة من طبيبهم عند الشعور بأي أعراض.

وإلى جانب السكري فهناك أمراض مزمنة وشائعة أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم والربو، يتم التحكم فيها باستخدام الأدوية التي تعوّد المريض على تناولها بانتظام في باقي أيام السنة، وذلك لتجنب حدوث المضاعفات المحتملة من عدم كفاية السيطرة على المرض مثل السكتة الدماغية أو نوبة الربو. وتجب استشارة الطبيب المعالج عند الشعور بأي أعراض غير طبيعية.

* استشاري طب المجتمع

أسئلة شائعة في رمضان

● هل الصيام يضر بالمرأة الحامل؟

- يعتمد ذلك على المرأة الحامل نفسها، فإذا شعرت بأنها قوية وصحية بما يكفي للصيام، صامت، خصوصاً خلال الجزء المبكر من الحمل. أما إذا شعرت بالتعب كما هو الحال في الشهر الأخير، فقد رخّص لها الشرع الإفطار ثم التعويض لاحقاً.

● متى يستطيع الأطفال الصوم بأمان؟

- يُستحسن تدريب الأطفال على الصيام لبضع ساعات في اليوم وتعويدهم عليه مبكراً لجعلهم على دراية بممارسة الصيام، وهذا الأمر يختلف من طفل إلى آخر اعتماداً على الصحة العامة والتغذية ومدى التحمل.

● ما موقف المريض الذي يتناول أدوية بشكل متكرر؟

- من حسن الحظ أن معظم الأدوية الحديثة أصبحت طويلة المفعول، وتؤخذ مرة واحدة في اليوم أو مرتين. أما إذا كان العلاج يستوجب تناول أدوية قصيرة المفعول عن طريق الفم، فهنا يتمتع هذا المريض بالرخصة في الإفطار.

● ما موقف المريض الذي يتناول علاجه بالحقن والاستنشاق وسواهما؟

- لقد أفتى علماء الإسلام بأن لا حرج في أخذ الأدوية عن طريق الحقن وأجهزة الاستنشاق وقطرات الأذن والعين ولاصقات الجلد ما دامت بعيدة عن تجويف الجهاز والأوعية الدموية وأنها غير مغذية أو إروائية، ولا بديل آخر لها في خطة العلاج.

● هل يواصل المريض صومه في أثناء غسيل الكلى؟

- يُنصح مثل هؤلاء المرضى بعدم الصوم، أولاً لدخول كمية من السوائل إلى الجسم، وثانياً للوضع الصحي الحرج الذي يكون عليه المريض في أثناء الغسيل الكلوي.

● هل يستطيع مريض الصداع النصفي الشديد أن يصوم؟

- لقد أصبحت السيطرة على الصداع النصفي ممكنة عن ذي قبل. وتجب مراجعة الطبيب لتغيير العلاج أو جرعته للتحكم في الحالة بشكل أفضل. والطبيب هو المخول له اتخاذ قرار الصيام من عدمه.

● ما علاقة ضغط الدم المرتفع أو المنخفض بالصيام؟

- لقد ثبت من الدراسات العلاقة الإيجابية بين الصيام والضغط المرتفع، وأمكن للمرضى الصيام بأمان مع تغيير نمط الحياة وتنظيم الدواء. وكذلك مرضى الضغط المنخفض الذين تجب عليهم زيادة كمية السوائل والأملاح في وجبتي الفطور والسحور وما بينهما ليلاً.

ضرورة تنويع مصادرها في الطعام اليومي

البروتينات الغذائية... تأثيرات على الشعور بالجوع والشبع

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

أفادت نتائج دراسة فلندية حديثة بأن بقول الفول هي الأعلى في الاحتواء على البروتينات من بين عدد من أنواع المنتجات الغذائية الشائعة التناول في العالم، والتي شملها الباحثون في دراستهم هذه. وقال الباحثون في مقدمة دراستهم إن «ارتفاع تناول البروتينات الحيوانية المصدر، مرتبط بزيادة خطر الإصابة بالنوع الثاني من السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية وسرطان القولون والمستقيم والوفاة المبكرة، في حين أظهرت نتائج دراسات أخرى أن لتناول البروتينات النباتية تأثيرات وقائية كبيرة، ولذلك فإن هناك حاجة ملحة للتحول نحو تغذية أكثر اعتمادا على البروتينات النباتية».

تقييم أنواع البروتينات

ووفق ما تم نشره في عدد 2 مارس (آذار) الماضي من مجلة «التغذية النباتية للأطعمة البشرية» Plant Foods Human Nutrition، قام الباحثون من معهد الموارد الطبيعية في توركو بفنلندا بدراسة مكونات العناصر الغذائية في عدد من أنواع المنتجات النباتية، مثل البروتينات وأنواع الأحماض الأمينية، والسكريات، والمعادن، والألياف الغذائية. وقال الباحثون: «من الناحية الغذائية، فإن أهم جوانب تقييم مصدر البروتين هي محتواه من الأحماض الأمينية وعلى وجه الخصوص محتواه من الأحماض الأمينية الأساسية، وأيضاً بنية التركيبة البروتينية وقابليته للهضم. ومصادر البروتين النباتية تقدم أيضاً عناصر غذائية أخرى وكذلك تقدم مركبات كيميائية نشطة بيولوجياً»، في إشارة منهم للألياف ومضادات الأكسدة والمعادن والفيتامينات والدهون غير المشبعة وغيرها من العناصر الغذائية الصحية. وأضاف الباحثون أنه «لا تزال هناك معرفة غير كافية من البيانات التركيبية لمنتجات غذائية نباتية مثل الفول والترمس وبذور الكتان والحنطة السوداء والكينوا، فضلا عن تأثيرات المعالجة الإنتاجية عليها، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العناصر الغذائية المختلفة في المنتجات التجارية لهذه المحاصيل».

والبروتينات بالتعريف العلمي هي «مواد كيميائية كبيرة الحجم ومعقدة التركيب، يجمعها أنها تحتوي على عنصر النيتروجين»، ويتم تشكيل بناء أنواع البروتينات من مزيج لـ«الأحماض الأمينية» Amino Acids. وعليه فإن الأحماض الأمينية هي أشبه بالطوب الذي يُستخدم في بناء أنواع مختلفة من البروتينات. والبروتينات، في داخل جسم الإنسان، هي بمثابة العنصر الهيكلي الرئيسي لأنسجة العضلات ولتراكيب أنسجة أخرى في أعضاء مختلفة من الجسم. وبالإضافة إلى هذا الدور البنائي والهيكلي للبروتينات، يستخدم الجسم البروتينات لإنتاج عدد من أنواع الهرمونات والإنزيمات إضافة إلى إنتاج الهيموغلوبين في خلايا الدم الحمراء.

ورغم أن البروتينات ليست الخيار الأساسي للجسم كمصدر لإنتاج الطاقة، فإن الجسم يملك القدرة على استخدام البروتينات كمصدر لإنتاج الطاقة عند الاضطرار إلى ذلك، وعند عدم توفر السكريات أو الدهون. ولكي يتمكن الجسم من إجراء هذه الاستخدامات المتعددة للبروتينات، يعمد الجسم إلى تفتيت البروتينات إلى أبسط أشكالها، أي يفتتها إلى أحماض أمينية.

أحماض أمينية

ووفق ما تشير إليه المصادر العلمية، ثمة 20 نوعاً من الأحماض الأمينية التي تم تحديدها داخل الجسم البشري، والتي هي ضرورية لنمو الجسم وتكوين أنسجته وإجراء العمليات الكيميائية الحيوية التي تتطلب وجود البروتينات. ومن هذه الـ20 نوعاً من الأحماض الأمينية، هناك 12 نوعا يُصنف بأنه «غير أساسي»، أي ثمة 12 نوعا من الأحماض الأمينية غير الأساسية» Nonessential Amino Acids. وكونها «غير أساسية» لا يعني أنها «غير مهمة»، بل يعني أن بإمكان الجسم البشري صنعها وليس بالضرورة الحصول عليها من الغذاء.

وفي المقابل، لا يستطيع الجسم إنتاج أي نوع من «الأحماض الأمينية الأساسية» Essential Amino Acids، ولذا يتعين على الجسم الحصول عليها من الطعام، أي إنها أشبه بالفيتامينات التي هي مركبات كيميائية يحتاجها الجسم ولا يستطيع صنعها وعليه الحصول عليها من الغذاء. وعليه فإن نقص توفر أي نوع من الأحماض الأمينية الأساسية يُهدد قدرة الجسم على النمو أو إصلاح أي تلف يعتري أنسجته.

تناول البروتينات

وكمية البروتينات التي يحتاجها الجسم هي 0,8 غرام بروتين لكل كيلوغرام في وزن الجسم. أي إن شخصاً بوزن 75 كيلوغراما يحتاج حوالي 60 غراما من البروتينات في اليوم على أقل تقدير، وله أن يزيد في ذلك لو شاء أو لو استدعت حالته الصحية ضرورة رفع كمية البروتينات، كما هو الحال بعد الوعكات الصحية أو حال ما بعد العمليات الجراحية.

وتشير إرشادات التغذية بشكل تقريبي إلى أن البروتينات تشكل حوالي 25 في المائة من كامل طاقة السعرات الحرارية للطعام اليومي. ولذا للأشخاص الذين تجاوزوا عمر الأربعين عاماً، ومع بداية تكون حالة «ساركوبينا» (ضمور كتلة العضلات) Sarcopenia، فإن الحاجة إلى تناول البروتينات ترتفع لتقارب حوالي غرام لكل كيلوغرام في وزن الجسم. وأيضاً يحتاج الأشخاص الذين يُمارسون الرياضة اليومية إلى تناول كمية أعلى من البروتينات، بما يُعادل 1,5 غرام من البروتينات لكل كيلوغرام في وزن الجسم.

ومن الناحية الصحية، تُوصف حالة «الإفراط في تناول البروتينات» عندما تتجاوز الكمية المتناولة من البروتينات غرامين لكل كيلوغرام من وزن الجسم. ولكن في حالات الأشخاص البدينين أو ذوي الوزن الزائد فإن من الضروري استشارة المتخصص في التغذية الإكلينيكية لتحديد كمية البروتينات التي يحتاجها بشكل يومي، وعليه ألا يعتمد على مقدار وزن جسمه في حساب كمية البروتينات التي يحتاجها جسمه.

ومن أمثلة مصادر الحصول على البروتينات وكميتها فيها، تشير بيانات التغذية القومية الصادرة عن وزارة الزراعة الأميركية إلى أن ثلاث أونصات (الأونصة نحو 29 غراما) من سمك التونا أو السلمون على سبيل المثال تحتوي على 21 غراما من البروتينات. وتحتوي ثلاث أونصات من لحم الدجاج أو الديك الحبش على 19 غراما من البروتينات. وهناك 17 غراما من البروتينات في ست أونصات من لبن الزبادي، وأربعة عشر غراماً من البروتينات في نصف كوب من الجبن الأبيض، وثمانية غرامات من البروتين في نصف كوب من الفاصوليا المطهوة وفي كوب من الحليب أو كوب من المعكرونة، وستة غرامات من البروتين في البيضة الواحدة.

علاقة تناول البروتينات بالشهية ووزن الجسم

● ثمة علاقة بدأت تتضح لدى الأوساط الطبية حول علاقة تناول البروتينات في الطعام اليومي وبين وزن الجسم والشعور بالشبع والجوع. ولاحظت عدة دراسات طبية أن تناول كميات أعلى من البروتينات، أي أعلى من كمية 0,8 غرام بروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم، يُسهم في ضبط وزن الجسم، كما يُسهم في تشكيل هيئة شكل الجسم بشكل ليجعله أكثر تناسقاً في المظهر.

وتشير غالبية تلك الدراسات إلى أن السبب بالعموم ربما هو تأثير البروتينات الغذائية بعد تناولها على مستوى الشهية والشعور بالشبع، ما يُؤدي إلى تدني الرغبة في تناول الطعام وخفض كمية الطعام التي يتناولها المرء. وتضيف تلك الدراسات إلى وجود عوامل أخرى ذات صلة بتأثيرات الإكثار من تناول البروتينات على ضبط وزن الجسم وضبط مستوى الشهية Appetite والشعور بالشبع Satiety. ومن تلك العوامل نوعية البروتينات الموجودة في الطعام، ووقت تناولها وكميتها.

وتناول وجبة طعام غنية بالبروتين له تأثيرات «محلية» في الجهاز الهضمي، وتأثيرات «أبعد» في الدماغ. وفي الجهاز الهضمي، يُخفض تناول وجبة طعام غنية بالبروتينات، من إفراز هرمون غرلين Ghrelin، أو الهرمون المحفّز للشعور بالجوع Hunger - Stimulating Hormone، ويرفع من مستوى إفراز هرمونات الشعور بالشبع Satiety Hormones، مثل هرمون «بي واي واي» PYY وهرمون «جي إل بي - 1» GLP - 1.

وإضافة إلى التأثيرات «المحلية» في الجهاز الهضمي، يُؤثر تناول وجبة طعام غنية بالبروتينات على الجهاز العصبي عبر عدة آليات، أهمها إثارة إرسال إشارات عصبية تعدّل من «الشراهة الدماغية المركزية لتناول الطعام» Central Food Cravings، وتعدّل كذلك من «سلوك الأكل المدفوع بالمكافأة» Reward - Driven Eating Behaviour.

وللتوضيح، ثمة في الدماغ عدة مناطق تعمل على تكوين ما يُعرف علمياً بـ«نظام المكافأة» Reward System الدماغية، وذلك كتعزيز إيجابي لعدد من السلوكيات البشرية الطبيعية مثل تناول الطعام للحفاظ على الحياة ونمو الجسم وعمله بطريقة صحية وإبعاد الإصابة بالأمراض. وهذا النظام الدماغي ينشط في مناطق محددة في الدماغ وله مسارات عصبية تنظم طريقة عمله. ووفق ما أشارت إليه دراسات عدد من الباحثين فإن مناطق الدماغ ذات الصلة بشراهة تناول الطعام ومكافأة تناول الطعام تقع في كل من منطقة قرن أمون الدماغية Hippocampus، ومنطقة الفص الجذيري Insula، والمنطقة المتاخمة لقرن أمون Parahippocampus. وتناول وجبات غنية بالبروتينات يُعدّل من النشاط في نظام المكافأة الدماغية لسلوك تناول الطعام، ويُقلل من فرص النشوة واللذة التي تعتري المرء حال إكثاره من تناول الطعام.

فرصة للعمل على خفض الكولسترول

التغذية الرمضانية... أهداف صحية محققة

الرياض: د. عبير مبارك*

إذا أراد المرء أن يعيد العناية بصحته البدنية، فإن شهر الصوم فرصة تستحق الاهتمام لاستعادة العافية وإعادة الحيوية لصحته. ولذا تكتسب النصائح الصحية أهمية أساسية في شأن التغذية الرمضانية، وذلك ليس فقط لجعل الصوم أكثر راحة وأقل تسبباً بالإرهاق والتعب البدني، بل لتحقيق مكاسب صحية للجسم خلال فترة شهر الصوم، وخاصة في العمل على ضبط الاضطرابات في نسبة الكولسترول والدهون الثلاثية بالجسم.

وجبات رمضان

خلال فترة الصيام في نهار أيام رمضان، يمتنع الصائم عن تناول الطعام وعن شرب الماء من بعد طلوع الفجر إلى مغيب الشمس، وهي فترة تعوّد المرء فيها على تناول وجبتين من وجبات طعامه الرئيسية المعتادة، أي وجبة الإفطار الصباحية ووجبة الغداء. ولذا يتناول الصائم وجبة السحور قبل طلوع الفجر، أو وجبة مبكرة بديلة لوجبة الإفطار الصباحي المعتادة. ويحرص على تأخير وجبة السحور ما أمكنه ذلك كي يُعطي جسمه أطول مدة ممكنة في إشباع حاجة الجسم من الشعور بتناول الطعام وأيضاً تقليل عدد ساعات النهار التي يشعر فيها بالجوع، كما يحرص أيضاً على أن يُضمّن وجبة السحور، أو وجبة الإفطار الصباحية المبكرة، على عناصر غذائية وأطعمة تمتاز ببطء هضمها وبطء امتصاص الأمعاء لمكوناتها من العناصر الغذائية وخاصة النشويات، كي يضمن تخفيف الشعور بالجوع طوال ساعات النهار، ويضمن كذلك تواصل إمداد الجسم بالعناصر الغذائية أطول فترة ممكنة خلال ساعات الصوم بالنهار.

وإضافة إلى الاهتمام بتوفير الراحة للجسم طوال ساعات النهار، فإن تناول وجبة الإفطار بطريقة صحية مريحة للجسم يُسهم في توفير الراحة له طوال ساعات الليل. وذلك بشرب الماء، لإزالة العطش وإرواء الأوعية الدموية في الجسم وفي دخول الماء إلى خلايا الجسم المختلفة في الدماغ والعضلات وغيرهما من أعضاء الجسم، وأيضاً بتناول أغذية تحتوي على السكريات السهلة الهضم والتي يسهل على الأمعاء امتصاصها، وهو ما يتوفر في الرطب أو التمر أو ما يُشبههما من الأطعمة بمناطق العالم المختلفة. ثم بعد إعطاء الجسم والجهاز الهضمي قليلاً من الراحة، يبدأ في تناول وجبة تغذي الجسم وتُمده بالعناصر الغذائية المختلفة.

وتجدر ملاحظة أن تزويد الجسم بالماء له أشكال مختلفة، مثل شرب الماء الصافي وتناول الشوربة وشرب عصير الفواكه وتناول الفواكه الطازجة والخضار الطازجة كما في السلطات. كما يجدر الحرص على تقليل تناول كل من المشروبات المحتوية على الكافيين والأطعمة المقلية وحلويات المعجنات الدسمة، وذلك خلال المراحل الأولى لتناول وجبة الإفطار.

أطعمة تخفض الكولسترول

وثمة دور مهم للغذاء عند العمل على خفض ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم. ولأن في شهر الصوم يُكثر البعض من تناول الأطعمة الدسمة والمقلية، وقد لا يلتفت البعض الآخر للاهتمام ببعض الجوانب الصحية للتغذية، فإن الكثيرين يواجهون صعوبات في جعل غذائهم وسيلة لخفض الارتفاع في نسبة كولسترول الدم، وتقليل احتمالات إصابتهم بمضاعفات ذلك. ورغم هذا، ثمة عدد من الحلول الغذائية التي تلائم تناول وجبات الإفطار والسحور، ما يجعل من صوم نهار أيام هذا الشهر فرصة للعمل بنجاح على خفض الكولسترول.

وثمة أربعة أنواع من الأطعمة التي تحتوي على مجموعة من تلك العناصر وتُسهم في خفض نسبة كولسترول الدم، وهي: حبوب الشوفان، وزيت الزيتون، والجوز والمكسرات، وسلطة الخضار.

● حبوب الشوفان. تقول رابطة القلب الأميركية والرابطة الأميركية للتغذية إن حبوب الشوفان من المنتجات الغذائية التي تُقلل من نسبة كولسترول الدم. وهذه النتيجة الطبية مبنية على نتائج عشرات الدراسات التي تتبعت تأثير تناول حبوب الشوفان على نسبة كولسترول الدم. وتقول الرابطة الأميركية للتغذية: الشوفان معروف جداً بفوائده الصحية على القلب، والتي تشمل خفض كولسترول الدم، وفيه مواد تُقلل ارتفاع ضغط الدم. وأحد أسباب ذلك هو احتواء حبوب الشوفان على كمية عالية من الألياف الذائبة. وتضيف أن الشوفان يُساعد في المحافظة على وزن الجسم ضمن المعدل الطبيعي، لأن تناوله يُشعر المرء بالشبع لفترات طويلة.

ونصحت الرابطة الأميركية للتغذية بإضافة الشوفان للحم الهمبرغر أو اللحم المفروم أو وجبات الخضراوات أو قطع «حلوى المفن» وغيرها. ويقول الباحثون من مايو (أيار) كلينك: يحتوي الشوفان على الألياف الذائبة، وهي التي تُقلل نسبة الكولسترول الخفيف، والضار، في الدم. كما أنها تُقلل من امتصاص الأمعاء للكولسترول. ومن بين أنواع الألياف، تحتوي حبوب الشوفان على ألياف بيتا غلوكان - beta glucan، وهي التي تُخفض بالذات نسبة الكولسترول الخفيف بالدم. إضافة إلى احتواء الشوفان على المواد المضادة للأكسدة، والتي تُخفف من ترسيب الكولسترول في جدران الشرايين القلبية.

ويمتاز الشوفان بأن السكريات التي فيه لا ترفع نسبة سكر الدم بسرعة، مقارنة بخبز الدقيق الأبيض للقمح أو بالأرز الأبيض، نظراً إلى أن المؤشر السكري Glycemic Index منخفض نتيجة لوجود مادة بيتا غلوكين في حبوب الشوفان.

وحينما يختار المرء عناصر وجبة السحور، عليه أن ينتقي الأطعمة التي تظل وقتاً طويلاً في المعدة وتمتص الأمعاء محتوياتها من السكريات ببطء، كي يتم إمداد الجسم بالفوائد لأوقات طويلة، ولا يشعر بالجوع سريعاً، كالشوفان.

* المكسرات. وتمثل المكسرات نوعاً آخر من المنتجات الغذائية المفيدة في خفض الكولسترول، وتقول إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA: تناول ما يملأ الكفّ تقريباً، أي نحو 40 غراما، يومياً من غالبية المكسرات، كالجوز أو اللوز أو الفستق الحلبي أو الصنوبر، يُمكنه أن يُقلل من خطورة الإصابة بأمراض شرايين القلب.

وتمتاز المكسرات باحتوائها على نوعية خفيفة وصحية من الزيوت النباتية غير المشبعة، وهي غنية بالألياف النباتية الذائبة، وتوجد فيها كمية من مواد ستانول النباتية التي تعمل على إعاقة امتصاص الأمعاء للكولسترول، وتتوفر فيها عدة أنواع من المواد المضادة للأكسدة، إضافة إلى مجموعة من المعادن والأملاح والفيتامينات الطبيعية والصحية للشرايين القلبية.

زيت الزيتون والخضراوات

● زيت الزيتون. وغني عن القول إن زيت الزيتون أحد أفضل المنتجات الغذائية المفيدة لصحة القلب. وما يمتاز به زيت الزيتون هو احتواؤه على نوعية عالية الجودة من الدهون الأحادية غير المشبعة، إضافة إلى احتوائه على مجموعة من الفيتامينات والمعادن، ومركبات فينول ومجموعة أخرى من مضادات الأكسدة، ومركبات أخرى تعمل كمضادات للالتهابات. وتشير نتائج كثير من الدراسات الطبية، التي تذكرها رابطة القلب الأميركية والكلية الأميركية للقلب والمؤسسة القومية للقلب والدم والرئة والبرنامج القومي للتثقيف بالكولسترول، إلى أن تناول زيت الزيتون يُسهم في خفض نسبة الكولسترول الكلي في الدم، وإلى خفض نسبة الكولسترول الخفيف الضار، وإلى رفع نسبة الكولسترول الثقيل الحميد. كما تفيد المواد المضادة للالتهابات في زيت الزيتون، والتي تعمل بآلية شبيهة بعمل أدوية الأسبرين والبروفين، على تهدئة نشاط عمليات الالتهابات داخل الشرايين القلبية التي حصلت فيها من قبل ترسبات للكولسترول.

وتقول إدارة الغذاء والدواء الأميركية: ننصح بتناول ملعقتين من زيت الزيتون، بوزن 23 غراما، في كل يوم كي يُمكن الحصول على فوائده الصحية. وهو ما علق عليه أطباء مايو كلينك بالقول: وبعض الدراسات اقترحت أن تأثير خفض الكولسترول الناتج عن تناول زيت الزيتون، سيكون أعظم وأكبر إذا ما انتقيت الأنواع التي تُوصف بأنها «عصرة بكر ممتازة» Extra - Virgin Olive Oil. وذلك لأنها أكثر احتواءً على مضادات الأكسدة ذات التأثيرات الصحية على القلب.

● سلطات الخضار. وتناول سلطات الخضار الطازجة عامل مساعد في تناغم عمل الجهاز الهضمي وإعطاء الجسم الكثير من المعادن والفيتامينات والألياف، والقليل من السكريات والبروتينات والنادر من الدهون. ولذا فإن تناول السلطة هو من العادات الصحية في التغذية اليومية. وتكتسب سلطة الخضار الطازجة المزيد من الفائدة الصحية بإضافة أنواع من الصلصات التي تحتوي على زيت الزيتون، وعصير الليمون، والخل أو البلسم، والمكسرات كالجوز أو الصنوبر، وقطع من الجبن، وربما شرائح من صدر الدجاج أو قطع أسماك التونا.

وتوفر سلطة الخضار كمية من الألياف، التي إضافة إلى أنها تخفف من الإمساك، فإنها تعمل على خفض امتصاص الأمعاء للكولسترول وإبطاء سرعة امتصاص السكريات. كما تُعطي السلطة مجموعة من المعادن والفيتامينات والمضادات الأكسدة. ويقلل تناول السلطة من شعور المرء بالجوع ومن سرعة انخفاض نسبة السكر في الدم، وخاصة طوال ساعات الصيام في النهار.

* استشارية في الباطنية

خفض الكولسترول في رمضان للغذاء دور فعال

السلوك الغذائي المطلوب من الإنسان اتباعه لضبط نسبة الكولسترول في الدم، يشتمل الاهتمام بثلاثة أمور:

● تقليل إنتاج الكبد مادة الكولسترول، يكون بالحرص على تقليل تناول المواد الغذائية التي تُثير إنتاج الكبد للكولسترول. وهذا يعني تقليل تناول الدهون الحيوانية المشبعة، الموجودة في اللحوم والشحوم، وتقليل تناول الدهون المتحولة، الموجودة في الزيوت النباتية المهدرجة التي يستخدمها البعض في المقليات وحلويات «الدونات» المعجنات بأنواعها وغيره. وعليه يكون أول وأهم خطوات خفض الكولسترول، تقليل تناول الأطعمة المحتوية على الدهون المتحولة والدهون المشبعة.

● ولتقليل فرصة دخول كولسترول الطعام إلى الجسم، يكون الحرص على تقليل تناول المنتجات الغذائية المحتوية بشكل مباشر على مادة الكولسترول. ومعلوم أن الكولسترول موجود فقط في المنتجات الحيوانية، ولا يُوجد في المنتجات النباتية بجميع أنواعها، وتحديداً لا يُوجد في أي نوع من الزيوت النباتية الطبيعية. ولذا يكون الحرص على تناول مشتقات الألبان القليلة الدسم وإزالة الشحوم عند طهو اللحوم وتقليل تناول السمن الحيواني.

● والأمر الثالث، الحرص على تناول المنتجات الغذائية المحتوية على مواد تعمل على خفض نسبة كولسترول الدم، وذلك إما عبر دورها في تقليل امتصاص الأمعاء للكولسترول وغيره من المواد التي تُثير الكبد لإنتاج مزيد من الكولسترول، أو عملها بشكل مباشر على خفض إنتاج الكبد للكولسترول، أو عملها على خفض ترسيب الكولسترول داخل الشرايين ومنع تراكم الكولسترول فيها. ولتحقيق ذلك يكون الحرص على تناول الدهون النباتية الطبيعية غير المشبعة، بنوعيها الأحادي، وتناول المنتجات الغذائية النباتية الغنية بالألياف الذائبة، وبمواد ستانول النباتية، وكذلك الحرص على تناول دهون أوميغا - 3 الموجودة في السمك والمأكولات البحرية الأخرى.

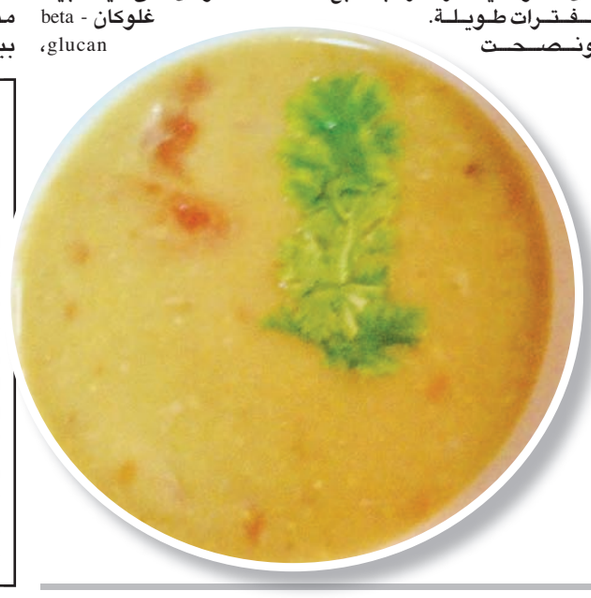

خطوات لتناول وجبة الإفطار بطريقة صحية

● خلال وجبة الإفطار يتم تزويد الجسم باحتياجاته من السوائل والغذاء، مع الحرص على أن يتم ذلك دون التسبب بإجهاد الجسم، وذلك عبر تناول كمية من السوائل تزيل الشعور بالعطش، وتناول الأطعمة المحتوية على السكريات الطبيعية البسيطة وغير المعقدة، كرُطب البلح والتمر، وكذلك تناول الأطعمة قليلة المحتوى من الدسم والدهون والشحوم، وتحاشى تناول كمية كبيرة من الأطعمة في ذلك الوقت لإعطاء المعدة والجهاز الهضمي قدرة على هضم وامتصاص تلك العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم. ومن أمثلة مكونات وجبة الإفطار بعد الصوم:

● السوائل والمشروبات: الماء الصافي، الحليب قليل الدسم، عصائر الفواكه الطازجة الطبيعية غير المُضاف إليها السكر الأبيض. وهذه المجموعة مفيدة في تزويد الجسم بالسوائل والسكريات السهلة الهضم والسهلة الامتصاص.

● رُطب البلح أو التمر: وهي الأطعمة التي تحتوي مجموعة من العناصر الغذائية اللازمة للجسم بعد فترة من الانقطاع عن تناول الطعام لساعات كثيرة. والتمر والرطب يُوفران للجسم نوعية فريدة من السكريات الطبيعية السهلة الهضم والامتصاص، كما يُوفر له تشكيلة منوعة من المعادن والفيتامينات والألياف النباتية. وهناك أيضاً عدد من الفواكه المجففة التي تقدم فوائد صحية مقاربة، مثل التين والمشمش والزبيب والخوخ.

● حساء الشوربة: من الأطعمة الصحية التي من المفيد تناولها بعد شرب الماء وتناول التمر، تناول طبق من حساء الشوربة المحتوي على مرق اللحم أو الدجاج أو الأسماك، وعلى أنواع مختلفة من الحبوب أو البقول أو بعض من الأطعمة النشوية كالبطاطا أو الخضار أو قليل من قطع المكرونة.

● الطبق الرئيسي: وبعد إعطاء الجسم شيئا من الراحة خلال فترة زمنية وجيزة، يُمكن للمرء تناول وجبة من الطعام المعتدلة في كميتها والمتنوعة في محتواها من أصناف المنتجات الغذائية المختلفة، كأطباق تحتوي على قطع اللحم مع الأرز أو الخضار أو البقول كالفول والحمص أو أنواع من المأكولات البحرية وغيرها من الأطباق الخالية من الأطعمة المقلية ومن المأكولات السريعة الدسمة.

نسب الإصابة ارتفعت لدى الأطفال بمقدار 70 % في العقود الثلاثة الأخيرة

حصوات الكلى... والمضادات الحيوية

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

تناولت أحدث دراسة الآثار الجانبية للاستخدام المفرط وغير المبرر للمضادات الحيوية وكشفت احتمالية أن يكون للمضادات الحيوية دور كبير في ارتفاع نسبة الإصابة بحصوات الكلى (Kidney Stone) بين الأطفال والمراهقين، والتي أصبحت تمثل مشكلة صحية بالنسبة للأطفال. ونشرت الدراسة في بداية شهر مايو (أيار) من العام الحالي في مجلة الجمعية الأميركية لأمراض الكلى (the Journal of the American Society of Nephrology).

وكانت دراسة أميركية سابقة قد أشارت إلى أن نسب الإصابة ارتفعت بمقدار 70 في المائة في العقود الثلاثة الأخيرة، وكان معظم هذه الإصابات من نصيب السيدات والأطفال والمراهقين. وهذه الزيادة تعتبر كبيرة جداً، خصوصاً إذا عرفنا أن حصوات الكلى لم تكن من الأمراض معتادة الحدوث للأطفال.

حصوات الكلى

وعلى الرغم من أن استخدام المضادات الحيوية بدأ يقل بالفعل في دول العالم المتقدم خصوصاً بعد التحذيرات المستمرة من خطورة الإفراط في استخدام المضادات الحيوية من قبل منظمة الصحة العالمية، فإن المعدلات ما زالت مرتفعة. وعلى سبيل المثال، فإن الأطباء الأميركيين في عام 2011 قاموا بوصف 262 مليون دورة علاجية للمضادات الحيوية ومعظمهم للأطفال، إذ إن الأطفال في الأغلب أكثر عرضة للإصابة بالعدوى المختلفة نتيجة لعدم نضج الجهاز المناعي بالشكل الكامل، وهو أمر شديد الخطورة.

ومن المعروف أن حصوات الكلى هي عبارة عن تجمع من الأملاح المعدنية والمواد الكيميائية المختلفة الموجودة في البول. ومع الوقت تتحول هذه المواد إلى حبيبات صغيرة تشبه الرمل، ثم تتحول إلى مادة صلبة تشبه الحصوات أو الأحجار الصغيرة جداً فعلياً، وهو سبب تسميتها بهذا الاسم. وهذه الحصوات يمكن أن تكون من الكبر في الحجم بالشكل الذي يتسبب في منع سريان البول بالشكل المناسب، وفي بعض الأحيان يمكن أن تقوم بمنعه تماماً، ما يتسبب في صعود البول إلى الكلى مرة أخرى، ما يسبب مشكلات صحية في الكلى، ومع الوقت يمكن أن يؤدي إلى تلفها.

ويمكن ألا تسبب حصوات الكلى أي أعراض على الإطلاق إذا كانت صغيرة الحجم بالشكل الذي يسمح لها بالمرور من الحالب وتنزل في البول. ولكن كلما كبر حجمها ازداد الألم أثناء المرور من الحالب للنزول في المثانة، ويمكن أن يكون الألم عنيفاً في الظهر أو الجنب أو الجزء الأسفل من البطن. وفي بعض الأحيان تتسبب في وجود دم في البول نتيجة لاحتكاكها بجدار الحالب وحدوث جروح داخلية صغيرة.

وعلى الرغم من أن الأطفال في الماضي لم يكونوا من الفئات الأكثر عرضة لحدوث الحصوات، فإن زيادة النسب جعلت العلماء يفكرون في الربط بين هذه الزيادة واستخدام المضادات الحيوية، وهو الأمر الذي حاولوا الإجابة عنه في الدراسة الحالية.

مضادات حيوية ضارة

وقد توصل العلماء إلى وجود 5 عائلات من المضادات الحيوية يتناولها الأطفال باستمرار مسؤولة عن تكوين الحصوات. ومن هذه العائلات عقار السلفا (sulfas) واسع الاستخدام، خصوصاً في التهاب الحلق، حتى إن بعض الأمهات يعتقدن أنه ليس مضاداً حيوياً ومجرد مطهر للحلق. وهناك الأجيال واسعة المجال من البنسلين (broad - spectrum penicillins)، كما أن هناك بعض العائلات التي تستخدم في علاج التهاب مجرى البول يكون من أعراضها الجانبية تكوين هذه الحصوات مثل عقار الكينولون ومشتقاته (fluoroquinolones).

وأيضاً وجدت الدراسة أن هناك 7 عائلات من المضادات الحيوية لا تتسبب في حدوث الحصوات وآمنة الاستخدام. وشددت الدراسة على أن الاستخدام غير المفرط وحسب تعليمات الطبيب ضروري ولا يسبب مخاطر.

وقد قام الفريق البحثي باستخدام البيانات الخاصة بأعداد الإصابات بحصوات الكلى في الفترة من 1994 وحتى عام 2015 في المملكة المتحدة من 641 من الأطباء العموميين، وكانت 26 ألف حالة عانى المصابون فيها من حصوات الكلى معظمهم من الأطفال، وتم سؤالهم عما إذا كانوا تعرضوا لأي من عائلات المضادات الحيوية الـ12 في آخر 12 شهراً أم لا.

وتم اختيار فترة طويلة، إذ إن الحصوات تأخذ فترة أسابيع، وفي بعض الأحيان شهوراً لتتكون. وكان معدل الخطورة الأكبر من 3 إلى 6 شهور بعد تناول الدورة العلاجية للمضاد الحيوي. وكان تناول المضادات الحيوية من العائلات الخمس أسهم في زيادة تكوين الحصوات بمقدار يتراوح من 1,3 إلى 2,3 مرة.

وعلى الرغم من أن الدراسة وجدت أن خطورة تكوين الحصوات جراء تناول هذه العائلات ازداد في صغار السن عن البالغين، فإنها أكدت أن الخطورة موجودة لكل الأعمار حتى لو كان الأطفال أكثر عرضة في جميع هذه العائلات متضمنة أيضاً كبار العمر من البالغين باستثناء عائلة البنسلين واسع المجال، حيث كان البالغون فوق عمر 75 في أمان من الإصابة بالحصوات جراء تناولهم هذه العائلة. واعتبرت الدراسة أن النتيجة تعتبر بمثابة إنذار آخر للأطباء بترشيد استهلاك المضادات الحيوية، خصوصاً أن أطباء المسالك المشاركين في الدراسة أشاروا إلى احتمالية أن يكون السبب هو تغيير في خصائص البكتيريا التي تكون موجودة في الجهاز البولي والجهاز الهضمي بشكل طبيعي، ما يمكن أن يؤدي إلى خلل في مستوى الأملاح المعدنية، وبالتالي تكوين حصوات.

وأوضح الباحثون أنهم حتى الآن لا يملكون طريقة لتفادي خطورة الإصابة بحصوات الكلى، وأكدوا أنهم يعملون الآن على محاولات الحفاظ على البكتيريا الجيدة دون أن يحدث لها خلل من الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية، وحتى ذلك الحين يجب أن يكون هناك حرص في الاستخدام.

• استشاري أمراض الأطفال

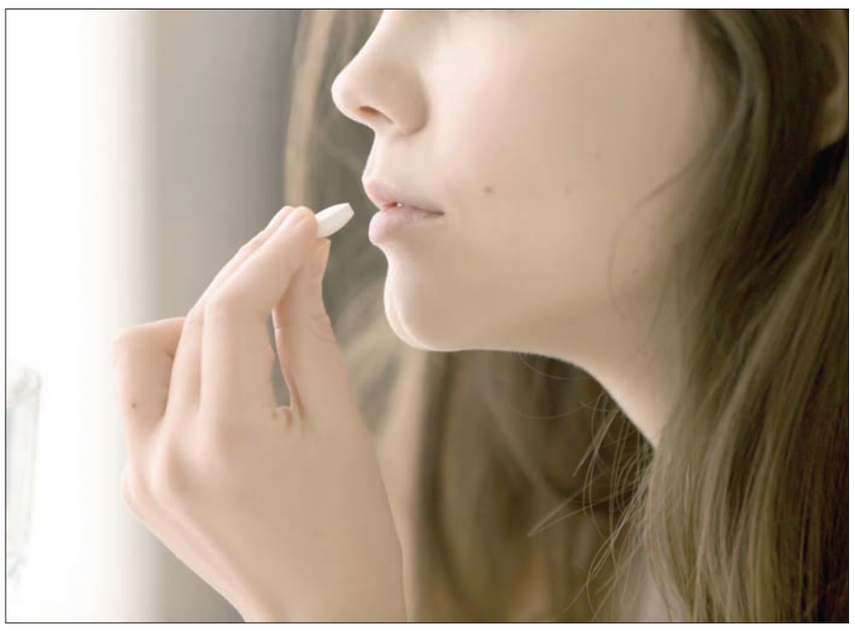

ريم بنت عبد الله وأضواء العريفي ستنضمان لدورة «المديرين التنفيذيين»

اتحاد الكرة: تأهيل 10 إداريين في «جامعة البرتغال»

الرياض: عبد العزيز العضاضي

بدأ الاتحاد السعودي لكرة القدم تنفيذ المرحلة الثالثة من دورة صناعة القادة التنفيذيين في مجال كرة القدم ضمن اتفاقية اتحاد الكرة السعودي وجامعة البرتغال وذلك لتطوير الأداء الإداري والفني والاستثماري في منظومة كرة القدم السعودية والتي تقام حاليا في العاصمة البرتغالية لشبونة، في إطار اتفاقية التعاون بين الاتحاد السعودي لكرة القدم وجامعة البرتغال لكرة القدم التابعة للاتحاد البرتغالي FPF، والذين سيكملون ست دورات حتى نهاية عام 2018.

وبدأت المرحلة الثالثة أمس الخميس في لشبونة البرتغالية بوجود عدد من الرياضيين والرياضيات المميزين في الأندية والاتحادات والهيئة العامة للرياضة للالتحاق ببرامج الجامعة البرتغالية للمديرين التنفيذيين خلال العام الجاري.

ووقع الاختيار على أحمد الحديثي رئيس نادي أبها الرياضي ومحمد الدهش من نادي الفيحاء وخميس الزهراني وحسن الجبر من نادي الفتح وإبراهيم القاسم من نادي الاتفاق ومنصور الرفاعي من نادي الاتحاد وريم بنت عبد الله بن مساعد وأضواء العريفي وعبد الله الثنيان وصالح الذييب ضمن المرشحين للدورة للانخراط في البرنامج.

وجاءت مذكرة التفاهم السابقة بين الاتحادين السعودي والبرتغالي لكرة القدم لعمل دورات وبرامج تطويرية متقدمة لمدة 3 أعوام في إدارة كرة القدم للتنفيذيين في مجال الإدارة الرياضية والأعلام الرياضي تمنح من خلالها شهادة الدبلوم بواقع عشرة مقاعد لكل عام ينضم من خلالها عدد من الرياضيين للجامعة.

وتهدف الدورات لرفع مستوى وكفاءة الأداء لمدربي كرة القدم وتأهيل مديرين متخصصين في الاستثمار والتسويق وصناعة القادة التنفيذيين في مجال كرة القدم.

في حين يشرف نواف التمياط نائب رئيس اتحاد الكرة على اتفاقية الاتحاد السعودي مع جامعة البرتغال لكرة القدم والتي بموجبها يتم إعداد القادة في المجال الرياضي وسيتم ابتعاث عدد من الكوادر السعودية للانخراط في برامج جامعة كرة القدم البرتغالية المتعددة.

كما سينطلق هذا الشهر البرنامج الخاص بالمدربين، وهو برنامج سيحاضر فيه المدرب العالمي البرتغالي مورينيو وللاتحاد السعودي فيه خمسة مقاعد لمدربيه، وسيرشح فيها الاتحاد عددا من المدربين للالتحاق بالدورة التدريبية مع المدرب العالمي صاحب السيرة التدريبية الطويلة والإنجازات الكبيرة على مستوى القارة الأوروبية والعالم. وسيحاضر مورينيو على المدربين في الجامعة البرتغالية كجزء من اتفاقية اتحاد الكرة مع الجامعة.

في حين أن جامعة البرتغال أقامت برنامج الإعلام والاتصال خلال الشهر الماضي في مدينة الرياض، وشمل البرنامج إقامة دورات مكثفة لعدد 20 شخصاً تم ترشيحهم من الأندية ووسائل الإعلام وهيئة الرياضة ورابطة دوري المحترفين واللجنة الأولمبية العربية السعودية وتم اختيار عدد من الكفاءات للانضمام للبرنامج والاستفادة منه.

جانب من مشاركة رياضيين سعوديين في دورة صناعة القادة أمس في جامعة البرتغال («الشرق الأوسط»)

علاقة الجابر تنقل باهبري لـ«الأزرق»

الهلال يمهل جيسوس 48 ساعة وبرازيلي ينافسه

الرياض: فارس السبيعي

جيسوس («الشرق الأوسط»)

أمهلت إدارة نادي الهلال البرتغالي جورجي جيسوس 48 ساعة قبل إرسال رده النهائي على العرض الذي تلقاه بشكل مباشر من سامي الجابر رئيس نادي الهلال عند اجتماعه به مطلع هذا الأسبوع في العاصمة البرتغالية لشبونة.

ورغم العرض المغري من نادي الهلال، فإن جيسوس لديه عرضا جادا من نادي بنفيكا البرتغالي، بالإضافة إلى أندية أوروبية أخرى ويتطلع الهلاليون لكسب خدمات هذا المدرب الكبير، نظراً لحاجة الفريق لمدرب متمكن يساعد الفريق على خوض منافسات الموسم المقبل باقتدار في ظل المنافسة القوية، التي ينتظر من أندية النصر والاتحاد، بالإضافة إلى الأهلي وبقية الأندية الأخرى.

وتشير المصادر إلى أن البرازيلي فابيو كاريلي سيكون بديلاً لجيسوس في حال تعثرت الصفقة لأي سبب كان وينتظر أن يحسم ملف المدرب مطلع الأسبوع المقبل.

ومن جانب آخر، اقترب نادي الهلال من الظفر بخدمات الدولي هتان باهبري لاعب نادي الشباب والمنتخب السعودي الأول رغم المنافسة القوية التي يجدها من أندية أخرى، لكن العلاقة القوية التي تربط سامي الجابر عندما كان مدربا له في نادي الشباب ستساهم في قبول اللاعب بعرض الهلال.

وعلى صعيد الفريق الأول، يستأنف اللاعبون في العاشرة من مساء اليوم تدريباتهم في الفترة الأولى من مرحلة الإعداد الأولية التي تستمر لخمسة وعشرين يوما، يليها إجازة قصيرة قبل انطلاق الفترة الثانية بمعسكر خارجي للفريق في يوليو (تموز) المقبل.

وسيبدأ اللاعبون في إجراء فحوصات طبية تزامناً مع انطلاقة المرحلة الأولى للإعداد يتخللها تدريبات لياقية تحت إشراف الأرجنتيني خوان براون مؤقتاً لحين وصول الجهاز الفني الجديد.

يتجهز لرسم خريطة الطريق... والمولد يستعد لمواجهة سيلتا فيغو الإسباني

الاتحاد يحصر المطالبات المالية تأهباً لسدادها

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات اتحادية حثيثة لإغلاق عدد من القضايا الخارجية على النادي إلى جانب حصر جميع متطلبات القضايا الداخلية، إضافة إلى حقوق لاعبي ومنسوبي النادي خلال الفترة الماضية إلى شهر مايو (أيار) الحالي.

وبحسب المصدر، فإن التحركات تأتي في ظل رغبة الإدارة الجديد برئاسة المقيرن لحصر كل الالتزامات المالية في للشروع لانتهاج آلية سداد تقضي بسداد تلك المتطلبات، في الوقت الذي تسارع فيه الإدارة للإعداد للموسم الرياضي الجديد، بعد أن أصدر المقيرن أول قراراته بتعيين خميس الزهراني مديراً تنفيذياً للفريق الأول تبعه بتعيين حسين الصادق مديراً للفريق الأول بناء على ما رفعه المدير التنفيذي خميس الزهراني.

وأشار المصدر إلى عزم إدارة الاتحاد تشكيل لجنة فنية تضم عدداً من اللاعبين الدوليين السابقين يتقدمهم محمد نور وحسن خليفة لدراسة الملفات المطروحة على طاولة الاتحاديين للاعبين محليين وأجانب، قبل البدء في فتح خط المفاوضات معهم.

وأوضح المصدر أن توجُّه إدارة الاتحاد بتشكيل اللجنة للإسهام مع الجهاز الفني للفريق إلى جانب الثنائي خميس الزهراني وحسين الصادق، للوقوف على الاحتياجات الفعلية للفريق، وفقاً للمراكز التي يحتاج إليها الفريق من عناصر محلية وأجنبية قادرة على صناعة الفارق بما يحقق طموحات جماهير النادي.

وينتظر أن يعقد المقيرن أول اجتماع لمجلس الإدارة خلال الأيام القليلة المقبلة لتوزيع المهام على أعضاء مجلس الإدارة، ووضع استراتيجية العمل وأطر التعاون بين أعضاء المجلس خلال الموسم الرياضي المقبل الأمر الذي سيرسم الاجتماع خريطة الطريق للموسم الرياضي.

بينما تناولت أنباء اتفاق اتحادي مع الثنائي نايف هزازي لاعب القادسية، وحسن معاذ لاعب الفيحاء، إلى جانب رغبة اللاعب عبد الفتاح عسيري لاعب الأهلي بالعودة لنادي الاتحاد، وأشارت المصادر إلى أن رغبة عسيري محط جدلاً بين مؤيد لعودته ومعارض، التي ستكون الأخيرة الأقرب، في ظل ما رافق رحيله في وقت سابق للمنافس التقليدي.

وأكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة الاتحاد لم تحسم في الأصل التعاقد مع أي لاعب على الصعيد المحلي والأجنبي، وعند حسم ذلك بتوقيع العقود سيتم الإعلان رسمياً عبر المركز الإعلامي للنادي.

من جانب آخر، هنأ الأمير طلال بن منصور بن عبد العزيز إدارة النادي والأجهزة الفنية والإدارية واللاعبين والجماهير الاتحادية الوفية بمناسبة تحقيق أغلى البطولات كأس خادم الحرمين الشريفين، مؤكداً أن هذا الإنجاز جاء تتويجاً لكل الجهود المخلصة التي بذلت طيلة الموسم لتجاوز العقبات والسير نحو منصات التتويج، متمنياً للنادي المزيد من الإنجازات والبطولات.

من جهة أخرى، ثمن الاتحاديين الدور الكبير الذي قام به أسامة المولد في إدارة الكرة بالفريق الأول للموسم الرياضي المنصرم بعد تعيين حسين الصادق مديراً للفريق خلفاً له، وقال فهد المولد اللاعب المعار لنادي ليفانتي الإسباني: «شكراً لك يا أبو بدر والحمد لله إنني عشتُ معك أياماً جميلة جداً»، فيما وجهت جماهير اتحادية شكرها لأسامة المولد قياساً بالعمل الكبير الذي قام به، بينما كانت إدارة نادي الاتحاد أثنت على عمل المدير السابق للفريق، مشيرة إلى أنه أمر غير مستغرب من أبناء النادي.

من جهة ثانية، شارك فهد المولد لاعب فريق الاتحاد والمعار لنادي ليفانتي الإسباني بفعالية في تدريباته فريقه التحضيرية لمواجهة فريقه أمام سيلتا فيغو، في الجولة الأخيرة من بطولة «الليغا»، التي ستجمع الفريقين السبت المقبل، التي قد تكون الأخيرة للمولد مع الفريق، ومن المتوقع أن يعود بعدها إلى الاتحاد.

وفاز ليفانتي على برشلونة في الجولة السابقة (37) من بطولة الدوري الإسباني، وألحق أول هزيمة بالفريق الكتالوني هذا الموسم. ويأمل أن يُسعِد عشاقه بتحقيق الفوز في مباراة ختام موسم 2017 - 2018.

فهد المولد («الشرق الأوسط»)

ديباز وكات وغروس أبرز المرشحين للتدريب

الأهلي المصري يبحث عن بديل البدري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يسابق الأهلي بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم الزمن لإعلان مدربه الجديد بعد استقالة حسام البدري عقب سلسلة من النتائج السيئة خلال الشهر الأخير، وقال النادي إنه سيكون أجنبيا.

واستقال البدري في وقت سابق هذا الأسبوع بعد نحو عامين في المنصب عقب الهزيمة 2 - صفر خارج ملعبه أمام كمبالا سيتي الأوغندي المتواضع في دوري أبطال أفريقيا.

وتضمنت سلسلة النتائج السيئة للأهلي بعد تتويجه بطلا للدوري المصري الخسارة أمام الغريم التقليدي الزمالك والخروج من دور الثمانية في كأس مصر على يد الأسيوطي المغمور والتعادل مع الترجي التونسي في دوري الأبطال.

وقال الأهلي في موقعه على الإنترنت أمس الخميس: «لجنة الكرة بالأهلي، برئاسة محمود الخطيب (رئيس النادي)، قررت في اجتماعها الأربعاء أن (مدرب) الفريق الذي سيتولى المهمة خلال الفترة القادمة سيكون أجنبيا».

وأضاف: «أكدت اللجنة أنها في حالة انعقاد مستمر لحين الانتهاء من جميع الأمور الإدارية والفنية الخاصة بقطاع كرة القدم بالكامل».

وذكرت تقارير صحافية محلية أن الأرجنتيني رامون دياز المدرب السابق للهلال السعودي يتصدر قائمة المرشحين التي تضم أيضا السويسري كريستيان غروس، الذي فاز بالدوري وكأس الملك مع الأهلي السعودي قبل عامين.

ومن بين المرشحين أيضا، وفقا للتقارير الصحافية، الهولندي هينك تن كات مدرب الجزيرة الإماراتي، وجيسوالدو فيريرا مدرب السد القطري والمدرب السابق للزمالك غريم الأهلي التقليدي.

وعين البدري، الذي تولى قيادة الأهلي في فترتين سابقتين، في أغسطس (آب) 2016 خلفا للهولندي مارتن يول، وقاد الفريق القاهري لإحراز لقب الدوري المحلي مرتين متتاليتين وكأس مصر مرة واحدة، كما بلغ نهائي دوري الأبطال العام الماضي قبل هزيمته أمام الوداد المغربي.

دياز («الشرق الأوسط»)

إدارته تسارع الخطى لفك ارتباطها بفيتفا وداسيلفا

تحركات أهلاوية للتعاقد مع مدافعين محليين

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة بأن مسيري النادي الأهلي يستهدفون التعاقد مع لاعبين محليين على أقل تقدير خلال الفترة القادمة لتدعيم صفوف الأول لكرة القدم في منافسات الموسم المقبل رغبة في ظهور الفريق بالشكل المميز والمنافسة بقوة على بطولات الموسم القادم بعد أن خرج الفريق الموسم المنتهي خالي الوفاض.

ويحيط تحركاتهم الأخيرة بسرية تامة لضمان نجاحها، واللاعبان المستهدفان من قبل مسؤولي النادي الأهلي أحدهما في مركز قلب الدفاع والآخر في مركز الظهير وجاء اختيارهما بناء على اتفاق مع الأرجنتيني بابلو غويدي مدرب فريق الأهلي الجديد الذي أيد هذا التوجه في حال كان الاختيار مميزا لتدعيم الخطوط الخلفية للفريق بعناصر محلية تحدث الإضافة الفنية.

وكانت إدارة النادي الأهلي الجديد برئاسة ماجد النفيعي ونائبه عبد الله بترجي نجحت بعد وقت وجيز من تسلمها المهمة بشكل رسمي خلال الفترة الماضية في التعاقد مع لاعب المحور الصاعد نوح الموسى لاعب نادي الفتح السابق والذي برز بشكل لافت أثناء مشاركته مع المنتخب السعودي الأول في بطولة خليجي 23 في الكويت بعد منافسة قوية مع عدة أندية حسمت من خلاله رغبة اللاعب الذي اختار الانتقال لصفوف النادي الأهلي قادما من تجربة احترافية في نادي بلد الوليد الإسباني.

ويأتي تحرك مسؤولي النادي الأهلي بناء على توافق مع المدرب بشكل كبير حول المراكز التي تحتاج تدعيم في الفريق الأول سواء بأسماء محلية أو عناصر أجنبية من خلال الاجتماعات المتواصلة بين الطرفين طوال الأيام الماضية والاتفاق أن يبدأ البحث والتعاقد من الأسماء المحلية قبل الاتجاه إلى السوق الخارجية لتعاقد من لاعبين محترفين أجانب حيث ستكون الصورة أوضح أمام القائمين على الفريق.

من جهة أخرى تنتظر إدارة النادي الأهلي برئاسة ماجد النفيعي نتائج تحركاتها واتصالاتها الأخيرة في الوصول لصيغة اتفاق وتسوية مع الثنائي أيوانيس فيتفا لاعب الوسط اليوناني وليوناردو داسليفا المهاجم البرازيلي المحترفين في صفوف فريق الأهلي لفك الارتباط معهما بشكل ودي بعد أن تخلف اللاعبان عن الانتظام في التدريبات خلال الفترة الأخيرة بداعي عدم تسلم مستحقاتهما المالية.

في ظل استمرار ارتباط اللاعبين بعقود احترافية مع النادي لنهاية الموسم القادم مع أفضلية لنادي الأهلي لتمديد عقد اللاعب البرازيلي ليوناردو داسليفا لموسمين إضافية بعد التعاقد معه لموسمين كاملة قادما من نادي بارتيزان الصربي الصيف الماضي.

وفي حال عدم نجاح هذه المساعي ستتجه الإدارة الأهلاوية لرد على شكوى اللاعبين ومطالبتهم بفسخ عقودهم الاحترافية مع تسلمهم جميع مستحقاتهم المالية بشكوى مضادة خصوصا أن الإجراءات الإدارية والنظامية التي كانت بين استقالة الإدارة السابقة والإدارة الحالية تتطلب بعض الوقت لاعتمادها ومنها اعتماد توقيع رئيس النادي الجديد لدى البنوك المحلية لإدارة شؤون النادي المالية وقيامه بصرف الرواتب المتأخرة وهو ما قامت به مباشرة من خلال تسديد راتب شهرين من خمسة رواتب متأخرة مما يؤكد أن تأخير صرف الرواتب خلال تلك الفترة كان أمرا خارجا عن إرادتها.

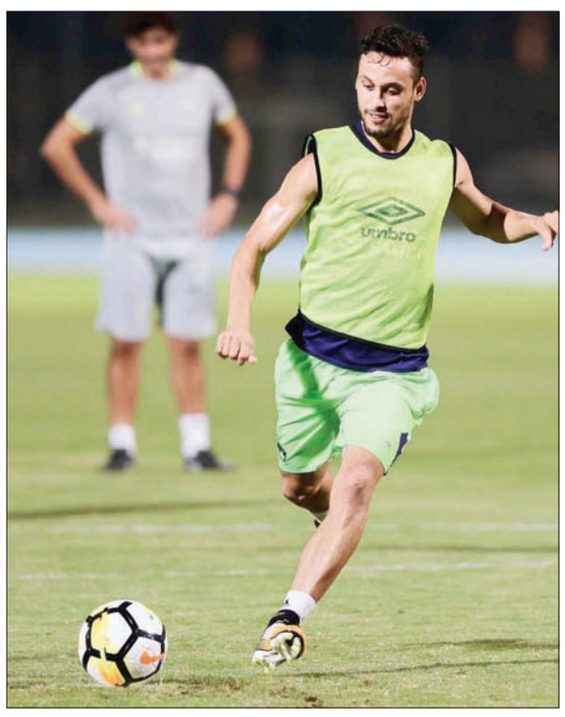

البرازيلي ليوناردو داسليفا («الشرق الأوسط»)

النجم الفرنسي سجل هدفين في الانتصار الكبير على مرسيليا بالنهائي واقترب من الانتقال لبرشلونة

غريزمان يقود أتلتيكو للقب الدوري الأوروبي وسيميوني يناشده البقاء

لاعبو أتلتيكو على منصة التتويج يحتفلون بكأس الدوري الأوروبي (رويترز)

ليون: «الشرق الأوسط»

سجل المهاجم الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان هدفين وقاد فريقه أتلتيكو مدريد الإسباني إلى فوز صريح على مرسيليا الفرنسي 3 - صفر وإحراز لقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم في ليون، قبل انتقاله المحتمل إلى برشلونة الإسباني.

وهو اللقب الثالث لأتلتيكو في المسابقة بعد 2010 على حساب فولهام الإنجليزي (2 - 1) و2012 ضد أتلتيك بلباو الإسباني (3 - صفر)، وقد نال 6,5 مليون يورو مقابل 3,5 مليون لمرسيليا.

ولا يزال لقب دوري الأبطال الوحيد الغائب عن خزانة أتلتيكو الذي أحرز أيضا لقب كأس الكؤوس الأوروبية 1962، إذ خسر في النهائي ثلاث مرات في 1974 و2014 و2016. كما هو اللقب الأول لأتلتيكو منذ تتويجه في الليغا المحلية عام 2014.

وأحرز غريزمان، 27 عاما، لقبه الكبير الأول وتخلص من عقدة الخسارة في المتر الأخير التي عاشها عام 2016 في نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد، ثم بعدها بأسابيع مع بلاده في نهائي كأس أوروبا ضد البرتغال.

وهكذا يكون غريزمان الذي ولد ونشأ في ماكون القريبة من ليون، قد منح فريق العاصمة لقبا قاريا قبل انتقاله المحتمل إلى برشلونة الذي يستعد لدفع البند الجزائي في عقده والبالغ 100 مليون يورو.

وانهالت عبارات الإشادة على أتلتيكو مدريد ونجمه غريزمان وأفردت الصحف الإسبانية الصادرة أمس مساحات واسعة لاحتفال بالفريق والقدرات الفنية الكبيرة التي تمتع بها تحت قيادة مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني، كما أثنت أيضا على إمكانيات مهاجمه الفرنسي غريزمان.

وقالت صحيفة «ماركا»: «الفخر لا يباع ولا يشترى، أتلتيكو لديه فخر ليهديه».

وكان غريزمان، أبرز عناصر الفريق المدريدي في المباراة وسجل هدفين رائعين، وعلقت على ذلك «أ س» بالعنوان «سوبر غريزمان» لوصف اللاعب الفرنسي.

وأضافت الصحيفة قائلة: «شكرا لغريزمان وسيميوني وأتلتيكو الذي لا يكل من صناعة التاريخ».

وتحدثت الصحف الموالية لبرشلونة في صدر صفحاتها الأولى عن غريزمان ووصفته صحيفة «سبورت» بـ«الساحر»، فيما وصفته صحيفة «موندو ديبورتيفو» بـ«العملاق».

وقالت صحيفة «الموندو»: «من يعلم إذا كانت هذه (الكأس) هي الأخيرة له مع أتلتيكو مدريد».

وأشارت صحيفة «البايس» إلى أن أتلتيكو مدريد استعاد أمجاده في القارة الأوروبية بفضل نجمه غريزمان، وأوضحت أن هدفيه قد يعنيان توديعه للفريق بعد أن اقتنص له لقبا أوروبيا.

وكال سيميوني المديح لمهاجمه غريزمان «الحاسم» وحاول إقناعه بمقاومة إغراء برشلونة.

وحافظ لاعب فرنسا على هدوئه ليضع الكرة في مرمى ستيف ماندانا ليمنح أتلتيكو التقدم ثم بدأ وأنهى هجمة رائعة ليقتل آمال الفريق الفرنسي مبكرا في الشوط الثاني.

واختتم القائد جابي الأهداف قرب النهاية ليحصد أتلتيكو لقبه الثالث في الدوري الأوروبي منذ 2010 ويمنح غزيرمان لقبه البارز الأول مع الفريق.

وقال سيميوني عقب اللقاء: «غريزمان أكد في المباراة ما كان يفعله طيلة الموسم. كان حاسما في أغلب الفترات المهمة. أتمنى أن يكون سعيدا باللعب معنا. غريزمان شارك في ثلاث مباريات نهائية معنا وفاز في اثنتين. الآن سنلعب في كأس السوبر الأوروبية لذا ربما يخوض النهائي الرابع معنا. من الناحية الرياضية لسنا بعيدين عن الأندية الأقوى منا».

وتصدر غريزمان صدارة هدافي أتلتيكو في كل موسم منذ انضمامه قادما من ريال سوسيداد مقابل 25 مليون يورو (30 مليون دولار) في 2014 ورفع رصيده إلى 29 هدفا في كل المسابقات هذا الموسم.

ولفت غريزمان الأنظار لأغلب الفترات قبل المباراة النهائية مع زيادة تكهنات وضع حد لمسيرته مع الفريق عند أربعة مواسم والانتقال إلى برشلونة بطل إسبانيا 25 مرة عندما يحين موعد الشرط الجزائي في عقده البالغ 100 مليون يورو.

وقال سيميوني «يجب عليه اتخاذ القرار. وبغض النظر عن القرار سأكون سعيدا من أجله لأنه ضحى من أجلنا... لو استمر سأكون سعيدا ولو رحل سأكون شاكرا له على كل ما فعله معنا».

وأضاف: «منحنا الكثير ويزيد من كفاءة هذا الفريق. لو استمر معنا سننضج أكثر لأننا نستطيع التطور».

ورفض غريزمان البالغ عمره 27 عاما والذي حصد جائزة أفضل لاعب في النهائي الحديث عن رحيله أو بقائه مع أتلتيكو، وقال: «أعتقد أن الآن ليس الوقت المناسب للحديث عن مستقبلي. أريد الاستمتاع بأدائي والفوز ببطولة وأريد الاحتفال مع الجماهير... سيميوني علمني الكثير وجعلني لاعبا أفضل وأتمنى أن أواصل التطور كل عام وفي كل مباراة. أنا مدين لسيميوني وزملائي بالكثير».

وأهدر المهاجم الفرنسي ركلة جزاء في نهائي دوري أبطال أوروبا 2016 عندما خسر فريقه بركلات الترجيح أمام جاره ريال مدريد وهو ما جعله أكثر إصرارا على تقديم أداء جيد ضد مرسيليا.

وقال غريزمان: «كان حلمي أن أفوز بلقب مع أتلتيكو وسيميوني وزملائي. لم يكن دوري الأبطال لكني قلت لنفسي إنها ستكون هذه المرة وحدث ذلك».

في المقابل يرى لاعبو مرسيليا أن النتيجة لا تعبر عن سير اللقاء وأن خطأين في الهجوم والدفاع وإصابة ديميتري باييه في أول نصف ساعة تسبب ذلك في إنهاء آمال الفريق بحصد لقب الدوري الأوروبي لأول مرة.

وتحدث المدرب رودي غارسيا عن بعض الأمور التي كلفت مرسيليا فرصة أن يفاجئ منافسه. ففي الدقيقة الرابعة وضعت تمريرة من باييه زميله فاليري جيرمان في وضع انفراد مع يان أوبلاك حارس أتلتيكو لكن مهاجم مرسيليا أطاح بالكرة خارج المرمى.

وواصل مرسيليا سيطرته لكنه أهدى أتلتيكو هدف التقدم عندما فشل أندري - فرنك زامبو إنجيسا في السيطرة على تمريرة حارسه ستيف ماندانا ليخطف جابي الكرة ثم يمررها إلى غريزمان الذي هز الشباك في الدقيقة 21.

ولم يكن الفريق الإسباني بحاجة إلى أكثر من الخطأين للسيطرة على المباراة. وعلق غارسيا قائلا: «حصلنا على أفضل فرصة للتسجيل في بداية المباراة ثم ارتكبنا خطأ عندما كنا نحاول بدء الهجمة وهذا كلفنا اهتزاز شباكنا».

وأضاف: «أمام فريق مثل أتلتيكو لا تملك رفاهية أن تفرط في هدف بهذه الطريقة لأن الأمور تصبح أكثر تعقيدا».

وساءت الأمور أكثر عندما خرج القائد بابيه، الذي قاد مرسيليا إلى النهائي بتسجيل ثلاثة أهداف وصناعة ستة آخرين في أدوار خروج المغلوب، بسبب إصابة ودموعه تنهمر بعد مرور أكثر نصف ساعة بقليل فقط. وقال غارسيا: «أتلتيكو فريق دفاعي رائع وفي مثل هذه المباريات تكون بحاجة إلى أفضل لاعبين وفي أفضل مستوى... فقدان باييه كان مشكلة كبيرة لنا. فقدنا لاعبا رائعا في تنفيذ الركلات الثابتة. لو كان هناك أمر واحد سنكون خطيرين فيه خلال المباراة فهو الركلات الثابتة».

واعترف غارسيا أن باييه كان «قلقا» قبل المباراة ولم يكن واثقا من أنه يستطيع اللعب براحة، وقال: «لم يكن جاهزا بنسبة مائة في المائة لكن في مثل هذه المباريات تكون مخاطرة يجب أن تأخذها».

وأشار غارسيا إلى أن الوضع في الشوط الثاني كان صعبا بعدما زاد أتلتيكو إيقاعه، وقال: «هذه هي المباراة رقم 61 لنا في الموسم الحالي. بدأ الإرهاق في التأثير على اللاعبين في الأسابيع الماضية. لو بقيت المجموعة ذاتها في أفضل حال كان يمكن أن نقلص الفارق مع أتلتيكو الرائع، هذه الهزيمة لن تؤثر على مشوارنا الرائع».

والسقوط هو الرابع لمرسيليا في نهائي قاري، بعد 1991 أمام رد ستار اليوغوسلافي في كأس الأندية البطلة، و1999 أمام بارما الإيطالي (صفر - 3) ثم 2004 ضد فالنسيا الإسباني (صفر - 2) في الدوري الأوروبي (كأس الاتحاد الأوروبي سابقا).

وتجمد رصيد مرسيليا عند لقب دوري أبطال أوروبا 1993 أمام ميلان الإيطالي (1-صفر)، وهو الفريق الفرنسي الوحيد الذي حقق هذا الإنجاز، لكنه عجز أن يصبح أول فريق فرنسي يحرز لقبين قاريين، علما بأن باريس سان جيرمان توج بكأس الكؤوس الأوروبية في 1996.

وعجز مرسيليا الذي يقاتل مع موناكو وليون على المركزين الثاني والثالث في الدوري الفرنسي، عن حجز بطاقته المباشرة إلى دوري الأبطال، إذ ينص نظام البطولة على منح الفائز بطاقة التأهل، علما بأن أتلتيكو قد ضمنها نظرا لاقترابه منطقيا من وصافة الدوري الإسباني وراء برشلونة البطل.

وقال قلب دفاع مرسيليا عادل رامي بعد المباراة: «لا أعتقد أن النتيجة تعكس مجريات المباراة. لقد قاتلنا كثيرا... غريزمان الرائع صنع الفارق».

أما زميله المهاجم فلوريان توفان فأضاف: «بدأنا المباراة جيدا وللأسف تلقينا الهدف الأول. نتيجة مؤلمة لأن مشوارنا كان جميلا... واجهنا فريقا كبيرا وعلينا التعلم أمام فرق مماثلة».

غريزمان يحتفل بهدفيه (أ.ف.ب)

الاتحاد الأوروبي يتهم أتلتيكو بـ«سلوك عنصري»

ليون: «الشرق الأوسط»

وجه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم اتهاما لأتلتيكو مدريد بارتكاب «سلوك عنصري» بسبب لافتة رفعها مشجعوه خلال فوزه 3 - صفر على أولمبيك مرسيليا في نهائي الدوري الأوروبي.

وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في بيان له أمس أنه بدأ تحقيقا مع النادي الإسباني وفقا للمادة 14 من لوائح الانضباط.

ويواجه مرسيليا وأتلتيكو عقوبات أيضا بسبب الألعاب النارية التي استخدمتها جماهير الناديين خلال المباراة. وأشعلت جماهير النادي الفرنسي المعروفة بتعصبها الكثير من الألعاب النارية قبل صفارة البداية وانطلقت المباراة وسط سحابة كثيفة من الدخان.

واحتفلت جماهير أتلتيكو بإشعال ألعاب نارية أيضا بعد هدفي أنطوان غريزمان بينما ألقت الجماهير الفرنسية بالكثير من الألعاب النارية على أرض الملعب قرب نهاية اللقاء.

كما قامت جماهير مرسيليا: «بأعمال تخريب» في استاد غروباما الخاص بمنافسه الفرنسي أولمبيك ليون وأدانه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعد عودة لاعبيه للملعب متأخرين من أجل بدء الشوط الثاني.

وستفصل لجنة القيم والانضباط في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في المسألة يوم 31 مايو (أيار).

الحارس الإيطالي المخضرم أكد أنه لم يعلن الاعتزال ولديه عروض من أندية أوروبية عريقة

بوفون يرحل عن يوفنتوس بعد 17 عاماً من الإنجازات

بوفون سيودع يوفنتوس غداً (إ.ب.أ)

تورينو: «الشرق الأوسط»

سيخوض الحارس الإيطالي الأسطوري جانلويجي بوفون، الذي يعتبره كثيرون الأفضل على الإطلاق في مركزه، مباراته الأخيرة مع يوفنتوس غداً، أمام فيرونا، لينهي مسيرة دامت 17 عاماً مع النادي.

وأعلن بوفون أنه سيترك ناديه بعد المباراة الختامية له ضد فيرونا في الدوري الإيطالي، السبت. لكن الحارس البالغ من العمر 40 عاماً، الذي فاز بـ9 ألقاب في الدوري الإيطالي مع يوفنتوس، بينها آخر 7 مواسم على التوالي، لم يعلن اعتزاله كرة القدم.

وأكد الحارس الفائز بكأس العالم 2006، الذي كاد أن يبكي في بعض الأوقات، أنه قبل أسبوعين فقط كان سينهي مسيرته مع كرة القدم، لكنه أبدل رأيه بعدما تلقى عدة عروض «مثيرة جداً للاهتمام».

وقال بوفون، الذي حافظ على نظافة شباكه 300 مرة في 655 مباراة مع الفريق القادم من تورينو بجميع المسابقات: «يوم السبت، ستكون مباراتي الأخيرة مع يوفنتوس. أعتقد أنها أفضل طريقة لإنهاء هذه الرحلة الرائعة».

وأضاف: «في الوقت الحالي، أعرف فقط أنني سأخوض مباراة يوم السبت. منذ عدة أيام فقط، كان من المؤكد أنني سأتوقف عن اللعب. الآن، هناك عدة عروض مثيرة جداً للاهتمام».

وكان بوفون، الذي شارك في مباراته الأولى على مستوى الاحتراف مع بارما عام 1995، قبل انضمامه إلى يوفنتوس في 2001، يخطط لإنهاء مسيرته بعد كأس العالم 2018، لكن إيطاليا فشلت في التأهل للنهائيات لأول مرة منذ 1958.

وظل الحارس وفياً على نحو رائع للنادي القادم من تورينو، ورفض أن يتركه حتى بعد هبوطه للدرجة الثانية في 2006، بسبب فضيحة تلاعب في النتائج جردته أيضاً من لقبين آخرين في الدوري الإيطالي.

وقال بوفون، الذي أصبح من أوائل الحراس الذين يرتدون قمصاناً قصيرة الأكمام، إنه لن يفكر في اللعب لفريق في درجة أدنى من الدوري.

وأضاف: «أنا بالتأكيد لست شخصاً يفكر في أنه من المناسب أن أنهي مسيرتي في الدرجة الثالثة أو الرابعة. أتحلى بروح تنافسية، ولن أشعر بالارتياح في هذا الموقف».

أما في ما يتعلق بمستقبله، فأكد بوفون أنه يحتاج إلى بضعة أيام لكي يقرر خطوته المقبلة، أكانت على أرضية الملعب أو خارجه، وكشف: «قبل 15 يوماً، كنت واثقاً من التوقف عن اللعب نهائياً، لكنني تلقيت عروضاً مشجعة للبقاء في الملعب أو خارجه. أما في ما يتعلق بخارج الملعب، فإن العرض الأكثر أهمية هو الذي تلقيته من الرئيس انييلي».

وتابع: «الأسبوع المقبل، وبعد أن أكون قد فكرت ملياً، سأتخذ قراراً نهائياً وأكيداً».

وبحسب الصحف المحلية، فإن بوفون تلقى عروضاً من أندية عريقة، مثل ليفربول وريال مدريد وباريس سان جيرمان.

وفاز يوفنتوس بثنائية الدوري والكأس هذا الموسم، للمرة الرابعة على التوالي، لكنه خرج على نحو مرير من دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا، على يد ريال مدريد الذي انتصر بفضل ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وطُرد بوفون بسبب الاعتراض على القرار، وشن هجوماً غاضباً على الحكم مايكل أوليفر، وقال إن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم كان محقاً في اتخاذ إجراء انضباطي ضده.

وقال: «تجاوزت الحدود، وأشعر بخيبة أمل كبيرة. إذا رأيته (الحكم) بعد يومين، كنت سأحتضنه وأطلب منه العفو».

وأكدت هذه النتيجة أن بوفون لن يترك يوفنتوس وهو فائز بدوري الأبطال، وهو اللقب الكبير الوحيد الذي لم يفز به مطلقاً خلال مسيرته.

وتابع: «شهد هذا الموسم عدة مراحل سيئة غير متوقعة، لكن في الوقت نفسه كانت هناك عدة أمور رائعة، ومرة أخرى كان رد فعلنا مذهلاً».

وكان بوفون، الفائز بكأس العالم مع منتخب إيطاليا عام 2006، قد انتقل إلى صفوف السيدة العجوز عام 2001، قادماً من بارما، الذي بدأ فيه مسيرته عام 1991، بعمر الثالثة عشرة.

وبقي وفياً ليوفنتوس، على الرغم من سقوطه إلى دوري الدرجة الثانية بسبب فضيحة رشى عام 2006، ليعزز من رصيده الشعبي لدى أنصار فريقه.

يذكر أن بوفون يحمل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية مع منتخب بلاده (176 مباراة)، كانت الأولى ضد روسيا (1 - 1) في 29 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1997، والأخيرة ضد إنجلترا، التي خسرها فريقه صفر - 2 في مارس (آذار) الماضي.

وكان بوفون مرشحاً لخوض مباراة وداعية في الودية ضد هولندا في الرابع من يونيو (حزيران)، لكنه قال: «لن أكون موجوداً. لست في حاجة إلى المزيد من التعاطف... يملك المنتخب الإيطالي حراساً كباراً وشباناً يتعين عليهم أن يعيشوا هذه التجربة».

وعاش بوفون خلال الموسم الحالي أوقاتاً رائعة وأخرى مخيبة، حيث فشل منتخب بلاده في بلوغ نهائيات كأس العالم روسيا 2018، ليغيب بالتالي الأزوري عن العرس الكروي، للمرة الأولى منذ 60 عاماً.

وأعلن بوفون على أثر ذلك اعتزاله اللعب دولياً، لكن المدرب لويجي دي بياجيو أقنعه بالعدول عن ذلك.

ويحمل بوفون الرقم القياسي في الدوري الإيطالي في المحافظة على نظافة شباكه على مدى 974 دقيقة توالياً، وفي عدم دخول مرماه أي هدف في 300 مباراة من أصل 655 خاضها مع يوفنتوس في مختلف المسابقات.

واختير أفضل حارس مرمى من قبل الاتحاد الأوروبي عامي 2003 و2017، وحل ثانياً في السباق إلى الكرة الذهبية عام 2006، خلف مواطنه فابيو كانافارو.

ويحمل بوفون الرقم القياسي في عدد المشاركات في نهائيات كأس العالم (5 مرات)، أعوام: 1998، و2002، و2006، و2010 و2014، بالتساوي مع حارس المكسيك أنطونيو كارباخال، والألماني لوثار ماتيوس.

النجم الإيفواري يرى أن هذا السبق يصعب استمراره في المواسم المقبلة

توريه: أهم إنجازاتي مساعدة سيتي في التفوق على يونايتد

لندن: جيمي جاكسون

يؤمن النجم الإيفواري يايا توريه بأن أكبر إنجاز حققه مع مانشستر سيتي هو مساعدة النادي على التفوق على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد وأن يصبح فريقه هو أفضل فريق في كرة القدم الإنجليزية، مشيراً إلى أن هدف الفوز الذي أحرزه في مرمى مانشستر يونايتد في الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 2011 كان نقطة محورية في الصراع بين الناديين. وشارك توريه في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي - وهو أمر نادر الحدوث تحت قيادة جوسيب غواريديولا - أمام برايتون في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي المباراة التي انتهت بفوز مانشستر سيتي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. وكانت هذه هي المباراة الأخيرة لتوريه مع مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد قبل رحيله عن الفريق بنهاية الموسم.

ومنذ انضمامه لمانشستر سيتي قادما من برشلونة عام 2010 مقابل 24 مليون جنيه إسترليني، فاز اللاعب البالغ من العمر 34 عاما بثلاثة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، وكأس الاتحاد الإنجليزي مرة واحدة، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مرتين. وبشكل إجمالي، فاز مانشستر سيتي بسبع بطولات كبرى خلال الثمانية مواسم التي لعب خلالها توريه مع مانشستر سيتي، ليحل النادي محل مانشستر يونايتد كأكثر الأندية حصولا على البطولات في إنجلترا خلال هذه الفترة.

وردا على سؤال عما إذا كان أكبر إنجاز له يتمثل في مساعدة ناديه في التفوق على مانشستر يونايتد كأكثر الفرق نجاحا في إنجلترا، قال الفيل الإيفواري: «بصراحة، نعم. هذا صحيح، فعندما جئت إلى مانشستر سيتي، كان النادي يسعى لأن يكون ناديا كبيرا، وهو ما كان يعني ضرورة التغلب على مانشستر يونايتد. لا يمكننا المقارنة - فلديهم الكثير من الانتصارات ووصلوا مرات كثيرة للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا - لكن كان الهدف من المجيء إلى مانشستر سيتي هو أن نتفوق على مانشستر يونايتد، على الرغم من أن ذلك سيكون صعباً على الدوام».

وأشار توريه إلى هدفه في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي على أنه من المراحل المهمة في انتقال الهيمنة على الكرة الإنجليزية من مانشستر يونايتد إلى مانشستر سيتي، قائلا: «الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي كان جزءاً كبيراً من هذا التحول. كنت على اتصال مع ريو فيرديناند، الذي كان يلعب آنذاك في مانشستر يونايتد، وهو أحد المقربين لي سواء كلاعب أو حتى على المستوى الشخصي. وعندما سجلت هذا الهدف، كان غاضباً بالطبع، لكنها كانت رسالة مفادها أنهم بدأوا يدركون أن مانشستر سيتي قادم. وقع مانشستر يونايتد في طريقنا وكان يتعين علينا أن نتغلب عليه، رغم أنه كان قويا للغاية في ذلك الوقت وكان قد فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في ذلك العام. لقد دخلوا تلك المباراة ولديهم ثقة كبيرة وكانوا يعتقدون أنهم سيفوزون علينا».

وأضاف: «لن أنسى هذه المباراة مطلقا. لقد أهدروا فرصا كثيرة. وبين شوطي المباراة، كنا نتقاتل تقريبا في غرفة خلع الملابس واتفقنا على أن نلعب بكل قوة في الشوط الثاني وإلا فإنه سيتعين علينا أن نعود إلى النادي مرة أخرى ونقول إلى خلدون آل مبارك، رئيس مانشستر سيتي: شكرا لك، لقد حصلنا على الأموال، لكن النادي لن يحقق أهدافه أبدا! وبعد هذه المحادثة بين اللاعبين، نزل مانشستر سيتي إلى ملعب المباراة في الشوط الثاني وكأنه فريق مختلف تماما». وتعهد توريه باللعب مثل المصارع إذا ما واجه مانشستر سيتي في المستقبل، رغم تأكيده على أنه لن يحتفل في حال تسجيله لأي هدف في مرمى ناديه القديم. وتقديرا لمسيرة توريه الحافلة مع النادي، قرر مانشستر سيتي إطلاق اسمه على ملعب في المقر التدريبي للنادي، مع وضع صورة بالفسيفساء له بجوار الملعب.

وقال اللاعب الإيفواري: «تتلخص وجهة نظري في أنه إذا سمحت لي بالرحيل فسوف أواجهك. أنا من أشد المعجبين بفيلم المصارع وبفكرة أنه يتعين علي أن أفوز. لن أحتفل أبدا بأي هدف أسجله في مرمى مانشستر سيتي. لا أريد مواجهتهم، لكن إذا كنت أريد البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، فسوف أواجههم». وكان توريه قد زعم في عام 2015 بأن إنجازاته في إنجلترا لم يتم الإشادة بها بالشكل المناسب. وعاد اللاعب الحاصل على لقب أفضل لاعب في أفريقيا أربع مرات ليؤكد على نفس وجهة النظر مرة أخرى، مشيرا إلى أن نجم مانشستر يونايتد بول بوغبا يواجه نفس الأمر. وقال توريه: «ربما أحظى بمزيد من الاحترام عندما أعتزل كرة القدم. لا أعتقد أنني قد حصلت على التقدير اللازم بما يتناسب مع ما أنجزته وما قمت به».

وأضاف: «ولهذا السبب أشعر بالحزن بعض الشيء لأن الناس قد وضعوا الكثير من الضغوط على بول بوغبا، رغم أننا لاعبان مختلفان. سوف تدركون قيمة كل ما قدمته عندما تنظرون إلى الطريقة التي أركض بها من منطقة جزاء فريقي إلى منطقة جزاء الفريق المنافس وكيف أبدأ الهجمات من الخلف وكيف أنهي الهجمات، وعندما تنظرون إلى عدد المباريات التي لعبتها في الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا والمنتخب الوطني وكيف سافرت وتنقلت إلى أماكن كثيرة من دون التعرض لأي إصابة على مدى سنوات طويلة».

وأشار توريه إلى أن تفانيه الشديد لمانشستر سيتي قد أثار شك زوجته، قائلا: «لا يعرف الناس مدى إخلاصي للنادي، الذي يعد بمثابة زوجتي الأولى لكي أكون صادقا. وحتى زوجتي كانت تعلم ذلك، لكنها كانت تعتقد في بعض الأحيان بأنني أقابل فتيات أخريات - وكنت بالطبع أرى حبيبا آخر وهو مانشستر سيتي. لقد كانت تعتقد ذلك لأنني كنت أمنح كامل وقتي للنادي للدرجة التي كنت أعود فيها إلى المنزل وأنا أشاهد المباريات على جهاز الكومبيوتر الخاص بي».

وأضاف: «سوف أفتقد زملائي في الفريق، وسوف أفتقد أشقائي الصغار مثل رحيم ستيرلينغ وليروي ساني، اللذين أتعامل معهما وكأنهما أبنائي».

وكان نيمانيا ماتيتش، الذي كان يلعب في تشيلسي في السابق قبل أن ينتقل إلى مانشستر يونايتد، هو اللاعب الذي ذكره توريه كأبرز منافس له، حيث قال مازحا: «ماتيتش، أنا أكره هذا الوغد. من الصعب للغاية أن تلعب أمامه، فهو لاعب طويل القامة وقوي للغاية. من الرائع أن تلعب أمامه، على الرغم من صعوبة ذلك. لا يوجد لاعبون كثيرون قادرون على إيقافي داخل الملعب، لكن ماتيتش كان واحدا من اللاعبين القادرين على خلق مشكلات بالنسبة لي».

هكذا استغل مانشستر سيتي مباراته الأخيرة على ملعبه هذا الموسم لتكريم توريه الذي وصفه المدرب غواريديولا بأنه «أحد أهم اللاعبين» في تاريخ النادي المتوج حديثا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز. ويؤمن المدرب الإسباني بأن توريه بإمكانه تمديد مسيرته الرائعة في فريق آخر بالدوري الإنجليزي الممتاز إذا كانت لديه الرغبة.

ونال توري تحية كبيرة من زملائه خلال احتفالات سيتي بتسلم درع الدوري. ورغم أن توريه كان مهمشا هذا الموسم إلا أن سيتي احتفى به في أمسية تليق بلاعب ساهم في حصول الفريق على ثمانية ألقاب في ثمانية مواسم منذ انضمامه من برشلونة. وأضاف غواريديولا «لم يلعب كثيرا كما يريد لكنه يرحل ومهاراته الفردية تظل تنتمي لأحد أفضل اللاعبين في تاريخنا».

وتقيم عائلة توري في إنجلترا ورغم ارتباطه بالانتقال لأحد أندية الصين الثرية إلا أن تقارير إعلامية تكهنت بانضمامه إلى إيفرتون أو بيرنلي بالدوري الإنجليزي الممتاز. وتابع غواريديولا «أتمنى له التوفيق. رغبته هي الاستمرار في اللعب وبإمكانه ترك بصمات أخرى في هذا الدوري مع فريق آخر خلال الموسم المقبل».

وأشار غواريديولا إلى أن تأثير توريه تجاوز حدود أرض الملعب، معتبرا أن «لدينا منشآت رائعة ولكن النادي أصبح على ما هو عليه اليوم بسبب اللاعبين... يايا توريه وصل إلى هنا عندما بدأت فكرة النادي، وما نحن عليه الآن هو بفضل ما قدمه هذا اللاعب». ورأى أن توريه كان «المفتاح» بالنسبة إلى سيتي.

هدف توريه في مرمى يونايتد في نصف نهائي كأس إنجلترا عام 2011 كان نقطة محورية في الصراع بين الناديين

كومباني وتوريه وقميص بعدد المباريات التي لعبها مع سيتي (أ.ف.ب)

> **توريه: ربما أحظى بمزيد من الاحترام عندما أعتزل كرة القدم... لا أعتقد أنني حصلت على التقدير اللازم بما يتناسب مع ما أنجزته وما قمت به**

تركوا تأثيراً ملموساً ساهم في احتلال أنديتهم مراكز متقدمة في بطولة الدوري

نجوم شابة تتلألأ في الملاعب الإنجليزية

لندن: بين فيشر

شهد الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم مشاركة عدد كبير من المواهب الشابة في الفرق الكبرى ويتوقع لها مستقبل بين الكبار، خصوصاً أن أغلبها يشارك برفقة فريقه بشكل أساسي. ويعود الفضل في تألق لاعبين صغار لمدربين كبار منحوهم الفرصة في اللعب، رغم المنافسة الكبيرة من طرف لاعبين أكبر سناً وأكثر خبرة. وقدم كل من مانشستر سيتي وليفربول وتوتنهام هوتسبير الفرصة للاعبين الصاعدين؛ الأمر الذي ترك تأثيراً ملموساً داخل الملاعب. ومع هذا، كان هناك الكثير أيضاً من المواهب الصاعدة الزائفة. «الغارديان» تستعرض هنا أبرز المواهب الصاعدة التي شاركت في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم:

ليروي ساني

لا بد أن خصوم مانشستر سيتي يشعرون بالفزع كلما تذكروا أن النادي لا تزال أمامه فترة طويلة للاستمتاع بحصد ثمار موهبة الجناح ليروي ساني الذي لا يزال في أوج شبابه وعطائه. اليوم، يبدو اللاعب سلعة كروية تزداد قيمتها يوماً بعد يوم داخل صفوف الفريق الأفضل والأغلى على مستوى البلاد. وبفضل ساقه اليسرى الشيطانية ومهاراته الخادعة في الجري، يواجه أعتى المدافعين صعوبة جمة في السيطرة عليه. واليوم، أصبح في حكم المستحيل أن يبقى ساني خارج التشكيل الأساسي للفريق. ورغم أنه جابه صعوبة واضحة بعض الأحيان للحفاظ على التناغم في أدائه، تظل الحقيقة أنه أضاف مزيداً من الأهداف إلى فريقه، ونجح في ترسيخ وجوده باعتباره نجماً صاعداً جديداً. وإذا تمكن اللاعب الألماني من تقديم أفضل أداء لديه هذا الصيف، فإنه بالتأكيد سيتألق خلال بطولة كأس العالم.

ترنت ألكسندر أرنولد

بالنسبة لليفربول، بدأ الطريق إلى كييف على عجل في مساء أحد أيام أغسطس (آب) على أطراف سينسهايم. هناك، سجل اللاعب البالغ حينها 18 عاماً أول هدف له مع ناديه الذي انضم إليه في السادسة من عمره، وذلك من خلال ركلة حرة منخفضة في مواجهة هوفنهايم في إطار مباراة الذهاب الفاصلة ببطولة دوري أبطال أوروبا. وقد رفع ذلك من مستوى التوقعات بالنسبة لموسم رائع للاعب استمتع بتحمل مسؤولية اللعب في مركز الظهير الأيمن محل ناثانييل كلاين. ومع هذا، لا يخلو اللاعب من نقاط قصور تمكن ماركوس راشفورد وويلفريد زاها من كشفها بقوة، وجرى استهدافها بوضوح منذ وقت قريب من جانب لاعبي روما على أرض ملعب استاديو أوليمبيكو. ومع هذا، لم تتزعزع ثقة يورغين كلوب في اللاعب. وبخاصة أثناء المباريات الكبرى. واستمر ألكسندر أرنولد في التألق والصعود.

لويس كوك

بعد رفعه كأس العالم مع المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً الصيف الماضي، لم يعد لدى لاعب خط الوسط سوى شكوى واحدة: أنه يرغب في المشاركة في اللعب بمعدل أكبر.

الآن، ينبغي النظر إلى اللاعب البالغ 21 عاماً باعتباره جزءاً من قلب جديد لفريق بورنموث، بجانب المتألق ناثان أكي في الدفاع وأسمير بيغوفيتش في المرمى. بالنسبة لكوك، الذي يتميز بذكاء تمريراته وشجاعته في إبداء المهارة في التعامل مع الكرة، كان هذا الموسم بمثابة إنجاز حقيقي. وقد نجح كوك في حفر اسمه في التاريخ في مارس (آذار) بعد أن أصبح أول لاعب من بورنموث يشارك في المنتخب الإنجليزي. ومن الواضح أن ثمة مستقبلاً متوهجاً بانتظار اللاعب.

ليروي ساني حصد لقب الدوري الإنجليزي مع مانشستر سيتي وجاء على رأس أبرز الوجوه الشابة

ديلي ألي

يبدو وكأنه يلعب منذ فترة طويلة، لكن الحقيقة المذهلة أن ألي أكمل عامه الـ22 الشهر الماضي فحسب. وقد ناضل اللاعب للارتقاء إلى المستوى الرفيع الذي قدمه الموسم الماضي، لكن داخل أي صناعة أخرى كان بالتأكيد سيجري النظر إليه باعتباره لا يزال شاباً صاعدا. وباعترافه الشخصي، لم يكن ألي في أفضل حالاته، ومع هذا تمكن من التأثير داخل الملعب بجوار هاري كين مع توتنهام. ورغم الرقابة اللصيقة التي تفرض عليه، فإنه يترك داخل أرض الملعب بصمة لا تمحى. في الوقت ذاته، بدا أن مدربه يوليه ثقة لا تتزعزع ومنذ شهرين فقط أكد ماوريسيو بوكيتينو على إيمانه بأن ألي واحد من أفضل اللاعبين على مستوى العالم داخل فئته العمرية. المؤكد أن الضوضاء التي ثارت حول ألي خلال موسم 2017 - 2018 لم تكن من قبيل المبالغة، ولا يزال اللاعب قادرا على تقديم أداء متألق يضعه في نصاف نخبة مميزة من اللاعبين.

ماركوس راشفورد

يعتبر بمثابة قصة الحب الصعب في حياة جوزيه مورينيو، ويبدو أن التناغم غائب بين المدرب واللاعب البالغ 20 عاماً. وعليه، من غير المثير للدهشة أن نجد أن اللاعب يكافح لتقديم أفضل أداء لديه. ومع هذا، نجح اللاعب بالفعل في تقديم ومضات من موهبته، وإن كان قدوم أليكسيس سانشيز قد ترك تأثيراً بالغ السوء على مسيرة تطور اللاعب الذي يبدو واضحاً أن مهاراته لا تزال في حاجة إلى صقلها في بعض الجوانب. وتمكن من خلال الهدفين اللذين سجلهما في مرمى ليفربول من تذكير المدرب بموهبته على مستوى مواجهات الأندية. ومع هذا، يظل أفضل مستوى له حكراً على مواجهات المنتخب الإنجليزي. ومثلما الحال مع ألي، ربما يشعر مهاجم المنتخب الإنجليزي بأن عليه تقديم الكثير خلال بطولة كأس العالم القادمة في روسيا.

غابرييل جيسوس

رغم أن اللافتة الشهيرة التي تقول إن «جيسوس هو بيليه الجديد» ربما تنطوي على بعض المبالغة، يبقى من الصعب تجاهل النجاح الاستثنائي الذي حققه مهاجم مانشستر سيتي. ومع أنه كان من المتوقع أن تعيق الإصابات مسيرته، فإنه نجح مرتين في التعافي بسرعة وقيادة خط الهجوم، دافعاً سيرجيو أغويرو نحو دور هامشي بعض الشيء. وقد تذوق اللاعب البالغ 21 عاماً طعم الهزيمة داخل الدوري الممتاز مرة واحدة منذ انتقاله إلى مانشستر سيتي قادماً من بالميراس البرازيلي في أغسطس 2016 - وذلك أمام مانشستر يونايتد الشهر الماضي - وهذا الموسم نجح في تسجيل هدف كل 130 دقيقة. المؤكد أنه عندما وصف غواريديولا كلاً من ساني وجيسوس ورحيم ستيرلينغ بأنهم «المستقبل»، فإنه لم يتوقع أن يأتي المستقبل براقاً على هذا النحو.

قالت لـ الشرق الأوسط إنها تعشق الأدوار الصعبة

ريهام عبد الغفور: استعنت بطبيب نفسي من أجل «الرحلة»

القاهرة: شيماء مكاوي

رغم حصرها في أدوار الفتاة الطيبة المسالمة، فإنها قررت التمرد على تلك النوعية من الأدوار، واختارت الطريق الصعبة، لتقديم أدوار لم تقدمها من قبل، فقدمت دور الراقصة، والشريرة، وبائعة الكبدة... إنها الفنانة المصرية ريهام عبد الغفور، التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن أحدث أعمالها الدرامية مسلسل «الرحلة» الذي يعرض حالياً على إحدى القنوات الفضائية، وينافس في الموسم الدرامي الرمضاني هذا العام، كما كشفت عن أسباب اعتذارها عن الجزء الثاني من مسلسل «الزيبق»، ومشاركتها في فيلم «سوق الجمعة».

تقول ريهام عبد الغفور: اخترت مسلسل «الرحلة» لأنني أعشق الأدوار الصعبة، ودوري به من أصعب الأدوار التي قدمتها في حياتي الفنية؛ فهو يتناول قصصاً إنسانية لمجموعة من الأشخاص، كل منهم يعاني أزمة نفسية، وله قصة مختلفة وسر يخفيه، يقابلون بعضهم بعضاً على متن طائرة لرحلة تحمل رقم 710، وكل هذه الأحداث تجري في إطار من الإثارة والتشويق.

تقول ريهام، أقوم بدور فتاة تدعى «رانيا»، تعاني أزمة نفسية، وعقدة منذ الصغر تؤثر عليها عندما تكبر، وتمر شخصيتها بمراحل نفسية كثيرة وتطورات في الشخصية نفسها، احتاجت مني إلى مجهود كبير وضخم. لذلك؛ استعنت بطبيب نفسي من أجل تجسيد هذا الدور، بشكل واقعي وصادق، وبخاصة أنني لم أقدم دور المريضة النفسية من قبل.

وعن الصعوبات التي واجهتها أثناء التصوير تقول: تركيزي الشديد في تجسيد تطورات وانفعالات الشخصية أثر بشكل مباشر على وجداني، وأصبحت مكتئبة وحزينة معظم الوقت.

ولفتت إلى أن فريق العمل كان متعاوناً ومحترفاً جداً، وعلى رأسهم باسل الخياط، فهو فنان بارع بكل ما تحتويه الكلمة من معنى، بعدما تقمص الشخصية التي يؤديها بشكل رائع. كما أنه يجعل الفنان الذي يمثل أمامه يشعر بالمتعة والمبارزة الفنية، فيخرج كل ما عنده من طاقات فنية، أما باقي أسرة العمل فكل منهم بذل مجهوداً ضخماً، في أداء دوره من أجل نجاح هذا العمل، فالفنانون: حنان مطاوع ومي سليم، ووليد فواز، وإيهاب فهمي، قدموا سيمفونية فنية ضخمة، وأراهن على نجاح هذا العمل، وأن يكون هو الحصان الرابح لهذا العام.

وأضافت عبد الغفور: «استعنت بباروكة شعر طويل حتى تناسب شكل الشخصية؛ لأن شعري الحقيقي قصير، كما استعنت بخبير تجميل استطاع أن يضع لي ماكياجاً يناسب شخصية المريضة النفسية التي ألعبها.

في سياق منفصل، تحدثت عبد الغفور عن عودتها للسينما من خلال فيلم «سوق الجمعة» تقول: مخرج الفيلم سامح عبد العزيز، هو الذي اختارني لبطولة هذا العمل، والفيلم فكرته مختلفة لم تقدم من قبل سينمائياً فهو يجسد سوق الجمعة بشكل حقيقي وما يحدث داخله من أحداث وكواليس، لم يعرفها أحد، وجميع الأحداث تدور في يوم واحد، وأحداثه تحمل لمحة كوميدية، ويشاركني به كل من عمرو عبد الجليل، ونسرين أمين، ودلال عبد العزيز، ومحمد لطفي، وأحمد فتحي.

موضحة أنها تلعب دور «نجاة»، وهي بائعة كبدة في السوق، كما أنها سيدة شعبية سيئة السمعة والأخلاق، تتعرض للكثير من المواقف داخل سوق الجمعة، وتربطها علاقة عاطفية مع «ملقاط» الذي يقوم بدوره الفنان أحمد فتحي، الذي يتزعم السوق.

وأشارت إلى أن المخرج سامح عبد العزيز، مخرج متمكن من أدواته الفنية، ويستطيع توظيف الفنان بالشكل الذي يضيف إليه، كما يجعله يخرج أفضل ما لديه أمام الكاميرا. وعن قرار رفضها الاشتراك في المسلسلات الطويلة قالت عبد الغفور، أرفض تلك النوعية من الأعمال ولا أفضلها رغم أن لها جمهورها، لكن أشعر بأن المشاهد يمل من التطويل المبالغ به في الأحداث، وعلى الرغم من أن مسلسل «الخطيئة» عمل درامي متميز، فإنني شعرت بالملل أيضاً من طول عدد الحلقات.

خروج ريهام عبد الغفور في الفترة الأخيرة من عباءة الشخصية المسالمة الطيبة، قالت عنه: بالفعل تعمدت ذلك وسعيت إلى عدم تكرار شكل محدد من الشخصيات، وبدأت أبحث عن الدور الصعب القوي، لأقدمه، ولذلك اخترت شخصية «رانيا» في مسلسل الرحلة، و«نجاة» في فيلم سوق الجمعة، ومن قبلهم قدمت دور الراقصة لأول مرة في مسلسل «حارة اليهود» وغيرها من الشخصيات المختلفة.

إلى ذلك، قالت كشفت عبد الغفور عن سبب اعتذارها عن الاشتراك في الجزء الثاني من مسلسل «الزيبق»: وجدت أن الشخصية، التي سأقدمها في العمل لم تتطور تماماً، وتظل زوجة ضابط المخابرات، التي تبحث عن حلم الإنجاب دون أي جديد؛ لذا عندما اعتذرت عن العمل، تمت إزالة هذا الدور من السيناريو بما لا يؤثر على سير العمل ككل، ولم تتم الاستعانة بفنانة أخرى لأداء هذا الدور.

وأوضحت ريهام، أنها تعلمت «الدقة» في اختيار الأعمال، من والدها الفنان أشرف الغفور، كما تعلمت منه قراءة السيناريو أكثر من مرة، فأنا أكتشف زوايا وتفاصيل جديدة في كل مرة أقرأ فيها السيناريو الخاص بالشخصيات التي أؤديها، واستفدت من ذلك كثيراً، كما تعلمت منه الالتزام بمواعيد التصوير، وأن أفصل ما بين حياتي الشخصية، والحياة الفنية، بحيث لا يؤثر إحداهما على الآخر.

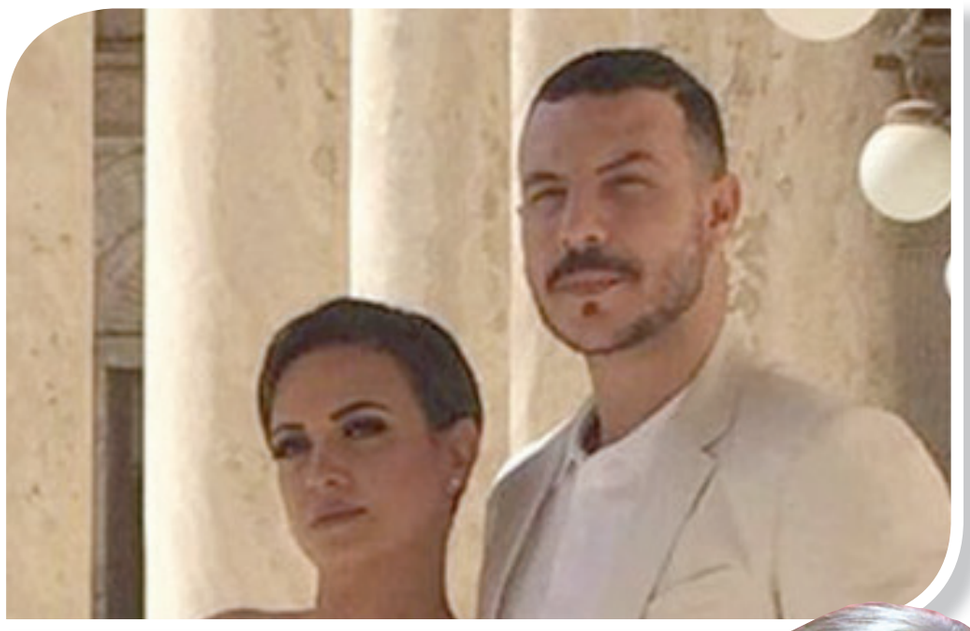

لقطة من مسلسل «الرحلة» تجمع ريهام عبد الغفور بباسل الخياط بطل المسلسل

ريهام عبد الغفور

نجوم من لبنان يغنون شارات مسلسلات رمضان

بيروت: فيفيان حداد

نانسي عجرم تغني شارة مسلسل «جوليا»

انتهت الفنانة يارا أخيراً من تسجيل تتر مسلسل «حدوتة حب»، الذي تشارك في بطولته سيرين عبد النور في خماسية «الشهر السابع»، وتؤدي فيه دور طبيبة نفسية. وقد غردت الممثلة اللبنانية، عبر حسابها الخاص على موقع «تويتر» تعلن هذا الخبر، مشيرة إلى أن عنوان الشارة هو «بدييت الغلطة»، من كلمات وألحان فادي ماردیني.

وبذلك تنضم يارا إلى عدد من الفنانين اللبنانيين الذين تم اختيارهم من قبل شركات إنتاج أعمال درامات رمضان لغناء شاراتها هذا العام. فالفنانة نانسي عجرم بدورها ستغني شارة مسلسل «جوليا» (عم بتغير)، وهو من النوع الكوميدي، وتلعب بطولته الممثلة ماغي بو غصن. أما هبة طوجي، فتشارك ولأول مرة في موسم رمضان من خلال أدائها أغنية مسلسل «طريق»، لنادين نسيب نجيم وعابد فهد، وهي بعنوان «ومشينا سوا»، من كلمات وألحان أسامة الرحباني.

وفي تعاون ثان بين إليسا والممثلة المصرية غادة عبد الرازق، سجلت الفنانة اللبنانية «عشت وشفت»، وهي شارة المسلسل الرمضاني الجديد الذي تلعب بطولته عبد الرازق، ويحمل عنوان «ضد مجهول». وكان قد سبق لإليسا أن أدت شارة مسلسل «مع سبق الإصرار»، للبطلة نفسها، في رمضان الفائت.

وفي مسلسل «ومشيت»، لكاتبته وبطلته كارين رزق الله، سنستمع إلى شارته الغنائية التي تحمل العنوان نفسه، بصوت الفنان جاد القطريب، الذي سبق أن أدى شارة مسلسل «جذور»، ولاقت يومها صدى طيباً من قبل مشاهدي العمل، فيما يؤدي الفنان آدم أغنية المسلسل المصري «نسر الصعيد»، لمحمد رمضان، وكذلك شارة مسلسل «لعنة كارما»، لهيفاء وهبي.

ويطل أيضاً الفنان يوري مرقدي في هذا الإطار، بعد أن تم اختياره لغناء شارة المسلسل السوري «قسمة وحب». ومن المتوقع أن تؤدي الفنانة نوال الزغبي شارة مسلسل «لدينا أقوال أخرى»، ليسرا، بعد أن تم إلغاء تلك التي أداها فضل شاكر للعمل نفسه احتراماً للشعب اللبناني الذي يعتبره خارجاً عن القانون، كما أشار منتج العمل مدحت العدل، في بيان صدر عنه.

أما مسلسل «كل الحب كل الغرام»، الذي يعرض ضمن شبكة برامج «إل بي سي آي» الرمضانية في جزئه الثاني، فتؤدي شارته الغنائية الفنانة باسكال صقر. وفي المسلسل اللبناني «موت أميرة»، تؤدي بطلته المغنية شيراز شارته، وهي من كلمات وألحان جورج مارتينوس.

دراما مصرية تعرض على شاشة «أبوظبي»

«مليكة» تعاني من عقد نفسية واجتماعية بعد تفجير حفل زفاف

القاهرة: عبد الفتاح فرج

يسابق فريق عمل المسلسل المصري «مليكة»، الزمن، للانتهاء من تصوير جميع حلقات العمل، الذي يتم إذاعته على شاشة «أبوظبي» الإماراتية، في موسم رمضان الحالي، ويتم تصويره في أكثر من منطقة بالقاهرة والجيزة. ويروي المسلسل الذي يتألف من 30 حلقة، قصة «مليكة» وبنت خالتها «أي»، اللتين تجمعهما صداقة قوية على الرغم من الاختلاف الكبير في شخصيتهما. إذ تمتلك «مليكة» شخصية رومانسية ومنطوية وهادئة الطباع، مثل أمها «ميرفت» وهي مخطوبة لصديق أخيها «لؤي»، وهي الفتاة المفضلة لأبيها «أكرم»، في حين أن «أي» مندفعة وهستيرية ومشاغبة، مثل أمها «فريدة»، وفقدت والدها منذ أن كانت طفلة، وتسكن مع زوج أمها «باهر»، وهو صديق «أكرم» صاحب الشخصية المغرورة وغير المتزنة.

ووفقا لما ذكره أحد أعضاء فريق العمل لـ«الشرق الأوسط»، فإن أحداث المسلسل تبدأ في ليلة زفاف إحدى الشخصيات السياسية المهمة في مصر، الذي يحضره عدد كبير من المسؤولين والأقارب، من بينهم عائلتا «مليكة» و«أي»، حيث كانتا من الصديقات المقربات للعروس، كما قامتا مع بعض صديقاتهما بارتداء الفستان نفسه لكونهن وصيفات العروس.

ويتعرض حفل الزفاف لتفجير كبير، بواسطة إحدى المنظمات الإرهابية، لتتحول القاعة بعده إلى حطام، وهو ما ينجم عنه وفاة كثير من الحضور من بينهم «أي»، في حين ينقل المصابون إلى المستشفى، وكانت من بينهم «مليكة» التي تعرف عليها شقيقها «شريف» من خلال القلادة ذات الشكل المميز التي كانت تضعها على عنقها رغم التشوه الكبير الذي أصابها. في الوجه والجسد.

ويقرر «أكرم» و«ميرفت» والدا «مليكة» السفر إلى باريس لمعالجة ابنتهما، والخضوع لسلسلة من العمليات الجراحية لإعادة بناء واستعادة ملامح وجهها، التي استغرقت ستة أشهر، إضافة إلى جلسات علاج نفسي وإدراكي، لاستعادة ذاكرتها بعد أن أثّرت عليها الحادثة، وذلك بالاستعانة بمهارات الدكتور «سعيد»، صديق أخيها «شريف» الذي سافر إلى «باريس» لمعالجتها.

وطبقا لروايات طاقم العمل، فإن «مليكة» التي تلعب دورها بطلة المسلسل الفنانة المصرية دينا الشربيني... تمر بعد عودتها من العلاج بمرحلة عدم يقين، إذ تباغتها موجات غير منتظمة من الأحداث والمشاعر المتناقضة، حتى تبدأ في الشك بأنها «أي»، وليست «مليكة». وينصح الدكتور «سعيد» بتحليل حمضها النووي للتأكد من الأمر مما يحدث خلافات عائلية بين مؤيدين ومعارضين لهذا الفحص ولأسباب متعددة.

ويشارك في بطولة المسلسل مجموعة متميزة من الممثلين المصريين، من بينهم الممثلة دينا الشربيني، إلى جانب مصطفى فهمي، وهادي الجيار، ورامز أمير، وعمر السعيد ومحمد شاهين وآية سماحة، وأحمد العوضي، وندى بسيوني، وصفاء الطوخي، وياسر علي ماهر، ومجدي بدر، وإسماعيل شرف. والمسلسل من تأليف محمد سليمان عبد المالك وإخراج شريف إسماعيل.

لقطة من المسلسل

وقال الفنان مصطفى فهمي لـ«الشرق الأوسط»: «أقوم بدور رجل أعمال ذكي، يتورط في تجارة غير مشروعة، لكنه يستطيع الخروج من تلك الأزمات بذكاء شديد، ويستطيع تحريك الأحداث كيفما يريد، كما يلقي المسلسل الضوء على العالم الخفي وغير المعلن لرجال الأعمال».

وأضاف: «رجل الأعمال الذي أجسد شخصيته يدير الأمور مثل لعبة الشطرنج»، لافتا إلى أن المسلسل يلقي الضوء على الأحداث الإرهابية، التي تعيشها مصر والمنطقة العربية، ويبرز ذلك في أحداثه، حيث يوضح طرق تمويل بعض الأنشطة الإرهابية وعمليات التغطية عليها، والطرق التي يتم اتباعها في هذا الإطار.

وأوضح أن «هذا العمل يكافح الإرهاب، من خلال توعية الجمهور بأساليب الجماعات الإرهابية»، لافتا إلى أنه لم يسبق له العمل في أي مسلسل يتناول مواجهة جرائم الإرهاب من قبل. وعن عرض المسلسل على الجمهور الخليجي عبر قناة أبوظبي قال «فهمي»: «أنا سعيد جدا لعرض المسلسل على الجمهور الخليجي والعربي، مع أن مسلسل مليكة ليس الأول لي الذي يتم عرضه في منطقة الخليج، فقد سبق لي عرض كثير من الأعمال هناك. وتابع أنه يكتفي بتمثيل دور واحد، بمسلسل واحد كل عام، بعدما حقق الانتشار المطلوب في السنوات السابقة».

من جانبه، قال الفنان مجدي بدر، لـ«الشرق الأوسط»: «أقوم بدور عميد شرطة يدعى (فاروق هاشم)، يعمل على حل لغز التفجير الإرهابي، الذي يقع في حفل زفاف، أودى بحياة كثيرين، وسيكون الدور مهما وحيويا، ومختلفا عما قدمته من قبل».

ناصيف زيتون: مواقع التواصل الاجتماعي كشفت المستور

بيروت: فيفيان حداد

قال الفنان ناصيف زيتون إن جائزتيْ «موركس دور» اللتين حصل عليهما مؤخرا بوصفه «نجم الغناء العربي» وصاحب «أفضل أغنية شارة» (مجبور)، هما بمثابة مكافأة على الجهد الذي بذله في العام الماضي. ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هذا التقدير من قبل الناس والقيّمين على هذا الحفل، والذي توالى على مدى السنوات الماضية، أعتبره محطات نجاح أفرح بها، ودلالة على أنني أسير في الطريق الصحيح».

ويرى زيتون الذي شقّ طريقه الفني فعليا منذ نحو 8 سنوات أن هذا النوع من الجوائز يشبه دفتر العلامات المدرسية، فيحفّز على تقديم الأفضل وعلى تحمل مسؤولية كبيرة. وعلى الرغم من مشواره الفني في عالم الغناء، فإن ناصيف زيتون ترك علامة فارقة في الساحة الفنية بأغان كثيرة صنعت منه نجماً بامتياز. فأغنيته الأخيرة «منو شرط» حصدت الملايين من نسب المشاهدة منذ الأيام الأولى لطرحها في الأسواق، ووصلت إلى 27 مليون مشاهدة حاليا. واللافت في هذه الأغنية المصورة أن زيتون لا يظهر فيها مطلقا... «أعتقد أن موضوع الأغنية جذب الناس فلم يتأثروا بظهوري فيها أو العكس. كما أن التصور العام لتنفيذها من قبل المخرج ريشا سركيس أقنعني، فلم أجد مبررا لإطلالاتي فيها».

ويتابع في سياق حديثه: «الفريق الذي أتعاون معه في الشركة المنتجة لأعمالي (ميوزك إز ماي لايف) مبتكر وصاحب رؤية مستقبلية لا تشبه غيرها، وأنسجم تماما مع تطلعاته وأفكاره. وبشكل عام، فإننا نفكر معا بطريقة مختلفة عن غيرنا ونسير بعكس التيار، ليس من باب (خالف تعرف)؛ بل من باب التميز والإبداع».

وبرأي المغني السوري الذي تعرف إليه محبوه من خلال حصده لقب «ستار أكاديمي» في عام 2010، أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا في انتشار أغانيه وأغاني غيره من زملائه، ويعلق: «في زمن مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة الوصول إلى الآخر عبر عمل فني غنائي، يتطلب الأمر تقديم شريط مصور يحتوي على قصة فيها هوية معينة كي تلفت المشاهد. فأنا متأكد من أني لو ابتدأت اليوم في مشواري الغنائي، لكانت الأمور أسهل علي. وأسعى اليوم لتقديم أعمال خارجة عن المألوف غير سائدة على الساحة كي أثبت مكانتي. فالاختلاف عن الغير أصبح مهمة صعبة لأن مواقع التواصل الاجتماعي سهّلت عملية نسخ الأفكار».

وناصيف زيتون الذي يستعد لطرح ألبومه الغنائي الثالث في نهاية الصيف المقبل، لا يحب الإطلالات الإعلامية المكثفة، ولذلك فهو يفضل عليها تقديم الحفلات والأعمال الجديدة. وعن وضع الأغنية اليوم يقول: «عندما أنظر إلى الفنانين الذين سبقوني وألاحظ تعثر بعضهم، أدرك تماما أن الأمر لا يرتكز على الشطارة؛ بل على وسائل التواصل هذه التي عرّت الجميع. فمن خلالها صار الفنان اليوم كما غيره من الناس، نعرف تماما متى يكذب ومتى يبالغ في تحسين صورته أو العكس. كما أن عمر الأغنية أصبح يعد بنسبة مشاهديها المليونية، وأحيانا المليارية؛ فهذا باختصار وضع الأغنية اليوم».

تحتل الكلمة اهتماما كبيرا في أغاني ناصيف زيتون، فيقول: «منذ بداياتي وأنا أعطي الكلمة مكانتها في أعمالي، ففي أغنية (منو شرط)، تطرقت إلى القناعة التي يجب أن يلتزم بها الأحباء للحفاظ على استمرارية علاقتهم بالطرف الآخر، فقلت: (بعرف منك أحلى بنت حتى حبك أنا... هيدا العشق إنو تكوني متل الكل وشوفك غيرن أنا)». وماذا عنك؟ فهل أنت تعد رجلا قنوعا في المجمل؟ يرد: «لا يمكنني أن أصف نفسي بالقنوع، لا سيما في ما يتعلق بالنجاحات التي أحققها؛ إذ أرغب دائما بالمزيد والأفضل. كما أنني بشكل عام لا أحب أن أظهر خصائصي الإيجابية فقط، فلدي كغيري من الناس نواقص عدة في شخصيتي أعرفها تماما وأعمل على تحسينها، والأهم هو أنني لا أمارس الكذب على نفسي أبدا».

ناصيف زيتون

ولكن مما يخاف ناصيف زيتون؟ «لا أحب الكذب المؤذي وأصحابه، وأخاف منهم، لأن الدنيا دوارة. كما أنني أخاف على الأشخاص الذين أحبهم، ولكني أحاول دائما التفكير فيهم بإيجابية. فالدنيا بنظري ومضة عين وفي الآخر في وقت فراق، ففقداني لهم فكرة تؤلمني». مع الراحل وديع الصافي الذي وصف صوته بالمميز ذكريات لا ينساها ناصيف زيتون، فهو غنى معه وتعرف إليه عن كثب ويعلق: «تعلمت منه أدب الكبار، وعندما غنيت معه شعرت بأنني أقف أمام جبل، وكان ذلك في 3 مارس (آذار) في عام 2010، وهو تاريخ لا أنساه أبدا. فلقد كنت أحلم بأن أراه يغني على المسرح، فكان وقع المفاجأة كبيرا علي بأن شاركته الغناء. ولا أذيع سرا إذا قلت وبصراحة بأن غنائي يومها لم يكن على المستوى المطلوب».

وعن المفاجأة التي يحضرها لنا في مسلسل «الهيبة - العودة» الجزء الثاني؛ إذ تردد أنه سيطل فيه إضافة إلى المحافظة على أغنية شارته «مجبور» بصوته، يوضح: «أحب أن أمثل، ولكن لا أرى هذا الأمر قريبا مني اليوم، وما زال سابق لأوانه كي أتحدث عنه». يتابع ناصيف زيتون الأعمال الفنية على الساحة الغنائية، فيستمع إلى الجميع من دون استثناء، ويقول: «أراقب بدقة أي عمل جديد؛ إذ يهمني أن أبقى على اطلاع دائم على الأوضاع الفنية». كما يمارس هواية القراءة بشكل دائم ويقول: «لا أقرأ الكتب من أجل التباهي أو ترك انطباع عند الآخر بأنني رجل مثقف. كل ما في الأمر بأن القراءة تأخذني إلى عالم خيالي رائع يحفزني على تجديد أفكاري». وفي ألبومه المقبل، أكد أنه سيتعاون مع مروان خوري... «أنا من المعجبين بالفنان الشامل مروان خوري، وكلام الأغنية رومانسي وذو إيقاع جميل، ويحكي واقعا نعيشه».

وناصيف زيتون الذي يصف نفسه بـ«سوبر مودي» (المزاجي)، يعترف بأن كلمة حلوة ولمسة حنان من شأنهما أن تزوداه بمزاج رائق وهادئ بعيدا عن القلق والتوتر. وهو يتمنى أن يرسم نهاية مشواره بتأن، فيكون بمثابة مرحلة تقاعد وليس نتيجة فشل ذريع. كما أنه يبتعد عن الغرور، ولكنه في المقابل يعترف بأنه يحب نفسه، وكذلك يملك دائما مساحة تواصل مع ذاته.

شاشة رمضان

تبتعد عن الدراما النمطية في الخليج

«عطر الروح»... متاهة من العلاقات الإنسانية المتشابكة

دبي: «الشرق الأوسط»

قضايا حسّاسة لم تتعرّض لها الدراما الخليجيّة بهذه الصيغة سابقاً، وتفاصيل جريئة تدخل خفايا علم النفس وأسراره في مسلسل «عطر الروح» الذي تعرضه «MBC دراما» في رمضان. يتكرّر في هذا العمل ثالوث البطلة هدى حسين، والكاتب علاء حمزة، والمخرج محمد القفاص إثر نجاحهما معاً في العام الماضي، ليجتمعوا مجدداً في عمل يتوقع من نوع خاص، يشارك في بطولته عبد المحسن النمر وحسين المنصور وعبير أحمد. يرصد المسلسل حكاية عطر، الأم والزوجة المحبة، وهي في الوقت نفسه طبيبة نفسيّة سابقة، تملك قدرات علميّة وعقليّة كبيرة، حيث تمكنت من تحويل شخص ضعيف ومن ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إنسان قوي لا تعرف الرحمة إلى قلبه سبيلاً، وهو ما اعتبر خطأ طبياً أوقفت بسببه عن مزاولة مهنة الطب بحكم قضائي. وتدخل المرأة في متاهة من العلاقات الإنسانية المتشابكة والتغيرات الحادة في حياتها وحياة أسرتها والناس المحيطين بها.

توضح الفنانة هدى حسين «أننا أمام دراما تغوص في منطقة جديدة فيها التشويق والإثارة، ونبتعد فيها عن الدراما النمطية المتعارف عليها في الخليج، والكاتب علاء حمزة يتميّز بهذا النوع من الأعمال، وهذا ثاني عمل لنا معاً، وأتوقع أن يلقى هذا العمل نجاحاً مضاعفاً، وهو الثاني أيضاً مع المخرج محمد القفاص الذي يحب الأعمال التي فيها هذا النوع من الغموض». وتلفت حسين «إنني أقدم شخصية الدكتورة عطر، التي تعيش مع زوجها (محمد السلمان) وابنها الوحيد (محمد سفر)، وأختها وزوج أختها، وهي أسرة تعيش ببساطة، بعدما توقفت عن ممارسة عملها في مجال الطب النفسي قبل 20 عاماً، لأنها ابتكرت تقنيات رفضها الوسط الأكاديمي العلمي الذي كانت تعمل فيه، فأوقفت عن العمل بأمر من المحكمة».

وعن التعاون مع الممثلين، تثني حسين على «التزام عبير أحمد» وتقول «إنها ممثلة متمكنة من أدواتها وهي تؤدي دوراً جميلاً». تشيد هدى حسين بالتعاون مع عبد المحسن النمر معلقة: «تجمع بيننا كيمياء جميلة، وكنا نبحث عن عمل رومانسي لكن ما حصل أننا اجتمعنا في عمل كان فيه نداً لي، ويقدم شخصيّة جميلة ستكون حديث الناس في رمضان، كما أن دور حسين المنصور جديد عليه على ما أعتقد، وهو صديق وزميل ويقدّم شخصية طبيب منافس». وتضيف أن «هذا العمل أعطى فرصة لعدة ممثلين في أدوار منتقاة لهم من قبل المخرج محمد القفاص».

ويرى الفنان عبد المحسن النمر في المسلسل فرصة ليلتقي بهدى حسين للمرة الثانية على الشاشة الصغيرة. ويلفت إلى أن «التجربة الأولى بيننا حققت نجاحاً ملموساً، وجاءتنا الفرصة لنلتقي معاً في شخصيتين، إحداهما تقودها هدى والثانية أقودها أنا، وأتمنى أن يجد العمل استحساناً من الجمهور». ويشير النمر إلى أن «المسلسل يعتمد موضوعاً فيه أبعاد سيكولوجية، ويأخذ اتجاهاً أعمق من الموجود في بقية الأعمال، حول كيفية تطويع النفس الإنسانية من خلال علم النفس والوعي الكامل بشكل أكاديمي وكيف تتعامل معها رقمياً وفي إطار الأوهام، من خلال دكتورة نفسية متميزة تحاول أن تطبق علمها على مستوى الواقع، ولها تجاربها الخاصة التي تصطدم فيها بحالة معينة فتجني ثماراً سيئة». ويكشف النمر: «أقدم دور عدنان محور الشر في العمل، وهو فاحش الثراء، شخصيته مليئة بالشر لكنها مبررة درامياً، ويحصل في سياق الأحداث صدام دائم مع الدكتورة النفسية. الشخصية جديدة علي شكلاً ومضموناً».

من جانبه، يكتفي الممثل حسين المنصور بذكر كلمات قليلة عن دوره في «عطر الروح»، ليقول: «أؤدي شخصية الطبيب يعقوب، يخوض صراعاً مستمراً مع الطبيبة عطر التي تؤدي دورها هدى حسين»، مثنياً على العمل مع «هذه الممثلة الذكية التي تحسن اختيار مسلسلاتها وما تقدمه للجمهور»، واعدا الجمهور بدراما اجتماعية تحبس الأنفاس ومختلفة عن السائد في الدراما الخليجية.

بطلة «عطر الروح» الفنانة الكويتية هدى حسين

حسين المنصور

من جانبها، توضح الفنانة عبير أحمد: «أقدّم شخصية المرأة الصبورة على زوجها، رقيقة المشاعر والتي تخاف عليه، إلى أن تحصل أحداث تولّد عندها مشكلات كثيرة نتيجة سوء فهم منها لبعض الأمور، ومع ذلك تظل مثالاً للزوجة الصالحة». ورغم أن مشاهدها مع هدى حسين قليلة، تؤكد عبير أحمد: «مجرد ظهوري في مشهد واحد معها يشكل بصمة في مسيرتي»، واصفة العمل بـ«الراقي والذي سيحدث ضجة ويثير جدلاً إيجابياً عند عرضه، خصوصاً في حلقاته الأخيرة». وتعتبر أن أجواء التصوير، كانت سلسة ولم نشعر بها، كما كان بيننا ألفة ومحبة كممثلين، كما أن العمل هو أول لقاء لي مع المخرج محمد القفاص، مشددة على كونه منظماً ودقيقاً في عمله».

أما الكاتب علاء حمزة، فيشير إلى أن «هذا ثاني لقاء يجمعني بهدى حسين فهي قامة وقيمة فنية، أستمتع بالكتابة لها وبمشاهدتها... لأنني أجد أداءها أجمل من خيالي وأبعد». ويشير إلى أن «الجديد في دراما (عطر الروح) هو الدخول إلى نفس كل شخصية تظهر على الشاشة، والتنقيب هناك عن مكامن الأسرار وكوامن الدهشة». ويشرح أن بطلة العمل شخصية صعبة جداً فهي طبيبة نفسية، عنيدة، متحدية، ومقاتلة شرسة، لا تحتاج كي تفجر طاقاتها إلاّ لأن تستفزها». ويؤكد «أنني أقدم فناً صعباً، لأن الجمهور لم يعد سهلاً، وكلما حاولنا اختبار عمقه، فاجأنا بأغوار أبعد»، ويضيف أن «جمهورنا العربي كما لم يدرك بعد كثير».

محمد رمضان وروبي ونيللي كريم وعمرو يوسف الأبرز

فنانون مصريون يرفعون شعار «شخصية واحدة لا تكفي»

القاهرة: سها الشرقاوي

لفت قيام بعض أبطال الدراما المصرية، بتجسيد شخصيتين خلال عمل واحد الأنظار من جديد، وهي ظاهرة قديمة متجددة، كل عام في الموسم الرمضاني. ورغم نصائح المتابعين والنقاد لأبطال الأعمال بعدم الإقدام على تلك الخطوة، إلا في أضيق الحدود فقط، فإن عدداً من النجوم البارزين، عكسوا الوضع ليظهروا في دورين منفصلين ولكن من خلال مسلسل واحد، من بينهم النجم محمد رمضان، الذي تحظى أعماله الدرامية بنسب مشاهدة عالية، بالإضافة إلى الفنانة نيللي كريم، التي تظهر بشخصيتين أيضاً، في مسلسل «اختفاء». كذلك الفنان عمرو يوسف في مسلسل «طايع».

محمد رمضان

الفنان الشاب محمد رمضان، يُطل على جمهوره هذا العام عبر مسلسل «نسر الصعيد» بشخصيتين، هما شخصية «صالح القناوي»، وشخصية «زين القناوي»، وتدور الأحداث حول ضابط الشرطة زين (محمد رمضان)، الذي يدخل في مواجهة شرسة مع هتلر (سيد رجب)، وهو رجل أعمال صعيدي يعمل في التجارة غير المشروعة، فيشتد الصراع بين الاثنين، ويحاول كل منهما الإيقاع بغريمه، وعلى صعيد آخر، يجد زين نفسه في صراع بين حب امرأتين، إحداهما ابنة عمه.

العمل من تأليف محمد عبد المعطي، وإخراج ياسر سامي، ويشارك في البطولة الفنانتان التونسيتان، درة، وعائشة بن أحمد، بجانب سيد رجب، ووفاء عامر ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة.

يُذكَر أن «رمضان» قد ظهر من قبل في الدراما التلفزيونية، بشخصيتين، في رمضان قبل الماضي، من خلال مسلسل «الأسطورة» بشخصيتي رفاعي وناصر الدسوقي.

من جانبها، تخوض الفنانة المصرية نيللي كريم أيضاً تجربة الظهور بشخصيتين في السباق الدرامي الرمضاني، هذا الموسم، من خلال مسلسل «اختفاء». الشخصية الأولى، لأستاذة جامعية، تقوم بتدريس الأدب الروسي، وتقيم في روسيا بهدف البحث عن زوجها المفقود، وهو ما يتشابه مع واقعة حدثت من قبل في نهاية الستينات، وبطلتها أستاذة جامعية أيضاً تُدعى «نسيبة» وتتطابق معها في الشكل، وقد سبق وظهرت نيللي كريم في مسلسل «سرايا عابدين» بشخصيتين، وحققت نجاحاً ملحوظاً في دور التوأم.

إلى ذلك، تنضم إلى هذه المجموعة، الفنانة المصرية روبي، حيث تظهر في مسلسل «أهو دا اللي صار»، بشخصيتين مختلفتين؛ الأولى مغنية استعراضية، متعددة المواهب، تقع في غرام الفنان محمد فراج، وتنقلب حياتها رأساً على عقب، كما يرصد المسلسل مختلف الأحداث السياسية والاجتماعية خلال تلك الفترة، في إطار درامي، أما الشخصية الثانية، فهي صعيدية تدعى «نادرة». والمسلسل من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج حاتم علي، ويشارك في البطولة سوسن بدر، محمد فراج، أحمد داود، محمود البزاوي وهشام إسماعيل.

بينما يظهر أيضاً الفنان المصري عمرو يوسف، بشخصيتين في مسلسل «طايع» حيث يقدم دور توأم خلال الأحداث، ويتم قتل أحدهما في الحلقة العاشرة من العمل. ويخفي «طايع» على الجميع خبر مقتل شقيقه، ليتقمَّص شخصيته أمام سكان القرية التي يعيش بها، ولكن زوجته تكتشف الأمر. مسلسل «طايع» تأليف محمد دياب، وإخراج عمرو سلامة، ويشارك في بطولته عمرو عبد الجليل، وصبا مبارك، وسيد رجب، وسهير المرشدي.

المؤلف والكاتب بشير الديك قال لـ«الشرق الأوسط»: «لا أؤيد ظهور الفنان بشخصيتين، إلا في حاله وجود ضرورة لحبكة درامية، لكن كثيرين، لجأوا لهذه الفكرة لاستعراض قدراتهم، وأتصور أن الاستعانة بممثل آخر لأداء دور والد البطل أو الجد يضيف إلى العمل ويكون أفضل، ولكن فكرة إصرار النجوم على أداء كل الأدوار ليس جديدة؛ فهي قاعدة قديمة، وأعتبرها صغائر من البعض. والذي يفصل في ذلك هو قوة مخرج العمل».

ويضيف الديك قائلا: «من الممكن الاستعانة بالفنان نفسه، إذا كانت الأحداث (فلاش باك)، ويكون الفَرْق في المرحلة العمرية عشر سنوات على الأكثر». ولفت إلى أنه يوجد نجوم يريدون أن يحتلوا العمل، ويظهروا أطول فترة ممكنة على الشاشة»، موضحاً أن الفنان محمد سعد، فشل في الشخصيات المتعددة التي قَدَّمها في عمل واحد، ورغم ذلك كررها في أعمال أخرى، وهذا مثير للدهشة، وأنا لا أتذكر فناناً أجاد تقديم شخصيتين في عمل واحد».

من جانبها، تقول الناقدة الفنية ماجدة موريس لـ«الشرق الأوسط»: «ظهور الفنان بشخصيتين يجب أن يكون في حالات معينة، مثل تجسيده لشخصية توأم، فلا بد أن يقوم بالشخصيتين بنفسه، كما يمكنه الظهور بدورين كذلك، عند تجسيده شخصية مريض نفسي يعاني من انقسام داخلي في الشخصية».

وتضيف: «قيمة وموهبة الفنانين لا تقاس بعدد مرات ظهورهم في المسلسل، لكن أداءهم وإتقانهم للدور هو الذي يجذب الجمهور»، لافتة إلى أنه «توجد نماذج كثيرة من فنانين ظهروا في مشهد أو مشهدين وتركوا بصمة لدى الجمهور والنقاد».

بائع عراقي يرتب بضاعته من الفوانيس التقليدية وزينة رمضان في إحدى أسواق مدينة بغداد (إ.ب.أ)

السودان: خطر يتهدد مائدة رمضان التقليدية

الخرطوم سهام صالح

تواجه الوجبات والمشروبات التقليدية السودانية شبح الانقراض من على موائد رمضان إما بسبب الغلاء الطاحن أو بسبب تغير الثقافة الغذائية للأجيال الجديدة، حيث لعبت شركات المأكولات السريعة (الفاست فوود) بالإضافة إلى الجاليات الوافدة دورا في إدخال ثقافات غذائية أخرى في مجال الطهي.

ويأتي عصير «الحلو مر»، وهو أشهر عصير تقليدي في السودان، على قائمة العصائر التقليدية المهددة بالاندثار بسبب غلاء السلع التي تدخل في تكوينه، مما دعا الأسر السودانية لترك صناعته بالمنزل والاتجاه إلى الموجود على أرفف السوبر ماركت.

تعتقد عائشة كسري، مصنعة لمشروبات رمضان ووجباته، أن تحول الأسر السودانية عن صناعة الأغذية التقليدية لرمضان بالمنزل ليس بسبب الغلاء وحده، وإنما بسبب تغير الثقافة الغذائية، خاصة مع اهتمام الجيل الجديد بالمياه الغازية والعصائر الجاهزة.

ووفقا لعائشة فإن غلاء الأسعار ساهم هذا العام في ارتفاع سعر «الجردل» ليصبح ما بين الـ400 إلى 700 ج وذلك حسب مواصفات الزبون.

وتمر مسحة حزينة على وجه عائشة وهي توضح أن رمضان في الماضي لم يشهد التمييز بين الغني أو الفقير فكل الأسر تتشابه سفرتها التي تحتوي على العصائر البلدية والعصيدة والبليلة، بعكس ما يحدث هذه الأيام حيث تغيرت الكثير من العادات الرمضانية.

ولا تنفي عائشة أن بعض الأسر ما زالت تتمسك بصناعة العصائر التقليدية على الرغم من ارتفاع أسعارها لاعتقادهم أن المشروبات التقليدية تساهم في راحة المعدة واسترخاء الجسم بعد صيام يوم طويل، وهو من الأسباب التي تعلل بها هيام السر، ربة منزل، تمسكها بالمشروبات التقليدية في رمضان قائلة إنها «تميز الشهر الكريم وتعتبر أن وجود الوجبات التقليدية يساهم في «الدفاع عن تقاليدنا ضد سلاسل محلات بيع الوجبات السريعة كالبيتزا والفطائر التي اكتسبت شعبية وغيرت مجالات الطهي في السودان».

هذا الالتزام بالتقاليد والمشروبات والوجبات الرمضانية يعتمد أساسا على قدرة الأسر المادية على القيام بمتطلبات رمضان في ظل الوضع الاقتصادي الحالي مما يثير سؤال: «هل أصبح رمضان عبئاً على ميزانية الشرائح الضعيفة»؟

تجيب حواء مصطفى وهي تعمل في «بيع التسالي»، أن رمضان شهر «يأتي بخيره فكثير من أهل الخير يساعدوننا ببعض الحاجات مثل البليلة والدقيق لكن الحال أصبح صعباً ومع رمضان نكون محتاجين لشرب العصائر المحلية لكننا لم نعد نقوى على شرائها أو عملها بالمنزل».

ومن ناحية أخرى، فإن الجاليات الوافدة على السودان من مناطق الحرب المجاورة قد أثرت على شكل الغذاء التقليدي في رمضان فأصبحت السفرة السودانية تضم أطباقاً مثل الطعمية بالطريقة الشامية أو البليلة بالحمص بدلاً عن البليلة السمراء وعصائر السوبيا والعرقسوس بدلاً من الحلو مر.

مؤرخون ومستشرقون عبروا من خلاله

طريق «الخواجات»... درب تاريخي خارج حدود مكة المكرمة

مكة المكرمة: طارق الثقفي

يعتبر «طريق الخواجات» في مكة المكرمة من الطرق الرئيسية التي شهدت عبور شخصيات تاريخية من غير المسلمين أثناء زياراتهم بين مدينتي الطائف وجدة مروراً بمكة، حيث شكل لدى الذاكرة الاجتماعية في السعودية ارتباطاً بـ«الخواجة»، وهي الشخصيات غير المسلمة من الرحالة التي زارت الحجاز في ذلك الوقت.

يمتد الطريق عبر مسافة 95 كيلومترا تقريبا بين جدة والطائف عبرت من خلاله شخصيات تاريخية كبيرة؛ حيث كان السبيل الأوحد نحو الوصول إلى الطائف أو جدة، خاصة حينما كان للطائف ثقل سياحي في المنطقة.

وقال الدكتور فواز الدهاس مدير عام مركز تاريخ مكة المكرمة، إن طريق الخواجات يعرف عنه أنه طريق غير المسلمين، ويعتبر الطريق الرئيسي لعبورهم من جدة إلى الطائف أو العكس، هو السبيل الوحيد المتاح لغير المسلمين، واستطرد الدهاس بالقول: «ما يمنع دخول غير المسلمين إلى مكة هي تعاليم الدين الخاتم التي تمنع غير المسلمين من دخول حرم المدينة المقدسة، في طريق توجههم إلى مدينة جدة (في الغرب) أو إلى مدينة الطائف في الشمال الشرقي عن طريق البر».

وأشار الدهاس إلى وجود طرق أخرى للزائرين تمر عبر البوابة الشمالية لطريق المدينة المنورة وهو المنفذ عبر مركز الجموم شمالا في طريقهم إلى مدينة الطائف أو الرياض، أو طريق الجنوب عبر سلسلة جبال السروات.

ومن جانبه، قال الدكتور ضيف الله الزهراني أستاذ التاريخ في جامعة أم القرى، إن طريق الخواجات اسم اصطلح عليه في الأدبيات الاجتماعية ويعني طريق غير المسلمين.

وأشار الزهراني إلى أن هناك من المستشرقين من تمكنوا من الدخول إلى مكة في القرون السابقة واضطروا لتغيير أسمائهم مثل فارتيما 1503، وداكورا 1516. وجوزيف بتس 1678، ودومنجو باديا 1806، وستيزين 1811، وبوركهارت 1814، وفون مالتزن 1865، وجون فيركين 1881، ومن سنوك 1874، وافيل 1880، وأدريان بروست 1893، وفلبي 1917، الذين تعددت أهداف ودوافع سلوكهم الطريق وزيارتهم مكة، بالإضافة إلى حرصهم على تعلم اللغة العربية واللهجات المحلية.

زوجها السابق يحضر لمسلسل تلفزيوني مستمد من علاقتهما

متاعب ميغان ماركل الشخصية تستمر

جنود من الجيش البريطاني يشاركون في بروفة للعرس في وندسور (رويترز)

... وآخرون من سلاح الفرسان يجوبون محيط القصر (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن على العروس المرتقبة للأمير هاري مواجهة أكثر من مجرد الحمى الإعلامية في بريطانيا حول زفافها وأفراد عائلتها ووالدها، فهمومها ستزيد مع إعلان زوجها السابق أنه بصدد إعداد مسلسل مستوحىً من علاقتهما.

تريفور أنغيلسون وهو منتج تلفزيوني ارتبط بماركل في عام 2011 بعد علاقة حب بدأت في عام 2004. وبعد أن أبرمت الممثلة عقدا للمشاركة في مسلسل «سوتس» في 2013 تدهورت علاقتهما حتى انتهت بالطلاق الذي يبدو أنه لم يكن أمرا وديا، أو على الأقل يبدو استنتاجا من أن ماركل أعادت له خاتم الزواج بالبريد المسجل.

وحسب التقارير فلم يحدث أي اتصال ما بين ماركل وأنغلسون بعد طلاقهما لأسباب أرجعها توماس ماركل جونيور، الأخ غير الشقيق لميغان، لـ«ضغوط المهنة في هوليوود». ونقلت إحدى المجلات الأميريكة عن مصدر مقرب من ماركل قولها، إن تصوير المسلسل الذي كان في تورونتو بكندا مثل صعوبة للزوجين السابقين، حين كان أنغلسون يقيم في كاليفورنيا ومع طول الرحلة الجوية بين المدينتين (خمس ساعات) بدأت المشكلات بينهما.

يقول المؤرخ المتخصص في الشخصيات الملكية أندرو مورتون في كتابه «ميغان... أميرة من هوليوود» إن أنغلسون تحول من عاشق لماركل إلى رجل يشعر بأنه عومل «كقطعة مهملة التصقت بأسفل حذائها». ولا عجب أن يشعر الزوج الذي صدم بقرار الطلاق، فميغان كانت تعلق دائما أنها لا تستطيع الحياة من دونه إلى جانبها، كما يذكر نورتون، للانتقام لكرامته على مهل. فحسب ما ذكر موقع «ديدلاين هوليوود» فقد اتفق أنغلسون مع محطة «فوكس» على مسلسل من تأليفه وبطولته تدور قصته حول رجل يتنازع مع زوجته السابقة التي تزوجت أميرا بريطانيا، على حضانة أطفالهما. ورغم أن ماركل وأنغلسون لم ينجبا، فإن فكرة الحلقات جاءت من نقاش بين أنغلسون وأحد أصدقائه من المنتجين حول ما الذي كان يمكن أن يحدث في حالة وجود أطفال بينهما والنزاع على حضانتهم مع العائلة المالكة.

الجدير بالذكر أن المسؤولين في قناة «فوكس» أسندوا مهمة إعداد الحلقات لفريق عمل المسلسل الناجح «مودرن فاميلي»، وأضاف الموقع أن الحلقة التمهيدية (بايلوت) من المسلسل بيعت بمبلغ ضخم.

بروفة عسكرية لحفل الزفاف

● مع بدء العد التنازلي لحفل الزفاف أجرت القوات المسلحة البريطانية بروفة في الشوارع القديمة لمنطقة وندسور لموكب عربات حفل زفاف الأمير هاري والممثلة الأميركية ميغان ماركل.

وستُقام مراسم زواج الأمير هاري وماركل في كنيسة القديس جورج في قلعة وندسور وهي مقر الأسرة الملكية منذ ما يقرب من ألف عام.

وتجمعت حشود لمشاهدة البروفة التي أجرتها القوات التي سترافق العروسين في موكب عربات تجرها خيول بعد الحفل.

ومن جانب آخر، قالت ماركل بالأمس إن والدها لن يحضر حفل زفافها على الأمير هاري في قلعة ويندسور غدا. وأضافت ميغان في بيان أصدره قصر كينسينغتون: «للأسف والدي لن يحضر حفل زفافنا، إنني مهتمة على الدوام بوالدي وأتمنى أن تتاح له المساحة التي يحتاج إليه للتركيز على صحته».

وكانت تقارير قد ذكرت أن توماس ماركل (73 عاما) خضع لعملية في القلب الأربعاء، وأضافت في رسالة للملايين الذين سوف يشاهدونها خلال حفل الزفاف: «أريد أن أشكر كل من قدم رسائل دعم كريمة. لتعلموا كم أتطلع أنا وهاري لمشاركة يومنا الخاص معكم يوم السبت المقبل».

هاري وميغان في صورة أرشيفية (أ.ب)

يعرض بنصف السعر

«ون بلس 6»... هاتف جديد بتصميم مشابه لـ«آيفون 10»

لندن: هشام الكوحة

تشتهر شركة «ون بلس» الصينية بتصنيعها لهواتف قوية المواصفات وعالية الجودة تضاهي تلك الموجودة في الهواتف الرائدة مع محافظتها على سعر ما دون 500 دولار، ولتلقى هواتفها استحسان الكثير سواء في الصين - البلد الأصلي - أو بريطانيا أو حتى منطقتنا العربية.

وفي حدث انتظم في العاصمة البريطانية لندن، أعلنت الشركة رسميا عن أحدث هواتفها «ون بلس 6» ليأتي بتصميم مشابه جدا لهاتف آيفون 10 حيث برز النتوء العلوي في الشاشة بالإضافة إلى التصميم الزجاجي بالكامل، والكاميرتين الموجودتين بالخلف بشكل عمودي. كما احتوى الهاتف الجديد على شاشة كبيرة قياس 6,28 بوصة مضغوطة في هيكل بنفس حجم جهاز العام الماضي ون بلس 5، والذي جاء بشاشة أصغر قياس 5,5 بوصة. كما أن الشاشة أكبر من شاشة «ون بلس 5 تي» ذات الست بوصات.

ويعد هاتف ون بلس 6 أول هاتف رائد من الشركة بتصميم زجاجي من الأمام والخلف، ولكنه لا يدعم الشحن اللاسلكي، إذ لا تزال الشركة تؤمن بتقنية الشحن السريع داش تشارشينغ Dash Charging وتعتبرها الحل الأمثل للحفاظ على كفاءة البطارية لأطول وقت ممكن، كما أنها تزعم أن هذه التقنية ستوفر طاقة كافية لاستعمال يوم كامل بمجرد شحنه لمدة 30 دقيقة. وحافظت الشركة أيضا على مقبس سماعة الرأس، بخلاف غالبية الهواتف الذكية، ورغم أن الهاتف لم يحصل على تصنيف IP بعد، ولكنه يعتبر مقاوما للرذاذ البسيط ويمكنه استعماله تحت الأمطار الخفيفة.

أما بالنسبة للعتاد، فيأتي الهاتف مزودا بأحدث معالج سناب درغون 845 من كوالكوم، وهو بالمناسبة نفس المعالج الموجود في هاتف «غالاكسي إس»، و«إل جي جي 7» و«سوني إكس زد 2». أما بالنسبة للذاكرة العشوائية RAM فتأتي بسعتين الأولى 6 غيغابايت والأخرى 8 غيغابايت كما يأتي الجهاز بثلاث سعات للذاكرة الداخلية ابتداء من 64 غيغابايت إلى 128 غيغابايت ووصولا إلى 256 غيغابايت.

ويعمل الهاتف على النسخة المعدلة من أندرويد الخاصة بالشركة تحت اسم أكسجين أو اس OxygenOS المبنية على نسخة أندرويد 8,1 أوريو، كما أن الهاتف يعتبر من الهواتف القليلة التي ستدعم نظام أندرويد بي والذي تم توفيره أخيرا لأجهزة «غوغل بيكسل». كما تسعى الشركة إلى تقديم التحديثات الجديدة لنظام أندرويد أولا بأول لمعالجة مشكلة كبيرة يعاني منها مستخدو الأندرويد بصفة عامة والتي تتمثل في طول مدة الانتظار والتي يمكنها أن تصل إلى 12 شهراً أحيانا.

من المميز في التصميم أن شاشة الهاتف المصنوعة من الأموليد عالية الوضوح «إتش دي بلس» تحتوي على نتوء في الجزء العلوي مشابه لذلك الموجود في هاتف آيفون 10 كما يوجد في هذا النتوء مكبر صوت وأجهزة استشعار وكاميرا

سيلفي 16 ميغابكسل تستخدم للتعرف على الوجه، والتي تدعي «ون بلس» أنها الأسرع في العالم. كما يوجد أيضا قارئ بصمة في خلفية الجهاز يأتي بشكل بيضاوي ويعتبر أيضا من أسرع مستشعرات البصمة في السوق.

ومن العيوب التي وجدت في جميع أجهزة الشركة في السابق ضعف أداء الكاميرا. وتأمل الشركة في تصحيح هذه النظرة بتزويد «ون بلس 6» بكاميرتين جديدتين إحداهما بدقة 20 ميغابكسل والأخرى بدقة 16 ميغابكسل تدعم تثبيت الصورة البصري Auto Focus في خطوة منها لمواكبة المنافسين.

سيتوفر جهاز «ون بلس 5» من 22 مايو (أيار) بثلاثة ألوان هي الأسود اللامع والأسود غير لامع والأبيض وتبدأ أسعاره من 469 جنيهاً إسترلينياً (529 دولاراً) لنسخة الذاكرة العشوائية سعة 6 غيغابايت و64 غيغابايت من الذاكرة الداخلية بينما يصل إلى سعر 519 جنيهاً إسترلينياً للنسخ الأعلى.

لا شك أن هاتف «ون بلس 6» سيكون أحدث أفضل الهواتف الذكية لعام 2018 ولكن يعيبه التصميم المستوحى من هاتف «آيفون 10» ليبقى التحدي الحقيقي هو كيف يمكن لشركات الهواتف الذكية الصغيرة أن تتميز بتقديم تصاميم جديدة وغير مستنسخة لتجذب اهتمام الناس التي ملت من رؤية نفس التصاميم على مدار السنوات الماضية.

مشاريع الطاقة الشمسية ستحل مشكلة ندرتها عربياً

أقمار «ناسا» تكشف تحولات كبرى في مخزون المياه العذبة في العالم

لندن: أسامة نعمان

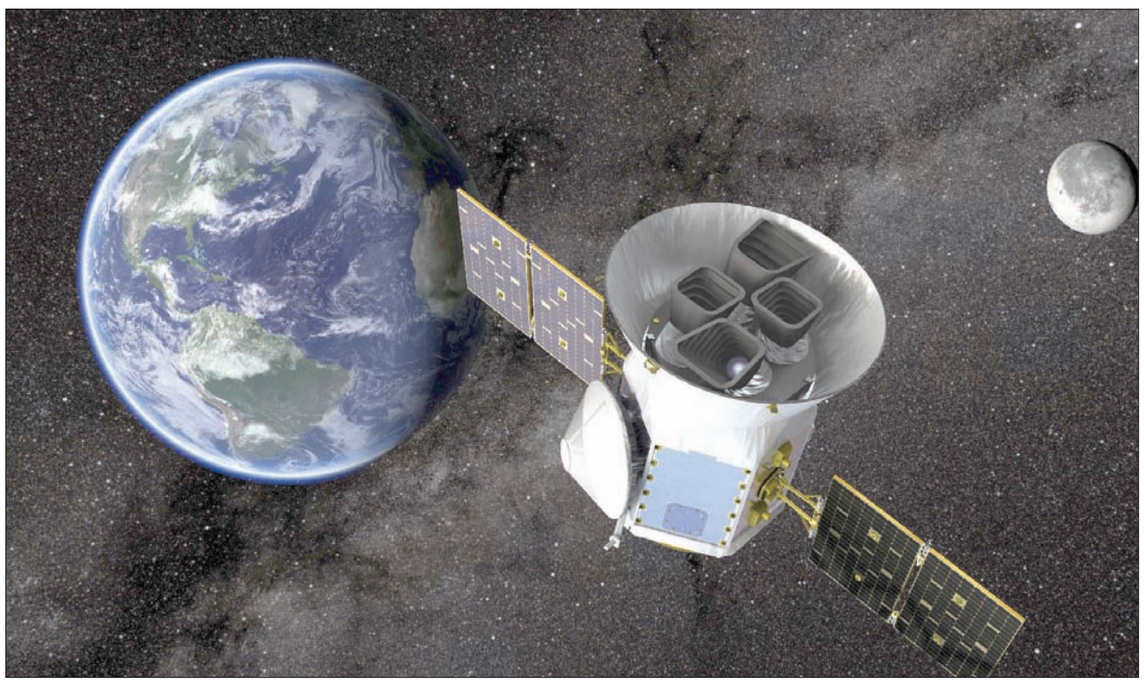

«ناسا» تطلق سفينة فضاء الأسابيع المقبلة (رويترز)

في دراسة تعتبر الأولى من نوعها، قال باحثون في وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) إنهم وضعوا خريطة لمواقع موارد المياه العذبة حول العالم، بعد دراسة التغيرات في مخزونها وأسباب تلك التغيرات. من جهة ثانية أشارت دراسة أخرى إلى أهمية توظيف البلدان العربية للطاقة الشمسية بهدف حل مشكلة نضوب موارد المياه فيها.

وأضاف باحثو «ناسا» أنهم تمكنوا من وضع الخريطة بعد أن جمعوا بيانات من عدد من الأقمار الصناعية لوكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) المخصصة لمراقبة الأرض، وبيانات أخرى حول النشاط البشري على كوكب الأرض

موارد المياه العذبة

ووجدت الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية أن مناطق الأرض البرية الرطبة، أي تلك التي تغطيها الأهوار والمستنقعات، تزداد رطوبة نتيجة عدد من العوامل ومنها إدارة الإنسان للمياه، والتغيرات المناخية ودورات الطبيعة، بينما تزداد المناطق الجافة جفافا.

وأشرف على الدراسة مات روديل الباحث في مركز غودارد للتحليق الفضائي التابع لـ«ناسا» الذي وظف بيانات تم رصدها على مدى 14 عاما من قبل المهمة الفضائية الأميركية - الألمانية المشتركة المسماة «غرَيس GRACE» لرصد التحولات في موارد المياه العذبة في 34 منطقة وإقليما حول العالم. كما استخدم العلماء بيانات حول تلك الموارد من تجارب أجرتها هيئة المسح الجيولوجي الأميركية، ومن تقارير حول النشاطات البشرية في الزراعة وقطاع المناجم وعمليات خزن المياه.

وقال روديل في بيان أصدرته «ناسا» وصلت نسخة منه إلى «الشرق الأوسط» إن «هذه هي المرة الأولى التي وظفنا فيها ملاحظات رصدتها أقمار صناعية بهدف وضع تقييم دقيق حول التغيرات التي طرأت على موارد المياه العذبة على الأرض». وأضاف أن «الهدف الرئيسي كان يتمثل في التمييز بين التغيرات في مخزون المياه العذبة في الأرض الناجمة عن التحولات الطبيعية - مثل فترات الرطوبة والجفاف المرتبطة بظاهرتي «إل نينو» و«لا نينا» - وبين التغيرات الحادثة بسبب تغييرات المناخ أو النشاط البشري، مثل ضخ المياه من باطن الأرض بمعدلات أكبر من معدلات زيادته المقبلة».

من جهته قال جَي فيميغلياتي الباحث في مختبر الدفع النفاث التابع لـ«ناسا» المشارك في الدراسة: «لقد رأينا نمطا متميزا هو أن الأراضي الرطبة في العالم ازدادت رطوبة، خصوصا تلك الواقعة في شمال الكرة الأرضية وفي المنطقة الاستوائية... بينما رأينا المناطق الجافة الواقعة بينها تزداد جفافا. وفي هذه المناطق الجافة رأينا بروز أعداد أكثر من المواقع الساخنة نتيجة انحسار موارد المياه الجوفية».

وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة ازدياد رطوبة المناطق الرطبة وجفاف المناطق الجافة في ما تبقى من القرن الحادي والعشرين شكل أحد التوقعات التي طرحها النموذج الذي درسته «هيئة التغيرات المناخية الدولية».

وأظهرت الدراسة أن ازدياد ضخ المياه الجوفية لأغراض الزراعة في العالم يعتبر أحد أهم العوامل في نضوب مواردها، كما أن تلك الموارد عرضة للزيادة والنقصان حسب دورات الطبيعة.

> **المناطق الجافة حول العالم تزداد جفافا وتبرز فيها أعداد أكثر من المواقع الساخنة نتيجة انحسار موارد المياه الجوفية**

ولاحظ الباحثون أن هذين العاملين ساهما في التسبب بالنضوب الملاحظ في المياه الجوفية في وادي كاليفورنيا المركزي بين عامي 2007 و2015 عندما ازداد ضخ المياه للزراعة، وقل في الوقت نفسه مستوى هطول الأمطار. وقد انحسر مخزون المياه بمعدل 4 غيغا طن سنويا في تلك الفترة.

كما لاحظ الباحثون انحسار مخزون المياه العذبة في السعودية بسبب الاستخدام المتزايد لها في الزراعة، إذ انحسر مخزون المياه بمقدار 6,1 غيغا طن سنويا بين عامي 2002 و2016.

الطاقة الشمسية

على صعيد آخر قال خبراء في معهد الموارد العالمي WRI إن على الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاستفادة من الطاقة الشمسية بهدف حل مشكلة نضوب الموارد المائية لديها. وأضافوا أن التحول إلى الطاقة الشمسية المتجددة النظيفة سيقلل أيضا من آثار ظاهرة تسخين الأرض المسببة للتغيرات المناخية في العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن السعودية تتأهب لإنشاء مشروع كبير للاستفادة من الطاقة الشمسية وتأمين قدرات تصل إلى 200 غيغا واط بحلول عام 2030.

وقال التقرير إن توظيف الطاقة الشمسية سيكون مفيدا، خصوصا للسعودية واليمن وعمان وليبيا والجزائر والمغرب والإمارات والأردن التي تعتبر من الدول التي تعاني من شحة الموارد المائية.

وعلق جوردان ماكنيك المحلل في الطاقة والمياه في مختبر الطاقة المتجددة الوطني الأميركي على التقرير بأن «هذه الدول تمتلك قدرات من طاقتي الشمس والرياح تمكنها من توفير الإنتاجية المطلوبة، وتعد مؤهلة لتوفير مياه الشرب»، وفقا لما أوردته النشرة الإنجليزية لوكالة «رويترز».

وتحتاج منشآت توليد الطاقة العاملة على الوقود الأحفوري في هذه الدول إلى التبريد بمياه البحر والمياه العذبة ولذا فإن تأمين إضاءة مصباح بقدرة 60 واط لفترة 12 ساعة يقابل استهلاكا بين 3 آلاف و6 آلاف (11 - 23 متر مكعب) غالون من المياه سنويا وفقا لمركز أبحاث موارد المياه الأميركي في فيرجينيا. وبالمقابل فإن الألواح الشمسية لا تحتاج إلا إلى كميات قليلة المياه أثناء إنشائها وتشغيلها.

الاتحاد السعودي للأمن السيبراني يوقع مذكرة تفاهم مع شركة SAP للبرمجيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّع الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز اليوم، مذكرة تفاهم مع شركة SAP للبرمجيات، وذلك لتوفير حلول الصّناعات التكنولوجية العالية في البرمجة والخدمات السحابية والتدريب التعليمي والخدمات العامة.

وستقدم شركة SAP كافة الخدمات والحلول التقنية والفنية للاتحاد في مجال الأمن السيبراني والبرمجة والدرونز وتُعد شركة SAP إحدى كبرى الشركات الرائدة في صناعة البرمجيات وإيجاد فرص جديدة للابتكار والنمو.

وسعت المذكرة إلى زيادة الأنشطة والمسابقات وورش العمل في تلك المجالات التي من شأنها أن تُسهم في رفع كفاءة المبتكرين والموهوبين، كما سعت أيضاً إلى إتاحة الوصول إلى الموارد والمواد التدريبية عبر الإنترنت. ووقع مذكرة التفاهم لرئيس التنفيذي للاتحاد نوف الراكان، ومن جانب SAP الرئيس التنفيذي خالد الصالح.

وأوضح سعود القحطاني، رئيس مجلس إدارة الاتحاد، أنّ الاتفاقية ستوفر بيئة تدريبية مناسبة للمهتمين في تلك المجالات، وستجذب المهتمين من المواهب المحلية وستتيح الفرصة لهم للتدريب على أدوات الشركة ومنتجاتها وتنمية مواهب رواد الأعمال في تلك المجالات. وأكّد أنّه من الضروري تجسيد التعاون المشترك بين كبرى الشركات العالمية المتخصصة بالبرمجة والأمن السيبراني، لتسريع صعود السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في مجالات رعاية المواهب والصّناعة والابتكار التكنولوجي.

«مسك القيم» مبادرة سعودية لترسيخ وزيادة تماسك المجتمع

شعار مبادرة «مسك القيم»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلق مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية» مبادرة تعنى بترسيخ وتعزيز القيم النبيلة في المجتمع السعودي التي تدعم الروابط الاجتماعية وتزيد من قوة المجتمع وتماسكه، إضافة إلى فوائد عدة اجتماعية وصحية وبيئية واقتصادية.

وجاءت المبادرة تحت اسم «مسك القيم» التي أطلقت أول برامجها «آية وقيمة» الذي يتمثل في إنتاج مقاطع مرئية يحكي كل واحد منها عن آية تتضمن قيمة ولمحة سلوكية مرتبطة فيها، ستُبثّ طيلة شهر رمضان على عدد من المنصات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويأتي إطلاق مبادرة «مسك القيم»، إيماناً بأهمية ترسيخ القيم في المجتمع، ومواكبة لرؤية 2030 التي نصّت على ترسيخ القيم كركيزة أساسية للمجتمع الحيوي، وتهدف «مسك القيم» إلى تعزيز تطبيق القيم الأصيلة بين أفراد المجتمع من منطلق ديني ووطني، ودعم الروابط الاجتماعية وزيادة تماسك المجتمع، وغرس ثقافة انتقال القيم من جيل إلى آخر بما يحقق استدامة تفوق المجتمعات في كل الأصعدة، إضافة إلى زيادة الوعي بموضوعات وقضايا وطنية هامة مثل المحافظة على البيئة وتطوير قدرات الأفراد وزيادة الطاقة الإيجابية في المجتمع بما ينعكس إيجاباً على أداء الأعمال وإنتاجية الأفراد.

ثلاث مدن صينية تعرض منحوتات خزفية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

فتح رواق الفنون في مدينة الثقافة بالعاصمة التونسية أبوابه أمام معرض «فن الخزف الصيني الملون»، وانطلق المعرض رسميا يوم 16 مايو (أيار) الحالي ويتواصل إلى غاية يوم 22 من نفس هذا الشهر. وكان حفل افتتاح هذا المعرض بهيجا، حيث عزفت إحدى الفرق الفنية الصينية أحلى المعزوفات التقليدية القادمة من الشرق، وأضفت على مدينة الثقافة التي تعد حديثة النشاط، الكثير من الحيوية وحثّت الحاضرين على الاستمتاع بمميزات الثقافة الصينية. وصدحت في أرجاء مدينة الثقافة الموسيقى الصينية التقليدية التي عزفت على آلات موسيقية من الخزف أيضا، وهو ما فتح أبوابا إضافية للاطّلاع على صناعة الخزف واستعمالاتها الكثيرة في بلدان الشرق.

فرقة فنية تعزف على آلات موسيقية من الخزف

وحضر حفل الافتتاح محمد زين العابدين الوزير التونسي للشؤون الثقافية وسفير الجمهورية الصينية في تونس و«لي يي» نائب رئيس اتحاد الأدباء والفنانين الصينيين. وأكد الوزير التونسي على قيمة وجودة العلاقات بين تونس والصين وسلط الضوء على ثراء وتنوع ثقافة البلدين، مضيفاً قوله: ينبغي اعتبار هذا الحدث نقطة بدء العمل المشترك لتثمين التراث الصيني في تونس والتراث التونسي في الصين على أساس التعاون الفعال بين البلدين.

ومن بين التعليقات الطريفة التي قدمها نائب رئيس اتحاد الأدباء والفنانين الصينيين قوله: «إذا لم تستطيعوا الذهاب إلى الصين، نحن نجلب الصين إليكم»، في إشارة إلى الحديث النبوي المعروف «اطلبوا العلم ولو كان في الصين». وأضاف قوله إنّ هذا المعرض هو تثمين لمجهود العديد من الفنانين الصينيين الذين انكبّوا على تحضيره على مدى سنة كاملة وهو يفتح لكم أبوابه على مدى أسبوع.

وأكد نائب رئيس اتحاد الأدباء والفنانين الصينيين على أنّ الأعمال الفنية المعروضة هي نتيجة لابتكارات مجموعة من الفنانين الصينيين المختصين في مجال الخزف الصيني مثل الفنان «يانغ ليينغ»، و«جي جانبين»، و«زهونغ فوهونغ».

ويتكون هذا المعرض من رواقين يحتويان على 19 منحوتة (مزهريات)، مصنوعة من الخزف الصيني الملون و27 لوحة من الخزف نفسه. وتحظى صناعة الخزف بأهمية كبرى في الثقافة الصينية، وقد قدمت الأعمال الفنية الصينية من ثلاث مدن تقع جنوب شرقي الصين وهي «جينغدتشن»، و«ليلينغ» و«فوجيان»، وثلاثتها تسمى «مدن الخزف الصينية».

ومن المنتظر عرض منتجات إبداعية من الخزف التونسي بنوعيه التقليدي والصناعي في الصين خلال الفترة المقبلة، حيث تعرف عدة مدن تونسية بحذقها لصناعة الخزف من ذلك صناعة الخزف التقليدي في منطقة سجنان (شمال غربي تونس) ومدينة نابل (شمال شرقي تونس)، علاوة على خزف جزيرة جربة (جنوب شرقي تونس).

مهرجان «الزمن الجميل» يكرّم نجومه

بيروت: فيضان حداد

قد تكون اللفتات التكريمية لأهل الفن، التي عادة ما تتضمنها مهرجانات تنظم خصيصاً من أجل تقديم جوائز تقديرية لهم، تعبر عن الشعبية التي يحققها هؤلاء النجوم خلال مشوارهم الفني، إلا أن مهرجان «الزمن الجميل» كسر هذه القاعدة عندما قرّر منظمه طبيب التجميل الدكتور هراتش سغبزريان أن يلم شمل نجوم ذلك الزمن، من مغنين وممثلين وموسيقيين، ليحيي لهم سنوياً حفلاً تكريمياً تقديراً لبصمتهم الذهبية التي تركوها على الساحة الفنية. ومن أجل أن يكون هؤلاء في مأمن من غدر الزمان ومطباته، قدّمت في حفل أقيم في فندق متروبوليتان في بيروت عقود تأمين لعدد من النجوم اللبنانيين المخضرمين، في ظل افتقادهم الاهتمام المطلوب بهم من الجهات الرسمية في لبنان.

هذه اللفتة التي أعادت الاعتبار إلى مكانتهم، فوصفها بعضهم بـ«هدية العمر»، رأى فيها قسم آخر منهم «وقفة عزّ» تحميهم في خريف حياتهم من مدّ يدهم للآخر، ودق أبواب المؤسسات لمساعدتهم على تأمين حياة كريمة لهم. عقود صحية، وأخرى للتأمين ضد حوادث السير والحرائق، إضافة إلى غيرها من الهدايا التي تتعلّق بالحفاظ على مظهرهم الخارجي، تلقاها نجوم الزمن الجميل الذين كُرّموا في النسخة الثالثة من مهرجان «الزمن الجميل» هذه السنة، أمثال وفاء طربيه وصلاح تيزاني (أبو سليم) وهند طاهر وإحسان المنذر وهيام يونس.

وحضر الحفل إضافة إلى النجوم الذهبيين، جيل من الشباب الذي ساهم من خلال إعادة أداء أغنية قديمة أو نص مسلسل جدّد شبابهم التمثيلي ترسيخ المكانة الفنية لعمالقة ذلك الزمن. فكانت إطلالات للفنانة رلى سعد، التي أدت عدداً من أغاني صباح بصوتها، فغنت لها على المسرح «أهلا بهالطلة»، وكذلك هالة هادي التي غنت «إن راح منك يا عين» لشادية، ومي الحريري التي وقفت تستذكر الراحل ملحم بركات بأغنية «حبيبي إنت»، وهي التي أعادت تسجيل بعض أغانيه منذ فترة. فيما عبر الممثل والكاتب الشاب طارق سويد عن فرحته بالاستعانة دائماً بوجوه ممثلين من ذلك الزمن لإضفاء التميز على أعماله الدرامية.

وعلى طاولات حملت أسماء عمالقة «الفن الجميل»، أمثال وردة وعبد الحليم حافظ وعماد حمدي وصباح وشادية وفاتن حمامة وغيرهم، جلس أهل الفن المكرمين سعيدين بلم شملهم، وبرؤية بعضهم بعضاً بعد أن فرقتهم المسافات بعيداً عن المشاركة في أعمال تجمعهم.

«هي لمة ننتظرها كل عام، فنستعيد معها أياماً حلوة قدمنا فيها أعمالاً تركت بصمتها على الساحة»، يقول الممثل صلاح تيزاني المشهور بـ«أبو سليم» في حديث لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «لقد كان زمناً نفتخر به، إذ كان همنا الوحيد التنافس على تقديم الأفضل للبنانيين. أما اليوم، وفي زمن السرعة، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الشغل الشاغل لأهل الفن، وخربت الدنيا».

أما الممثلة وفاء طربيه، فعبّرت من ناحيتها عن سعادتها بهذه اللفتة التكريمية التي تضعها بمأمن من مطبات الحياة في آخر مرحلة من حياتها، وتقول: «لكل زمن رجاله، ونحن سعداء كوننا حفرنا في أعمالنا الدرامية، وشاركنا في انتشارها. فالممثل اللبناني يمتاز عن غيره من الممثلين العرب بلكنته الصحيحة في الفصحى التي يجيدها قلة من الممثلين».

وكان لضيفة الشرف في المهرجان، الفنانة نجوى فؤاد، رأيها في هذه التظاهرة الفنية، في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»، حيث عبرت عن فرحتها قائلة: «هذا المهرجان ساهم في إيقاظ فناني الزمن الجميل من كبوتهم، ولعل أجمل ما فيه هو العمل الخيري الذي توجه به إلى هؤلاء النجوم، مقدماً لهم تأمينات صحية واستشفائية وغيرها لأنّهم لا يستحقون أن يشعروا بالذل يوماً ما. فالفنان عندما يتقدم في السن لا يجد أحداً حوله. وهذا المهرجان يحيطه بالاهتمام الكافي».

وعن رأيها بزمن الفن اليوم، تقول: «هو حلو وجيد، ولكنه برأيي يجب أن يتقدم ويتطور بشكل أفضل، في ظل كل هذه الإمكانيات المتوفرة له».

الفنانة نجوى فؤاد مع منظم الحفل

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يتسبب اعصار استوائي في سقوط الامطار وهبوب العواصف الرعدية على اليمن مع احتمال حدوث فيضانات. وتهب عواصف رعدية متفرقة، ورياح محملة بالأتربة في غرب اليمن ووسط السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس دافئ إلى حار و جاف وسط أغلب أنحاء المنطقة، فيما تتسبب منطقة ضغط مرتفع في سطوع شديد للشمس. وتنتشر السحب المتفرقة فوق جنوب الأردن مع هبوب العواصف الرعدية.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على المغرب وشمال الجزائر، فيما تهب عواصف متفرقة على شمال ليبيا، ويسود طقس مشمس وجاف في ليبيا ومصر والسودان.

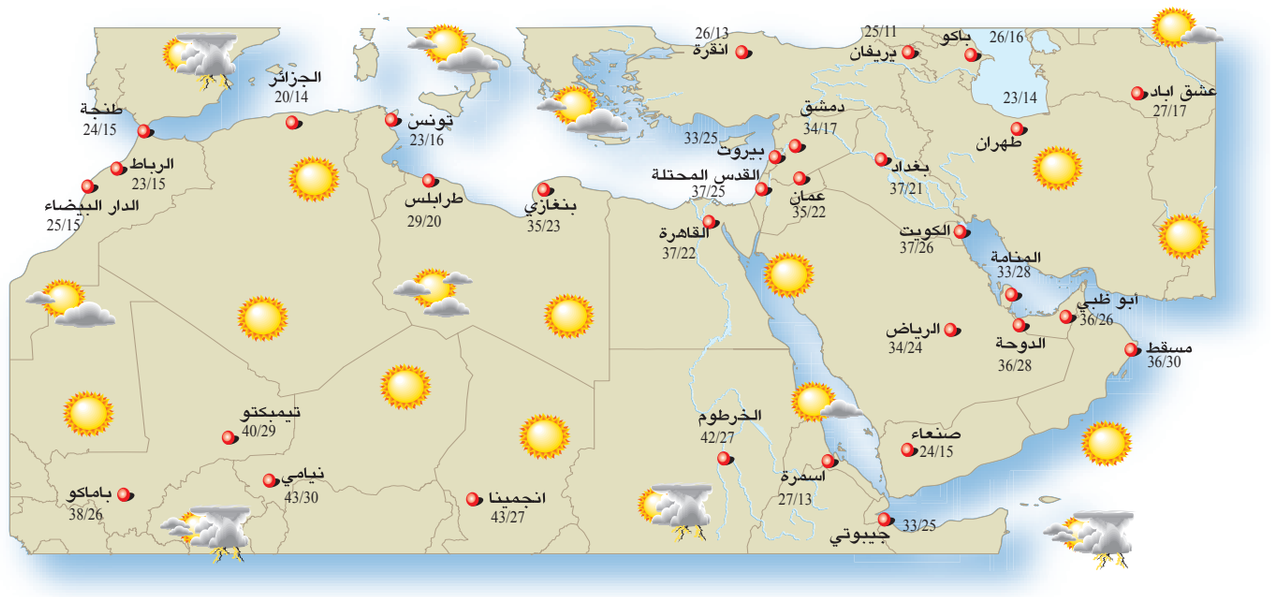

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوى مرتفع في سطوع شديد للشمس على أغلب المناطق بدءا من جنوب وشرق المملكة المتحدة إلى شمال فرنسا وغرب المانيا. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على شمل غربي اسبانيا إلى بولندا. وتسقط بعض الإمطار القليلة على ايطاليا والبلقان.

أميركا الشمالية

تتسبب الرطوبة في تساقط الامطار وهبوب العواصف الرعدية على وادي أوهايو وشرقا تجاه وسط الأطلسي. وتسقط الإمطار وتهب العواصف الرعدية أيضا على جنوب البراري الكندية وشمال ووسط جبال روكي. وتهب بعض العواصف الرعدية الشديدة على السهول العليا.

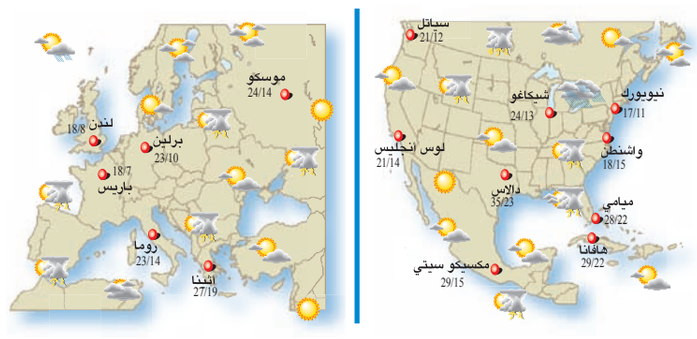

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

		8		6			1	3
				7			6	
					4			
	7					9		
	2		6					
		3	7	8	5			
		5						2
7			9	5	3			
	3			4			5	

الحل السابق

3	9	1	7	6	2	8	4	5
5	8	4	3	9	1	7	6	2
6	2	7	8	4	5	9	1	3
9	3	2	4	7	6	5	8	1
4	1	5	9	2	8	3	7	6
7	6	8	5	1	3	2	9	4
1	5	6	2	8	7	4	3	9
8	4	3	6	5	9	1	2	7
2	7	9	1	3	4	6	5	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط رصدت أهم مقتنياته ومراحل تطويره

منزل «كفافيس» متحف سكندري مفتوح يوثق تاريخ الشاعر اليوناني

القاهرة: صفاء عاشور

بداخل العقار رقم 4 الدور الثالث بشارع «قسطنطين كفافيس»، المتفرع من منطقة «محطة الرمل» في الإسكندرية، عاش شاعر اليونان الأبرز كفافيس مطلع القرن الماضي، ومثّل إنتاجه الشعري خلاصة الثقافة اليونانية السكندرية، فيما حفظت سيرته التاريخ الرائع للجالية اليونانية، واحدة من أكبر الجاليات الأجنبية التي عاشت في مصر.

25 عاما قضاها قسطنطين كفافيس في المنزل المشار إليه، قبل أن يتوفى في عام 1933 في المستشفى اليوناني بالإسكندرية، بعد صراع مع مرض السرطان، وقد مثّلت تلك السنوات قمة نضوجه الفني، حيث كتب قصائده الأبرز بذلك المنزل وكان يهديها لأصدقائه في طبعات خاصة، أو ينشرها في المطبوعات المحلية، إذ لم يصدر له سوى ديوان واحد مطبوع خلال سنوات عمره التي تعدت السبعين عاما. وخلال بداية التسعينات من القرن الماضي، نجحت «المؤسسة اليونانية للثقافة» في إعادة الوهج إلى هذا المنزل التاريخي، وتحويله إلى متحف، يضم أهم مقتنيات الشاعر، بعد أن كان مجرد نزل صغير متواضع، يقصده العابرون الغرباء إلى الإسكندرية، للمبيت به لليلة أو ليلتين.

في البداية، لم يكن رقم المنزل الذي عاش به الشاعر محددا بدقة، حيث ذكرت المؤسسة اليونانية على موقعها الإلكتروني إنه على الرّغم من التأكد من رقم العقار الذي عاش به الشاعر، إلا أن رقم المنزل نفسه لم يكن محدداً، لذلك استقرت المؤسسة على اختيار تلك الشقة بالدور الثاني، لأنّها الشقة الوحيدة بالعقار التي تحتوي على شرفة واسعة أُشير إليها في رواية معاصري «كفافيس».

مكتب الشاعر قسطنطين كفافيس

لافتة توضح اسم شارع كفافيس

بدورهم، استجاب مسؤولو حي شرق في مدينة الإسكندرية إلى جهود المؤسسة اليونانية، وغيّروا اسم الشارع ليحمل اسم الشاعر اليوناني، بعد أن كان الشارع يعرف باسم شارع شرم الشيخ، وخلال القرن الماضي، كان يعرف بشارع ليبسوس، وقتها كان يضم عدداً من أفراد الجالية اليونانية.

ويرى الشاعر السكندري ميسرة صلاح الدين، أنّ وجود متحف للشاعر اليوناني «قسطنطين كفافيس» بالإسكندرية تأكيد على مبدأ التنوع الثقافي والحضاري للمدينة، منذ بنائها على يد الإسكندر الأكبر، حيث زادت أعداد الأجانب الوافدين إلى الإسكندرية، نتيجة للفتوحات، واندمجوا في ثقافة المدينة وأضافوا إليها.

عند دخولك المنزل حيث عاش كفافيس، تنتقل من العصر الحالي إلى العصر الملكي في مصر، حين عاش الآلاف من مواطني الجاليات الأجنبية، مندمجين في أجواء متسامحة، ومنفتحة على الآخر، فيما التُزم بنمط الأثاث المميز لبدايات القرن الماضي، ليبدو المنزل تماما كما كان خلال حياة الشاعر الراحل، حتى وإن لم تكن قطع الأثاث المستخدمة قطع أصلية، كما أكد لنا حارس المتحف محمد السيد. مضيفا أنّ القطع الأصلية من زمن كفافيس نفسه في المتحف، تقتصر على المرآة المعلقة في غرفة المكتب، وصوان صغير في غرفة النوم، ومكتب كان يستخدمه للكتابة اليومية، وضع في مدخل المنزل، وعليه دفتر ضخم، حتى يسجل الزائرون انطباعاتهم عن المكان. كما ضمت مقتنيات المنزل الكثير من أشعار كفافيس بخط يده، وبعض اللوحات الفنية من وحي قصائده، للفنان الكرواتي ستانيسلاف ماريغانوفيك وآخرين، إضافة إلى أكثر من 70 عملا نقديا وأدبيا عن الشاعر بلغات مختلفة، من ضمنها العربية.

تضمنت الصور المعلقة على الجدران لقطات متعددة لكفافيس في مراحل عمرية مختلفة، هو وأصدقاؤه وعائلته التي بدا خلالها كأي رجل مصري، من الطبقة الأرستقراطية وقتها، كما عكست الصور أيضا علاقته الاجتماعية الواسعة، فيما برزت لوحة زيتية بحجم كبير للخديوي إسماعيل الذي عاصره والده، وكان مقرباً منه.

يصف الشاعر ميسرة صلاح الدين الجو الثقافي بالإسكندرية خلال حياة كفافيس بتميّزه بالزخم والتنوع، وكانت الأعمال الأدبية تصدر باللغات الفرنسية واليونانية والإيطالية بجانب العربية.

تزامن ذلك مع تحول المدينة إلى مركز تجاري عالمي هام، ممّا ساهم في وفود الأجانب إلى الإسكندرية، كما ازدهرت حركة المسرح والغناء، وكان أبرز رواد الحركات الفنية في مصر من الإسكندرية، كسيد درويش، وسلامة حجازي.

وبالفعل فقد أدت شهرة المدينة إلى جذب عدد من الأدباء الغربيين، كالكاتب الإنجليزي «إي إم فورستر» الذي جاء إلى الإسكندرية لكتابة روايته الأشهر «الطريق إلى الهند»، حيث تعرف على كفافيس، وساهم في نقل أعماله إلى الأدب الإنجليزي.

وبجانب عدد من التماثيل النصفية للشاعر الراحل، وُضع قناع يحمل ملامحه على وسادة قرمزية، وهو القناع الذي صنع قبل أيام من وفاته، خلال وجوده في المستشفى اليوناني، حيث غُطي وجه الشاعر بطبقة من الكريم، ووُضع نوع معين من الجبس عليه لصنع قالب يشبه ملامحه. ربما نبع طلب الشاعر بصنع القناع في أيامه الأخيرة من عدم قدرته على التواصل مع العالم من حوله، بعد أن فقد قدرته على الكلام، بسبب وصول المرض الخبيث إلى الحنجرة.

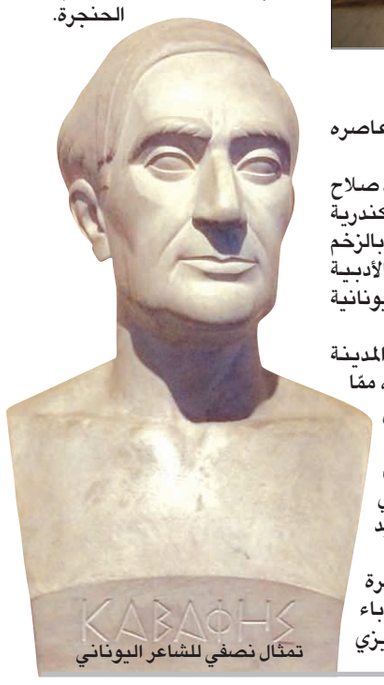

تمثال نصفي للشاعر اليوناني

موسم صيد الطيور في مالطا يجتذب منظمات حماية البيئة

سان بول إيلبهار (مالطا)، «الشرق الأوسط»

بينما يحطم وابل من الطلقات النارية سكون الصباح، ينظر نيكولاس باربرا أولا إلى زميلته ثم من خلال منظاره، وهو يمسح المشهد الجبلي. وتقول أليس ترايب: «لم يكن هذا أي شخص يطلق النار على السمان». إنه صباح ضبابي في شهر أبريل (نيسان) في مالطا، والرياح الشرقية تهب. وحمل مراقبو الطيور من منظمة «بيرد لايف» الدولية معهم كاميرات لضمان أن الصيادين لا ينتهكون أي قوانين.

ومالطا هي الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي لا يزال يسمح فيها للصيادين بصيد الطيور البرية في فصل الربيع، وهو الأمر الذي تتعرض البلاد لانتقادات شديدة بسببه من جانب أنصار حماية البيئة الذين يقولون إن له آثار مدمرة على الطيور. والجزيرة الواقعة في البحر الأبيض المتوسط هي محطة استراحة للعديد من الطيور المهاجرة وهي في طريقها من أفريقيا إلى مناطق تكاثرها في أوروبا.

يقول أكسل هيرشفيلد من لجنة مكافحة قتل الطيور التي تتخذ من ألمانيا مقرا لها: «هذه الطيور ستتكاثر بالتأكيد». ويضيف: «إذا قتلتها، فإنك تقتل أيضا جميع نسلها».

في هذا العام، استمر موسم الصيد لمدة ثلاثة أسابيع حتى 21 أبريل (نيسان) وقررت الحكومة المالطية أنه لا يمكن إطلاق النار إلا على طائر السمان، وهو طائر يعشش على الأرض عادة في المروج.

يطلق الصيادون النار عادة باتجاه الأرض أثناء صيدهم للسمان، مما يؤدي إلى حدوث صوت ارتطام مكبوت، وفقا لم توضحه ترايب.

ولكن إذا سمع مراقبو الطيور عدة رصاصات واحدة بعد الأخرى، فقد يعني ذلك أنهم كانوا يستهدفون الحمام البري (القمري) المصنف على أنه من الطيور الضعيفة في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض الصادرة من قبل الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

إنها السنة الثانية على التوالي التي تحظر فيها مالطا صيد القمري في الربيع.

ووفقا للجنة مكافحة قتل الطيور، فإن موسم الربيع، بالنسبة لبعض الصيادين، هو ذريعة للذهاب للبحث عن الطيور المغردة النادرة والطيور الجارحة، وأنواع محمية مثل الصفير الذهبي، وحوام النحل، ومرزة البطائح.

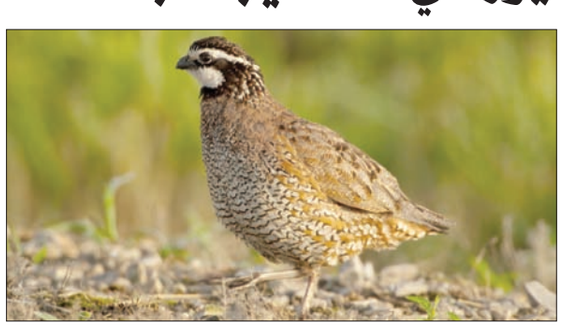
يوقف باربرا سيارته ويحمل كاميرا الفيديو في وضع الاستعداد. إلى اليسار، تهبط المنحدرات إلى البحر ويمكن سماع تغريد الطيور في كل مكان. لكن الأصوات يمكن أن تكون خادعة، كما تقول ترايب لأن بعض الصيادين يقلدون أصوات الطيور لجذب طيور أخرى.

في موقع المشاهدة التالي، يتخذ ترايب وباربرا مكانا تحت جدار متعرج. وفجأة، تتوقف الطلقات. ويلمح كلاهما رجلا يتسلل بسرعة إلى الشجيرات. ويقول باربرا: «إنهم يلاحظون وجودنا». بالنسبة لهما، فحتى مجرد إزعاج صياد يمثل نجاحا صغيرا. وفي وقت لاحق من اليوم شكا مارك ميفسود بونيسي، رئيس جمعية صيد «سانت هوبرت هنترز»، من المراقبة قائلا: «هذا الصباح، كان أشخاص من (بيرد لايف) منتشرين مرة أخرى، ولم يكونوا يشاهدون الطيور، كانوا يراقبوننا».

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن هناك أكثر من خمسمائة نوع من الطيور في أوروبا، وفقا للمفوضية الأوروبية، ويتم تصنيف 200 منها ومن الأنواع الفرعية التابعة لها على أنها مهددة بالانقراض. ويُسمح بصيد حوالي 82 نوعا في أوقات محددة بوضوح من السنة.

وتقول وزارة البيئة أنه في عام 2017، كما في السنوات السابقة، تم صيد عدد أقل بكثير من الطيور مما هو مسموح به - وتم تسجيل صيد 128 طائرا فقط من طيور السمان، وهو ما يمثل 2.56 في المائة من الحصة.

واصطاد 76 صيادا فقط ما بين واحد إلى 10 من طيور السمان، وفقا لما تورده الوزارة التي توضح أن أحدا لم يصل إلى الحصة الفردية لخمسة طيور في اليوم الواحد، أو 10 لكل شخص في الموسم الواحد.

غير أنه لا تزال علامات صيد الربيع موجودة في كل مكان - أحبال تتدلى من الأشجار تستخدم لإفزاع الطيور للتحليق في الهواء، وأقفاص بها طيور لجذب طيور أخرى.

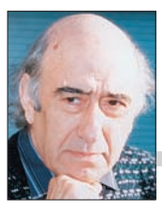

خالد القشطيني

للسان الساخر مشكلاته ومخالبه

كثيراً ما يوقع اللسان الساخر صاحبه في مطبات جارحة. وأنا أدرى الناس بذلك. وقد حل هذا المصير بـ«النمر» الفرنسي جورج كليمنصو. فبعد كل ما حققه لبلاده فرنسا من نصر مبين في الحرب العظمى، ومن مكاسب في مرحلة السلم، فإن أعضاء مجلسي النواب والشيوخ انقلبوا عليه بسبب طول لسانه ولم يعطوا أصواتهم له عندما رشح نفسه لرئاسة الجمهورية. وقد غضب عليه بصورة خاصة البرلمانيون الكاثوليك بسبب إطالة لسانه على الكنيسة التي كانت لها مكانة خاصة في المجتمع الفرنسي. استغل ذلك خصمه اللدود أريستيد بريان، فراح يخيف الناس مما سيحدث لو أنهم انتخبوه للرئاسة. قال: إذا انتخبوا كليمنصو رئيساً للجمهورية وتوفي في ولايته، فستقام في قصر الإليزيه جنازة علمانية فخمة!

لكنه لم يمت ولم ينتخب وعاش حتى عام 1929، وقد أوصى قبل أن يموت بأن يدفنوا نعشه عمودياً، لأنه أراد أن يبقى صامداً واقفاً على قدميه في الدنيا وحتى في الآخرة. هكذا كان؛ وبقيت روحه المتحدية الوثابة التي أرغمت حتى لويد جورج، رئيس الحكومة البريطانية، على أن يصفه هكذا؛ فقال: إن كليمنصو مخلوق غريب حقاً، ففي كل سنة يبدو أصغر مما هو بسنة، وتزداد مخالبه مخلباً! وكم عانت من مخالبه سوريا ولبنان في عهد الانتداب.

بقي حتى في سن الشيخوخة مثالاً للنشاط، ولم يمنح نفسه أي يوم راحة طيلة حياته. وعندما جاءه أحد الأطباء (وهو في عمر الثلاثة والثمانين) يعرض عليه دواء جديداً لإعادة الشباب، أجابه «النمر» الفرنسي قائلاً: ليس الآن. تعال عندما أدخل في الشيخوخة!

ولكنه صاغ خلال السنوات الأخيرة من حياته كلمة حكيمة بارعة. قال: عندما يتقدم المرء في السن تصبح الأيام مثل قطع نقدية من فئات صغيرة؛ قطع من فئة العشرين فرنكاً مثلاً.

اكتسب كليمنصو لقب «النمر» من سلوكه الصلب والشجاع خلال الحرب العظمى. ولكنه أظهر كثيراً من هذه الصلابة والروح القتالية حتى في أيام السلم، كما اكتشف العرب. زاره أحد الولاة المتهمين بالرشوة، وراح يستعرض شكواه له عندما كان وزيراً للداخلية. فلم يظهر الوزير أي اهتمام بما كان قد قاله الوالي. واضطر هذا إلى أن يتوقف عن كلامه ويسأله: «يا سيدي الوزير، هل أنا أحمق؟ فلم يجبه، فتابع كلامه وسأله: هل أنا قذر وخسيس؟ وهنا سنحت الفرصة للنمر ليجيب، فقال: ليس الجمع بين الوظائف شيئاً مستحيلاً»!

يظهر أن الزعيم الفرنسي كان يستأنس بلقب «النمر»، فعندما كان يعاني من الإكزيما واضطر إلى إخفائها تحت زوج من القفاز، لاحظت ذلك إحدى السيدات دون أن تعرف السبب، فسألت: لماذا يضع قفازاً على يديه وهو يتناول الطعام؟ صعقها كليمنصو بنظرة مفترسة، ثم قال لها: لكي أخفي مخالب «النمر» أيتها السيدة الفاضلة!

عرب عجم

● أحمد بن إبراهيم الملا، رئيس مجلس النواب البحريني، استقبل في مكتبه، تانيت نا سونخلا، سفير مملكة تايلاند الجديد في المنامة. ورحب الملا بالسفير التايلاندي، مشيداً بعمق العلاقات البحرينية التايلاندية على المستوى السياسي والبرلماني وحجم العلاقات المشتركة والتعاون في مختلف المجالات، مؤكداً حرص مملكة البحرين لتعزيز التعاون مع الدول الآسيوية، وما تتميز به العلاقات الثنائية البحرينية التايلاندية من أواصر التعاون المشتركة والتفاهم المستمر الذي يصب في صالح البلدين والشعبين الصديقين.

أحمد بن إبراهيم الملا

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزير الثقافة المصرية، احتفت بحضور سفير ألمانيا لدى مصر، يوليوس جيورج لوي، وسيمون برمبس، المستشار الثقافي الألماني، بالفريق الموسيقي «كايرو ستيبس» ومؤسسه باسم درويش، بحصولهم على جائزة «جيرمان جاز أوارد» الذهبية، التي تعد أحد أهم الجوائز الألمانية في مجال موسيقى الجاز. وقدمت الوزيرة التهنئة لأعضاء الفريق المصريين الذين لم يتسنَ لهم الوجود أثناء مراسم تسلم الجائزة في أكبر قاعات ومسارح برلين، معربة عن سعادتها وفخرها بحصولهم على الجائزة.

د. إيناس عبدالدايم

● أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير البحرين في موسكو، استقبله الشيخ راوي عين الدين، رئيس مجلس شورى المفتين ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا. وعبر الشيخ راوي عن شكره وامتنانه لما يقدمه الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البحرين، من دعم مستمر للمسلمين في روسيا الاتحادية، مشيداً بدوره الرائد في تأصيل مبادئ الإسلام الوسطي والحوار بين الأديان والحضارات في العالم، والذي تمثل في افتتاح مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي في مملكة البحرين مؤخراً.

أحمد عبدالرحمن الساعاتي

● مصطفى حاجي، المفتي العام للمسلمين بجمهورية بلغاريا، التقى عبد الوهاب ناصر حسن النجار، سفير الإمارات لدى بلغاريا. ورحب المفتي العام بافتتاح سفارة لدولة الإمارات بالعاصمة البلغارية، واصفاً تلك الخطوة بالعمل الإيجابي الذي يمكن المسلمين البلغار من التواصل بشكل مباشر مع أشقائهم بدولة الإمارات وتطوير وتنمية العلاقات بينهم في كثير من المجالات. ومن جانبه، قدم السفير خالص التهاني والتبريكات للمفتي العام بمناسبة حلول شهر رمضان، متمنياً لسائر المسلمين البلغار كل التقدم والازدهار والرفعة.

● الدكتورة بيربل كوفلر، مفوضة الحكومة الفيدرالية لسياسة حقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية بوزارة خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية، التقت بمقر البرلمان الألماني، عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين في برلين. وأعربت كوفلر عن اعتزازها بعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين. من جانبه، أكد السفير حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية مع ألمانيا في مختلف المجالات والارتقاء بها إلى آفاق أرحب بما يلبي الطموحات المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

● الدكتور ذو الكفل حسن، رئيس مجلس الشورى الإندونيسي، زار مركز المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، حيث كان في استقباله مدير مركز المخطوطات بالمسجد النبوي، ياسر بن ردة الله الصبحي. وشاهد رئيس مجلس الشورى الإندونيسي فيلماً وثائقياً عن مركز مخطوطات المسجد النبوي والخدمات، مستمعاً إلى نبذة مختصرة عن المركز ونشأته ومكوناته ومقتنياته والأعمال التي يقوم بها والخدمات التي يقدمها للباحثين وطلاب العلم والزوار.

● الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، وزير الحج والعمرة السعودي، استقبل في مكتبه بالوزارة بجدة، سفير جمهورية بنين، متاثر فاضلو. وبحث خلال الاستقبال العلاقات الودية بين البلدين، والموضوعات المتعلقة بشؤون الحجاج والمعتمرين القادمين من جمهورية بنين. وأشاد سفير بنين، بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين للتيسير على ضيوف الرحمن وتمكينهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وطمأنينة، منوهاً بالخدمات الرفيعة التي تقدمها وزارة الحج والعمرة لحجاج بيت الله الحرام من المعتمرين والزوار.

د. محمد صالح بن طاهر بنتن

د. يوسف عيسي حسن الصابري

● الدكتور يوسف عيسي حسن الصابري، سفير الإمارات لدى جمهورية بولندا، التقى كشيشتوف شتشيرسكي، وزير الدولة رئيس مكتب الرئيس البولندي، وذلك في القصر الرئاسي في وارسو. وأكد السفير حرص الإمارات العربية المتحدة على تعزيز وتطوير التعاون مع جمهورية بولندا الصديقة، منوهاً بأهمية عقد المؤتمر الاقتصادي الإماراتي - البولندي، مشيراً إلى أن مشاركة بولندا في معرض إكسبو دبي 2020، ستعزز مكانة بولندا في المنطقة بأسرها.

سونج آيقوه

● سونج آيقوه، سفير جمهورية الصين الشعبية بالقاهرة، استقبله المستشار أحمد سعد الدين، أمين عام مجلس النواب المصري. وأعرب السفير عن سعادته بهذا اللقاء الذي يأتي ضمن سلسلة لقاءات قام بها مع الأمين العام للمجلس لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، مؤكداً حرص بلاده على تقديم جميع سبل الدعم لمصر، والدفع بالاستثمارات الصينية باعتبار مصر قوة إقليمية وشريكاً استراتيجياً مهماً للصين. فيما وجه «سعد»، الشكر للسفير على جهوده الدءوبة من أجل العمل على ترسيخ العلاقات المشتركة لا سيما العلاقات البرلمانية.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:17	05:41	12:18	03:34	06:54	08:24
المدينة المنورة	04:09	05:36	12:18	03:42	07:00	08:30
القدس	04:07	05:41	12:37	04:17	07:32	09:01
الرياض	03:41	05:08	11:50	03:15	06:32	08:02
القاهرة	03:20	04:59	11:52	03:29	06:44	08:13
الخرطوم	04:55	06:19	12:47	04:04	07:13	08:29
الرباط	04:47	06:24	01:24	05:09	08:24	09:55
تونس	03:27	05:10	12:16	04:06	07:22	08:59
الكويت	03:21	04:54	11:45	03:20	06:35	08:05
أبوظبي	04:11	05:37	12:19	03:44	07:01	08:31
المنامة	03:21	04:49	11:35	03:03	06:19	07:49
الدوحة	03:20	04:47	11:31	02:57	06:14	07:44
مسقط	03:56	05:22	12:03	03:25	06:42	08:12
بيروت	03:57	05:34	12:35	04:19	07:35	09:06
صنعاء	04:14	05:33	12:00	03:17	06:26	07:56
عمان	03:00	04:37	11:33	03:14	06:29	07:59
بغداد	03:24	05:00	11:59	03:43	06:58	08:29
اسطنبول	03:48	05:43	01:01	04:58	08:18	10:06
نيقوسيا	04:00	05:40	12:43	04:30	07:46	09:20
أثينا	04:26	06:12	01:22	05:14	08:31	10:11
لندن	02:33	05:06	12:57	05:11	08:49	11:08
باريس	03:27	06:05	01:48	05:57	09:30	11:54
نيس	03:57	06:02	01:28	05:30	08:53	10:50
روما	03:48	05:47	01:07	05:06	08:27	10:17
بروكسل	03:16	05:49	01:40	05:53	09:30	11:49
مدريد	05:02	06:55	02:12	06:08	09:27	11:13
جنيف	03:41	05:59	01:32	05:38	09:05	11:13
فيينا	02:31	05:11	12:51	05:00	08:31	10:51
برلين	02:37	05:06	01:03	05:19	09:01	11:16
فرانكفورت	02:53	05:29	01:15	05:26	09:00	11:22
استوكهولم	02:12	04:05	01:02	05:33	10:00	11:42
كوبنهاغن	02:34	04:53	01:07	05:27	09:20	11:27
امستردام	03:11	05:40	01:37	05:53	09:34	11:50
نيويورك	04:04	05:36	12:53	04:50	08:10	09:42
واشنطن	04:25	05:53	01:05	04:59	08:17	09:45
لوس أنجليس	04:30	05:49	12:50	04:35	07:50	09:10

كلمات متقاطعة

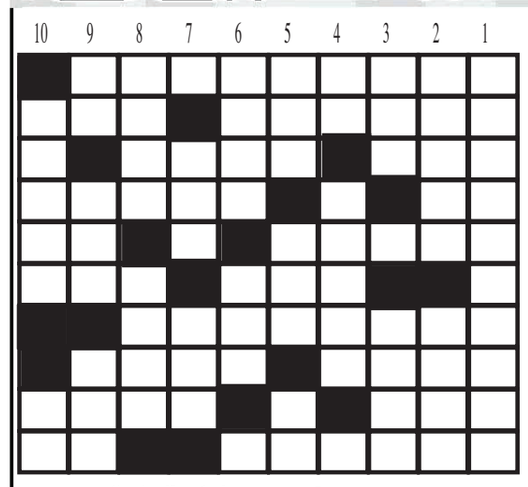

أفقيا
1- أكبر مدن جنوب أفريقيا.
2- عاصمة الفلبين - للاستثناء.
3- يشاهد "معكوسة" - مريض.
4- مرض صدري "معكوسة" - أبنية وعمارات.
5- دولة عربية - خاصتي.
6- طرق - رجاء.
7- مادة مشعة.
8- من اسماء الله الحسنى - وهم وخيال.
9- سار ليلا "معكوسة" - مرشد.
10- مدينة ايطالية - حرف نصب "معكوسة".

عموديا
1- ممثل سوري.
2- عاصمة بولندا - اتطلع الى "معكوسة".
3- طيب مقبول - ضد ناجح.
4- للتفسير - مدينة فلسطينية.
5- ضد جهر "معكوسة" - ولد - للتفسير.
6- ضد موجب - من اخوات ان .
7- من الالوان "معكوسة" - زهر.
8- سباق السيارات - علم مؤنث.
9- هم - وجع - واضح.
10- نهر افريقي - للنهي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ل	ب	ر	ز	ي	ل	■	■	ا
2	ل	ب	ن	ا	ن	■	ن	س	■	ن
3	م	ي	ا	م	ي	■	ي	ر	ا	س
4	س	■	ب	ا	ن	ا	ر	■	ا	ا
5	ي	■	ن	ل	■	ل	■	ي	ا	ن
6	س	ا	ح	ل	■	ي	■	م	ا	■
7	ي	ل	ا	■	ا	ل	ي	■	د	■
8	ب	ر	س	■	ا	س	ا	ن	■	ن
9	ي	ق	■	ب	ن	■	م	■	■	ي
10	■	م	ق	ا	د	ي	ش	و	■	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
London - Friday - 18 May 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14416
الجمعة 2 رمضان 1439 - 18 مايو (أيار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14416

نستثمر بالغد
www.nalrajhi.com
NAIRajhiCo
نايف الراجحي الاستثمارية
Naif Alrajhi Investment

سمير عطاالله

وجوه من رمضان: وقور في بدلة رمادية

كان الشيخ عبد الباسط يومها «نجم» المقرئين، إذا جاز التعبير. وكانت الإذاعات تجمع على بث تلاواته. وذاع في الأوساط أنه تجاوز أعلام التلاوة من أقرانه. غير أن الـ«بي بي سي»، التي انضمت هي أيضاً إلى جمهور الشيخ عبد الباسط، ظلت تقدّم لسامعيها مقرئاً أقل شهرة، وليس أقل وهجاً: الشيخ أبو العينين شعيشع.

وكنت أحرص، ما استطعت، أن أكون إلى جانب الراديو مع مواعيد الشيخ شعيشع، لأنها كانت معدّة مسبقاً، ويعلن عنها سلفاً، في انتظام «إنجليزي» مثل دقات بيغ بن وساعات سويسرا. ولأسباب لا تفسير لها، ولا أهمية، لم أعد أصغي إلا إليه. ولم أكن أعرف عنه شيئاً سوى تلاوته. وقد أخفيت عن جميع الناس تعلّقي بالشيخ، لكي لا يقال إنني أمالئ وأتملّق. وفيما بعد، عندما شاع عني الانصراف الدائم إلى القرآن، سماعاً وقراءة، قيل، في نية صافية، إنني أفعل ذلك من أجل اللغة! ما من لحظة واحدة بحثت في القرآن إلا عن القرآن. فالباحث عن اللغة لا يطلبها في الإعجاز، ومناهلها كثيرة، لكن عندما يدعو محمد صدّيق المنشاوي هاتفاً «اللهم هبني من لدنك رحمة»، أشعر أن الرحمة قد ملأتني بسكينتها. هذه رحمة لا تلتقى في الكتب.

تغيّرت الأمور كثيراً مع التقنيات، وكثرت أشرطة التسجيل، ولم نعد مرتبطين فقط بإذاعة معينة. ذات مرة منتصف الستينات، ذهبت إلى القاهرة، وعدت بمجموعة من الكتب والأشرطة. وعلى طائرة العودة، كان يجلس إلى جانبي رجل وقور يرتدي بدلة رمادية داكنة. كان يبدو مصرياً مثل سعد زغلول، لكنني لم أنتبه إلى أنه شيخ أيضاً. الأرجح أنني أنا من بادر بالحديث. تحدثت عن القاهرة، وتحدث الجار الوقور عن لبنان. تحدّثت عن عظمة مصر، وتحدّث عن جمال بيروت. سألني كيف أمضيت الوقت في القاهرة، فحدثته عن المشي على أرصفة النيل بكل جهاتها وحدائقها، ثم عن سوق الكتب في الأزبكية، وقلت له إنني توفقت بشيء أبحث عنه منذ سنين: أشرطة الشيخ أبو العينين. ورأيت سريعاً دمعتين في عينيه: «دا هوه أنا يا ابني». إلى اللقاء.

عارضة تقدم تصميماً خلال أسبوع الأزياء في سيدني (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

هل يضم الحريري وزراء «حزب الله» للحكومة؟

سبق السؤال هنا عن «(حزب الله) الساكن في أحشاء الدولة اللبنانية». واليوم، «حزب الله» اللبناني منظمة إرهابية، لا فرق بين عسكره وساسته وتجاره، حسب خلاصة الموقف السعودي الإماراتي الأميركي الأخير، وهو الأساس الذي قامت عليه ملاحقة ممولي الحزب، حسب «مركز استهداف تمويل الإرهاب».

هذا المركز به هذه الدول الأعضاء: مملكة البحرين، ودولة الكويت، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة طبعاً للولايات المتحدة.

وزارة الخزانة الأميركية كانت قد صنفت الشخصيات القيادية نفسها بـ«حزب الله» اللبناني إرهابية، وفرضت العقوبات المالية والمصرفية عليهم، وفي مقدمهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله، ونائبه نعيم قاسم، ومحمد يزبك وحسين خليل وإبراهيم أمين السيد... وأكيد القائد العسكري للحزب طلال حمية، وغيرهم.

البيان السعودي ذكر أن الإدراج جاء «عملاً بنظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله في السعودية، ويتماشى مع قرار الأمم المتحدة رقم 1373 (2001)، الذي يستهدف الإرهابيين والذين يقدمون الدعم للإرهابيين أو الأعمال الإرهابية».

وفي موقف مشترك، خليجي أميركي، اعتبر «حزب الله» اللبناني منظمة إرهابية عالمية، ورفض البيان التمييز الخاطئ بين ما يسمى «حزب الله الجناح السياسي» وأنشطته الإرهابية والعسكرية.

واقع «حزب الله»، على المشهد السياسي اللبناني، مختلف، من خلال فوزه مع شريكه الشيعي حركة أمل بمقاعد نواب الشيعة في البرلمان، فيما «هيّص» عوام الحزب الأصفر وشبابه في شوارع بيروت احتفالاً بـ7 برلمانيين آخرين، ولطخوا تمثال رفيق الحريري ونجله سعد.

وعلى ذكر الأخير، رئيس الوزراء سعد الحريري، هل سيكون هو رئيس الحكومة المقبلة؟

كيف سيضم لحكومته وزراء من حزب ملاحق بالعقوبات المالية والسياسية والأمنية؟ بكلمة أوضح: كيف ستكون حكومته بها وزراء «منظمة إرهابية»، وفقاً لأميركا والسعودية والإمارات مثلاً.. فقط هذه الدول؟

كيف سيقنع الحريري واشنطن والرياض بذلك؟ أم يضحي الرجل برئاسة الوزراء، ويذهب لمعسكر المعارضة، ويلقي جمرة تشكيل الحكومة الملتهبة في حجر سني آخر؟

حاول بعض ساسة لبنان ورجال النظام المصرفي فيه، وعلى رأسهم حاكم المصرف المركزي رياض سلامة، جعل لبنان الدولة غير مسؤولة عن «حزب الله» المرتبط «عضوياً» بالنظام الإيراني، لكن قادة الحزب الأصفر هم من المواطنين اللبنانيين، بل وهم الحكام الفعليون للدولة.. كيف «تزبط هذي»؟

الصورة تتضح أكثر فأكثر، ولحظة الحقيقة تقترب، وحيلة التمييز بين الجناح السياسي والعسكري لهذه المنظمة الإيرانية اللبنانية، وهي حيلة أوروبية سابقاً، فقدت أثرها.

على حكماء لبنان وعقلائه، وهم كثر، وعلى الرافضين لهيمنة الحزب الخميني، وهم كثر جداً، أن يترجموا هذا الأمر لواقع حقيقي، حتى ولو كان الطريق لذلك هو طريق الألم.

بعد استياء متزايد وسط السكان

أمستردام تخطط للحد من «غزو» السياح

أمستردام: «الشرق الأوسط»

كشفت أمستردام عن خطط لخفض عدد السياح الوافدين إليها في تجاوب مع استياء الكثير من سكان العاصمة الهولندية من «غزو» السياح لوسط المدينة العتيق.

وتعهد حزب الخضر اليساري وعدد من الأحزاب الأخرى، التي تتفاوض على تشكيل حكومة جديدة للبلدية عقب انتخابات محلية في مارس (آذار)، على إعادة «التوازن إلى المدينة»، وذلك في وثيقة تحمل ذلك الاسم اطلعت عليها «رويترز» الأربعاء وترقى لأن تكون جزءا من الاتفاق الحكومية.

وجاء في الوثيقة أن «التداعيات السلبية تلقي بظلالها بوتيرة متزايدة على الجوانب الإيجابية للسياحة مثل العمالة والعوائد التي تدرها على المدينة»، ومن بين تلك التداعيات القمامة والتلوث الضوضائي.

ومن التغييرات التي تقترحها الوثيقة الحد من «وسائل النقل الترفيهية»، ومنها المركبات المفتوحة التي تقدم الجعة للركاب خلال الرحلة، وكذلك الحد من استخدام المشروبات الكحولية في القوارب التي تسير في القنوات المائية بالمدينة وفرض مزيد من القيود على شركات تأجير المنازل مثل (إير بي.إن.بي) وغيرها، فضلا عن زيادة كبيرة في الضرائب.

ويبلغ عدد سكان أمستردام نحو 800 ألف شخص، ومن المتوقع أن تستقبل خلال العام الحالي 18 مليون سائح بزيادة 20 في المائة عن 2016.

ويزداد الشعور بعدم تقبل السائحين والغرباء في المدينة، إذ إنهم أحد أسباب ارتفاع أسعار الشقق السكنية، إلى حد يجعلها بعيدة عن متناول المواطن الهولندي.

وبلغ متوسط سعر الشقة في أمستردام 407 آلاف يورو (475 ألف دولار) خلال عام 2017 بزيادة 12 في المائة عن 2016.

يزور أمستردام 18 مليون شخص سنوياً فيما عدد سكانها لا يزيد على 800 ألف شخص (رويترز)

في إطار مجموعة مصر الحديثة

حذاء محمد صلاح في المتحف البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكتفِ النجم المصري محمد صلاح بنيله جائزتي رابطتي اللاعبين المحترفين والمحررين الكرويين لأفضل لاعب في إنجلترا، بل إن أهدافه الـ32 في الدوري الممتاز خلال الموسم الماضي، قادته لعرض حذائه في المتحف البريطاني بجانب آثار مصر القديمة.

ودخل صلاح تاريخ الدوري الممتاز في موسمه الأول مع ليفربول بعدما أصبح أول لاعب يسجل 32 هدفاً في موسم من 38 مرحلة، ليكسب بذلك حق عرض حذائه بين أرقى مجموعة تحف خاصة بمصر القديمة خارج بلاد الفراعنة.

وتبرعت شركة «أديداس» للمستلزمات الرياضية، الراعية لصلاح، بزوج الأحذية للاحتفال بنيله جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ورأى أمين القسم المخصص لآثار مصر القديمة في المتحف البريطاني، نيل سبنسر، أن هذه الخطوة تجمع بين عراقة مصر وحداثتها، مضيفاً: «الحذاء يحكي قصة أيقونة مصرية حديثة، تتألق في المملكة المتحدة وتتمتع بتأثير عالمي حقيقي».

وواصل «وسط تماثيل الفراعنة القدماء، نعرض الآن الحذاء الذي فاز به مو صلاح بالكرة الذهبية مع ليفربول».

ولم ينته الموسم بالنسبة لصلاح الذي سجل 44 هدفاً في جميع المسابقات هذا الموسم؛ إذ يسافر مع «الحمر» إلى العاصمة الأوكرانية كييف من أجل مواجهة ريال مدريد الإسباني في نهائي دوري الأبطال المقرر في 26 مايو (أيار) الحالي.

وأشار سبنسر إلى أن خطوة عرض حذاء صلاح في المتحف جزء «من مشروعنا الأخير الذي يتمحور حول أشياء تروي قصة الحياة اليومية في مصر خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين. من الرياضة، إلى الترفيه، التجارة العالمية إلى التصميم، هذه المجموعة متاحة الآن أمام الجميع - مثل تلك الموجودة في فترات أخرى من التاريخ الغني لمصر».

وأطلق المتحف البريطاني في 2016 مشروع مصر الحديثة لتعزيز مجموعته من المواد المعاصرة من مصر الحديثة.

فرض رسوم على مسلسلات أصلية تنتجها الشركة

خدمة بث موسيقي جديدة على «يوتيوب»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت شركة يوتيوب إنها ستطلق خدمة بث موسيقي جديدة هي «يوتيوب ميوزيك» الأسبوع المقبل، كما ستكشف قريبا عن خدمة جديدة مميزة ستُحصل مزيدا من الرسوم على المسلسلات الأصلية التي تنتجها الشركة.

وقالت «يوتيوب» المملوكة لشركة ألفابت إن الخدمة الجديدة التي تنطلق يوم 22 مايو (أيار) سترافقها ميزات إضافية مثل قوائم شخصية للأغاني يتم تشكيلها بناء على تاريخ استخدام كل شخص للموقع وأنماط أخرى للاستخدام.

وقالت الشركة إنها ستطلق أيضا خدمة يوتيوب بريميام، وهي الخدمة المطورة من خدمة يوتيوب ريد.

وقالت «يوتيوب» في تدوينة على الإنترنت إن خدمة يوتيوب ميوزيك الجديدة المدعومة بإعلانات ستكون مجانية، بينما ستكون خدمة يوتيوب ميوزيك بريميام، غير المصحوبة بإعلانات، متاحة مقابل 9,99 دولار شهريا.

وتخطط يوتيوب لتحصيل دولارين إضافيين مقابل خدمة بريميام لأنها ستشمل خدمة يوتيوب ميوزيك مع المسلسلات الأصلية. وقالت الشركة إن تكلفة خدمة يوتيوب بريميام ستكون 11,9 دولار لكل الأعضاء الجدد.

كما قالت الشركة: «يوتيوب بريميام ليس بها إعلانات وتشمل ميزتي الخلفيات والاستخدام دون اتصال بالإنترنت... إضافة لمشاهدة مسلسلات أصلية على يوتيوب مثل مسلسلات كوبرا كاي وستيب أب: هاي ووتر وبوث آند كونسكونسز».

وأضافت أن الأعضاء الحاليين في يوتيوب ريد سيدفعون نفس التكلفة الحالية مقابل خدمة يوتيوب بريميام.

وستنطلق خدمة يوتيوب ميوزيك يوم الثلاثاء في كل من الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا والمكسيك وكوريا الجنوبية، على أن تمتد لتشمل بعض الدول الأخرى خلال الأسابيع التالية.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية